

القبس

رئيس التحرير
محمد جاسم الصقر

٤٤ صفحة
١٠٠ فلس

الخميس ٢٩ جمادى الاخرة ١٤٠٥هـ - ٢١ مارس (آذار) ١٩٨٥م - السنة الرابعة عشرة - العدد ٤٦١٧ - الكويت
AL—QABAS, Thursday, 21 March, 1985 — 14th Year, No. 4617 — Kuwait.



الطائرات المدنية هجرت سماء ايران

غارات جوية عراقية على خرج و ٣ مدن ايرانية
واشنطن: طهران نفسها لا تعرف عدد قتلاها في هور الحويزة

هجرت الطائرات المدنية سماء ايران امس، بفعل الحصار الجوي العراقي الذي بدأ ليل امس الاول، وخلت الاجواء للطيران الحربي العراقي الذي نشط في دوريات منتظمة اسقط خلالها مقاتلة ايرانية من نوع «اف - ٥» في عمق الاجواء الايرانية، عندما حاولت اعتراضه.

وتمكنت الطائرات العراقية من تسديد ضربات جوية مباشرة لكل من جزيرة «خرج» النفطية ومدينة اصفهان وبوشهر وكرمنشاه، حيث ادت الغارة على خرج الى تفجير خزان نفط واحد على الاقل وتدمير ورشة صيانة وسفينة امداد ايرانية وقتل ٦ افراد من ملاحيها. وقال دبلوماسيون غربيون ان انفجارا ضخما سمع في خرج عقب الهجوم الجوي العراقي وان ١٢ شخصا قتلوا من جرائه.

وفي حين اكد العراق ان هذه الغارات ستستمر «حتى لا يظن حكام طهران بأن العدوان على المدن العراقية يمكن ان يمر دون عقاب» .. نسبت صحيفة «نيويورك تايمز» الى مسؤولين اميركيين قولهم ان ايران منيت بفشل ذريع في هجومها الاخير على هور الحويزة. وقال احد هؤلاء المسؤولين للصحيفة: «انني اعتقد ان الايرانيين انفسهم لايعلمون عدد قتلاهم في المعركة، ولو اننا نعتقد انهم يبلغون عشرات الالاف».

وعلى الصعيد السياسي تحركت اوساط عربية ودولية عدة امس لاحتواء التصعيد في حرب الخليج حيث توجه موفدان من قبل رئيس حركة عدم الانحياز راجيف غاندي الى كل من بغداد وطهران لهذه الغاية، في حين اعلنت ليبيا ان ايران ابلغتها باستعدادها لوقف فوري لقصف الاهداف المدنية.

(التفاصيل ص٢٣)

■ اسلحة فرنسية لايران عن طريق دولة عربية (٢٣)

بعد اجتماع وزير العدل باللجنة التشريعية
الخلاف على مشاريع الحكومة مازال قائما دون حسم

كتب حسين عبدالرحمن:

ابلغ وزير العدل الشيخ سلمان الدعيج اعضاء اللجنة التشريعية والقانونية بمجلس الامة في اجتماعها مساء امس، انه يرى عدم اسقاط المشاريع السابقة التي تقدمت بها الحكومة من جدول الاعمال الجديد لمجلس الامة. واكد الوزير في الوقت نفسه على ضرورة الغاء المشاريع المقدمة من الاعضاء في الفصل التشريعي السابق كما تنص اللائحة الداخلية للمجلس.

وعلمت «القبس» ان الخلاف حول هذا الموضوع لم يحسم في اجتماع اللجنة التشريعية امس والذي حضره الدكتور عادل الطبطبائي الخبير الدستوري حيث ايد وجهة نظر الحكومة في عدم سحب مشاريع القوانين المقدمة من الحكومة والتي يصل عددها الى ٦٦ مشروعا بينها مشروع قانون الصحافة.

وقال مقرر اللجنة التشريعية النائب احمد باقر ان وزير العدل ابلغ اللجنة ان مجلس الوزراء قد ينظر في الموضوع في جلسته المقبلة بعد ان وزعت نسخ من المشاريع الحكومية على الوزراء للاطلاع عليها، وانه في حال اعتراض الوزراء على هذه المشاريع التي تتعلق بوزاراتهم فيمكن ان تنسحب هذه المشاريع من الجدول.

واضاف مقرر اللجنة ان التقرير الذي ستعده اللجنة التشريعية حول هذا الموضوع سيرفع الى رئيس المجلس يوم الاحد المقبل.

صباح الاحمد يزور الجزائر السبت المقبل ضمن جهود وقف الحرب

قال نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر امس انه سيشارك في اجتماعات مجلس الجامعة العربية التي ستعقد على مستوى وزراء الخارجية في تونس يوم الاثنين المقبل.

ونقلت كونا عن مصدر مسؤول ان الشيخ صباح الاحمد سيغادر يوم السبت المقبل متوجها الى الجزائر في زيارة رسمية تاتي في اطار الجهود التي تبذلها دول مجلس التعاون الخليجي لوقف الحرب العراقية الايرانية والبحث في الوسائل الكفيلة بانهاء النزاع بين البلدين الجارين المسلمين.

ومن المقرر ان يتوجه الشيخ صباح الاحمد الى تونس اثر انتهاء زيارته للجزائر للمشاركة في اجتماعات مجلس الجامعة العربية.

دي كويلار يبدأ جولة خليجية الاربعاء

نيويورك - القبس:

علمت القبس من مصادر مطلعة في الامانة العامة للامم المتحدة ان الامين العام خافيير بيريز دي كويلار سيتوجه في زيارات رسمية الى كل من السعودية والبحرين وقطر وعمان خلال الاسبوع المقبل.

وكان الامين العام قد قام بزيارة رسمية الى الكويت سابقا ولذلك فان الكويت ليست ضمن برنامج زيارته الى المنطقة.

وعلمت القبس ان هناك تكهنات حول احتمال قيام الامين العام بزيارة للعراق وايران، الا ان المصادر المطلعة في الامانة العامة قالت «انه ليس لدى الامين العام خطط للقيام بذلك في هذا الوقت».

واضافت المصادر ان بيريز دي كويلار ينوي ان يبحث مع المسؤولين في المملكة العربية السعودية والبحرين وقطر وعمان الوضع في الشرق الاوسط بما في ذلك تطورات الحرب العراقية الايرانية والتطورات على الساحة اللبنانية، ومن المعروف ان مثل هذه الزيارات تتم بدعوات رسمية من الحكومات المعنية.

وسيتوجه الامين العام للامم المتحدة الى جنيف يوم الاربعاء المقبل وفي عطلة نهاية الاسبوع سيتوجه الى السعودية لتكون المحطة الاولى في هذه الزيارة.

حرب الخليج ترفع اسعار النفط الفورية

لندن - كونا - قال متعاملون نفطيون الليلة قبل الماضية ان اسعار النفط الفورية ارتفعت بشكل ملحوظ نتيجة اشتداد حدة النزاع بين العراق وايران ومخاوف من تفاقم الوضع في الخليج.

واضاف المتعاملون انه تم بيع كميات من نفط بحر الشمال من نوع «برنت» بزيادة ١٥ سنتا عن السعر الذي حددته مؤسسة البترول الوطنية البريطانية/بنوك/ بواقع ٢٨٫٦ دولارا للبرميل الواحد، وذكروا ان نفوط بحر الشمال سوف تحافظ على اسعارها خلال شهر مارس الجاري.

بكالوريوس مشارك لخريجي المعاهد التطبيقية

وافق مجلس مديري المعاهد التطبيقية بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب بالاجماع على تعديل تسمية الدرجة العلمية التي تمنحها المعاهد التطبيقية من دبلوم الى درجة «بكالوريوس مشارك» اعتبارا من بداية العام الدراسي المقبل ١٩٨٦/٨٥ وسترفع مذكرة بهذا الشأن لعرضها على مجلس ادارة الهيئة لتبتدئ العمل بهذا التعديل اعتبارا من العام الدراسي الجديد.

جعجع يقصف صيدا بالدبابات

الجميل يبرر التمرد الكتائبي ويتهم المسلمين
والحكومة تأمر الجيش «بالتصرف» لإنهاء القتال

● مسلحان من قوات جعجع يطلقان النار على المنازل بمنطقة صيدا .. وعائلة تهرب من المدينة (اب - رويتر - راديو)

برر الرئيس اللبناني امين الجميل التمرد داخل «القوات اللبنانية» الكتائبية واتهم المسلمين بان «المناخ المسعور» في مناطقهم هو الذي ساعد في «رد فعل عنيف» من قبل المسيحيين وتمرد عليه من جانب زعماء الميليشيات الكتائبية.

ونسبت مصادر رسمية الى الرئيس الجميل قوله لاجتماع مجلس الوزراء امس «ان احداثا مثل احراق العلم اللبناني الشهر الماضي من جانب مسلمين متشددين في صيدا قد ساعدت في رد الفعل العنيف من جانب المسيحيين».

واستخدمت الميليشيات الكتائبية الموالية لزعيم حركة التمرد في «القوات اللبنانية» سمير جعجع لاول مرة امس الدبابات والمدفعية الثقيلة والصواريخ في قصف صيدا.

وقالت التقارير الواردة من المنطقة ان القتال الذي يدور بين تلك الميليشيات والجيش لليوم الثالث على التوالي ادى الى مقتل ١٠ اشخاص وجرح ٤٥ أخرين وامتد الى صيدا نفسها حيث اخذت قذائف المورتر تنفجر في وسط المدينة.

واضافت ان عدة قذائف انفجرت قرب منزل نائب صيدا نزيه البزري.

وفي الوقت الذي ما زالت فيه الميليشيات المتمردة تحضر تعزيزات الى ضواحي صيدا وترفض وقف اطلاق النار اعلن رئيس الوزراء اللبناني رشيد كرامي بعد جلسة عقدتها الحكومة ان الاوامر اعطيت للجيش «بالتصرف» واتخاذ كل الخطوات الضرورية لانهاء القتال في صيدا، وقالت مصادر عسكرية ان الجيش سيرسل تعزيزات لمساعدة قواته التي تقاتل في صيدا. (التفاصيل ص٢٢)

بقرادوني طلب مرتين ودمشق رفضت استقباله

علمت القبس من مصادر مطلعة في بيروت ان عضو المكتب السياسي الكتائبي والناطق باسم المتمردين المحامي كريم بقرادوني اتصل بدمشق مرتين خلال الايام القليلة الماضية لترتيب اجتماع بينه وبين نائب الرئيس السوري السيد عبد الحليم خدام، الا ان دمشق رفضت استقباله.

واضافت المصادر ان المسؤولين السوريين ارادوا من خلال رفض استقبال بقرادوني ان يعبروا عن استيائهم من حركة التمرد ضد الرئيس امين الجميل داخل «القوات اللبنانية» .. وان يتريثوا في اتخاذ قرار باستضافة ممثلين عن حركة التمرد بانتظار زيارة الرئيس الجميل المرتقبة للعاصمة السورية.

ويذكر ان زيارة الرئيس اللبناني الى دمشق قد تاجلت نظرا لاستضافة سوريا مؤتمرا لدول الصمود والتصدي.

بعد تنسيق بين واشنطن وتل أبيب
بيريز بارك لقاء أميركا والوفد المشترك

في تحول سياسي محتمل، بدأت اسرائيل في «وزن» اقتراح اميركي وسط يتيح لمسؤولين اميركيين بالاجتماع مع وفد اردني - فلسطيني مشترك تمهيدا لاجراء جولة جديدة من مباحثات السلام في الشرق الاوسط.

ونسبت «اليونايتدبرس» لمصادر في حكومة شمعون بيريز، الذي ذكر انه اسقط معارضته على محادثات تمهيدية بين مسؤولين اميركيين والوفد المشترك، ان ادارة الرئيس الاميركي ريغن اقترحت عدة بدائل للرئيس المصري حسني مبارك اثناء زيارته الى واشنطن حول سبل تطوير عملية السلام وتنشيطها. وقالت المصادر ان بين هذه البدائل عقد اجتماع تمهيدي بين المسؤولين الاميركيين والوفد

البقية على الصفحة ٢٢

انفجار بتل أبيب يجرح ٣ اسرائيليين
وسلطات الاحتلال تتوقع المزيد

صعدت حركة المقاومة الفلسطينية عملياتها الفدائية ضد قوات الاحتلال الاسرائيلية في مختلف انحاء فلسطين المحتلة خلال الايام الماضية.

فبعد يوم واحد من اعتراف قيادة الجيش الاسرائيلي بتعرض قافلة عسكرية اسرائيلية لهجوم فدائي جريء على طريق كفركنه - طبريا شمال شرق فلسطين المحتلة مما اسفر عن مصرع وجرح عدة جنود اسرائيليين وتدمير عربتين مدرعتين انفجرت شحنة ناسفة في سيارة ركاب اسرائيلية قرب موقف للباصات في ضاحية بتاح تكفا في تل ابيب صباح امس.

واعترفت السلطات الاسرائيلية بجرح ثلاثة اسرائيليين في الانفجار الذي وقع فيما كان موقف الباصات مزدحما.

وقالت انه تم اعتقال ١٠ من المواطنين الفلسطينيين للتحقيق معهم. وذكرت الانباء ان سيارات الاسعاف هرعت الى منطقة الانفجار فيما قامت قوات كبيرة من الجيش والبوليس باغلاق المنطقة وشن حملة تفتيش فيها مما يشير الى وقوع اصابات عديدة في صفوف الاسرائيليين اكثر مما اعلنت عنه السلطات الاسرائيلية.

ويشير المراقبون الى ان الهجمات

البقية على الصفحة ٢٢

الارض المحتلة: السماح لكل مواطن بادخال ٥ الاف دولار

ذكرت انباء الارض المحتلة ان وزير الدفاع الاسرائيلي اسحاق رابين قرر السماح لكل مواطن من ابناء الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين بادخال مبلغ ٥ الاف دولار فقط معه من الخارج اثناء عودته الى الاراضي المحتلة.

وقالت ان القرار ينص على ان كل مبلغ يزيد عن ذلك سيتوجب على حامله اثبات مصدره بحجة التاكد من ان مصدره ليس منظمة التحرير الفلسطينية او اللجنة المشتركة لدعم صمود المواطنين في الاراضي المحتلة.

كلمة
مجلس الأمة بين المشككين والمزايدين

رغم انني حضرت جلسة العمل الاولى لمجلس الامة من أولها إلى آخرها، إلا انني فوجئت بعد ذلك بتضارب عجيب في الآراء التي سمعتها من بعض «المراقبين» وتقييمهم لهذه الجلسة، مما جعلني أشك في ان كل واحد منهم يتحدث عن جلسة غير الجلسة التي يتحدث عنها الطرف الآخر، كما ساورني الشك في انني ربما كنت قد حضرت شخصيا جلسة غير تلك التي يتحدث عنها الناس ما بين مؤيد ومعارض لما دار فيها من مناقشات ساخنة يوم الثلاثاء الماضي!

فلقد اتصل بي صديق «يبشرني» بان مجلس الامة هذا لن تكتب له الحياة اكثر من شهرين في احسن الحالات، وعندما سألته عن السبب في هذا «الاجتهاد» قال: «انهم قوم لا يراعون الظروف ويتحدثون بأسلوب لا يمكن القبول به، ويقولون كلاما يهز الاعصاب، فإذا كانت هذه البداية، فإلى أين يريدون الذهاب بنا في الجلسات المقبلة، واعتقد ان الجماعة عندما وصلوا الى طائرات الاواكس وأبحروا في سفينة الاحلام من اول جلسة، فقد يكون هدفهم في الجلسات التالية الوصول الى القمر الاصطناعي العربي «عربسات»!

أما الصديق الآخر، الذي اتصل بي ليبلغني عن رأيه في جلسة مجلس الامة، فقال: «كنا نتوقع ان يكون اعضاء المجلس ما عدا نائبا او نائبين،اكثر جرأة وديمقراطية في المناقشات، فالذي قيل في الجلسة كان خيبة أمل كبيرة، حيث فوجئنا بان بعض الاعضاء المحترمين كانوا دبلوماسيين اكثر من اللازم، بل إن بعضهم كان خجولا في طرح بعض القضايا الساخنة التي جعلوها باردة او مثلجة»!!

وبعد سماعي لهذين الرأيين المتناقضين عن الجلسة ذاتها، وجدت نفسي أقول لصاحبي الاول بأنه على خطأ لان الديمقراطية في رأيي يجب ان تتأصل وان تسمي الامور باسمائها في حدود اللياقة والتقاليد البرلمانية، ولا يمكن ان نصل الى الديمقراطية الحقيقية دون طرح جريء وواقعي وصادق للقضايا العامة، بعيدا عن التشنج والافتعال والمزايدة ومواجهة السلطة التنفيذية بالوقائع والادلة، فالمجلس ليس من واجبه محاباة السلطة والتزلف لها بل إن واجبه الاساسي هو الرقابة والتشريع.

اما صاحبي الثاني فقلت له إنه من المزايدين الذين لا يعجبهم العجب او الصيام في رجب، وانه لا يجوز أن نتجاهل حقيقة واضحة وهي ان الممارسة الديمقراطية التي ننعم بها في الكويت غير موجودة ابدا في أية دولة عربية شقيقة، وان حرصنا على حماية هذه الديمقراطية يفترض بنا ان نكون واقعيين وعقلانيين في ممارسة هذه الحرية والديمقراطية، وقلت لصاحبي المتحمس: اذكر لي مثلا واحدا من الديمقراطيات العربية التي نسمع عنها يمكن ان يقال في مجالسها، ما قيل في مجلس الامة يوم امس الاول!

وقلت له إن الواقعية هي أن نعترف، كما يعترف أي انسان عاقل، بأن جلسة الثلاثاء الماضي كانت قوية بالمقاييس السياسية والبرلمانية، ولا يمكن تجاهل هذه الحقيقة! وهي جلسة في رأيي كانت نموذجية.

وفي اعتقادي أن الصديقين الأول والثاني كلاهما على خطأ، لأن الاول من المشككين في امكانية استمرار التجربة الديمقراطية، والثاني من المزايدين الذين يدعون الى التطرف في ممارسة هذه الديمقراطية، وأن الأول والثاني معاً غير مخلصين ولا يريدان خيرا بالبلاد.

ويبقى القول، إن الحق يعلو ولا يعلى عليه، فالديمقراطية يجب ان تستمر رغم محاولات الذين يصطادون في الماء العكر..

محمد جاسم الصقر

قفزة صاروخية في أسعار الذهب
وأسوأ تراجع للدولار منذ ١٤ عاما

ارتفع سعر الذهب في السوق المحلية والخليجية والعالمية بشكل كبير امس في غمرة حمى اصابت اسواق الذهب العالمية من جراء الانخفاض الكبير والمفاجيء في اسعار صرف الدولار مقابل العملات الرئيسية.

محليا ارتفع سعر كيلو الذهب ٣١٥ دينارا، بينما حول مشترو الذهب في ابو ظبي محلات الصاغة الى جمعيات تعاونية، حيث اصطفوا في طوابير طويلة ينتظرون دورهم للحصول على هذه السلعة الثمينة، فيما شهدت اسواق العالم قفزات سريعة في سعر الذهب بلغت في معدلها حوالي ٣٥ دولارا دفعة واحدة في سعر الاونصة.

اما تراجع الدولار امس فقد كان نتيجة لمجموعة من العوامل ابرزها ورود انباء عن ازمات يتعرض لها عدد من اكبر المصارف الاميركية، ادت الى اقفال بعض فروع هذه البنوك في بعض المدن الاميركية نتيجة للجوء عدد كبير من العملاء لسحب ودائعهم.

وفي غمرة هذا الارتفاع في سعر الذهب وتراجع سعر الدولار، استمر المتعاملون في اسواق المال العالمية امس في اصدار توقعات تفيد بان ما يتعرض له الدولار حاليا هو مجرد ازمة آنية، وسرعان ما يستعيد السيطرة.

(الاقتصاد ص ١٤ - ١٥ - ١٦)

تجهيز الناقلات بالخليج بصواريخ مضادة للصواريخ

اثينا - ي.ب: قال «نيكوكوتسياس» رئيس نادي «بيريس» البحري ان «هيلسنكي للتامين ضد المخاطر الحربية» قد اوقفت تامين السفن اليونانية التي تبحر في الخليج العربي، فيما يقوم اصحاب السفن بتركيب اجهزة مضادة للصواريخ تكلف الاف الدولارات على متن سفنهم.

وذكرت مصادر مطلعة ان شركة نقل بحري مركزها في بريطانيا قد ركبت اجهزة مضادة للصواريخ من نوع «مويبل» على عدد غير محدد من سفنها.

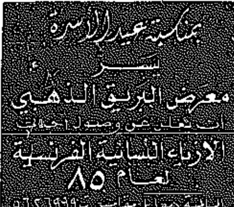
والجهاز عبارة عن نظام انذار مبكر يحتوي على صواريخ من الالمنيوم تنفجر في الهواء لتشكل سحبا من الضباب تضلل الصواريخ.

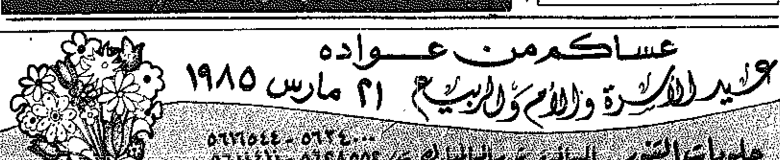



الرئيس السعدون: التخاذل انتقل من الانظمة الى بعض القيادات الفلسطينية (ص ٣)

***

المقاومة اللبنانية عمليات بالشريط الحدودي وسكان المستوطنات يستعدون للرحيل (ص ٢٢)



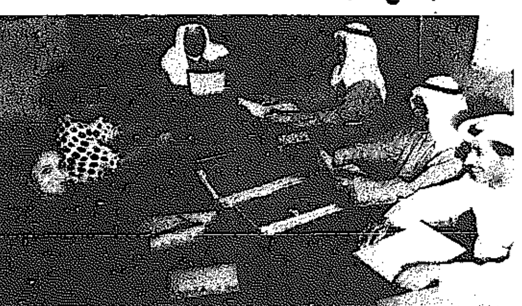



وزير الداخلية يترأس اجتماعا للجنة المختارين


● جانب من الاجتماع

تراس وزير الداخلية الشيخ نواف الاحمد الجابر الصباح اجتماعا للجنة شؤون المختارين بمقر وزارة الداخلية تم خلاله مناقشة عدد من الموضوعات المدرجة على جدول اعمال اللجنة ، وقد صرح الشيخ محمد خالد الحمد الصباح مدير ادارة السجل العام والسكرتارية بان الاجتماع تضمن الاطلاع على محضر الجلسة السابقة وقرر المجلس رفع اسماء مختاري الجابرية والخالدية الى الجلسة المقبلة كما اطلع على التقارير السنوية للمختارين ، وتمت احالتها الى الاعضاء وبحث المجلس كذلك اقتراحات اللجنة الفرعية المشكلة والمعدلة لبحث القانون رقم ٦٦/٤٠ بشأن المختارين وتم تأجيله الى الجلسة المقبلة . ثم استعرض بعد ذلك بند ما استجد من اعمال .

اجتماع للجنة المساعدات العامة بالشؤون


● جانب من الاجتماع

عقد اجتماع للجنة المساعدات العامة بوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل برئاسة عيسى ياسين وبحضور وكيلة الوزارة المساعدة للرعاية الاجتماعية لطيفة الرجيب ، ومدير ادارة الخدمات الاجتماعية محمد الصبيح ، ومراقبة الخدمة الاسرية نضار ملا حسين ، ومراقب المساعدات والوحدات علي عبدالرحيم .

وقد تدارست اللجنة طلبات المتقدمين بطلب اغاثة نتيجة احتراق منازلهم ووافقت على البعض منها ، كما وافقت على بعض طلبات المساعدات المستوفاة لشروط الصرف .

في دراسة للإدارة العامة للمرور

٢٢٦٩٣ حادثاً مرورياً العام الماضي أسفرت عن وفاة ٣٦٧ شخصاً

ذكرت ادارة التخطيط والمتابعة في الادارة العامة للمرور في بحث تحليلي ان جملة حوادث المرور على مستوى الدولة بلغت ٢٢٦٩٣ حادثا خلال العام الماضي، وكان توزيعها حسب نوع الحادث كما يلي ٢٠٧٢٠ حادث اصطدام و١١٧٨ حادث دهس و٧٩٥ حادث انقلاب.

وذكر التحليل ان اغلب الحوادث من نوع الاصطدام اذ بلغت ٩١٫٣٪ من جملة الحوادث المرورية. وقد تميزت محافظة حولي بارتفاع اعداد الحوادث التي وقعت فيها اذ بلغت ٩٩٤٥ حادثا بنسبة ٤٣٫٨٪ تليها في المرتبة محافظة العاصمة اذ بلغت ٦٦٠٤ حوادث بنسبة ٢٨٫٢٪ ثم محافظة الاحمدي بنسبة ١٥٫٨٪ ومحافظة الجهراء بنسبة ١٢٫٢٪.

اما عن حوادث المرور حسب نوع الحادث فقد كان توزيعها حسب ما ذكرته الدراسة كما يلي: ٦٠٩٣ حادث اصطدام في محافظة العاصمة ٩١١٣ حادث اصطدام في محافظة حولي و٣١٥٩ حادثا في محافظة الاحمدي و٢٣٥٥ حادثا في محافظة الجهراء.

ويلاحظ ان هذا النوع من الحوادث شكل نسبة كبيرة في محافظة حولي ٤٤٪.

اما بالنسبة لحوادث الدهس فقد كان توزيعها على المحافظات كالتالي: ٢١٠ حوادث في محافظة العاصمة و٥٨٨ حادثا في محافظة حولي و١٧٩ في محافظة الاحمدي و٢٠١ حادث في محافظة الجهراء.. وبعد اجراء الاحصائيات على هذه الحوادث تبين ان نصف هذه الحوادث قد وقع في محافظة حولي.

اما حوادث الانقلاب فقد تميزت بها محافظة الاحمدي اذ بلغت حوادثها ٢٥٤ حادثا بنسبة ٣١٫٩٪ يليها محافظة حولي ٢٤٤ حادثا بنسبة ٣٠٫٧٪ ثم محافظة الجهراء بنسبة ٢٤٫٧٪ وفي المرتبة الاخيرة محافظة العاصمة اذ بلغت حوادثها ١٠١ حادث بنسبة ١٢٫٢٪.

اما بالنسبة لحوادث المرور حسب المحافظات والاصابات وحالات الوفاة الناتجة عنها فقد ذكرت الدراسة ان الحوادث بلغت ٢٢٦٩٣ حادثا خلال عام ١٩٨٤ اسفرت عن ١٣٩٩ اصابة بسيطة و٧٤٤ اصابة بليغة و٣٦٧ حالة وفاة.

● المقدم نبيل شحيبر

وقد تميزت محافظة العاصمة بانخفاض اعداد الاصابات البليغة وحالات الوفاة نظرا لانخفاض اعداد حوادث الدهس والانقلاب التي وقعت فيها.. اما محافظة حولي فقد بلغت الحوادث التي وقعت فيها ٩٩٤٥ حادثا اسفرت عن ٥٥٧ اصابة بسيطة بنسبة ٣٩٫٧٪ و٢٩٥ اصابة بليغة بنسبة ٣٩٫٧٪ و١٤٠ حالة وفاة بنسبة ٣٨٫٢٪ ويلاحظ ان حوادث هذه المحافظة اسفرت عن اعداد كبيرة من الاصابات بمختلف انواعها. اما محافظة الاحمدي فقد وقع فيها ٣٥٩٢ حادثا اسفرت عن ٣٣٨ اصابة.

اما معدلات اصابة الوفيات فقد ذكرت الدراسة ان معدل الاصابات العام للحوادث التي وقعت في عام ١٩٨٤ بلغ ١١٫١٪ اي حوالي ١١ اصابة بمختلف انواعها (بسيطة - بليغة - وفاة) لكل ١٠٠ حادث. الا ان هذا المعدل اختلف من محافظة لاخرى اذ بلغ اقصاه في محافظة الجهراء ١٦٫٥٪ يليها الاحمدي ١٦٫٢٪ اما محافظتا حولي والعاصمة فقد انخفض فيها هذا المعدل الى ١٠٪ - ٧٫٥٪ على التوالي.. ويرجع ذلك الى انخفاض اعداد الحوادث التي وقعت بمحافظتي الجهراء والاحمدي وارتفاع نسب، في جملة الاصابات لكل منهما.

اما معدل الوفيات لجملة الاصابات بحدة او شدة او خطورة الوفاة فقد كان هذا المعدل ١٤٫٦٪ على مستوى الدولة اي ان بين كل ١٠٠ اصابة بمختلف انواعها يكون هناك حوالي ١٥ حالة وفاة تقريبا، وقد ارتفع هذا المعدل بشكل ملحوظ بعد حصر حالات الوفاة التي ابلغت عنها الادارة من المستشفيات وغيرها اذ ان بعض الاصابات تكون بليغة لحظة وقوع الحادث الا انها بعد فترة قد تؤدي الى وفاة ويتم الابلاغ عن ذلك في وقت لاحق وقد كان عدد حالات الوفاة حسب حصرها وقت الحادث ٣٦٧ حالة وفاة ارتفعت الى ٣٩٦ حالة وفاة بعد الابلاغ اي بزيادة ٢٩ حالة وفاة.

وبناء عليه فقد ارتفع معدل الوفاة اذ اصبح ١٥٫٨٪ اي ١٦ حالة وفاة لكل ١٠٠ اصابة بمختلف انواعها.

وقد لوحظ اختلاف معدل الوفاة «او حدة الوفاة» من محافظة لاخرى اذ كان على الوجه التالي: محافظة العاصمة ١٠٫٤٪ محافظة حولي ١٤٫١٪ محافظة الاحمدي ١٤٫٨٪ محافظة الجهراء ٢٠٪.. اي ان محافظة الجهراء ارتفع بها المعدل بشكل ملحوظ وتشكل حوادثها خطورة من الناحية البشرية.. وتمثل محافظة العاصمة اقل المحافظات من حيث معدلات الاصابة والوفاة بها.

شكوى إلى وزير الداخلية

هل يجوز إهانة مواطن في بيته؟

تلقت «القبس» شكوى موجهة الى وزير الداخلية. من المواطن عبد الله عيسى ابراهيم الحافظ، الموظف بوزارة المواصلات، مقسم الجابرية، والذي يسكن في منطقة السرة قطعة ٦، ويقول في هذه الشكوى.

«بتاريخ ١٩/٣/١٩٨٥. حضر الى منزلي الرائد جاسم الكندري من ادارة المباحث الجنائية، ومعه النقيب علي الصباح وضابط ثالث لم اعرف اسمه، ويرافقهم ثلاثة من رجال الشرطة،

وعندما استقبلتهم امام باب منزلي قالوا لي بانهم يحملون إذنا بتفتيش المنزل من النيابة العامة.

وسالتهم عن سبب التفتيش فقالوا انهم يبحثون عن مخدرات، فادخلتهم الى المنزل حيث قاموا بعملية التفتيش امام جميع افراد عائلتي، الوالدة والزوجة والاولاد، مما جعلني اشعر بالاهانة الشديدة امام افراد عائلتي، وبعد ان انتهوا من التفتيش لم يجدوا شيئا مما ذكروه.

وانا كمواطن اريد ان اسأل معالي الوزير: هل يجوز ان يتعرض مواطن لمثل هذا الموقف، وهل تعطي النيابة امرا بالتفتيش دون ان يكون لديها معلومات صحيحة وتجيز لرجال الامن دخول منزلي واتهامي بحيازة المخدرات» ؟

انتخاب مجلس ادارة جديد لجمعية السلامة من حوادث الطرق

عقدت الجمعية العمومية لجمعية السلامة للوقاية من حوادث الطرق اجتماعها الثاني يوم الاثنين الماضي وقد تم في هذا الاجتماع مناقشة التقرير المالي والاداري للجمعية وانتخاب اعضاء مجلس الادارة وتعيين مراقب حسابات للجمعية للسنة المالية ١٩٨٥ ومناقشة الاقتراحات المقدمة من الاعضاء. وقد

فاز الاعضاء بالتزكية وتم توزيع المناصب الادارية عليهم كالتالي: صباح الريس - رئيسا، خليل الشامي - نائبا للرئيس، د. حسين المؤمن - امينا للسر، راشد الخالدي - امينا للصندوق، د. طارق الريس، حمود الخراقي، محمد علي المحمود، عبد الكريم الصايغ، جاسم عبد الهادي - اعضاء.

وفد التأمينات الاجتماعية يغادر للسعودية غدا

يتوجه مدير عام المؤسسة العامة للتامينات الاجتماعية فهد مزيد الرجعان يوم الجمعة المقبل على رأس وفد الى السعودية تلبية لدعوة من محافظ مؤسسة التامينات السعودي السيد مساعد السناني .

وتاتي هذه الزيارة في اطار التعاون القائم بين دول مجلس التعاون الخليجي للاطلاع على نظام التامينات في السعودية وبحث امكانات التعاون المشترك في مجال التامينات الاجتماعية بين الطرفين .

ويضم الوفد المرافق نائب المدير العام في المؤسسة حمد الحميضي ومدير المكتب الفني للشؤون التامينية راشد الفرحان ومدير الاعلام التاميني عبدالكريم الخليفي .

البلدية تحيل ٣٥٨ قضية للمحاكم خلال فبراير الماضي

قال مدير ادارة العلاقات العامة والبحوث والاحصاء في بلدية الكويت ان عدد القضايا التي احالتها الادارة القانونية للمحاكم بلغ ٣٥٨ قضية،

كما تضمن نشاطها في شهر فبراير الماضي ٩ قضايا جديدة و١٨ مذكرة وصحيفة استئناف وطعن بالتمييز، و١٤ حكما، و١٤٥ جلسة ابتدائي واستئناف وتمييز. و٨٦ جلسة خبرة، و٢٢ جلسة لجان و٩ فتاوى و٢١١ كتاب وارد و١٤٠ كتاب صادر.

دار رعاية الاحداث ترعى ٨١٠ اطفال

افادت مصادر وزارة الشؤون الاجتماعية ان عدد الابناء المستفيدين من خدمات الدور التابعة لادارة رعاية الاحداث ومراقبة الحضانة العائلية بلغ ٨١٠ ابناء تقدم لهم الادارة

مختلف الوا الرعاية اما بالايواء الكامل او بالرعاية النهارية للحالات التي تعاني من عدم توافق بالدراسة في المجتمع الخارجي او للحالات التي تصادف مشكلات معينة في البيئة الخارجية.

اما الحضانة العائلية فهو اسلوب استحدثته الوزارة لرعاية الاطفال الذين لا اسر لهم ويقضي بتسليم طفل او اكثر الى احدى الاسر الكويتية لاحتضانه ورعايته، وتقوم المراقبة

بمتابعة الاطفال بواسطة الاخصائيات والباحثات الاجتماعيات لمساعدة الاسرة على حسن رعاية الطفل وتقديم الارشادات اللازمة لتربيته وايصاله الى سن الرشد.

٢٦ حادثا مروريا

بلغت الحوادث المرورية امس ٢٦ حادثا في مختلف مناطق البلاد اسفرت عن اصابة عدد من الاشخاص وبعض الاضرار المادية.

شبابك

هذي الكويت .. صل على النبي

مجلس الامة .. امتطى امس الاول «قطار» دوره التشريعي الاول .. وهي رحلة تتطلب البدء في العمل الفعلي «المنظم» الذي يكفل استمرار التطور الاداري في كافة مرافق الدولة، ويكفل ايضا تنفيذ الطموحات والهواجس التي تريد الدولة تنفيذها وبلوغ الغايات والاهداف من اجل الصالح العام سواء للبلاد او العباد ..

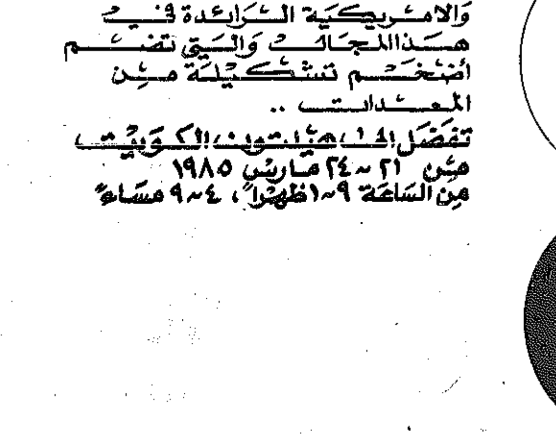
فالمجلس والحكومة كلاهما «بحارة» في سفينة الكويت .. والسفينة تمر الآن بظروف دقيقة وخطيرة سواء على الصعيد المحلي او الاقليمي او الدولي .. وكلها ظروف تتطلب صدق النوايا في العمل وهي نوايا لا نشك في وجودها لدى النواب بكل تأكيد والمهم التنفيذ في هذه القضية ولا نعتقد بصعوبته اذا ما كانت النوايا والقلوب نقية صافية .. وهي كذلك فعلا.

الذين تابعوا ندوات المرشحين في «مضاربهم» والذين زادت «اوزانهم» وثقلت خطواتهم في المشي هؤلاء أي الناخبين يتذكرون جيدا ما كان يردده المرشحون من خلال تلك الندوات من حيث الاصلاح الاداري وقضايا الاسكان والاقتصاد والتعليم وغيرها من القضايا التي تشكل هاجس كل مواطن .. مثل هذه القضايا وغيرها تتطلب الان من النواب ان يجدوا لها حلولا، تنفيذا لوعودهم الانتخابية التي كانت تردد في كافة «مضارب» المرشحين.

والحلول موجودة ولا قضية بدون حل لكن المهم العمل على تنفيذ هذه القضايا التي يعاني منها العباد في حياتهم اليومية وهي قضايا كانت ولا تزال مدار دراسة وبحث من اجل الوصول الى حلول مناسبة لها تكفل الراحة و.. الرياحة .. للبلاد والعباد .. يا ابن العم.

والعمل الذي نريده من النواب ينبغي أن يكون هادئا «متزنا» بعيدا عن المزايدات وحين يأتي العمل على هذه الصورة سوف تصل الحكومة والمجلس الى شاطىء الامان .. وسوف يجد المواطن حلا لمشاكله، وسوف تخطو الكويت في الطريق الذي تريده فاليد التشريعية لا تصفق دون يد الحكومة .. باعتبار ان الجميع يسعى الى هدف واحد .. وهذي الكويت صل على النبي .. طال عمرك.

يوسف الشهاب



الرئيس السعدون في خطاب أمام حشد طلابي بالجامعة
المقاومة الوطنية اللبنانية حققت ما عجزت عنه الجيوش العربية
التخاذل انتقل من الأنظمة الى بعض القيادات الفلسطينية المهمة

كتب هادي الشمري :

قال رئيس مجلس الامة السيد احمد السعدون ان ما يحدث في الجنوب اللبناني اسقط كل ما خطط له منذ البداية اي منذ ان اشتعلت الحرب اللبنانية عام ١٩٧٥ وهي الحرب التي افتعلت لغرض اساسي وغرض ثانوي في وقت واحد.

واضاف الرئيس السعدون ان الغرض الاساسي من اشعال الحرب في لبنان هو محاولة القضاء على المقاومة الفلسطينية، وان هذا الهدف، وبكل اسف، قد تحقق الى حد بعيد .. فبعد ان كان الاستسلام وبعد ان كانت الخيانة والتخاذل موجودين فقط في بعض الانظمة او لدى معظمها، انتقل ذلك، وللاسف، الى بعض القيادات الفلسطينية بل الى اهمها.

وقال الرئيس السعدون في خطاب امام حشد من طلبة جامعة الكويت امس، ان الهدف الثاني هو تقسيم لبنان حيث بدأت المؤشرات بعد ان جاء «جعجعهم» الان لتحقيق الدويلة العنصرية الاخرى في الوطن العربي. ولكن رئيس مجلس الامة اعرب عن ثقته الشخصية بالشعب العربي المسلم في لبنان والذي لم يترك الفرصة لاميركا لتحقيق غرضها في البقاء في لبنان بل ارغمها على الانسحاب خلال فترة وجيزة جدا، وهو ما لم تستطع الجيوش العربية كلها ان تفعله.

واشاد رئيس مجلس الامة بالمقاومة الوطنية بالجنوب اللبناني وبطولات وتضحيات عناصرها في مقاومة الاحتلال الاسرائيلي، في خطابه الذي القاه لمناسبة اعتصام تضامني مع ثورة الجنوب اللبناني ضد الاحتلال الاسرائيلي ينظمه الاتحاد الوطني لطلبة الكويت وقال: يجب ان نتذكر بان لنا اخوة بالجنوب اللبناني بالعروبة والاسلام .. في ظل هذه العتمة والتخاذل العربي وفي ظل هذه الخيانة العربية اصبحنا نشعر بان لنا اخوة بالجنوب استطاعوا ان يثبتوا وان يردوا على كل التساؤلات التي تصدر احيانا من بعض الانظمة العربية عندما يكون الكلام حول بدائل التحرير .. واعتقد ان الاخوة في الجنوب كفونا الرد على مثل هذه التساؤلات من مثل هذه الانظمة العربية.

وقال السيد السعدون ان الرد هو ما يقع حاليا وهو ان يعلن الصهاينة وان تعلن اسرائيل عدم قدرتها على البقاء في الجنوب وهذا ليس لوجود جيوش عربية تحاربها ولكن لان هناك انسانا عربيا مسلما استطاع ان يجعل الارض تحتها كالنار.


● الرئيس السعدون

● جانب من الجمهور


● طالبات الجامعة يستمعن

وشكر السيد السعدون الاخوة منظمي هذا الاعتصام لان ما يحصل في الجنوب وما يحصل من نسيان لما يحصل بالجنوب لا بد له من وقفة ومن مثل هذا الاعتصام.

وذكر الرئيس السعدون «انني كنت لا ارغب في الحديث حول الاوضاع السياسية بالوطن العربي في الوقت الحالي لا لشيء الا لانه ما عاد الكلام بالاوضاع العربية مجديا او يحقق اي هدف وبكل اسف وصلنا الى درجة من التردي والتخاذل».

واشار في كلمته الى «تنازل» الادارة الاميركية عندما اعربت عن استعدادها لاستقبال وفد اردني فلسطيني بشرط ان لا يضم الوفد الفلسطيني ايا من اعضاء منظمة التحرير، بالرغم من المستوى الذي وصلته المنظمة ... وبالرغم من تخلي منظمة التحرير وبكل اسف عن ما قامت من اجله اساسا.

واختتم حديثه بالاشارة الى اهمية الاحداث اللبنانية والتي «تستوجب ونحن نتذكر ان هناك انسانا عربيا مسلما يستطيع تحرير الارض ان نشارك بالحديث عنها في مثل هذا الاعتصام وهذا الجمع مع تكرار شكري للاخوة في الاتحاد الوطني لتنظيمهم هذا الاعتصام».

كلمة رئيس الهيئة الادارية

والقى رئيس الهيئة الادارية بالاتحاد الوطني لطلبة الكويت فرع الجامعة كلمة اكد فيها على ان ما يجري على الساحة اللبنانية اليوم حلقة اخرى من حلقات التآمر على الشعب العربي المسلم الذي ما زال جرحه ينزف دون اي ثمن وعلى مرأى ومسمع من الانظمة.

وقال ان القابضين بزمام هذه الامة آخذون بشعار «لا تسمع لا تبصر لا تتكلم» حتى اضحت الشعوب مخدرة من كثرة الضربات حتى اصبحنا لا نجد من يتفاعل ويتحرك لحملات العون والاغاثة لاخواننا في الجنوب اضافة الى الصمت الرهيب والتعتيم الاعلامي الذي يخيم على اجهزة ووسائل الاعلام لما يجرى بالساحة اللبنانية.

وقال السيد القصار لقد استطاعت المقاومة اللبنانية كيل الضربات للقوات الاسرائيلية من شتى مناطق الجنوب حتى تتسالت العمليات واصبحت المقاومة ضد قوات الاحتلال حالة يومية في الجنوب اللبناني ليس من صيدا وصور فحسب وانما في كل مدن وقرى الجنوب والبقاع الغربي.

وكانت النتيجة هي ارغام قوات الاحتلال الاسرائيلي على الانسحاب ولاول مرة في حياة الصراع العربي الاسرائيلي ان صح التعبير ـ يكون مطلب الانسحاب من الجنوب مطلبا اسرائيليا بدل ان يكون مطلبا عربيا.

ودعا في ختام كلمته المقاومة الاسلامية في لبنان الى المضي في موقفها وعندها ستكون عنصرا جديدا على الساحة الاسلامية كلها ليس في لبنان فحسب بل مصعدة عملياتها لتنتهي بالقدس الشريف.

.. ورئيس الهيئة التنفيذية

ثم القى رئيس الهيئة التنفيذية بالاتحاد الوطني لطلبة الكويت السيد بدر الناشي كلمة استعرض فيها اجتياح الجيش الاسرائيلي للجنوب اللبناني لهدف القضاء على البندقية الفلسطينية عبر مخيماتهم في محاولة منهم لتهجير شعب الجنوب.

وقال السيد الناشي انه مع بدء الاجتياح وسط صمت عربي مطبق وصل اليهود الى مشارف بيروت واخذوا بحصارها وتشديد الضربات عليها حتى اصبحت بيروت والجنوب دما ينزف دما ولا يجد من ينصره من الدول العربية.

واضاف ان البندقية الفلسطينية خرجت من الجنوب كما خرجت من بيروت وظن اليهود وعملاؤهم انما حققوا النصر المبين وظنوا انهم مانعتهم حصونهم من الله فقامت المقاومة الوطنية لتقدم ما عجزت عن تقديمه كل الانظمة العربية بجيوشها الجرارة.

ووصف السيد الناشي قطرات الدم التي تتناثر هنا وهناك من اجساد شباب وفتيات الجنوب اللبناني بانها وصمة على جبين كل متخاذل متقاعس ورد على الذين يسعون للحلول السلمية من قادة الدول العربية.

وناشد في ختام كلمته المجاهدين في الجنوب اللبناني تشديد ضرباتهم وتصفية العملاء والاعداء ووصفهم بانهم الامل العظيم لهذه الامة المسكينة وبصيص النور الذي اشرق وسط ظلمات التآمر والخيانة.

كلمة الشيخ القطان

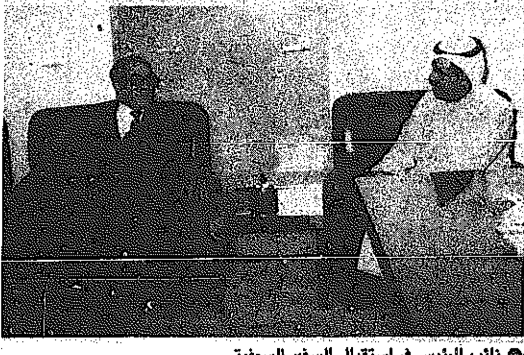
ثم القى الشيخ احمد القطان كلمة اشاد فيها بالمقاومة الوطنية اللبنانية والروح الفدائية التي يحملها اللبنانيون في وسط هذا الوضع المتردي في مواجهة العدوان الاسرائيلي.

ووجه الشيخ القطان نداء الى جامعة الدول العربية بأن تقوم باحصاء القتلى بالجنوب اللبناني ودفع دية كل قتيل لان اليهود هم الذين قتلوا مع سبق الاصرار والترصد «فجزاء اليهودي اقامة الحد عليه قتلا».

والقى بعض ابيات القصائد الشعرية التي تعبر عن واقع المسلمين وهذا التردي الخطير.

السعدون والفضالة استقبلا السفير السوفيتي


● الرئيس والسفير


● نائب الرئيس في استقبال السفير السوفيتي

استقبل رئيس مجلس الامة احمد السعدون السفير السوفيتي بوغوس اوكوبوف في زيارة ودية لتهنئته بالمنصب الجديد . وقد دار بين الرئيس والسفير حديث ودي تبادلا خلاله الرأي حول العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل دعمها والاوضاع السياسية في منطقة الخليج وفي الشرق الاوسط .

واستقبل نائب الرئيس صالح الفضالة السفير السوفيتي في وقت لاحق في زيارة ودية .

مشروع لتعديل قانون المساعدات العامة
يقدمه النواب : الحجرف والعجران والدويش

قدم النواب فلاح الحجرف وخالد العجران وفيصل الدويش اقتراحا بمشروع قانون لتعديل بعض احكام المرسوم بالقانون رقم ٢٢ لسنة ١٩٧٨ في شان المساعدات العامة .

وجاء في المذكرة الايضاحية لهذا المشروع ما يلي :

تقوم التشريعات المتعاقبة الصادرة في شان المساعدات العامة على مبدأ التكافل الاجتماعي الذي يستمد اصوله من القرآن الكريم والسنة ، وتحقق هذه التشريعات لكل كويتي في كنف الدولة امانا من عوادي الزمن ، وقد تواترت عليها تعديلات لمعالجة ما شابها من قصور تكشف في التطبيق العلمي .

ومسايرة للحكمة التي تتحقق بها الغاية من تقرير المساعدات العامة ، وحتى تؤتي هذه المساعدات ثمارها الطيبة على امثل وجه ، ويتم بها توزيع العدالة الاجتماعية بين مستحقي مساعدات الدولة ، اضحى من صواب النظر ايراد تعديل على القانون الراهن ينطوي على توسعة لها مبرراتها القائمة على التراحم والتعاطف .

ومن اجل هذا اعد مشروع القانون الحالي الذي تضمن في مادته الاولى تعديلا لحكم الفقرة الثالثة من المادة «٦» من المرسوم بالقانون رقم «٢٢» لسنة ١٩٧٨ مقتضاه عدم سقوط الحق في المساعدة اذا ما تكرر تخلف المستحق عن تسلمها ، خلافا لما تقضي به هذه الفقرة في صيغتها القائمة من جواز اسقاط هذا الحق في حالة تكرار التخلف بقرار من لجنة المساعدات العامة دون تقيد بما يسفر عنه البحث الاجتماعي ، ذلك ان الحق متى ثبت وتعلق بالمساعدة استقر لصاحبه ، ولا يسقط الا بالاستغناء ، ولا ينهض التخلف المتكرر عن التسلم بذاته قرينة على هذا الاستغناء الذي هو واقعة مادية المرد فيها الى البحث الاجتماعي لحالة المستحق في الوقت الذي يتم فيه ، ما لم ينزل هذا المستحق صراحة عن حقه في المساعدة . هذا فضلا عن ان تخويل رخصة جواز الاسقاط او عدمه للجنة المساعدات العامة ، لا يستند في اعمال هذه الرخصة الى معيار محدد [illegible] مما قد تتفاوت فيه الحظوظ والاقدار .

وقد ينص المشروع في مادته الثالثة على تعديل الفقرة الثالثة من المادة «١١» من القانون ذاته على نحو يقرر لدخل الاسرة المستحقة للاعانة وايراداتها التي لا تجاوز في جملتها ثلاثمائة دينار شهريا حصانة تعصمها من الخصم او التخفيض ، مراعاة لظروف ارتفاع نفقات المعيشة في الوقت الراهن ، فان زادت على هذا القدر ، بوصفه الحد الادنى لتكاليف الحياة ، وقع الخصم من قيمة المساعدات بمقدار هذه الزيادة وفي حدودها .

ولما كانت اللائحة التنفيذية للمرسوم بالقانون رقم «٢٢» لسنة ١٩٧٨ م آنف الذكر ، والمرسوم الصادر في شان استحقاق وتقدير وربط المساعدات العامة ، يتضمنان احكاما لا تتسق والتعديل المستحدث بمشروع هذا القانون ، فقد لزم النص في المادة الثالثة منه على الغاء كل حكم يتعارض مع احكامه .



الاستقبالات الرسمية

سمو امير البلاد

استقبل سمو امير البلاد في الساعة العاشرة من صباح امس رئيس مجلس الامة احمد عبد العزيز السعدون حيث قدم لسموه وفد الشعبة البرلمانية برئاسة النائب سالم الحماد وذلك للاستئذان بالسفر لحضور اجتماعات المؤتمر البرلماني الدولي ال ٧٢ والذي سيعقد في جمهورية توغو .

وكان سموه قد استقبل صباح امس نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح .

كما استقبل سموه مدير عام الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية فيصل عبد الرزاق الخالد .

سمو ولي العهد

استقبل سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح بمكتبه برئاسة مجلس الوزراء صباح امس نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد ورئيس مجلس الامة السيد احمد السعدون والسادة اعضاء الوفد البرلماني المغادر الى جمهورية توغو لحضور المؤتمر البرلماني الدولي برئاسة السيد سالم الحماد ; الدكتور عبدالله النفيسي والدكتور ناصر صرخوه والسيد جاسم العون والسيد احمد الشريعان والسيد علي الخلف .

كما استقبل سموه وزير المواصلات المهندس عيسى المزيدي ورئيس هيئة الآثار ودور الكتب في الجمهورية العربية اليمنية القاضي اسماعيل الاكوع ومدير ادارة الآثار والمتاحف بوزارة الاعلام السيد ابراهيم البغلي .

واستقبل سموه ايضا السادة يحيى غنام وعبد الرزاق الصانع ونايف الدبوس وبدر يوسف العيسى وحمد يوسف العيسى .

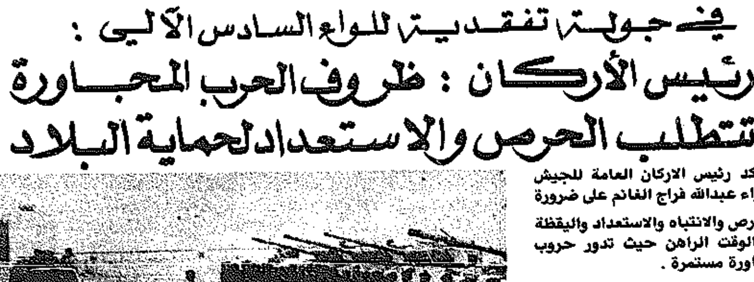
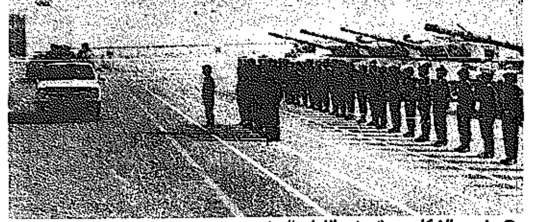
واستقبل سموه عددا من المواطنين في الديوان العام .

أمانة مجلس التعاون تشيد بقرار للكويت

اشادت الامانة العامة لدول مجلس التعاون بقرار مجلس الوزراء الكويتي بشأن اعطاء الاولوية للمنتجات الكويتية والمنتجات الوطنية بدول مجلس التعاون عند تنفيذ المشروعات الحكومية مع مراعاة توافر عناصر المنافسة من حيث السعر والجودة ومواعيد التسليم .

وقالت الامانة ان هذا القرار يأتي تمشيا مع قرار المجلس الاعلى لدول مجلس التعاون في دورته الخامسة التي عقدت بالكويت .

في جولة تفقدية للواء السادس الآلي :
رئيس الأركان : ظروف الحرب المجاورة تتطلب الحرص والاستعداد لحماية البلاد



● رئيس الاركان يستعرض اللواء السادس

اكد رئيس الاركان العامة للجيش اللواء عبدالله فراج الغانم على ضرورة الحرص والانتباه والاستعداد واليقظة في الوقت الراهن حيث تدور حروب مجاورة مستمرة .

وقال في كلمة امام قادة وضباط وافراد اللواء السادس انه ينبغي على اعضاء اللواء ان لا يبخلوا باي شيء من اجل تقدم لوائهم والمساهمة في رقيه والذود عن امن وسلامة الكويت

واضاف ان علينا جميعا ان نكون حماة هذا البلد ودرعه الواقي .

وطالب اللواء الغانم بالسهر على امن وسلامة البلاد ، وحتى لا يتعكر هذا الامن فلا بد من الحيطة والاستعداد والحذر .

وقد تفقد اللواء الغانم امس لواء المشاة الآلي السادس ورافقه في جولته التفقدية العميد الركن عدنان عبدالغفور مدير التدريب في هيئة العمليات الحربية وكان في استقبالهما قائد اللواء العقيد الركن يوسف عبيد وضباط قيادة اللواء ، وقد قام رئيس الاركان ومرافقوه بالتفتيش على الآليات وشاهد من على المنصة عرضا عسكريا لجميع آليات تشكيل اللواء .

وبعد ذلك اقيم حفل توزيع الجوائز على المتفوقين من الضباط وضباط الصف والمجدين الذين احرزوا مراكز متقدمة في جميع الدورات العسكرية الذين دخلوها سواء داخل الكويت او خارجها .

كما القى الرقيب اول عبيد العنزي قصيدة في الحفل ترحيبا برئيس الاركان .

وبعد الحفل تفقد رئيس الاركان اقسام اللواء مع الضباط والافراد .

وزير الدولة يستقبل سفراء دول التعاون

استقبل وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء السيد راشد الراشد امس سفراء دول مجلس التعاون الخليجي الخمسة في الكويت .

وجرى خلال الزيارة الودية التي جاءت لتهنئة الوزير بالمنصب الجديد استعراض للعلاقات الاخوية في اطار مجلس التعاون .

وفد الشعبة البرلمانية يغادر غدًا لحضور مؤتمر الاتحاد البرلماني الدولي

يغادر البلاد غدا وفد الشعبة البرلمانية برئاسة النائب سالم الحماد متوجها الى توغو عاصمة لومي في افريقيا الغربية لحضور اجتماعات الاتحاد البرلماني الدولي .

وقال عضو الوفد د. عبدالله النفيسي ان الوفد الكويتي اعد ثلاث كلمات ستلقى خلال جلسات العمل حول نزع السلاح ، والوضع الاقتصادي والسياسي في العالم ، وديون دول العالم الثالث .

واضاف د. النفيسي ان ديون العالم الثالث للعالم المتقدم وكيفية تسديدها وكونها مشكلة تواجه العالم ، لذا ينبغي تعاون الدول الصناعية في حلها وتخفيف القيود الاقتصادية .

ويشارك في المؤتمر الذي يبدأ يوم ٢٥ الجاري ويستمر حتى ٣٠ منه عدد كبير من البرلمانات الدولية للتشاور في اوضاع العالم وطرح بعض الاوراق التي تبحث في قضايا نزع السلاح ، والمجاعة في افريقيا وكيفية تطويقها وظاهرة التصحر والجفاف في بعض دول العالم الثالث ، ومشكلة الفقر ، وجدولة ديون العالم الثالث .

مسؤولان يابانيان يزوران الكويت قريبا

علم في طوكيو امس ان رئيسي بلديتي هيروشيما ونغازاكي اليابانيتين قبلا دعوات لزيارة الكويت ودول عربية اخرى .

وابلغ متحدث باسم مكتب الجامعة العربية هنا وكالة الانباء الكويتية ان رئيس منظمة المدن العربية السيد عبدالعزيز العدساني والتي تتخذ من الكويت مقرا لها قام بتوجيه الدعوة لرئيسي البلديتين المذكورتين .

٣ اقتراحات للنائب الحجرف لتوفير خدمات الى منطقة الجهراء

قدم النائب فلاح الحجرف ثلاثة اقتراحات الى مجلس الامة لتوفير بعض الخدمات لمنطقة الجهراء .

فقد طلب في الاقتراح الاول انشاء فرع لبنك التسليف والادخار في مدينة الجهراء تيسيرا لانجاز معاملات المواطنين المتعاملين مع هذا البنك من سكان هذه المحافظة ، ومساهمة في الحد من ضغط المرور المتزايد بشوارع العاصمة بسبب تركيز مقار معظم الادارات الحكومية في بقعة واحدة ، ولتخفيف الضغط على المركز الرئيسي لهذا البنك .

وطلب النائب الحجرف في اقتراحه الثاني رصف الشوارع التي لم يتم رصفها بعد في منطقة الجهراء القديمة وكذلك رصف شوارع القطعتين ٣ و٤ في منطقة الجهراء الجديدة .

كما تساءل النائب الحجرف عن الموعد الذي سيتم فيه ايصال المياه الصليبية الى المنطقة الخامسة بمحافظة الجهراء ، وقال انه سبق ان قدم سؤالا الى وزير الكهرباء والماء وورد الجواب بانه سيتم ايصال هذه المياه الى المنطقة المذكورة خلال عام ١٩٨٤ ولكن لم يتم تنفيذ ذلك حتى الان .

بعد جولة تفقدية في مشروع مقر المؤتمرات

وزير الأشغال: المشروع يتناسب مع أهمية المناسبة

تشجيع المقاولين المحليين توصية أساسية للجنة الاقتصادية

قال وزير الاشغال والاسكان المهندس عبدالرحمن الحوطي ان مشروع مقر المؤتمرات من اهم مشروعات البلاد ويكتسب اهميته من اهتمام سمو امير البلاد به خاصة بعد ان اعلن سموه عن استضافة مؤتمر القمة الاسلامي الخامس لينعقد في الكويت مطلع عام ١٩٨٧.

واضاف المهندس الحوطي في مؤتمر صحفي عقده بعد جولة في المشروع ان مستوى الشخصيات التي ستشارك في المؤتمر يفرض على مكونات المشروع ان توفر أعلى مستوى من وسائل الاقامة والتنقل والامن مع مرونة الحركة دون ازعاج او ارهاق اضافة الى ان انجاز المشروع في موعده المحدد خلال فترة زمنية قصيرة ومحدودة يوجب برمجة الاعمال وتحاشي الاخطاء واتقان الصفة وحسن الادارة.

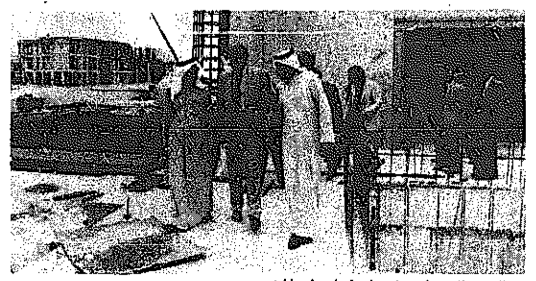
واعرب وزير الاشغال والاسكان عن امله ان يكون المشروع من معالم الكويت الانشائية يتمثل فيه الابداع المعماري والامتياز الهندسي والتنفيذ المثالي بحيث يبقى مزارا لكل ضيف من ضيوف الكويت ورمزا للانجازات الهندسية.

كما اعرب الحوطي عن سروره لاهتمام الدولة بقطاع الاستشاريين والمقاولين المحليين حيث ستضع الحكومة ثقتها بهذا القطاع بمقدار ما تلمسه من اخلاص وتفان في تنفيذ مشاريع الدولة وغيرها.

وقال: اننا نمر في مرحلة اقتصادية صعبة فيجب ان يتعاون كل من له صلة للتقليل من حدة هذه المرحلة ان لم نستطع تلافيها عن طريق مزيد من العطاء والتعاون.

وحول ما اذا كانت هناك خطة لتشجيع المقاولين المحليين على انجاز المشاريع ذكر الحوطي ان احدى توصيات اللجنة الاقتصادية المشكلة تشجيع المقاول المحلي واعطاؤه الاولوية في المشاريع ومن جانب اخر يجب ان يكون لدى المقاول المحلي الاستعداد والخبرة في انجاز المشاريع المناطة اليه.

وقد التقى الوزير الحوطي في موقع المشروع مع عدد كبير من ممثلي الشركات المحلية والعالمية المنفذة للمشروع


● الوزير الحوطي يتجول في ارجاء المشروع

وزير الكهرباء تفقد محطة الشويخ واطلع على أبحاث مركز مصادر المياه

تفقد وزير الكهرباء والماء المهندس محمد عبد المحسن الرفاعي محطة الشويخ لتوليد القوى الكهربائية وتقطير المياه ومركز تنمية مصادر المياه بالشويخ.

وكان في استقبال الوزير لدى وصوله الى المحطة كل من وكيل الوزارة المساعد لشؤون توليد القوى الكهربائية وتقطير المياه عبد الكريم المضيان ورئيس مهندسي المحطات للتشغيل والصناعة صادق بوحمد ومدير ادارة المحطة محمد البحوه.

وقد اطلع الوزير على جميع مرافق المحطة ومراقبة التحكم واماكن التشغيل فيها.

ثم انتقل الوزير بعد ذلك لمبنى مركز تنمية مصادر المياه المجاور للمحطة وكان في استقباله رئيس دائرة المياه بالوزارة المهندس سعود الناصر ومديرة المركز الدكتورة فاطمة العوضي التي شرحت للوزير اهداف المركز والاقسام المختلفة فيه وكذلك الابحاث التطبيقية التي يقوم بها المركز منذ انشائه وحتى الان.

وتحدثت مديرة المركز في لقائها مع الوزير والوفد المرافق له في القاعة المتخصصة عن مهام المركز وقالت ان اهمها هو اجراء التقييمات النظرية والاقتصادية على افضل انواع ووسائل التحلية ومتابعة التطورات العلمية في العالم فيما يتعلق بامور التحلية ودراسة امكانية استخدامها في الكويت.

واضافت ان المركز يقوم بدراسة المشاكل الناجمة عن شتى اشكال التآكل للمواد المستعملة في كافة مرافق الوزارة وبخاصة في محطات القوى الكهربائية وتقطير المياه الى جانب اجراء التجارب العلمية على المواد المستخدمة في وحدات التقطير لاختيار الاجود والارخص.

ثم تجول الوزير الرفاعي في اقسام المركز المختلفة والتي تضم قسم البحث والتطوير ومختبرات التحاليل المائية بفرعيها الكيماوي والبكتريولوجي ومختبر فحص المواد البلاستيكية والاصباغ واطلع على المكتبة العلمية في المركز والمتخصصة في مجال المياه.

ورافق الوزير في هذه الجولة التي استغرقت حوالي الساعتين كل من مدير مكتبه سهيل المطيري ومدير ادارة العلاقات العامة بالوزارة خالد البديوي.

● الوزير الرفاعي يستمع الى شرح في غرفة التحكم بمحطة الشويخ

● .. ويتجول برفقة الوفد في ارجاء المحطة.

اتحاد عمال الكويت يطالب بوقف الحرب العراقية ـ الايرانية

اصدر الاتحاد العام لعمال الكويت بيانا لمناسبة زيارة وفد الاتحاد العام لنقابات العمال بالعراق الى البلاد في الفترة من ١٧ ـ ١٩ مارس الجاري.

واشار البيان الى ان الطرفين ناقشا الظروف السياسية التي تمر بها المنطقة وعبرا بمرارة عن التطورات الاخيرة للحرب العراقية الايرانية التي تعدت الاهداف العسكرية لتشمل اهدافا مدنية واقتصادية، وطالبا بوقفها فورا وحل القضايا المتنازع عليها بالجوار.

وشجب البيان استمرار الاحتلال الاسرائيلي لجنوب لبنان وعبرا عن اسفهما لحالة التمزق في الساحة الفلسطينية وطالبا بضرورة الحفاظ على وحدة المنظمة، وعلى تعزيز العلاقات بين المنظمات النقابية العربية.

تكريم رجال المرور بالجهراء

كرم مدير ادارة مرور محافظة الجهراء المقدم محمد العرادة عددا من الضباط وضباط الصف والافراد بالادارة، وقد القى كلمة بهذه المناسبة حثهم فيها على بذل المزيد من الجهد والعمل لتحسين اسلوب العمل وخدمة الجمهور.

مدير هيئة الزراعة يتفقد مزارع العبدلي

يقوم مدير عام الهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية الشيخ ابراهيم الدعيج الصباح اليوم الخميس بجولة تفقدية لمزارع العبدلي للوقوف على بعض المشاريع المستحدثة.

وسيرافق الشيخ الدعيج في جولته التفقدية بعض المسؤولين في الهيئة وعدد من الصحافيين.

حياكم الله

... وازمة المرور ايضا ؟!

● تكرمت ادارة العلاقات العامة بوزارة الداخلية بالرد على موضوع كنت قد نشرته في هذه الزاوية يوم ٨٥/٣/١٤ ونشر رد الادارة العزيز في اليوم التالي من نشر الموضوع ... ولتسمح لي الادارة بالرد على ردها مقدرا لها هذا الرد كما قدرت لي اقتراحاتي التي طرحتها تحت عنوان (استهتار مروري ام ازمة قرارات حازمة) ... فرد ادارة العلاقات العامة يشير الى ان الحزم في مواجهة الاستهتار المروري موجود، واستشهد الرد باحصائية المخالفات الشهرية ... والحقيقة ان المخالفات لا تعبر عن الحزم ولا تعود باية فائدة ميدانية للتقليل من حوادث المرور ... فالمواطن لا يريد ان يرى جميع السائقين وقد سحبت اجازاتهم او تم تحرير مخالفات لهم بينما الحوادث المرورية في ازدياد وتصاعد ... لاننا نعلم ان غالبية المخالفات سببها نسيان دفتر او اجازة او التوقف في مكان مخالف بينما تكون نسبة عدد المخالفات للسرعة والتجاوز الخاطيء قليلة جدا في احصائية المخالفات !! .. وبالاضافة الى ذلك فاننا نود ان نشير الى انه في اليوم نفسه الذي نشر فيه رد العلاقات العامة بالداخلية كانت الادارة قد وزعت على الصحف احصائية بعدد الوفيات في حوادث المرور لعامي ٨٣ و٨٤ وتبين ان عدد الوفيات في عام ٨٤ نقص حالة واحدة عن عام ٨٣ فقط لا غير ... ونحن اذ نقدر للادارة رأيها بان الازمة سببها السلوك الحضاري وليس الحزم ...فان السلوك الحضاري يتطلب قوانين تنظمه وهذه القوانين بحاجة الى تنفيذ وليس للنشر والعرض فقط ... اما القول بان جهل عدد كبير من السائقين بقوانين المرور سبب آخر للازمة المرورية والحوادث، فان ذلك يعود (مع الاعتذار للاخوة بادارة المرور) لعدم وجود برامج اختبار متطورة بحيث لا تمنح الاجازة الا بعد اختبار ميداني مكثف خارج ساحة الاختبار الحالية يسبقه اختبار نظري لقوانين المرور واشاراته واختبار آخر ميكانيكي ... وهذا امر غير موجود ؟!! .. اخيرا وليس آخرا الف تحية للسواعد السمر التي تسهر الليالي ولا تعرف للظل مكانا في الصيف الحار بينما يتمتع الآخرون بآخر راحة واستراحة مكيفة داخل سياراتهم !!

(ناصر الورع)

بسم الله الرحمن الرحيم

البنك التجاري الكويتي

ننظر إلى المستقبل بثقة

كلمة رئيس مجلس الادارة

بانتهاء عام ١٩٨٤ انتهت حقبة من الزمن ابتدأت بادخال تعديلات جوهرية على اسعار النفط في عام ١٩٧٣ . وقد ادت هذه التعديلات الى تحقيق نمو سريع في اقتصاديات دول الخليج المصدرة للنفط . كما شهدت تلك الحقبة ايضا زيادة مطردة في اسعار منتجات الدول الصناعية ، والتي اعقبها في وقت لاحق ركود ناجم عن الاجراءات المضادة التي تم اتخاذها لكبح جماح التضخم النقدي في تلك الدول . وقد ادى هذا الركود الى انتشار حالة من الجمود في التجارة الدولية ، مما دفع بالعديد من الدول النامية الى اللجوء الى المؤسسات المالية العالمية لمساعدتها في سداد ديونها المتفاقمة نتيجة لتراجع صادراتها . الا ان هناك دلائل واضحة تشير الى انتعاش الاوضاع الاقتصادية في الدول الصناعية منذ اواخر عام ١٩٨٣ وقد استمر هذا الاتجاه خلال عام ١٩٨٤ ، في الوقت الذي واصلت فيه معدلات التضخم تراجعها في تلك الدول .

الا ان الانتعاش الاقتصادي هذا لم تكن آثاره ملموسة على صعيد دول العالم الثالث . فتجارتها الخارجية لم تنشط بما فيه الكفاية ، واسعار الفائدة العالمية لاتزال مرتفعة مما يجعلها تشكل عبئا كبيرا على الدول النامية . لذلك ينبغي بذل المزيد من الجهود لرفع القيود على التجارة الدولية وتخفيض اسعار الفوائد المصرفية ، وذلك من اجل تدعيم الانتعاش الاقتصادي وتوسيع آثاره لتشمل الدول النامية التي تعاني من اوضاع اقتصادية دقيقة .

ولم يساعد الانتعاش الاقتصادي في زيادة الطلب على نفط دول الاوبك ، وبالرغم من أن سوق النفط كانت أكثر ثباتا خلال العام المنصرم الا ان استمرار الضغوط التي ترتب عليها انخفاض اسعار النفط كانت سببا كافيا لانتشار جو عام من عدم الاستقرار . ولعل هذا يفسر الاتجاه الحذر الذي اتبعته دول الخليج بشأن سياسة الانفاق العام ، فقد قامت الكويت بزيادة معدل انفاقها العام للسنة المالية الحالية بحوالي ٨٪ ، وقد خصص جزءا أكبر من هذا الانفاق لتنشيط الاقتصاد الوطني . كما ان الخطوات التي تم اتخاذها مؤخرا على صعيد الانشطة النفطية التكميلية سوف تساعد في زيادة الايرادات المتحققة من قطاع النفط ، اضافة الى انها ستساهم في توفير اسواق لتسويق النفط الخام الكويتي . وتمثل هذه الاجراءات في المدى الطويل قاعدة متينة لتحقيق نمو اقتصادي اكثر ثباتا من السابق .

كان عام ١٩٨٤ عاما دقيقا بالنسبة للقطاع المصرفي في الكويت بشكل عام . اما بالنسبة للبنك التجاري فان الركود العام الذي ساد الاقتصاد المحلي وانحسار هامش الدخل والتراجع الحاد في اسعار الاسهم والعقار قد ادت جميعها الى انخفاض ملموس في ايرادات البنك هذا العام .

ونتيجة لذلك قمنا بعمل مخصصات كافية تعكس توقعات البنك تستند الى تقييم واقعي لامكانية حدوث انتعاش تدريجي في الوضع الاقتصادي .

وقد أمكن خلال عام ١٩٨٤ تحقيق بعض الانجازات الهامة التي سوف تسهم في ضمان استمرار نمو البنك في المستقبل وتدعيم موجوداته . هذا وقد تم انجاز مشروع مبنى البنك على طريق الدائري السادس حيث تم افتتاح فرع جديد وانتقلت اليه دائرة تحليل المعلومات مع الاحتفاظ بواحد من جهازي الكمبيوتر (اي . بي . ام ٤٣٤١) في المركز الرئيسي ، ويجري حاليا تشغيل النظامين بحيث يمكن استرجاع كافة البيانات في حالة حدوث اي عطل في اجهزة احد الموقعين بدون ان يؤدي ذلك الى اي تعطيل لخدمة العملاء . هذا وقد حققت شبكة اجهزة الصرافة الالية (البنك الآلي) التابعة لمصرفنا نجاحا منقطع النظير خلال العام ، اذ بلغ عدد العملاء الذين يستخدمون هذه الاجهزة ما يزيد على ٦٢٠٠٠ عميل . وتم رفع مستوى خدمة العملاء باستخدام نظام اليونيتلر او نظام (المحطة الواحدة) للعمليات المصرفية مما يضمن خدمة اسرع وأكثر فعالية . ويتيح هذا النظام للعملاء فتح واغلاق الحسابات والقيام بمعاملات الايداع والسحب النقدي واجراء التحويلات وتبادل العملات وشراء الحوالات والشيكات السياحية لدى موظف واحد فقط .

وقد استمر البنك في التوسع على الصعيد الدولي نتيجة لتطوير نشاطات اضافية في مجالي التجارة وتمويل المشاريع . كما قامت دائرة الخزينة في مصرفنا بتنويع نشاطاتها باستحداث دائرة استثمار للتعامل بالكمبيالات ذات اسعار الفائدة العائمة ، والسندات ذات الفائدة الثابتة ونتوقع تحقيق المزيد من التوسع في نشاطات دائرة الخزينة خلال عام ١٩٨٥ . الا ان ابرز حدث شهده البنك خلال العام كان افتتاح فرع نيويورك الجديد في ٣٥٠ بارك افنيو . وقد اقيم حفل استقبال كبير بمناسبة افتتاح هذا الفرع وذلك قبل بضعة ايام من موعد انعقاد الاجتماعات السنوية للبنك الدولي وصندوق النقد الدولي . ونتوقع أن يبدأ هذا الفرع في تحقيق ارباح اضافية للبنك خلال عام ١٩٨٥ ، وكلنا ثقة من ان هذه الارباح سوف تحقق زيادة ملموسة في السنوات القادمة .

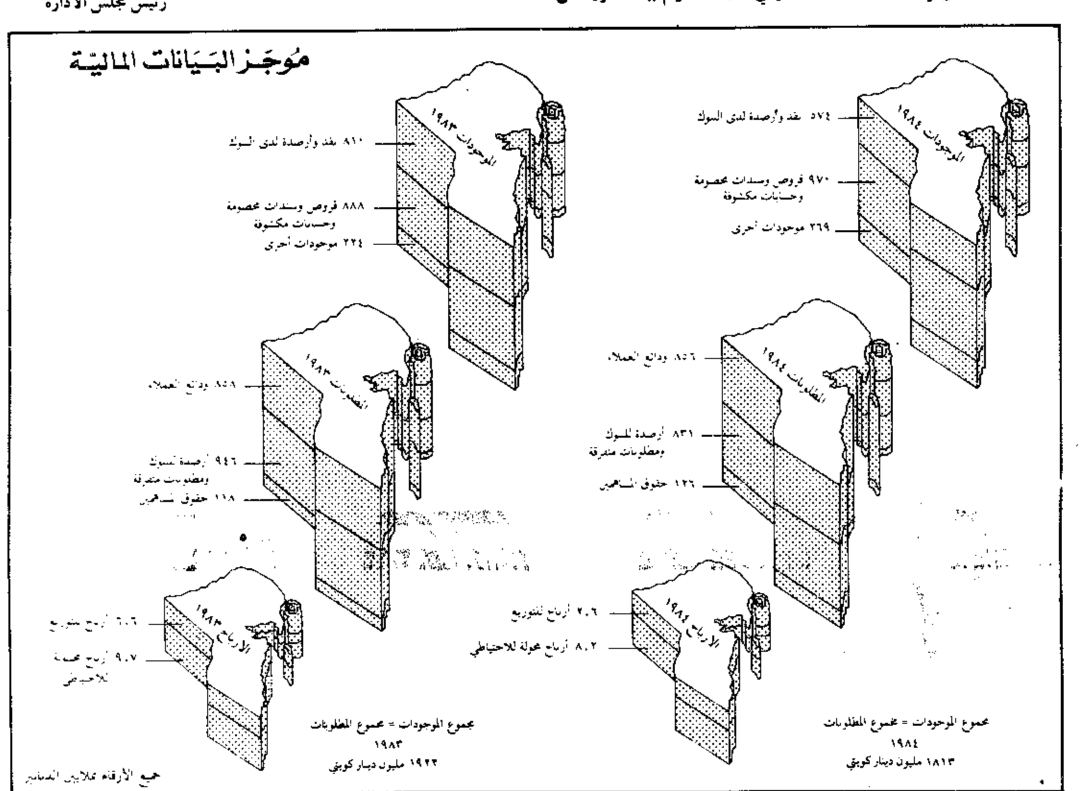
التطلعات المستقبلية لعام ١٩٨٥ :

يتوقع ان يحقق الاقتصاد المحلي قدرا ملموسا من النمو خلال عام ١٩٨٥ هذا وينبغي علينا ان نتكيف مع معدلات نمو أكثر واقعية في السنوات القادمة عما شهدناه في السابق . وفي هذا الصدد فقد قمنا باتخاذ التدابير الوقائية اللازمة لحماية مصالح عملائنا ومساهمينا في حالة استمرار الاوضاع السلبية السائدة في الوقت الحاضر . كما أننا على أهبة الاستعداد للاستجابة بشكل سريع مع أي تحول في الاوضاع الاقتصادية ، ولدينا الموارد الكافية للاستفادة من الفرص المربحة المتوفرة محليا . كما أننا سوف نستمر في الوقت نفسه في تنويع مصادر دخلنا سواء من الناحية الجغرافية او من خلال التركيز بشكل أكبر على مصادر الدخل التي لا تستوفي عليها فوائد . وقد تم في مطلع عام ١٩٨٥ افتتاح المكتب التمثيلي الاوروبي التابع لمصرفنا في لندن وكانت هذه خطوة اولى نحو تحقيق تواجد مصرفي اوسع في لندن بعد الحصول على موافقة السلطات الرسمية المختصة . ومما لا شك فيه ان مثل هذا التواجد سوف يعمل على توطيد نشاطات البنك التجاري في الأسواق المالية بما في ذلك ضمان اصدارات الاسهم والسندات ، وذلك اضافة الى ادارة الاستثمارات بدلا من الاكتفاء بالقيام بالاعمال المصرفية التقليدية .

وبالرغم من الانجازات التي حققناها في العام الماضي ينبغي ان لا يفوتنا حقيقة هامة تتمثل في ادراكنا باننا كبنك كويتي علينا الالتزام ببذل المزيد من الجهود الحثيثة للمساهمة في ايجاد حل سريع وحاسم للمشكلات الاقتصادية التي يواجهها بلدنا العزيز . وبالتالي فاننا نبذل اقصى ما في وسعنا بالتعاون مع البنوك المحلية الاخرى وبنك الكويت المركزي ووزارة المالية لتحقيق هذا الهدف الهام . ونأمل ان تساعد هذه الجهود في حل جانب من المشاكل المالية التي تواجه اقتصادنا الوطني على نحو يتيح المجال لمؤسساتنا للتركيز على انشطة بناءة تهدف الى الاستمرار في تدعيم الاقتصاد الكويتي .

حمد احمد عبد اللطيف الحمد
رئيس مجلس الادارة

موجز البيانات المالية



الميزانية العمومية الموجودات

البنك التجاري الكويتي ش.م.ك في ٣١ ديسمبر سنة ١٩٨٤

الموجودات	١٩٨٤ بآلاف الدنانير	١٩٨٣ بآلاف الدنانير
نقد وأرصدة لدى البنوك	١٦ ٦٤٦	٢٩ ١٧٩
ودائع تحت الطلب وبإشعار قصير الأجل لدى البنوك (ايضاح ٤)	١٠٤ ٨٥٥	٢٢٦ ٠٨٧
سندات بنك الكويت المركزي	٣٩ ٩٣٤	٣٧ ٨٧٧
سندات صندوق الضمان (ايضاح رقم ٥)	٥٥ ٩٢١	٤٨ ٠٨٥
شهادات ايداع بنكية قابلة للتداول	٤٦ ٣٩٥	٢١ ٢٩٣
استثمارات مدرجة في سوق الأوراق المالية (ايضاح رقم ٦)	١١٠ ٦٠٩	٧٩ ٠٥٩
ودائع لدى البنوك	٤٠٦ ٠٥٢	٥٣٤ ٠٣٥
قروض وسندات مخصومة وحسابات مكشوفة	٩٧٠ ٣٣٤	٨٨٧ ٥٤٩
استثمارات غير مدرجة في سوق الأوراق المالية (ايضاح رقم ٧)	١٦ ٤٩٤	١٦ ٦٠٨
أراضي ومباني ومعدات	١١ ٨٧٨	٩ ٦٧٧
موجودات أخرى	٣٤ ١٣١	٣٢ ٢٩١
مجموع الموجودات	١ ٨١٣ ٢٤٩	١ ٩٢١ ٧٤٠
التزامات العملاء لقاء اعتمادات مستندية وكفالات وأوراق تجارية مقبولة والتزامات أخرى	٣٦٨ ٨٥١	٤٣٠ ٦٩٤
مجموع الميزانية العمومية	٢ ١٨٢ ١٠٠	٢ ٣٥٢ ٤٣٤

حمد أحمد عبداللطيف الحمد : رئيس مجلس الادارة

الميزانية العمومية المطلوبات

البنك التجاري الكويتي ش.م.ك في ٣١ ديسمبر سنة ١٩٨٤

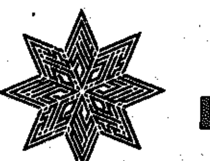
المطلوبات وحقوق المساهمين	١٩٨٤ بآلاف الدنانير	١٩٨٣ بآلاف الدنانير
ودائع تحت الطلب ولأجل وحسابات أخرى بما فيها احتياطيات الطوارىء	١ ٦٨٤ ٦٤٩	١ ٧٩٧ ٢٣٤
أرباح مقترح توزيعها	٢ ٥٧٢	٦ ٦١٤
مجموع المطلوبات	١ ٦٨٧ ٢٢١	١ ٨٠٣ ٨٤٨
حقوق المساهمين		
رأس المال		
المصرح به والمصدر والمدفوع بالكامل ٦٠٠ ٧٤١ ٣٦ سهما (٦٠٠ ٧٤١ ٣٦ سهماً في ١٩٨٣) بسعر دينار كويتي واحد لكل سهم	٣٦ ٧٤٢	٣٦ ٧٤٢
الاحتياطيات		
احتياطي قانوني (بضمنه علاوة اصدار بمبلغ ٩٥٩ ٦٢٩ ٣٤ دينار كويتي)	٤٣ ٥١٦	٤٢ ٤٤٠
احتياطي عام	٣٨ ٦٠٠	٣٨ ٦٠٠
أرباح غير موزعة	٧ ١٧٠	١١٠
مجموع حقوق المساهمين (ايضاح رقم ٨)	١٢٦ ٠٢٨	١١٧ ٨٩٢
مجموع المطلوبات وحقوق المساهمين	١ ٨١٣ ٢٤٩	١ ٩٢١ ٧٤٠
التزامات لقاء اعتمادات مستندية وكفالات وأوراق تجارية مقبولة والتزامات أخرى	٣٦٨ ٨٥١	٤٣٠ ٦٩٤
مجموع الميزانية العمومية	٢ ١٨٢ ١٠٠	٢ ٣٥٢ ٤٣٤

مائيو فاندروي : رئيس المدراء العامين

حساب الأرباح والخسائر

البنك التجاري الكويتي ش.م.ك للسنة المنتهية في ٣١ ديسمبر سنة ١٩٨٤

	١٩٨٤ بآلاف الدنانير	١٩٨٣ بآلاف الدنانير
ارباح السنة (ايضاح رقم ٣ ب)	١٠ ٧٦٢	١٦ ١٠٢
الرصيد المرحل من السنة السابقة	١١٠	٢٨٦
المجموع	١٠ ٨٧٢	١٦ ٣٨٨
توزيع الأرباح		
المرحل الى الاحتياطي القانوني	١ ٠٧٦	١ ٦١٠
المرحل الى الاحتياطي العام	–	٨ ٠٠٠
المقترح توزيعه على المساهمين بواقع ٧ ٪ (١٨ ٪ لعام ١٩٨٣)	٢ ٥٧٢	٦ ٦١٤
المكافآت المقترحة لأعضاء مجلس الادارة	٥٤	٥٤
المجموع	٣ ٧٠٢	١٦ ٢٧٨
الرصيد المرحل	٧ ١٧٠	١١٠

Commercial Bank of Kuwait  البنك التجاري الكويتي

لولوة القطامي: قبول الاتحاد النسائي العربي عضواً في مجلس المنظمات بالأمم المتحدة

اعلن في الامم المتحدة عن قبول الاتحاد النسائي العربي العام عضوا في مجلس المنظمات غير الحكومية في الامم المتحدة بصفة استشارية.

وتم قبول الاتحاد بالمجلس الذي يعنى بالشؤون الاقتصادية والاجتماعية في اعقاب جهود اولية قامت بها الولايات المتحدة لاعاقة العملية بسبب مساواة الاتحاد بين الصهيونية والعنصرية.

وسحبت الولايات المتحدة العضوة في لجنة مجلس المنظمات غير الحكومية (نغوس) اعتراضاتها حيال توصيات قدمتها ١٨ دولة عضوة في اللجنة لمنح الاتحاد النسائي الصفة الاستشارية بعد مناقشات محتدمة استغرقت يومين.

ويعتبر اهم اهداف الاتحاد المثير للجدل وللخلاف هو العمل لمواجهة القوى الاستعمارية ودعم حركات التحرير الوطنية في العالم ومعاداة الصهيونية وكافة اشكال التفرقة العنصرية.

وقالت الامينة المساعدة للاتحاد للشؤون الداخلية الانسة لولوة القطامي في رد لها على اعتراض الولايات المتحدة انه عندما يتعرض الاتحاد للصهيونية فانه يتعرض للحركة العنصرية التي تعتبر شكلا من اشكال التفرقة العنصرية وممارسة يومية للصهيونية في الاراضي العربية المحتلة.

وكانت الانسة القطامي التي تترأس الجمعية الثقافية الاجتماعية النسائية في الكويت قد غادرت بلادها في ١٢ مارس الحالي متوجهة الى نيويورك لحضور اجتماع لجنة مجلس المنظمات غير الحكومية في الامم المتحدة.

وكان من بين الامور التي اثارتها الولايات المتحدة اعرابها عن الاسف من ان يركز مؤتمر عقد الامم المتحدة حول المرأة الذي سيعقد في نيروبي في الصيف المقبل على قضايا مثيرة للشقاق والخلاف اكثر من تركيزه على مشاكل تتعلق بالمرأة.

مطلوبون لمراجعة ادارة البعثات بالتربية

طلبت ادارة البعثات بوزارة التربية من خريجي المعاهد الفنية دفعة يناير ١٩٨٥ المرشحين للبعثة في الولايات المتحدة الاميركية مراجعتها لاستكمال اجراءات سفرهم لمقار دراستهم في موعد اقصاه خمسة عشر يوما اعتبارا من ٢٠ مارس الجاري.

دورة مدرب تفتتح السبت المقبل

تفتتح يوم السبت المقبل دورة مدرب التي ينظمها قسم خدمة المجتمع والتدريب اثناء الخدمة في ادارة شؤون المعاهد والمراكز بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، والدورة مخصصة للمدرب المتفرغ والمدرب الذي يعمل بشكل جزئي في مجال التدريب ومن في حكمهم، وتهدف هذه الدورة الى تمكين المتدرب من اعداد وتخطيط واختيار الطرق الفنية، واستعمال وسائل التدريب المساعدة ثم تقديم الدروس التدريبية مع تقويم الاداء، وتستغرق الدورة ثلاثة اسابيع.

افتتاح المعرض التربوي لمدارس الرابية والعارضية



● سعاد الرفاعي تتجول في المعرض

افتتحت وكيلة وزارة التربية المساعدة لشؤون التعليم العام السيدة سعاد الرفاعي امس المعرض التربوي

الفني بمدرسة اجنادين الابتدائية للبنات الذي نظمته مدارس منطقتي الرابية والعارضية للبنين والبنات.

حضر حفل الافتتاح بعض مدراء الادارات ونظار وناظرات مدارس المنطقتين وبعض الموجهين وعدد من اولياء الامور.

ويضم المعرض نشاطات متنوعة من انتاج الطلاب والطالبات في المجالات التربوية المختلفة.

دورة الإدارة العليا لمديري الإدارات تبحث موضوع العلاقات الإنسانية ودورها في العمل

تواصل دورة الادارة العليا لمديري الادارات جلساتها بمركز التدريب بحولي وكان موضوع المناقشة امس حول العلاقات الانسانية ودورها في دفع العمل الاداري حيث استعرضت في الدورة مشاكل التنمية في دول العالم الثالث ومرحلة ما بعد الاستقلال وعرض المحاضر ان الدول في هذه المجموعة تتجه اول ما تتجه الى الانماء الاقتصادي والاجتماعي والسياسي ويأتي بعد ذلك او في درجة اقل اهمية عملية الانماء الاداري وطالب المحاضر بعكس هذه النظرية حيث ان البداية يجب ان تكون لعملية الانماء الاداري يتبعه بعد ذلك تنشيط كافة الجوانب الاخرى في المجتمع النامي لانه بغير ادارة ناجحة يصعب خلق كيانات اقتصادية واجتماعية وسياسية مستقرة. ثم عرجا على ماهية العلاقة الانسانية في الادارة وكيف ان العمل الذي يتمتع بدفء الجماعة يكون مردوده اجدى وافضل ثم بين الفرق بين القيادة والسلطة

● جانب من المحاضرة

وحدد ان السلطة هي القدرة على توجيه الافراد لاتخاذ قرار مناسب وان الادارة بشكل عام هي اداء الاعمال بواسطة الاخرين الذين يجب ان يتوافر بينهم نوع اوسع واشمل من مجرد علاقة المرؤوس برئيسه وفقا للوائح والتنظيمات بل تتجاوز هذا المعنى الى بث روح الجماعة والاحساس بالمشاركة في صناعة القرار وتحمل التبعات بشكل جماعي.

ثم عرضت السيدة مديرة ادارة رياض الاطفال موضوعا ربطت فيه بين التطبيقات العملية في ادارتها وبين التنظيرالعلمي لموضوعات مطروحة. مثلا هناك ميزات كثيرة للعاملات في قطاع رياض الاطفال من عطلات كثيرة على مدار العام الدراسي مما دفع الكثيرات ممن لا يملكن مؤهلات علمية مناسبة للعمل في قطاع رياض الاطفال مثل خريجات الجغرافيا والتاريخ كان للادارة موقف حازم ومحدد في الا تقبل من هؤلاء الا في حالة عدم وجود المتخصصين ووجود شواغر حقيقية تؤثر على كفاءة الاداء.

واضافت في تساؤل لماذا يتحول اغلب الخريجين والخريجات اوتوماتيكيا الى وزارة التربية؟ ومن هو المسؤول عن ذلك؟ الديوان ام وزارة التربية؟

ثم قالت لمثل هذه الدورة فوائد جانبية كثيرة وان لم تكن مذكورة في اهداف الدورة الا انها تحققت بالشمل منها مجرد الاجتماع لمديري الادارات في مكان واحد وساعة واحدة ولايام متتالية ان ذلك في حد ذاته يحقق مردودا اكبر ودفعا ابعد للعمل في قطاع وزارة التربية.

ثم طرح السيد هشام المطوع مدير ادارة شؤون المعاهد والمراكز بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب تعليقا على الدورة وقال انه سبق ان شارك بالمملكة المتحدة في دورات مثل هذه الدورة ويستطيع ان يجزم ان ما حدث هنا في الكويت لا يقل بأي حال عن دورة الادارة العليا التي سبق وشارك فيها بالمملكة المتحدة.

المسابقة العلمية وحفظ الشعر بالمدارس الخاصة

تنظم ادارة التعليم الخاص بوزارة التربية المسابقة العلمية ومسابقة حفظ الشعر العربي لطلاب وطالبات المدارس الخاصة العربية بالمراحل التعليمية الثلاث ـ الابتدائية، المتوسطة، الثانوية، وحددت الادارة مواعيد مسابقة حفظ الشعر للطلاب والطالبات واصدرت بذلك نشرة يجري توزيعها على جميع المدارس توضح مواعيد التصفيات النهائية لطلاب وطالبات المدارس وستكون بمقر ادارة التعليم الخاص بالجابرية.

تحويل مدرسة ابتدائية الى ثانوية

قررت وزارة التربية تحويل مدرسة فلسطين الابتدائية للبنين، العاملة في منطقة الرميثية، الى مدرسة ثانوية للبنين تحمل الاسم نفسه، وتوزيع طلاب المرحلة الابتدائية فيها على المدارس الابتدائية المجاورة، وذلك اعتبارا من بداية العام الدراسي المقبل ١٩٨٦/٨٥.

ندوة حول الادمان واثره في الشباب

ضمن برنامج الموسم الثقافي لادارتي الخدمة الاجتماعية والنفسية بوزارة التربية تعقد ندوة موضوعها «الادمان واثره على الشباب» بمقر رابطة الاجتماعيين بالعديلية في الساعة الثامنة والنصف من صباح اليوم الخميس، يشترك فيها الدكتور علي مصطفى بلال والدكتور محمد احمد غالي والعقيد عبدالمجيد خريبط.

تعيين مراقب بالتربية

اصدر وكيل وزارة التربية قرارا بنقل نوار قطيم العتيبي للعمل بوظيفة مراقب الاحوال الادارية بادارة الوظائف الفنية المساعدة والمعاونة.

تجمع موسيقي بمدرسة هالة المتوسطة للبنات

اقيم في مدرسة هالة المتوسطة للبنات التجمع الموسيقي للمرحلة المتوسطة والمشتركة حضر التجمع مدير التعليم المتوسط في المنطقة وموجو وموجهات المادة وناظرات المتوسطة.

في محاضرة حول الجامعة.. الواقع والتمنيات
د. المهيني يدعو الى ادارة اكاديمية في جامعة الكويت

كتبت منيرة القطيفي:

نظم الاتحاد الوطني لطلبة الكويت فرع الجامعة محاضرة بعنوان «جامعة الكويت واقع وتمنيات» حاضر فيها الدكتور محمد المهيني.

في بداية المحاضرة عرف الدكتور المهيني الجامعة بانها خلية اجتماعية تربوية علمية قيادية حية.. وهي ان الجامعة بهذه الجوانب تمثل ركيزة فعندما نقول ان الجامعة خلية بمعنى ان الجامعة هي سلوك جماعي لا يمكن الاستغناء عن جزء من هذه الخلية الحية كما انها مرتبطة ارتباطا وثيقا بالمجتمع وذات صفة تربوية اي ليست ذات صفة عسكرية او تجارية.. وذات صفة علمية اي انها تنهج النهج العلمي المعروف بمواصفاته وركز المحاضر على كلمة قيادية بمعنى انها تاخذ زمام المبادرة ولا تنقاد بل تقود وتطرق د. المهيني الى مهمة مجلس الجامعة فقال انها تقتصر على اختيار رئيس الجامعة كما في بعض الجامعات الاميركية. وهذا منطلق له معناه ويعني الشيء الكثير ويعني عدم تدخل مجلس الجامعة في الممارسة الفعلية للجامعة.

وذكر د. المهيني بتعريف اخر بان الجامعة هي السلطة العليا التي تحمي كافة الوان المعرفة والحقيقة والمبادىء والاكتشافات والتجربة والتامل اي انها تشكل فلسفة واضحة.

وركز على ان مهمة الجامعة ليست تعليمية او تلقينية بل مهمتها الاساسية هي تنمية القدرات الفردية الذاتية، وعمل رئيس الجامعة شاق وصعب وله ثلاثة جوانب رئيسية وهي:

- تمثيل الجامعة تمثيلا مباشرا امام المجتمع.
- القيادة التربوية داخل المؤسسة.
- القيام بالاعمال الروتينية البسيطة.

وقال د. المهيني بان مهمة مجلس الجامعة في الجامعات الاميركية تقتصر على جمع المال. ثم المساهمة في رسم السياسة العامة للجامعة ثم حماية اعضاء هيئة التدريس من الضغوط الخارجية ولا يتدخل في الممارسة الفعلية للجامعة.

واشار الى واقع جامعة الكويت وقال ان ذلك واضح من كيفية ادارة جامعة الكويت فهي ليست تربوية لان اختيار القيادة والادارة التربوية يجب ان يعتمد على الديمقراطية للارتقاء بالانسان والاعتراف بحقوقه وواجباته واستقلاليته الذاتية، وهذا ما تفتقده جامعة الكويت حيث ان الادارة فيها لا تمارس من قبل اكاديميين.

واستعرض المحاضر قرارات مجلس الجامعة في الفترة من ١٩٧٥ وحتى ١٩٨٠ حيث اوضح ان كثرتها تعني مدى تدخل المجلس في شؤون الجامعة وليس لها اهداف وسياسات واضحة.

وحذر من خطورة كثرة القرارات لانها صادرة عن غير متخصصين فلذلك تكثر الاخطاء التي تؤدي الى تضاربها.

● الدكتور المهيني، والقصار

أسماء المرشحين للمقابلات المحلية في التربية.. ومواعيد كل مادة

● اعلنت مراقبة الاختيار بوزارة التربية اسماء الدفعة الاولى من المرشحين للمقابلات المحلية للعمل في سلك التدريس اعتبارا من العام الدراسي الجديد ١٩٨٦/٨٥ وعددهم ١١٢ مرشحا. وفي ما يلي الاسماء ومواعيد المقابلات التي ستجرى في الساعة الخامسة مساء وهي كالتالي:

● مقابلات يوم ٢ ابريل: اللغة العربية:
السيد برنس عبد الحكم، حاتم خليل محمد خليل، رشاد احمد مرسي عبد الرحيم، حسني شاكر ابو زيد، محمد عواد عبدالجاسم، محمد عثمان ابوبكر، احمد عبد العال احمد، ابراهيم محمد عبد الغني، ناصح احمد شيخ آدم، هلال احمد حسن، نديم محمد نجاح الحلواني، اشرف رشادمحمد حسن طه، عادل محمود محمد عيسوي.

● مقابلات يوم ٣ ابريل - لغة عربية:
اجلال السيد محمد عبد الله، نجاة قائد عبد الباسط، سحر عبد العزيز محمد فهمي، ناهد عبد الخالق احمد، بشرى عبد الرحمن مصطفى، زينب محمد عفيفي البدري، منال محمد اسماعيل ايوب، امية صالح علي صالح، امال محمد ابراهيم، آمنة محمود عبد محمود، فاتن احمد صبري علي ابراهيم، هناء طه عبده شامه.

● مقابلات يوم ٦ ابريل - لغة عربية:
آلاء حمد عبد الرحيم، سمية عبد الوهاب عباس، ايمان عبد الله المشوطي، ابتسام محمد جاسر محمد، سوزان عبد العليم محمد، نادية محمد علي، هاله عبد القادر مصطفى، فائدة نمرمحمود عوض، تماضر مصطفى امين، امل رشاد خليل عبد السيد، ايمان خليل عبد الفتاح، اشواق عبد الرحمن يوسف.

● مقابلات يوم٧ ابريل رياضيات:
ايمان حسن يوسف، زينب علي عبد الجواد، مهى علي جابر العلوي، سهاد محمد صالح بدوي، عواطف محمد توفيق قاسم، صباح احمد الخاناتي، ايمان عبد الرحمن محمود، سناء محمد عمر احمد البواب، صفاء الغزالي محمد محمد، رندا فوزي عبد الرحمن، ميرفت فايز علي مراد، ايمان محمود درويش، امال احمد صلاح الدين شريف.

● مقابلات يوم ٩ ابريل رياضيات:
باسل عادل ابراهيم، سمير مرسي محمد البري، عبد السلام عبد الخالق، بشير صالح البشير، عبد الله محمد عبد الله، حسونة عوض حسن، خالد ثويني قطامي، مصطفى جلال فهمي الشبراخيتي.

● مقابلات يوم ١٠ ابريل رياضيات:
سوزان جودت راضي، نادية لطفي صالح، منى ابراهيم علي السبع، امال لطفي فايز سعد، سناء محمد يوسف صالح، تهاني محمد توفيق احمد، عصمت شوكت محمود عيسى.

● مقابلات يوم ١٣ ابريل خدمة اجتماعية: السيد احمد مصطفى، عبدالحميد عبدالحميد ابراهيم، مصطفى عوف مصطفى، عمر محمود محمد محمد، حسام الدين علي ابراهيم، طارق محمد حسن خطاب، ايهاب محمد سيف الدين، عبدالله سعد علي، عزالدين حسام عبدالحليم، احمد جابر عوض احمد، عبدالمطلب محمد السيد، احمد اسامة محمد احمد.

● مقابلات يوم ١٤ ابريل خدمة اجتماعية: عماد الدين عبدالقادر محمد، مجدي سيد حسين علي، جمال السيد عبادة، موجان عبيد عنتيت، عماد رشاد حامد عرفات، عبدالحليم حافظ عبدالمجيد، نبيل عمارة السباعي، فتحي احمد الصباغ، جوهر محمد جوهر حسين، محمود علي احمد بيلي، حمدي محمد محمد علي، احمد احمد شلبي.

● مقابلات يوم ١٦ ابريل لغة عربية: جنان وليد عبدالرزاق، مها عبدالسلام سلامة فرج، اجلال محمود محمد، فاطمة ابراهيم عبدالمهيمن، ماجدة علي وهبه، فدى محمد حامد حوابي، شادية عبدالفتاح عبدالحكيم، حميدة كامل خليل، عائشة عبدالبر مصطفى السروجي، امل احمد عبدالوهاب، الهام احمد لطفي، عفاف محمد عبيدالهادي.

● مقابلات يوم ٢٠ ابريل لغة عربية: رشاد محمد حسن، عمر عثمان همام، فتوح احمد السيد، عبدالوهاب حامد احمد، ناظم علي جمهور، يوسف السماني ابراهيم، محمد صلاح الدين مصطفى، وفاء حسن علي السيد خليفة، سوسن منصور عبدالله محمد صالح.

اسماء المقبولين بالفصل الدراسي الثاني في كلية التجارة والاقتصاد والعلوم السياسية

اعلنت كلية التجارة والاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة الكويت امس اسماء الطلبة المقبولين في الفصل الدراسي الثاني ١٩٨٥/٨٤ بالكلية وفيما يلي الاسماء:

قسم ادارة الاعمال

باسم محمد عمران، محمد مسفر العجمي، ايناس عبدالله العوضي، سعاد فهد الحوال، ريم ماجد بركات.

قسم المحاسبة

هدى صالح الخراشي، وفاء التهامي مصطفى، وجدان عثمان المسباح، ناصر سليمان النفيسي، مازن ذياب عبدالغني، يوسف محمد شريف، حسين موسى بوالبنات.

قسم الاحصاء والتامين

اقبال احمد المراغي، مصطفى جاسم الخرس، عائشة شاكر محمود، ميساء محمد المهنا، عزة مصطفى النحاس.

قسم العلوم السياسية

محمد وجيه موسى.

قسم الاقتصاد

سلوى احمد المنصور، ضياء سعود الشريدة.

جميع الاقسام العلمية «فرصة اخيرة»

سلوى محمد محلاب، وفاء جميل فريج، جميلة محمد العوضي.

قسم المحاسبة

مهند معروف عبدالحفيظ، سعاد احمد البالول، سالم عبدالله حمادة، عبدالله منسي الشمري، علاء جاسر الشعيبي، ليلى عبدالكريم اليعيش، مازن احمد فرحات، محمد عبدالله عبدالسلام، رويعي فريجان فرج، فاطمة حثلان العجمي، مظر هاشم محمد، مازن احمد حسن.

قسم ادارة الاعمال

جبرا جميل فارس، فايزة عصمت الله رحمة الله، رزام محمد الرومي، هيثم احمد عبدالقادر، حسن ابوبكر الشوا، بثينة داود جابر، خليفة جويان العنزي، علا شريف عبدالرحمن، صلاح مهدي داود، نديم عصام محمد، مجيد حميد عبيد، عائشة عبدالعزيز العيسى، باسمة محمد عبدالرحمن، وليد ابراهيم الماجد.

قسم العلوم السياسية

امل عبدالرحمن البسام، سعود نمر عبدالله جليل، عبدالرحمن محمد بشارة، مسعد صالح ناصر سباية.

قسم الاحصاء والتامين

لينا نواف رستم، امل سعد محمد، سميرة مندني اسماعيل، وليد احمد الاحمد، عائشة مبارك المضاحكة، خالد عبدالكريم العنزي، غصون موسى درويش.

قسم الاقتصاد

نادية احمد خليفة، جمال مبارك العصفور، رشا خالد الغنيم، ايمان مشاري العجيل، سناء محمد الصايغ، علي عبدالله محمد حسين، احمد عبدالله صقر.

قسم الحالات الخاصة (جميع الاقسام)

مبارك عبدالمحسن العلي، مريم عبدالعزيز الشعيب، نوال احمد الدبوس، محمد صالح جمال، هند عبدالله الوطيان، هيا احمد ذكر الله.

تنظيم الاجازات بالاعلام

اصدر وكيل وزارة الاعلام بالنيابة عبد العزيز محمد جعفر تعميما طلب فيه من جميع مسؤولي الوزارة الايعاز الى العاملين في اداراتهم وكافة اقسامها وشعبها الراغبين في التمتع باجازاتهم الدورية لهذا العام التقدم بطلبات منحهم هذه الاجازات بتاريخ اقصاه نهاية شهر ابريل المقبل حتى يتسنى اتخاذ الاجراءات الادارية والمالية المتعلقة بالاجازات قبل بدء موعدها بوقت كاف.

وقال التعميم انه لن ينظر الى الطلبات التي ترد بعد الموعد المذكور من الناحية المالية. وياتي هذا التعميم لمناسبة قرب موعد بدء الاجازات وحرصا من الوزارة لتسهيل الاجراءات الادارية والمالية [illegible] الاجازات.

اللجنة العليا للاحتفال باسبوع رعاية الجهراء تقيم احتفالها الرابع

تقيم اللجنة العليا للاحتفال باسبوع رعاية الجهراء احتفالها الرابع لرعاية الجهراء تحت رعاية عبد الرحمن المجحم محافظ منطقة الجهراء وذلك بهدف ابراز دور منطقة الجهراء المشرف واهميتها التاريخية والحضارية في تاريخ الكويت القديم والحديث ويشارك في الاحتفال وزارات الاعلام، التربية، المواصلات، الاشغال، الكهرباء، والماء، الداخلية بالاضافة الى المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب وبلدية الكويت وجمعية الجهراء التعاونية ويرأس اللجنة محمد هيف الحجرف مختار منطقة الجهراء الذي اشرف على اجتماعات اللجان جميعها بهدف انجاح الاسبوع.

مؤسسة الكويت للتقدم العلمي تكرم الطلبة المتفوقين

اقيم برعاية الدكتور علي الشملان مدير عام مؤسسة الكويت للتقدم العلمي مساء اول امس بقاعة الكريستال بفندق حياة ريجينسي حفل توزيع الجوائز والشهادات التقديرية على الطلبة الخريجين من كليات جامعة الكويت والمعاهد التابعة لوزارات الدولة .

وقد القى الطالب احمد عبد الرحمن كلمة نيابة عن اخوانه الطلاب والطالبات شكر فيها المؤسسة على الجهود التي تبذلها في سبيل رفعة اسم الوطن عن طريق بث الوعي الفكري في نفوس الطلاب وتشجيع الباحثين .. ثم قام الدكتور الشملان مدير عام المؤسسة وبحضور احمد المزروعي مدير عام الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والدكتور احمد السمدان عميد شؤون الطلبة بتوزيع الجوائز على الطلبة المتفوقين بكليات الجامعة وخريجي المعاهد التابعة لوزارات الدولة والطلبة المتفوقين من خريجي الثانوية العامة بقسميها .



● د. الشملان



● وطالب اخر يتسلم جائزته

● طالبة تتسلم جائزتها



● جانب من الحضور

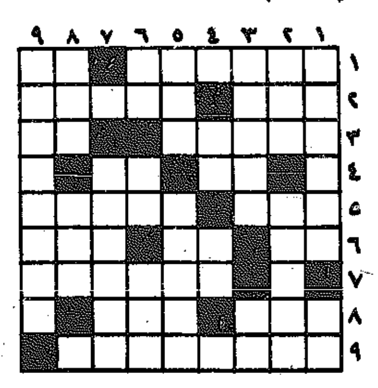


كلمة السر

اعداد : اشرف محمد خليف

- احذف احرف الكلمات المدرجة في المربعات ادناه.
- اتبع الطريقة الافقية والعمودية والمائلة وبالعكس.
- يتبقى معك في النهاية ١٣ حرفا تشكل في مجموعها كلمة السر وهي لاحد اصحاب المعلقات.

السيف - اصدق انباء - من - الكتب - في - حده الحد - بين - الجد - واللعب - واذا - ما - خلا - الجبان - بارض - طلب - الطعن وحده - والنزالا - انا - الذي - نظر - الاعمى - الى - ادبي - واسمعت - كلماتي - من به - صمم - سيذكرني - قومي - اذا - جد - جدهم - وفي - الليلة الظلماء - يفتقد - البدر - وما - نيل - المطالب ..



كانت كلمة السر في عدد أمس :
« ابو القاسم الشابي »

كلمات متقاطعة

اعداد : حسام محمود رضوان

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤
١	ا	ن	م	ن	ا	ل	لأ	ت	ب	ف	ي	ب	ي	ن
٢	ل	ا	ب	ا	ل	ج	د	د	ح	ل	ا	ه	د	ح
٣	س	ن	و	ا	ل	ل	ع	ب	م	ا	خ	ل	ا	ب
٤	ي	ب	ا	و	ا	ذ	ا	ب	ا	ب	ص	ط	ل	ب
٥	ف	ا	ب	ا	ل	ج	ب	ا	ن	ا	ل	ط	ع	ن
٦	ا	ء	و	ع	د	ه	و	ا	ل	ن	ز	ا	ل	ا
٧	ص	ا	ن	ا	ا	ل	ذ	ي	ا	ل	ا	ع	م	ى
٨	د	ن	ظ	ر	ي	ا	ل	ى	و	ا	س	م	ع	ت
٩	ق	ا	د	ب	ي	لأ	ل	م	ا	ت	ي	ى	م	ن
١٠	ب	ه	ص	م	م	س	ي	ذ	لأ	ر	ن	ي	ج	د
١١	ق	و	م	ي	ا	ذ	ا	ج	د	ه	م	و	ف	ي
١٢	ا	ل	ل	ي	ل	ة	ا	ل	ظ	ل	م	ا	ء	ه
١٣	ي	ف	ت	ق	د	ا	ل	ب	د	ر	و	م	ا	ل
١٤	ن	ي	ل	ا	ل	م	ط	ا	ل	ب	م	س	ن	ي

افقيا وعموديا :

١ - احد بحور الشعر - للنداء ٢ - عملة ايطالية - احد بحور الشعر ٣ - دولة عربية - حرف جزم ٤ - حرف نصب - للنهي ٥ - مدينة رومانية - من احياء القاهرة ٦ - أرشد - للتمني - وكالة انباء فلسطينية ٧ - احد بحور الشعر ٨ - يسام - جدها في عفاف ٩ - احد بحور الشعر.

حل الشبكة السابقة

افقيا وعموديا :

١ - لسه فاكر ٢ - سلوا قلبي ٣ - هو صحيح - ال ٤ - فاح ٥ - أقيد - ٦١١١١ - كلح - ل ل ل ٧ - رب - الامل ٨ - يا ظالمني ٩ - الليل.

والقبس ترحب بشبكات القراء

حظك اليوم

الحمل (٣/٢١ - ٤/٢٠)
ذهنك في حالة يقظة، وتكون كثير الفضول وتميل الى الثرثرة وتتوق الى مشاركة افكارك مع الاخرين، وقت مناسب لتعلم مهارات جديدة،

الثور (٤/٢١ - ٥/٢٢)
يطرأ تحسن على وضعك المادي، اطلع على الحسابات والسجلات.

الجوزاء (٥/٢٣ - ٦/٢٢)
تزداد حدة ذهنك، وتحب ان تتعلم اشياء جديدة ويمكنك ان تلتقط الاراء بسرعة اليوم.

السرطان (٦/٢٣ - ٧/٢٢)
خلال هذه الفترة يتركز ذهنك على حاجات معينة، انه وقت مناسب لمراجعة اعمالك الماضية.

الاسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢)
تزداد قدرتك على التفاهم مع الناس وتكون محبوبا جدا من قبل مواليد برج الحوت.

العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢)
يزداد اهتمامك باعمالك .. وتتوصل الى افكار جديدة لتنمية العمل.

الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢)
يسهل عليك فهم المفاهيم المجردة، عقلك موجه الى العموميات وتجد صعوبة في استيعاب الدقائق الصغيرة.

العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢٢)
يتحول حديثك وافكارك اليوم الى الجنس الاخر، الوقت مناسب للاهتمام بالشؤون العاطفية.

القوس (١١/٢٣ - ١٢/٢١)
تتحسن اتصالاتك وعلاقاتك الشخصية مع الاخرين تحدث عن المشكلات واعرب عن شعورك تجاهها.

الجدي (١٢/٢٢ - ١/٢٠)
في الفترة المقبلة تكون كثير الكلام، ومرحا.

الدلو (١/٢١ - ٢/١٩)
عقلك خلاق، وتستطيع ان تقوم باعمال فنية اليوم.

الحوت (٢/٢٠ - ٣/٢٠)
عقلك رواع وفضولي، كما انك تميل الى الثرثرة والى مشاركة الاخرين في افكارهم.
د خاص - الابراج ٧



● عبدالجبار عمر غني سفير الجمهورية العراقية بالكويت يرعى صباح اليوم حفل افتتاح معرض السيراميك العراقي الذي يقيمه محمد زكي العبيدي وعقيلته جنان برهان الدين وذلك بفندق شيراتون الكويت.

● السيدة هاجر مجبور الصباغ، تستقبل خلال الايام القليلة المقبلة مجموعة من العائلات القريبة والصديقة حول فنجان شاي لتهنئتها لمناسبة خطبة كريمتها شذى.



● عبدالله الناجم، مدير ادارة الدراسات الاسلامية بوزارة الاوقاف التقى بمشرفي مراكز تحفيظ القرآن الكريم بالمركز الرئيسي لدار القرآن بالرميثية وزودهم بالتوجيهات والارشادات اللازمة لرفع مستوى المركز.

★★★

● يوسف عبدالله سرية، احتفل مع حرمه بعيد زواجهما في حفل عائلي شارك فيه الاهل والاقارب.

● محمد حمد حمد الرومي، مراقب الاختبار بوزارة التربية صدر قرار بتعيينه منسقا عاما للجان المقابلات المحلية للمدرسين الجدد التي ستبدأ اعمالها في الثاني من ابريل المقبل.

★★★

● كمال دافش، اقام حفلا للاهل والاقارب بمناسبة نجاح كريمته ميا في امتحانات نصف السنة.

● الانسة اماني علي المصري، احتفلت بعيد ميلادها الثامن عشر وسط فرحة الاهل والصديقات.

★★★

● المهندسة انتصار ابراهيم العسكر، وصلت البلاد قادمة من اميركا بعد حصولها على درجة البكالوريوس في الهندسة المدنية.

● حنان احمد نشتي تحتفل اليوم بعيد ميلادها الاول وسيقيم لها الوالدان حفلة للمناسبة يحضرها الاهل واترابها الصغار .. مبروك.

★★★

● المحامية نوال بوشهري حرم علي العلي اهدت الزوج مولودة هي باكورة زواجهما اسمياها العنود.

مراكز الشباب تشارك باحتفالات أسبوع المرور في دول مجلس التعاون



● النقيب الفضالة يتحدث في الندوة



● جانب من الحضور

برعاية عبدالرحمن المزروعي وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل المساعد لشؤون الشباب ورئيس اللجنة العليا للاحتفال بالسنة الدولية للشباب، وعلى صالة مركز شباب الفيحاء اقيمت ندوة عن التوعية المرورية لمناسبة الاحتفال باسبوع المرور الموحد لدول مجلس التعاون الخليجي، حاضر فيها النقيب يعقوب الفضالة، بادارة العلاقات العامة بوزارة الداخلية.

وقد تناول النقيب الفضالة في حديثه اهم اسباب حوادث الطرق وطرق حلها وارجع اسباب وقوع هذه الحوادث الى: عدم التقيد بانظمة السير وعدم التقيد بالسرعة المحددة، وتجاوزها وعدم التقيد بالخطوط الارضية.

واستعرض النقيب الفضالة احصائية تشير الى وقوع ١٢٠ حادثا مروريا يوميا يذهب ضحيتها ٤ اشخاص.

واختتم محاضرته بتسليط الاضواء على فوائد حزام الامان داعيا الحضور الى استخدامه في مركباتهم.

حضر الندوة مساعد مدير ادارة العلاقات العامة بوزارة الداخلية المقدم حمود الخراقي ومدير ادارة الشباب والطفولة ابراهيم البداح ورئيس قسم مراكز الشباب غازي غانم ورئيس قسم التوجيه والمتابعة بالنيابة بدر الخليفة، ونائب رئيس قسم مراكز الشباب مراد غلوم والمشرفون العامون بمراكز الشباب وموجهو الانشطة ومشرفوها وعدد من المسؤولين.

«وغيض الماء» ديوان جديد للدكتور أسامة عبدالرحمن

صدر في الكويت حديثا، الديوان الثاني للشاعر السعودي الدكتور اسامة عبدالرحمن، وجاء هذا الديوان بعنوان «وغيض الماء» بعد ديوانه الاول «واستوت على الجودي»، وواضح من العنوانين استلهام الشاعر لقصة الطوفان والخلاص في سفينة النبي نوح عليه السلام، كما وردت في القرآن الكريم.

و(غيض الماء) جاء في مائتين وثماني وسبعين صفحة من القطع الكبير ضمت ثلاثا واربعين قصيدة من الشعر العمودي من ضمنها ثنائيات سماها الشاعر محطات استراحة.

القصائد تنوعت بين الوطنية والقومية والوجدانية. ومن ابرز القصائد القومية مطولة (بيروت الاولى) التي يقول فيها:

بيروت من عمق الدجى ياتي
انبلاج الفجر ينتصر الضياء على الغياهب
بيروت تاب العاشقون ومزقوا
ورق الغرام، ولست -يا بيروت- تائب
بيروت اعطيني قليلا من دموعك
وامنحيني نصف قارب

ومن ثنائياته:

في نبضي .. نار في نبضي
تسالني عن قصة أرضي
تسالني .. هل أدي فرضا
عربي أو نصف الفرض

وقوله:

من بين الثورة في دمعه
قد يبدأ تاريخ نبعه
قد ترحل في الليل الداجي
وتغني الغنية.. شمعه

والقصائد بصفة عامة تحفل بالتصاوير العذبة والبناء الشعري والمتين والتلقائية.

● غلاف الديوان

(شلة الانس) يجمع نجوم الكوميديا

بدأ المخرج حسن ابراهيم، في تصوير لقطات فيلم (شلة الانس) الذي كتبه ماهر ابراهيم، ويلتقي فيه عدد من نجوم الكوميديا بينهم، سعيد صالح، سمير غانم، يونس شلبي، محمد رضا، لبلبة وفاطمة التابعي.

احداث الفيلم تدور في الطريق الصحراوي بين القاهرة والاسكندرية في داخل محطة بنزين وتصليح السيارات العابرة، حيث يتم تسليط الاضواء على نماذج انسانية تقصد هذه المحطة بشكل كوميدي.

افتتاح معرض الفنان البلغاري ديتشكو أوزونوف
الألوان المائية تفترش معظم اللوحات
مجسدة هموم الانسان المعاصر والحلم بالمستقبل

تحت رعاية الشيخ عبدالله الجابر، المستشار الخاص لسمو امير البلاد، افتتح مساء امس بصالة المرسم الحر، معرض الفنان البلغاري العالمي ديتشكو اوزونوف، الذي يقام بدعوة من الجمعية الكويتية للفنون التشكيلية ويستمر حتى ٣١ مارس الجاري.

احتوى المعرض على تسع واربعين لوحة، استخدم في معظمها الالوان المائية، واتت ضمنها ٩ لوحات للسيدة اولغا اوزونوفا، تميزت بطابع خاص في الرسم.

ابرز اللوحات (المدينة الجديدة) التي شكلت ثلاثية من ٣ اجزاء مختلفة التعبير واحدة الموضوع، وهي مما انتجه الفنان عام ١٩٨٤.

اما اسعار اللوحات فقد ابتدأت بخمسمائة واربعين دينارا، وانتهت بمائة وتسعين دينارا. والسعر الاعلى كان للوحة (ذكريات من المتحف) والسعر الادنى كان للوحة (سراب).

حضر الافتتاح اعضاء السفارة البلغارية في الكويت ومجموعة من الفنانين التشكيليين الكويتيين والعرب، والمهتمين بقضايا الفن التشكيلي ورجال الصحافة.

والفنان ديتشكو اوزونوف يعد اكبر الفنانين التشكيليين العالميين سنا، حيث يبلغ السادسة والثمانين من عمره، وهو حاصل من بلاده على لقبي (فنان الشعب) و(بطل العمل الاشتراكي) اضافة الى ارفع الاوسمة والجوائز من مختلف دول العالم.

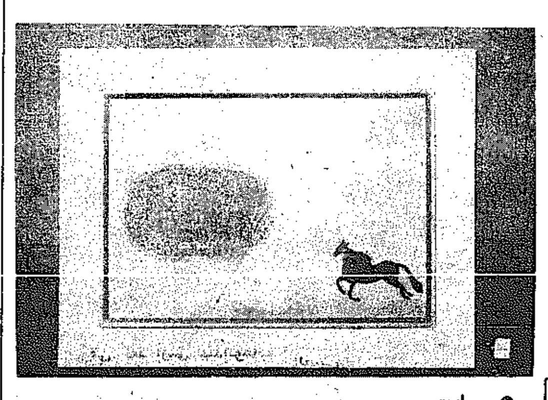
وتتصدر اعمال اوزونوف اشهر متاحف العالم في بوخارست، بودابست، براتيسلافا، بوشكين، باريس، اضافة الى المقتنيات الشخصية للوحاته في يوغسلافيا، الولايات المتحدة، المكسيك، ايطاليا، انكلترا، فرنسا، وتركيا.



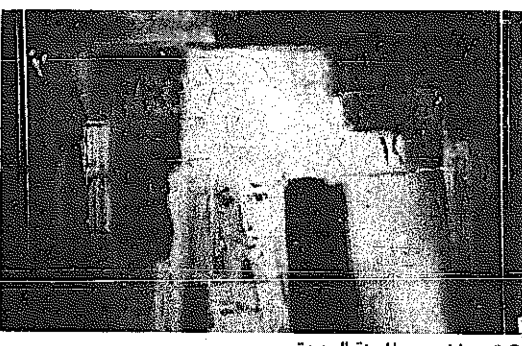
● الشيخ عبدالله الجابر يقص شريط الافتتاح والى جانبه الفنان اوزونوف

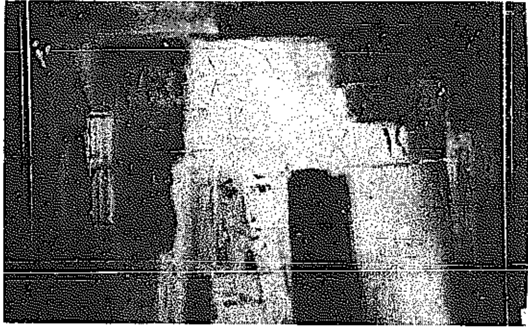


● «المدينة الجديدة»



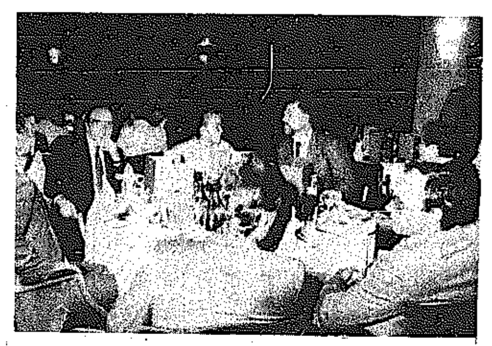
● «سراب»

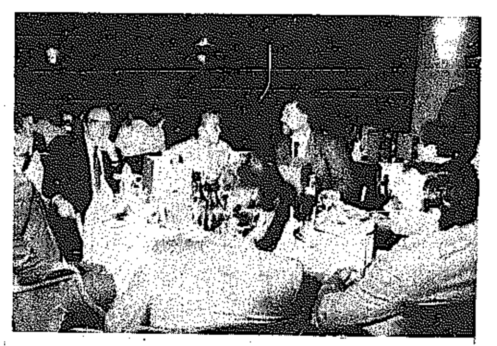




● تعبير اخر عن «المدينة الجديدة»

لوفتهانزا تقيم حفل عشاء في فندق هيلتون الكويت







دعت لوفتهانزا الدبلوماسيين، وممثلي وكالات السياحة والسفر، ومندوبي الصحافة، الى حفل عشاء اقيم الاحد الماضي في فندق هيلتون الكويت. وقد كان في استقبال الضيوف السيد/رولف هوهن، المدير الاقليمي للوفتهانزا، والسيد/ تيم، مدير المبيعات.

ومن بين الضيوف، كان سفير المانيا الغربية، الدكتور ويزوورفر، والمدير العام لشركة سيمنز شنتز ماير.

وقد جرى خلال الحفل تقديم بعض العروض التي اظهرت وسائل الراحة والخدمة المتطورة التي تقدمها لوفتهانزا للمسافرين على متن طائراتها، والتي لفتت انظار الجميع وحازت على اهتماماتهم. كما وجرت بعض الالعاب المسلية للترفيه عن الضيوف.

الاذاعة

البرنامج العام

٥,٢٥ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني فافتتاح الاذاعة والاعلان عن الساعة، ٥,٣٠ القرآن الكريم للشيخ محمد الطبلاوي، ٦,٠٠ نشرة الاخبار الاولى، ٦,١٥ خالق الناس بخلق حسن ثم قراءة البرنامج، ٦,٣٠ صباح الخير يستمر حتى التاسعة ويتخلله: ٧,٠٠ موجز الانباء، ٧,١٥ صحافتنا اليوم، ٨,٠٠ نشرة الاخبار الثانية، ٩,٠٠ عالم الاسرة، ٩,٣٠ اكثر من ساعة، ١٠,٣٠ موجز الانباء فعودة لمتابعة اكثر من ساعة، ١١,٥٣ دعاء، ١١,٥٧ اذان الظهر فدعاء وتلاوة من القرآن الكريم، ١٢,٠٢ حديث وبالوالدين احسانا، ١٢,١٣ قراءة البرنامج، ١٢,١٨ اغنيتان لعباس البدري ودلال شمالي، ١٢,٣٠ مسلسل جرح في الاعماق، ١٢,٤٤ اغنيتان، ١,٠٠ نشرة الاخبار الثالثة، ١,١٥ عالمنا اليوم، ٢,٠٠ مختارات غنائية يشترك فيها شادي الخليج وفيروز وحسين نعمة وعفاف راضي، ٣,٠٠ ابتهال، ٣,٠٣ على مائدة القرآن الكريم، ٣,٢٥ اذان العصر فدعاء وتلاوة من القرآن الكريم، ٣,٣٠ ماما انيسة والصغار، ٤,٠٠ موجز الانباء، ٤,٠٥ حنانيك يا من سكنت الحنايا لحمد سنان، ٤,١٥ اخبار جهينة، ٤,٣٠ حبيبي ما جاني لاحمد المصطفى، ٤,٣٥ نافذة على التاريخ، ٤,٥٥ اشهد اني لمصطفى احمد، ٥,٠٠ نجوم القمة، ٥,٢٣ اغنيتان لفرقة التلفزيون وفوزي جمال، ٥,٣٣ القرآن الكريم للشيخ على الحذيفي، ٦,٠٢ اذان المغرب، ٦,٠٥ موجز الانباء، ٦,١٠ الشعر ديوان العرب، ٦,٢٤ تشكيلة غنائية، ٧,١٠ حديث مواقف نقدية في الادب العربي، ٧,١٩ اذان العشاء فدعاء وتلاوة من القرآن الكريم، ٧,٢٤ جريدة المساء، ٧,٥٤ احبابنا يا عين لغريد الشاطىء، ٨,٠٠ نشرة الاخبار الرابعة، ٨,١٥ اغنيتان لسعود الراشد وابراهيم الصولة، ٨,٣٠ اخبار الرياضة، ٨,٣٥ ثلاث اغنيات: ولهان ومسير لنعيمة سميح، وكل في قلبه شقالي له لعبد المحسن المهنا، وعشرتك حلوه لصباح منصر، ٩,٠٠ الكويت في اسبوع، ٩,١٥ لك لوحدك لشهرزاد، ٩,٣٠ مجموعة اصوات يشترك فيها احمد سالمين ومحمد فارس وعوض دوخي وجمعة الطراروة، ١٠,٠٠ موجز الانباء، ١٠,٠٧ مسلسل قصة اسلام القائد البولندي (جوزيف بم)، ١٠,٢٦ ثلاث اغنيات: نجوم الليل لفريد الاطرش وليلة سهر لابتسام لطفي ويا معيريس لحسن جاسم، ١١,٠٠ مسرح المنوعات، ١٢,٠٠ موجز الانباء، ١٢,٠٥ سهرة الاسبوع ونقضيها مع ام كلثوم واغنيتي حكم علينا الهوى واقبل الليل، ٢,١٠ موجز الانباء، ٢,١٥ القرآن الكريم للشيخ المنشاوي، ٢,٢٠ الختام بالسلام الوطني.

القرآن الكريم

٤,٥٨ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني فافتتاح الاذاعة والاعلان عن الساعة، ٥,٠٠ القرآن الكريم للشيخ البنا، ٥,١٨ قراءة فقرات البرنامج، ٥,٢٠ حديث قرآن وسنة: الاسلام دين الرحمة، ٥,٢٨ الختمة المرتلة للشيخ ابراهيم محمد رمانة ثم الطيب من القول، ٦,٠٠ نشرة الاخبار، ٦,١٥ الختمة المرتلة للشيخ ابراهيم محمد رمانة، ٦,٤٤ برنامج حديث الروح للدكتور محمد رواس قلعجي، ٦,٥٦ الطيب من القول، ٦,٥٨ من الذكر الحكيم للشيخ سيد صداقت علي، ٧,٠٥ على مائدة القرآن الكريم ثم الطيب من القول، ٧,٢٨ الاعجاز في القرآن الكريم، ٧,٤٣ القرآن الكريم للشيخ احمد نعينع، ٨,٠٠ الختام بالسلام الوطني.

الصلاة

الفجر	٤ر٣٤
الشروق	٥ر٥٣
الظهر	١١ر٥٧
العصر	٣ر٢٥
المغرب	٦ر٠٢
العشاء	٧ر١٩

التلفزيون

البرنامج الاول

١,٠٠ الافتتاح فالسلام الوطني والقرآن الكريم، ١,١٥ مسلسل الاطفال: مشاهير عظماء العالم، ١,٤٠ فوازير فطوطة، ٢,٠٥ الفيلم العربي: المرأة المجهولة، ٢,٥٥ لقاء الخميس، ٥,١٥ مجلة الاطفال: حلقة خاصة عن عيد الاسرة، ٧,٠٠ اقرأ – عن محو الامية، ٧,٥٠ مع الطلبة بين ثانويتي الفنطاس والصباحية، ٨,٣٠ مع الاسلام، ٩,٠٠ الاخبار بالعربية، ١٠,٠٠ سهرة خليجية مشتركة من انتاج تلفزيون سلطنة عمان الشقيقة، ١١,٠٠ الجزء الاول من السهرة نقضيه مع الفيلم العربي «رجل اسمه عباس»، ١٢,٤٠ الجزء الثاني من السهرة مع فريد الاطرش واغنية الربيع، ١,٣٠ اهم الانباء والختام بالسلام الوطني.

البرنامج الثاني

٦,٠٠ الافتتاح فالسلام الوطني والقرآن الكريم، ٦,٠٥ باقة من الرسوم المتحركة لاحبائنا الصغار، ٦,٤٠ مسلسل الاطفال: سيلاس، ٧,١٠ المسلسل الاجتماعي الاجنبي: والت ديزني، ٨,٠٠ الاخبار بالانكليزية، ٨,٣٠ مسلسل المغامرات الاجنبي: الفريق الاول، ٩,١٥ المسلسل الاجنبي: الامبراطورية، ٩,٤٠ البرنامج الاجنبي المنوع: اغرب من الخيال، ١٠,٢٥ الفيلم الاجنبي التاريخي «فرسان المائدة المستديرة»، والختام بالسلام الوطني.

● سميحة ايوب



● محمود المليجي

السهرة

«رجل اسمه عباس» و«فرسان المائدة المستديرة»

بالبرنامج الاول نقضي السهرة مع جزأين الاول مع الفيلم العربي «رجل اسمه عباس» تمثيل: محمود المليجي وسميحة ايوب. اما الجزء الثاني فنقضيه مع الفنان الراحل فريد الاطرش واغنية الربيع.

وبالبرنامج الثاني نقضي السهرة مع الفيلم الاجنبي «فرسان المائدة المستديرة».

السينما

الاندلس: فيلم: انا اللي قتلت الحنش – عربي.
السالمية: فيلم: فتاة طائشة – اجنبي.
الحمراء: فيلم: انا اللي قتلت الحنش – عربي.
السيارات: فيلم: عسل الحب المر – عربي.
الفردوس: فيلم: قبضة القانون – هندي.
الفحيحيل الشتوي: فيلم: عدالة القانون – بنغالي.
الجهرة: فيلم: عذراء والشعر الابيض – عربي.
غرناطة: فيلم: الرجل الشجاع – هندي.
الصليبخات: فيلم: جواز السفر – مالايالم.
الجليب: فيلم: أناندوأناند – هندي.
سيارات الاحمدي: فيلم: هنا القاهرة – عربي.

مشوار حياة الموسيقار محمد عبد الوهاب ٣

■ من باب الشعرية.. إلى آفاق الوطن العربي والعالم
■ ومن مقرئ.. إلى فنان الشعب الدكتور.. اللواء

■ احمد شوقي يطلب من مدير الامن .. منع محمد من الغناء
■ التحق بفرقة عبد الرحمن رشدي .. ولكنه رفض دور فتاة

حاول بعض زملاء الكتاب الغناء تاثرا بمحمد عبد الوهاب الا ان موهبتهم لم تساعدهم وانتصر عليهم محمد دائما .. وفي احد الايام وهو يغني لمجموعة من اصدقاء الحارة لاحظ ان احدى السيدات الجميلات تستمع اليه من احدى النوافذ وتنظر اليه في اعجاب شديد .. لقد كانت هذه السيدة اول معجبة حقيقية بعبد الوهاب المغني الموهوب .. وقد ترجمت اعجابها به ذات يوم عندما دعته للدخول الى منزلها وطلبت منه ان يغني لها احد ادوار المرحوم سلامة حجازي .. فغنى لها «ان حجبت اليوم عنا .. فشخصك في الفؤاد بلا حجاب» .. وقد قدمت له السيدة قطعة من الشيكولاته الا انها ادركت ان الصبي اكبر من قطعة الشيكولاته فقررت ان تقدم له شيئا آخر .. فقدمت له البيانو واسمعته لحنا .. لقد كانت احاسيس محمد ومشاعره اثناء الغناء لهذه السيدة الجميلة وبعده مختلفة تماما عن مشاعره .. لقد شعر بانه فنان له معجبات الى جانب هؤلاء الرجال الفقراء من المعجبين به .. لقد استمعت اليه بعض السيدات اثناء غنائه في الكلوب المصري الا انهن من نوع آخر .. ان هذه السيدة والتي يعرف اسمها ، وان كانت ملامحها قد حفرت في ذاكرته ، من نوع مختلف .. نوع يفهم الفن ويقدره ..

عزفت السيدة المجهولة لمحمد احد الادوار على البيانو .. فتعرف هو على البيانو عندما تعزف عليه امرأة وتاكد ان البيانو آلة موسيقية عظيمة لا تقل عظمة عن «العود» او «القانون» .. ومر الوقت سريعا وخرج محمد من عندها منتشيا سعيدا .. فرحا بالكشف الجديد .. وفرحا بشيء اكثر غموضا لم يكن قادرا على فهمه او تحديده .. هل هو الحب ربما .. هل هو الانبهار .. ربما .. ربما .. وعلى العموم فان هذه السيدة المجهولة اختفت من حياة عبد الوهاب بعد اول وآخر لقاء ، وتحولت الى مجرد حلم جميل تختلط عليه الموسيقى بالجمال المرفه .

في السيرك

استمر محمد عبد الوهاب في تحايله الذي اتخذ صورة الاستمرار في الغناء . فقرارات الوالد كانت تهدف لمنعه من الغناء لكنه استمر .. صحيح ان هذا هو اقل درجات التحايل وادناها .. لكن ماذا يفعل الفتى وقد استخدم كافة الاشكال ولم تنفع .. المهم استمر محمد في تحايله الى ان استمع اليه بالمصادفة محمد يوسف احد العاملين في سيرك اولاد عاكف واعجب به .. وهنا حدث الانفجار .. واصطدم محمد باسرته .. لقد انتهز محمد هذا الاعجاب وطلب من الرجل ان يعرفه بصاحب السيرك وبالفعل - وقبل ان يرحل السيرك عن مولد الشيخ الشعراني - التقى محمد بالرجل وغنى امامه مواويل وادوارا مختلفة واقترح ان يلتحق بالعمل في السيرك يغني للجمهور بين الوصلات المختلفة التي يقدمها المهرجون والحواة والحيوانات المفترسة .. ووافق صاحب الفرقة فصوت الصبي افضل من اي وقت لديه ولكنه اشترط موافقة اهل الصبي فادعى محمد انهم موافقون ! والا لما جاء اليه ليقدم هذ العرض .

وفي هدوء ما بعد صلاة الفجر .. ومع خطوات المارة الاولى على اسفلت شوارع حي باب الشعرية .. كان محمد جالسا الى جوار محمد يوسف وافراد الفرقة الموسيقية في سيرك اولاد عاكف فوق عربة كارو من عربات عديدة يستخدمها السيرك في تجواله بين المحافظات من مولد الى مولد آخر حسب جدول دقيق بالاعياد والمواليد يعرفه كل اهل المهنة ..جدول يؤمن لهم الرزق ويرغمهم على التجول طوال العام من اسوان وحتى الاسكندرية .

هرب « محمد » .. لم يودع احدا .. ولم يستشر احدا الا نفسه .. ودع الكتاب وقيود الاسرة .. رحل الى آفاق المستقبل الى الغناء والفن الذي وجد فيه نفسه وحدد انه هو المستقبل .

ان قرار محمد او انفجاره في شكل الهروب من اسرته كان - رغم الفشل - الذي واجهه - احد اجرا قرارات عبد الوهاب .. لقد وضع الجميع امام الواقع وحدد بقوة مستقبله وحياته حتى سلمت له الاسرة بحقه في الاختيار .. في حقه ان يختار المستقبل ويعمل من اجله . صحيح ان محمد عانى كثيرا .. وذاق مرارة الفشل وقسوة حياة الغربة والتنقل الى انه تعلم الكثير وانتزع استقلاله عن اسرته .

هبط السيرك مدينة دمنهور وبدأ في تقديم حفلاته للجمهور اقاء مبالغ ضئيلة ، لكن الجمهور لا يقبل على الحفلات ومن هنا كان تحايل صاحب السيرك على الجمهور ، فهذا بهلوان يدور في مدينة دمنهور ليعلن عن برنامج السيرك .. وهذه راقصة سمينة تقف امام السيرك لتجذب الانظار برقصاتها المبتذلة .. والى جانب هذا الاشكال من لفت انتباه الجمهور قرر ان يغني الصبي محمد عبد الوهاب وهو مرتديا طرطورا وعلى وجهه كمية من الدقيق الابيض راكبا حمارا يلف به ارجاء المدينة ضمن حملة الدعاية للسيرك نهارا .. وفي المساء يغني الصبي للجمهور (!) .

واعجب الجمهور بالصبي وبصوته الجميل لكن هذا الاعجاب لم يرض محمد عبد الوهاب الذي ولد كبيرا وعاش كذلك .. لقد ادرك بوعيه الحاد ان السيرك طريق لا يؤدي الى شيء .. لا تقدير مادي ولا تقدير معنوي .. ولا فرصة للتعلم .. كان اجره اليومي خمسة قروش عليه ان ياكل منها .. وكان مكان نومه خيمة صغيرة لحيوانات السيرك الاليفة اختارها له صاحب السيرك كنوع من انواع الكرم لانه صبي صغير ويجب ان لا ينام في العراء كبقية اعضاء الفرقة .

لم يستمر عبد الوهاب طويلا .. سبعة ليال نامها في الخيمة الى جانب بغلة صغيرة .. ثم اختار ان يعود لاسرته شرط ان يواصل طريقه نحو الهدف الذي اختاره ..وعاد محمد عبد الوهاب في القطار الذي ركبه لاول مرة في حياته .. عاد لكنه لم يستسلم ولم ينكسر فهو رغم صغر سنه كان عنيدا قويا ..قادرا على المواجهة هذه المرة بشكل اكثر عقلانية .. عليه ان يوسط احد اصدقاء والده ليؤمن له عودة كريمة للمنزل بلا علقات وبلا ضجيج .. وعليه ايضا ان يؤكد ان الغناء والفن اصبحا طريقه .. واهتدى محمد الى الشخص المناسب انه الشيخ احمد موسى اعز اصدقاء والده واحد المعجبين بالشيخ سلامة حجازي .. ونجحت جهود الوساطة وعاد محمد دون اي عقاب .. وصمت محمد عبد الوهاب لفترة من الغناء وادار حوارات مع الوالد ومع الوالدة ومع الاخ الاكبر الشيخ حسن .. وانتهى الجميع انه لا مانع من ان يعمل في الغناء شرط ان يكون في فرقة محترمة وان يقدم غناء محترما لا ابتذال فيه ولا مجون .

وقد لعبت السيد « فاطمة » ام محمد دورا هاما في الوصول لهذه النتيجة فقد عز عليها ابنها ضعيف البنية وهو يضرب كل مرة (علقا) تكاد تقترب من محاولات القتل .. ان الفنان محمد عبد الوهاب يدرك هذا الدور ويذكره قائلا :

ان اهم ما في امي طيبتها الشديدة .. فهي لا تحب الاذى لاولادها .. لم تكن تتحدث كثيرا .. لكنها انقذتني مرات عديدة من غضب والدي وغضب اخي الشيخ « حسن » بسبب خروجي وابتعادي عن الطريق الذي اختاروه لي .. لقد تعلمت من امي الصبر وهذا الصبر افادني كثيرا في المرحلة الاولى من حياتي » .

بل ان محمد عبد الوهاب تعلم منها ايضا الهدوء والاتزان النفسي والعاطفي خاصة في مرحلة المراهقة الاولى لقد كان يحاكي الكبار في اتزانهم ووقارهم ، واصر على ارتداء سروال طويل ، والاتكاء على عصا ، وارتداء طربوش تماما كالافندية الكبار .



● عبد الوهاب، كان شديد الاهتمام بمظهره رغم صغر سنه.

عبدالوهاب

كان هروب محمد بالنسبة لوالده الشيخ عبدالوهاب، ناقوس خطر يهدد بامكانية تكرار هذا الهروب.. و«اذا كان ربنا ستر والولد الصغير عاد بعد سبعة ايام.. فمن يدري بعد ان يكبر قد لا يعود ونخسره تماما». ومن هنا اتخذ قراره الخطير بالموافقة على الفن والغناء مستقبلا لابنه ورحب اكثر بقرار ابنه محمد بالالتحاق بمعهد الموسيقى وبفرقة عبدالرحمن رشدي المسرحية.

وكان عبدالرحمن رشدي محاميا من عائلة ارستقراطية هوى فن التمثيل، فهجر مهنة المحاماة ليحترف التمثيل المسرحي، او بالاحرى ليرتفع بمستواه. لقد لعب هذا الرجل دورا مهما في الارتفاع بالمستوى الفني والحياتي للمهنة من مجرد «تشخيص» وتسلية وبالتالي «هلس» في نظر العامة، الى فن محترم. واصبح المسرح على يديه وعلى يد يوسف وهبي وغيره من رواد المسرح المصري، مكانا له تقاليده واحترامه.

وقد تاثر محمد عبدالوهاب الصبي الصغير بحياة عبدالرحمن رشدي وفهمه للفن وللمسرح وضرورة احترام الفنان.. ثم اكدت هذا الاتجاه وبلورته لديه، صداقته وتعلمه من امير الشعراء احمد شوقي. لقد ارسى عبدالوهاب قيما وسلوكيات جديدة بين المغنين والملحنين من ناحية، وبينهم وبين الجمهور من ناحية ثانية.. فكان لا يغني الا اذا التزم الجمهور الصمت وابدى رغبة حقيقية في الاستماع.. كما ارتفع بالمستوى المادي لاعضاء الفرق الموسيقية التي تعمل معه، واصر على ضرورة ظهورهم بالمظهر اللائق.. البدلة «الاسموكنغ» لكل عازف بدلا من الجلباب او الجلباب والجاكت، بالاضافة الى زيادة عدد العازفين لاداء اللحن بغض النظر عن تكلفتهم.

.. ورضخت الاسرة

وبدأ جمهور فرقة عبدالرحمن رشدي المسرحية يتعرف على محمد عبدالوهاب. الفتى الوسيم.. جميل الصوت.. حسن الهندام، فقد اصر رغم صغر سنه على ارتداء بدلة «اسموكنغ» وطربوش وان يمسك «منشة» -ككبار المغنين- اثناء غنائه. وكانت فترات غنائه هي تلك الاوقات التي تفصل ما بين مشاهد وفصول الرواية المسرحية التي تقدمها الفرقة. وكانت في الوقت ذاته من امتع اوقات جمهور مسرح عبدالرحمن رشدي، فالى جانب تمتعهم بالتمثيل وفنونه المبهرة، فانهم يتمتعون بالاستماع الى اشهر الادوار الغنائية لسلامة حجازي ومنيرة المهدية.

وكان محمد عبدالوهاب من جانبه سعيدا ايما سعادة بهذا العمل.. فمناخ المسرح افضل من عالم السيرك.. كما ان سمعة صاحبه واعضائه افضل من مسرح وفرقة (الكلوب المصري).. ثم وهذا هو الاهم لقد فرض على الاسرة - في هدوء - مستقبله وانتهى عصر الصراعات والخلافات والضرب والكذب والهرب.

انتهى هذا العصر تماما بل ووافقت الاسرة على سفر محمد الى مدينة المنيا في الصعيد مع الفرقة لتقدم حفلاتها هناك ولكن كاد محمد ان يفقد عمله في الفرقة عندما عرضوا عليه القيام بدور «فتاة» في مسرحية «الموت المدني». لقد شعر ان مكانته التي اكتسبها وصورته المحترمة التي نسج خيوطها عند الجمهور ستسقط. كيف يتحول وهو الصبي الذي يدخل الى مرحلة الرجولة الى فتاة؟.. ورفض محمد القيام بالدور.. وشرح له اعضاء الفرقة المشكلة.. ان الاسر المحترمة ترفض ان تقوم بناتها بالتمثيل.. والدور المطلوب لفتاة في الرابعة عشرة من عمرها اي عمر «محمد عبدالوهاب» ولا يوجد بين اعضاء الفرقة الا «محمد» في هذا العمر.. ثم ان قيام رجال باداء ادوار نساء على المسرح او العكس.. احيانا.. ظاهرة عادية في المسرح المصري في ذلك الوقت.. ولكن محمد رفض باصرار ان يقوم بدور فتاة. هنا، كما يقول الاستاذ عبدالوهاب:

- تدخل احد اصدقاء عبدالرحمن رشدي من عشاق المسرح والغناء واكد انه لا تعارض بين شخص محمد عبدالوهاب وبين الدور الذي سيقوم به.. فمن سيعرف ان «محمد» هو نفسه الفتاة التي تمثل دور «ادة» في المسرحية؟

وبالفعل قام عبدالوهاب بالدور في سرية كاملة ولم يكتشف احد من الجمهور الحقيقة خاصة ان محمد اشترط ان يقدم الغناء بين الفصول وبالبدلة الاسموكنغ والمنشة في يده.

الاظرف من هذا ان الشيخ «حسن» الذي كلف بزيارة الفرقة بين الحين والاخر للتاكد من سلوك شقيقه والتزامه بتقديم فن جيد ومحترم.. لم يلحظ وجود اي فرق بين محمد و«ادة».. واعجب بتمثيل الفتاة.. كما اعجب ايضا بصوت واداء محمد (!).

شوقي يستعين بضابط انكليزي

استمر صعود السهم الواعد محمد عبدالوهاب وانتهت محاولات الحصار والتطويق من جانب الاسرة الا ان محاولة جديدة من محاولات الحصار- الفاشلة دائما - وجهت اليه.. لقد كان حصارا قويا.. حصار الانكليز لمحمد عبدالوهاب ومن ورائه حصار احمد بك شوقي شاعر القصر، فمن يستطيع ان يواجهه؟.. لكن كيف حدث هذا الحصار.. وكيف واجهه محمد عبدالوهاب؟

كانت بداية الصدام دعوة بريئة وجهها عبدالرحمن رشدي لاحمد شوقي لحضور احدى حفلات فرقته.. وحضر احمد شوقي واستمع لعبدالوهاب بين الفصول واعجب بصوته كثيرا الا انه رأى ان خير وسيلة للحفاظ على موهبة هذا الصبي هي في منعه من الغناء والسهر في هذه السن الصغيرة.. ان شوقي ادرك بخبرته الطويلة ونفاذ بصيرته وموهبته الفنية العميقة ان فنانا موهوبا بلا دراسة لا يقدم الا اعمال الاخرين لن يخلق من نفسه فنانا حقيقيا. ومن هنا عبر عن اعجابه بالصبي المغني بوسيلة خاصة جدا وفعالة جدا.. وسيلة تتفق وصالح محمد عبدالوهاب في المدى البعيد وتتفق مع امكانات ونفوذ شوقي بك.. لقد خرج الرجل من المسرح ليتصل بحكمدار الشرطة المصرية وكان وقتها انكليزيا ليطلب منه التدخل لايقاف ظهور هذا الصبي على المسرح حماية للنشء وللاخلاق العامة وحماية ايضا لموهبة هذا الصبي..

مساومة..

واستجاب الحكمدار الانكليزي على الفور لطلب شوقي بك وقام في صباح اليوم التالي بزيارة مقر الفرقة والالتقاء بعبدالرحمن رشدي ووصلا سريعا لاتفاقية مؤداها انه لا داعي لظهور هذا الصبي في اي عمل من اعمال الفرقة.. وفي المقابل تعهد الحكمدار الانكليزي لعبدالرحمن رشدي ان يضمن الا تستحوذ على الصبي اي فرقة منافسة في حالة عودته للعمل بعد ان تكبر سنه ويشتد عوده.

وكان صدمة عنيفة لمحمد عبدالوهاب الذي عرف الخبر قبل دقائق من ظهوره على المسرح ليقدم أول اغانيه لجمهور المسرح.. دهش «محمد» وظن للوهلة الاولى ان اخاه الشيخ حسن او والده قد تدخل لمنعه من الغناء لكن خاب ظنه عندما عرف ان صاحب القرار هو الحكمدار الانكليزي.. ذهل محمد وشعر بمرارة الفشل مرة اخرى.. وانطلق دون ان ينبس بكلمة واحدة.. انطلق وحيدا الا من دموعه ومشاعر حزن لم يرحمه منها الا حنان امه واسرته التي التفت حوله وحاولت ان تواسيه.

ان عبدالوهاب يذكر هذه الليلة وكيف انه عاد مبكرا.. وكيف تحول موقف اسرته من النقيض في خلال اقل من عام واحد.. الاسرة التي ناصبت صوته وموهبته الغنائية العداء ووصل الامر بالاب والاخ الى ضربه، تتحول الى بؤرة حزن لان ابنها لن يغني بعد اليوم.. موقف عظيم لاسرة مصرية اصيلة مخلصة العطاء ورائعة التماسك لقد اكتشف عبدالوهاب في هذه الليلة ان اسرته تبدو اسرة فنية بطريقة خاصة.. الوالد كان لا يؤذن وانما يعزف بصوته كلمات الاذان.. أخوه الشيخ حسن لا يحب سماع القرآن الا من اصوات كبار المؤذنين والمقرئين!

ان عبدالوهاب يصف طفولته قائلا:

انها لم تكن طفولة سعيدة فقد كانت مليئة بالصراعات بين رغباتي ورغبات اهلي.. الا انها -رغم ذلك- كانت مليئة بالحب والعطاء العظيم.. اما مرحلة الصبا فقد كانت امتع فترات حياتي.. اكتشفت فيها قدرتي على الاستقلال.. واكتشفت فيها عظمة العلاقات التي تربط افراد اسرتي والعطاء العظيم الذي يقدمه كل منهم للاخر.. عطاء وحبا لا حدود له.. عطاء علمني كيف يجب ان اكون في الحياة.. وحبا علمني كيف يكون الحب عندما يتجرد من كل غرض دنيوي.

مقابلة الحكمدار الانكليزي

كيف قضى محمد ليلته التعسة؟

يقول عبدالوهاب واصفا هذه الليلة السوداء.

«انها لن تنمحي من ذاكرتي ابدا.. ما زلت رغم صغر سني يومها اتذكر حجم معاناتي والمي من قرار المنع.. الانكليز يمنعونني لماذا؟!.. عشرات الاسئلة دارت في رأسي.. وكنت ابكي.. واحاول التماسك بقراءة القرآن حتى اطرد الشيطان.. اطرد الكابوس المزعج.. اطرد الاحزان».

● احد ازقة (باب الشعرية)، مرتع طفولة عبد الوهاب.

وقرر محمد ان يعود للفرقة وان يقابل الحكمدار الانكليزي.. محاولة من عبدالوهاب للصمود والخروج من دائرة الحصار.. خرج محمد مبكرا من منزله واتجه للفرقة وقابل عبدالرحمن رشدي من جديد واستفسر منه عن سبب المنع اذ لا توجد علاقة بين عبدالوهاب وبين الحكمدار الذي لم يكن قد رآه او استمع اليه من قبل. اذن ساحاول ان التقي به واتحدث معه.

هكذا اقترح محمد.. ولكن مدير الفرقة وصاحبها ابتسم وقال له ان احمد شوقي هو سبب ما حدث.. انه معجب بصوتك ويخشى عليك.. صمت «محمد» في حزن وشعر بالضعف مقابل قوة شوقي بك شاعر القصر وتفجرت نفسه ولاول مرة بطاقة حقد وكراهية شديدة لشوقي بك ذلك المعجب الغريب:

«يمنعني لانه معجب بصوتي كيف..؟!».

لقد كان عبدالوهاب يسمع شعره ويعجب به اما اليوم فان مجرد ذكر اسمه لا يؤدي الا الى الشعور بالحزن والاسى.

واستمرت حيرة عبدالوهاب من موقف شوقي بك. سنوات عديدة الى ان التقيا وصارا صديقين ، يومها شرح له شوقي موقفه ويومها ايضا تفهم عبدالوهاب الموقف وشكر شوقي «بك» عدو الامس.

المهم خرج عبدالوهاب من المسرح وبلا عودة لكنه اصر على الا يستسلم. سوف يغني رغما عن شوقي.. ورغما عن الانكليز.. ودارت الايام بعبدالوهاب بين الدراسة في المعهد والغناء بين زملاء الدراسة وبعض اصدقاء الحي والاقارب الى ان جاءت فرصة جديدة للهرب من الحصار والعودة للغناء.. العودة لضوء المسرح وتصفيق الجمهور.. العودة للحياة وللمستقبل الذي لن يمنعه عنه كائن من كان..

لقد عاد لكن في سرية وبدون اعلان.. المهم ان يعود صوته لاسماع الجمهور وان يكسب قوت يومه حتى يواصل دراسته في المعهد.. كانت عودة غريبة لكنها ضرورية.

اعطى صوته لابن سلامة حجازي

عرض اعضاء فرقة المرحوم سلامة حجازي على عبد الوهاب ان يغني ادوار سلامة حجازي بصوته دون ان يظهر على المسرح. يغني من داخل «الكمبوشة» أي المكان الذي يجلس فيه ملقن الفرقة الذي يلقن الممثلين ادوارهم في المسرحية .. اما البطل المزيف الذي سيمثل دور سلامة حجازي او بالاحرى دور «محمد عبد الوهاب» فهو ابن الشيخ سلامة «عبد القادر حجازي افندي» .. كان عبد القادر - رحمه الله - ضخم الجثة عريض المنكبين له شارب ضخم يشبه والده تماما لكن صوته ابعد ما يكون عن صوت والده بل ابعد ما يكون عن الغناء وعن الاصوات الجميلة.

واشاع افراد الفرقة ان عبدالقادر صوته جميل.. وانه وريث والده في عالم الطرب والغناء.. وان المرحوم سلامة حجازي منعه من الغناء حتى يتفرغ للعلم والتعليم ولكن لما رحل سلامة حجازي فلا بد ان يظهر من يكمل مسيرته الفنية ولابد الا يحرم الجمهور من صوته العبقري.. وكان بالفعل صوتا عبقريا فهو صوت عبدالوهاب .. كان عبدالقادر يقف على خشبة المسرح يحرك فمه فقط ويقوم عبدالوهاب من «كمبوشة الملقن» بالغناء.. استمع جمهور القاهرة لاول حفلة واعجب بابن سلامه حجازي وتوالى نجاح الفرقة او نجاح عبدالوهاب الى ان دعيت الفرقة لاحياء حفل في «منيا القمح» احد مراكز محافظة الشرقية. ووقف الممثل الكبير عبدالقادر يحرك شفتيه كالعادة وفجاة قفز احد المعجبين بسلامة حجازي واخرج «محمد» من الكمبوشة.. لقد اكتشف الخديعة الكبرى عندما لم يجد تطابقا بين حركة واداء عبدالقادر «الصورة» وصوت عبدالوهاب الاصلي .

بعدها وكما يقول المثل الشعبي «عينك ماتشوف الا النور» تطايرت الكراسي وتكاثرت اللكمات وهرب الممثلون في الظلام وسبقهم محمد الى المحطة ليستقل أول قطار عائد الى القاهرة .. كان حزينا لضياع مورد رزقه لكنه كان سعيدا ان اكتشف الجمهور الاصل وعرفوا انه صاحب الصوت الجميل. لقد عاد مرة اخرى لدائرة الحصار لكن هذا افضل على كل حال من ان يسرق احد صوته .. سيكثف جهده لدراسة الموسيقا وسينتظم بدرجة اكبر في المعهد ... كان هذا هو قرار عبد الوهاب .. وكان ولا شك القرار الصحيح .. ان حياة عبد الوهاب قصة كفاح عظيمة يلعب فيها القدر احيانا دورا عظيما .. لكن عبد الوهاب بوعيه وعزمه الحديدي وايمانه بالله يلعب دورا اعظم.

استفاد من ثورة سنة ١٩١٩

ومرت سنوات ومحمد عبد الوهاب محاصر بقرار المنع الا انه بدراسته للموسيقا وغنائه في بعض الاحيان وبين الاصدقاء وزملاء المعهد كان قادرا على ان يجد مخرجا مناسبا لهذا الحصار وان كان ليس مخرجا كاملا ..

وفي نهاية عام ١٩٢٠ وبعد ان خمدت ثورة ١٩١٩ وعادت الفرق المسرحية للعمل بعد توقف اثناء الثورة، التحق بالعمل في فرقة «علي الكسار» المسرحية .. لقد اتخذ قراره اعتمادا على ان شوقي بك قد نسي الموضوع وكذلك الحكمدار الانكليزي الذي اصبح مشغولا بمتابعة ثوار ١٩١٩ وقيادتها الوطنية .. لقد تغير المناخ واصبحت مصر للمصريين .. ووقف محمد عبد الوهاب على خشبة مسرح «ماجستيك» ليغني بين فصول الروايات التي كانت تقدمها فرقة علي الكسار المسرحية .. ولكن كانت هناك مشكلة جديدة قابلت «محمد» .. انها المنافسة الفنية لاول مرة. كان هناك شخصان يغنيان الى جانب محمد عبد الوهاب بين الفصول ... والاثنان في مثل سن عبد الوهاب تقريبا .. وكان احدهما ويدعى «سيد بهنسي» يرتدي بذلة رسمية ليؤدي بها دور احد الضباط في فصول المسرحية وكان يقف بها امام الجمهور ليغني .. ان انظار الجمهور وبخاصة السيدات والفتيات تتعلق ببهنسي او ببذلته كما يقول الاستاذ عبد الوهاب اكثر مني وبالتالي ظهرت منافسة شعرت فيها بعجزي لاني لا ارتدي بذلة كبذلة «سيد بهنسي» ولكن عبد الوهاب تجاوز عن هذه المنافسة سريعا .. بل، وتجاوز عن فرقة الكسار كلها في احد قرارات حياته المهمة. لقد قرر ان يترك فرقة الكسار ليس خوفا من المنافسة وانما خوف على مستقبله ولان العمل بالفرقة لا يتفق وميوله الفنية والادبية.



اعداد : حمود محمد البغيلي

عذاب

تعكر جوي الصافي عقب ما كنت أنا مرتاح
وقطعت اليأس من باقي حياتي بالله الخيرة
وضاق الكون في عيني من اللي صابني يا صاح
وقمت أذكر ليالي مرة وراحت من الحيرة
ليالي عشتها مرتاح بين الضحك والافراح
مضت وقفت وراحت يا حلو مع هامش السيرة
ولكن خانني وقتي بضحك به سهوم إرماح
وذوقني العذاب وصرت أنا بمده وتدبيره
جعل دنياي هم وحزن وقت الليل والمداح
وصارت بيني وبين التعاسة صعبة وحيرة
أسير الويل والهاجوس ماني يا حلو مزاح
وشعري واضح وبين وللعراف تقديره
صبرت وطال صبري لين براق التعاسة لاح
وما صابني عفتك وعفت الدار والديرة
جميع البيض صاروا في عيوني كنهم الاشباح
ومن أسباب الزمان الخاين اللي ما لنا غيره

محمد حفيظ العجمي

بداية غرامي

لا تسأليني عن بداية غرامي
قبلك انا ما شفت للحب قيمة
مالي بدرب الحب قبلك مرامي
واليوم بقلبي من عذابك وسيمة
حبك خذا «يانون» كل اهتمامنا
ومن الولع هاجوس قلبي يضيمه
جرح الهوى بالقلب يانون دامي
داوي جروح في ضمري قديمة
في خافقي زاد الشقا والهيامي
ونون العيون السهر اصبح نديمة
اهوم في لجات بحر الظلامي
ودنيا الورى صارت بعيني عتيمة
من ضيقتي حاربت لذ المنامي
وصبري وصل من ضيقة البال تيمة
يوم النوى باحساب عشرين عامي
ومن العناء والوجد حالي سقيمة
يا غايتي ما بين كل الانامي
كوني بحبك يا حياتي رحيمة
ترى الجفاء يانون اكبر حرامي
والصد والحرمان اكبر جريمة

عبيد محمد العامر

أعيش عمري

أنتي بفعل المال صرتي رهينه
وانا بديت اميز النور والليل
اعيش عمري في هدوء وسكينه
ونسيت سهر الليل يا نجمة سهيل
تركت بالماضي ليالي حزينة
وجففت دمع العين من غير منديل
عيشي مع الايام وابقى سجينه
عيشي بدنيا المال يا كذبة ابريل
الحب للدنيا حياتن وزينه
يضوي طريق الحب شمعه وقنديل
كم واحدن قلبي يبيح كنينه
إسأل فلاح سعود مع عاشق الليل
أنتي الفتاة الخاينه واللعينه
أعيش بالواقع وأنتي بتمثيل

حمد علي الحجيلان

بر الأمان

قال منهو ساكن بر الامان
ما يحب بحور مرساها بعيد
اعطني يا زين عطفك والحنان
خفف الاهات فيني لا تزيد
لا تويني القسى بعد الليان
لا تصير انسان يا خلي عنيد
خايف يا زين من غدر الزمان
لا يدهور حالتي واصبح وحيد
لاخرج هالحب من جوف الكيان
ما اظنه يا حبيب له يعيد
آخر الكلمات يعطيك الظمآن
من لسان دايم نطقه اكيد
جنة الفردوس حبك والجنان
من يعيش بحبكم يصبح سعيد

عوض العجيلي

حديث مع الشاعر المرحوم صقر النصافي

استوقفني رجل مسن يرتدي ملابس فضفاضة قديمة يرجع تاريخها الى ماقبل (٤٠) سنة. كان يجلس على قارعة الطريق فحاولت ان اقترب منه واذا بحاجز يمنعني ويفصل بيني وبينه حاولت ان اتخطاه فلم استطع الا ان اقف في مكاني واخاطبه من موقعي بعد ان رأيته يحدق بي ويتمتم بكلمات غير مفهومة فحدثت نفسي: لماذا لا اسأله لأتعرف على شخصيته وهويته؟!

- فسألته: من انت ومن تكون؟ وماهذا الحاجز الذي يفصلك عني؟

فقال بكل هدوء وطيبة تصاحبها بسمة رقيقة ان هذا الحاجز الذي يفصلك عني هو غبار الزمن البعيد!

فانا ياولدي القائل:

ياصاحبي ماني براعي مهاداه
اما ارضني والا اجفني واستخيري
ماني بمن يطرد سراب بمضماه
شاف السراب ويحسبنه غديري

واخذتني الرهبة فقاطعته:

لقد عرفتك، انك شاعر الكويت صقر النصافي .. ولكنك ميت منذ فترة طويلة .. فما الذي جاء بك الى هنا؟ وماالذي تريده مني؟

قال:

- انا حي لم امت لانكم ترددون اسمي وقصائدي دائما ولكن كيف جئت، فهذا امر اخبرك به بعد ان اقول ماأريده منكم.

فانا لااريد منكم سوى اعادة طبع ديواني في صورة افضل وانق مما جاءت عليه في الديوان الذي طبعه حفيدي. فالقصائد التي جاءت في الديوان ناقصة واغلبها قد ضاع ولم تجمع من السنة الذين عاشوا في عصري مع ان بعضهم لايزال يعيش بينكم فنحن لم نكن نملك الوسائل التي تتوفر لكم الان والا لما ضاع منها شيء. واني الومكم والومهم الومكم لانكم لم تتحروا عنها ولم تصرفوا لها بعض الجهد.

والومهم لانهم لم يتبرعوا بتسجيلها لكم واعلم انكم لاتعرفون الا القليل منهم وارجو منك نشر ماأقوله لعل وعسى ..

اما كيف التقيت به، فقد اجابني صديقي على هذا السؤال بايقاظي من نومي بعد ان قطع الحديث الدائر بيني وبين من خلد اسمه في صفحات تاريخ الشعر الشعبي.

حمود

مثل شعبي

ماتعرف خيري
حتى تجرب غيري

سمار الليل

عليل الوجد يا غايب تموت بعينه العبرة
يخاف الناس لا تدري عناللي داخله خافي
يمر الليل باحزانه يطول وينتظر بكره
يعيش بهاجس الذكرى ينادم وقته الجافي
سمار الليل يجمعنا وياخذنا معه سفرة
بليل الشوق نتناجا وكل بالهوى وافي
ودايم تسرحي عني بنجوم الليل والقمرة
يهل الدمع من عينك ويجرح خدك الصافي
وأمسح دمعتك بيدي وأخفي عنك الحسرة
وإذا حاولت أستفسر يجيني ردك الشافي
تقول أهل العذل دايم لاهل الحب تكره
أخاف يحطموني حبي وحبك يصبح إتلافي
أبادل نظرته ليه وليلى قد نفذ صبره
مدامك دايم قربي فهذا يا قمر كافي
ويبدأ فجرنا ثاني كأنه يلتمس عذره
وحلت لحظة الفرقا ودمعي يذرف إذرافي
تقول إنجدده باكر تجدد للهوى عمره
عساي القاك لي شفق بليلة شوقنا الدافي
ونتوادع ونتباعد ونعطي للأمل نظرة
رجانا نلتقي بكره بسترة ليلنا الغافي
وزاد الشوق ما شفته ووقتي كن به غدره
أنا المغرم أنا التايه بدرب الشوك أنا حافي
بلحظة وانتهى حبي يا حسرة وانتهت عشرة
تسيل الدمعة من عيني ونور الدرب بي طافي
كواني الشوق في بعده وانا صابر على جمرة
عساي القاه لي شفق يصوت الحب ما عافي
عليل الوجد والذكرى يعبر واقعة شعره
يخاف الناس لا تدري عن اللي داخله خافي

فلاح سعود العازمي

العيون

ودي امتع ناظري منك بالشوف
الشوف وان عز المواصل غنيمة
تفرح به العشاق ويشاق معروف
كان اللقيا يا شوق غطاه غيمه
حطم حصون الياس وشهوله الخوف
النصر دايم باحتضار العزيمه
وعزاي يوم ان الشقي صار منصوف
بيني وبينك واقتسمنا الهزيمه
كانك تلقيت الخبر وانت ملهوف
أنا على ادمي جروح قديمه

الدوادمي - نايف عبدالرحمن العتيبي «واف»

تحية الى

القارئة العزيزة أحلام العلي من كل قلبي أشكرك على باقة الورود التي وصلت للواحة.

رسائل القراء

■ بدر الحسيني:
- نشكرك على تحيتك ونبادلك الاحترام ويؤسفني ان مابعثت به غير صالح وحياك الله.

■ وليد ابوبكر:
- نتمنى لك ان توفق في المحاولات المقبلة واهلا.

■ نايف العتيبي:
- اختلاف القافية وانعدام الوزن في بعض الابيات اثر على سياق القصيدة، انتبه جيدا للوزن والقافية وحياك الله.

■ سبأ:
- لانك فتاة مراهقة ولاتقدرين النصيحة التي اخلصت لك بها اقول شكرا على ماجاء برسالتك.

■ حسان الشمري:
- عن طريق القراءة المستمرة تستطيع ان تصقل موهبتك وحاول مرة ثانية واهلا وسهلا.

■ حمد الراجحي:
- القصيدة التي تسأل عن قائلها هي للشاعر ضاوي الصفياني وحياك الله.

■ مهدي العازمي:
- راجع المصراع الاخير البيت الاول والبيت الثالث وحاول تعديلهما وحياك الله.

■ حمدان السهلي:
- وانا اتمنى لك التوفيق وارجو ان توفق في محاولاتك المقبلة.

■ نورة المطيري:
- لاجديد تحت الشمس وسوف ترين القصيدة في الاسابيع المقبلة ان شاء الله وشكرا.

■ بنت الجهراء:
- لم اسمع بالقصيدة التي تسألين عنها قط.

■ محمد السبتي:
- راجع الابيات جيدا لانك سوف تلاحظ اختلاف الوزن الذي ادى الى عدم نشرها واهلا.

■ مشاعل العجمي:
- من سوء الحظ لم استطع قراءة القصيدة ولكن الواضح انها موزونة وارجو اعادة كتابتها بخط واضح وحياك الله.

■ حمادي العبدالله:
- نبادلك التحية واهلا وسهلا بك صديقا للواحة.

عرس



المطر صوته ترانيم الغزل
مع هبوب الليل .. يا محلى شذاه
والربيع بوجنته ورد الخجل
عانق الايام واغضى من حياه
نادت الغدران .. يا زهر السهل
ذا نشيد الغيم.. ذا صوت الحياه
إنتشي يا ورد في عرس البلل
دفني بالعطر عن بارد هواه
يا شذى الريحان.. يا ريح النفل
ويا صدى الشلال في ظامي ثراه
الندى يروي ينابيع الامل
كاسي الريضان من زاهي بهاه
والنسيم يتابع بشوق .. القبل
في جبين الصبح لا بين سناه

سيف احمد الكعبي

ليت للعشاق حاكم

مسكين منهو يفقد اليوم غالية
يخاف بوح الحال ويخشى الملامة
يسهر بدمع ونوح محسد يواسيه
ينوح واعذاه نوح الحمامة
تضيق بي دنياي في حينه طارية
واذكر وصوف الزين واذكر كلامه
لكن صحيح ان الهوى دايم فيه
سهر وبكا وجروح فيها ندامة
محب شكا من جرح ما هو براعيه
قليل راعي الحب ينجي بسهامه
يا ليت للعشاق حاكم وانا اشكيه
واقول هالمسكين ودع منامه
كنه مريض طاح محسد يراعيه
ولا أسير حان وقت انعدامه
يمكن يخفف جرح قلبي ويشفيه
مسكين قلبي هايم في غرامة

ناصر الجوان الحسيني

برقيات شعبية

الشاعر
مرشد البذال

نطلب من الله العلي السميع ان يمدك بطول العمر وان يجعل الصحة والعافية لك لباسا يا شاعر الكويت الكبير.

الشاعر
عبدالمحسن الرفاعي

نقدر كل الجهود التي تبذلها من أجل خدمة التراث في ديوانية الشعراء ولك أطيب تحية من كل مخلص للتراث.

الشاعر
مسعود السيحان

تركت أكثر من مرجع للباحث والدارس في مجال الادب الشعبي من خلال الكتب القيمة التي قمت بتاليفها ولك منا كل تقدير واحترام.

الشاعر
عبدالرحمن الشلاحي

لانك من فطاحل الشعر الشعبي نطالبك بما هوجديد ونتمنى أن يكون هذا في أسرع وقت ممكن.

الشاعر
عبدالله الردعان



لا نعلم سر انقطاعك وابتعادك عن الساحة التي تعج بالاحداث المؤلمة وانت الملقب بشاعر الاحداث. نامل ان يكون المانع خيرا!

الشاعر
علي القهيدي

كما عرفناك شاعرا مبدعا في قصائدك ومجددا للكلمة ومقل في نشر الروائع التي تكتبها تتمنى ألا تبخل على القراء في كل جديد.

الشاعر
عبدالله النصافي



سؤال يتردد على ألسنة الكثيرين عن قراء الصفحات الشعبية .. أين اختفى الشاعر الرقيق؟

الشاعر
شنوف الهرشاني



توقعنا منك بعد استلامك للبرنامج الاذاعي ركن البادية ان تقدم شيئا جديدا وخطا مميزا يحطم التقليدية التي سار عليها نهج هذه البرامج لكونك شابا يحمل من التطلعات ما يؤهله للتعبير والتطوير في مثل هذا اللون.

نظرة و نظرة!

حياتي .. ليه وعدي تخلفينه
وقلبي قبل يصرخ تجرحينه
تركتيني اناجي الليل وحدي
واساله وين نور الفجر وينه
لذيذ النوم لو غازل جفوني
خيالك واقف بيني وبينه
وقلبي بالحشى محظور يحرق
وانا احبه لانك تسكنينه
نعم شبي حريق بكل جسمي
ولكن مسكنك لاتحرقينه
انا لك خاضع ماني مرغم
بطوعي جاعل نفسي رهينه
لسود من هدبهن لون ليلي
وفيهن من سحرها ردت عينه
بنظرات العتب عند التلاقي
تميتين الخفوق وتبعثينه
بنظرة حب تتبعها ابتسامة
وتنسينه شقى ماضي سنينه
انا لولاك ماحس بوجودي
وقبلك كل لحظاتي حزينة
لقاك بداية العمر الحقيقي
وماقبله مضى لاتحسبينه
لاني قبل عرفك كنت تايه
بعبات الغرام بلا سفينه
وجيتي والله اللي قدر انك
تمرين الغريق وتنقذينه
ولكن لاتمنين الجمالة
وكل العلي بنيتي تهدمينه

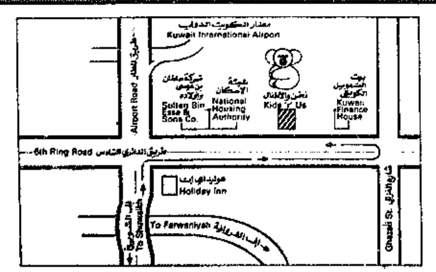
الحميدي الحربي

أحلام الأسرة تصبح حقيقة

في نحن والأطفال!

بحبك ياماما..

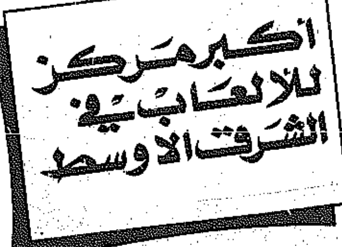
نراكم في فرعنا الثاني الجديد في السالمية قريباً.







• المعرض يفتح ٧ أيام في الأسبوع، ٩ صباحاً - ١ بعد الظهر، ٤ بعد الظهر - ٩ مساءً
• موقف كبير للسيارات معبد
• عربات خاصة للخدمة الذاتية
• مأكولات ومرطبات متوفرة
تلفون ٧٤٩٤٦٠ - ٧٤٩٤٦١



An affiliate of Alghanim Industries. In co-operation with Toys 'R' Us Inc.

إحدى شركات صناعات الغانم بالتعاون مع شركة تويز آر اس.

IMPACT & ECHO

اسعار الاسهم

السوق الرسمي — حركة تداول الاسهم ليوم الاربعاء التاريخ : ١٩٨٥/٣/٢٠

الرقم	اسم الشركة	اسعار اليوم: الاعلى	الادنى	الاقفال	الكمية	عدد الصفقات	الاقفال السابق: الاقفال	التاريخ	اخر امر بيع	اخر امر شراء	الفرق
	أولا : قطاع البنوك										
١	بنك الكويت الوطني	٧٫٢٥٠	٦٫٨٠٠	٧٫٢٥٠	١٥٩١٩	٧	٦٫٥٥٠	٣/١٩	٧٫٢٥٠		٠٫٧٠٠+
٢	بنك الخليج	٤٫٩٤٠	٤٫٧٠٠	٤٫٨٨٠	١٣٠٠٠	١٢	٤٫٦٠٠	٣/١٩			٠٫٢٨٠+
٣	البنك التجاري الكويتي	٤٫٢٤٠	٤٫١٠٠	٤٫٢٤٠	١٤٠٠٠	٦	٤٫٠٠٠	٣/١٣	٤٫٢٠٠		٠٫٢٤٠+
٤	البنك الاهلي الكويتي	٤٫٥٢٠	٤٫٥٠٠	٤٫٥٢٠	٢٠٠٠	٢	٤٫٠٠٠	٣/١٩			٠٫٥٢٠+
٥	بنك الكويت والشرق الاوسط						٥٫٠٠٠	٣/٥			
٦	البنك العقاري الكويتي						٤٫٨٠٠	٢/٢٤			
٧	بنك برقان	٣٫٥٤٠		٣٫٥٤٠	١٠٠٠	١	٣٫٤٠٠	٣/١٩			٠٫١٤٠+
٨	بيت التمويل الكويتي	٣٫٣٠٠		٣٫٣٠٠	٨٠٠٠	٥	٣٫٣٦٠	٣/١٨	٣٫٣٤٠		٠٫٠٦٠-
	ثانيا : قطاع الاستثمار										
٩	الكويتية للاستثمار						١٫٣٠٠	٣/١٢			
١٠	الاستثمارات الخارجية						١٫١٦٠	١/٦			
١١	الدولية الكويتية للاستثمار						١٫٨٦٠	٣/١٠			
١٢	المركز المالي										
١٣	التسهيلات التجارية						٠٫٩١٠	٢/٢٧			
١٤	الاهلية للاستثمار						٠٫٤٤٢	١/٢٦			
	ثالثا : قطاع التامين										
١٥	الكويت للتامين										
١٦	الخليج للتامين						٤٫٥٠٠	١/٢٦			
١٧	الاهلية للتامين										
١٨	وربة للتامين						٢٫٣٣٠	٣/٩			
	رابعا : قطاع الشركات العقارية										
١٩	عقارات الكويت	٣٫٨٢٠	٣٫٥٦٠	٣٫٧٦٠	١٣٥٣٤	١٣	٣٫٥٦٠	٣/١٩	٣٫٨٠٠		٠٫٢٠٠+
٢٠	العقارات المتحدة						٢٫٤٠٠	٢/٢٧			
٢١	الوطنية العقارية						٢٫٩٢٠	٢/١٠			
٢٢	الصالحية العقارية										
٢٣	مشاريع الكويت										
٢٤	المجموعة الاستثمارية										
	خامسا : قطاع الشركات الصناعية										
٢٥	الصناعات الوطنية										
٢٦	الانابيب المعدنية										
٢٧	اسمنت الكويت										
٢٨	مخازن وصناعة التبريد										
٢٩	الوطنية لصناعة السيارات										
٣٠	الخليج للكيبلات						١٤٫٦٠٠	١٢/٣١			
٣١	صناعة المبلاصين الكويتية										
٣٢	اطارات الكويت										
٣٣	الكويتية للصناعات الدوائية										
٣٤	الكويتية للاستثمار البترولي	١٫٤٨٠	١٫٤٤٠	١٫٤٧٠	٥٤٠٠٠	٣٦	١٫٤٣٠	٣/١٩	١٫٤٧٠		٠٫٠٤٠+
٣٥	الكويتية لبناء واصلاح السفن										
٣٦	المقاولات والخدمات البحرية										
	سادسا : قطاع الخدمات										
٣٧	النقل البري										
٣٨	السينما الكويتية الوطنية										
٣٩	الفنادق الكويتية										
٤٠	المخازن العمومية						٠٫٩٨٠	٢/٤			
٤١	مجمعات الاسواق	٠٫٢٥٦	٠٫٢٥٤	٠٫٢٥٤	٤٠٠٠٠	٣	٠٫٢٥٤	٣/١٩		٠٫٢٥٦	
٤٢	الهواتف المتنقلة	٠٫٨٩٥	٠٫٨٨٠	٠٫٨٨٠	٣٥٠٠٠	٧	٠٫٨٥٠	٣/١٩		٠٫٨٧٥	٠٫٠٣٠+
	سابعا : قطاع الاغذية										
٤٣	نقل وتجارة المواشي						٢٫٥٠٠	٣/٥			
٤٤	الاسماك الكويتية المتحدة						١٫٤٦٠	٣/٥			
٤٥	الكويتية المتحدة للدواجن										
٤٦	الكويتية للاغذية						٢٫٩٢٠	٣/١٦			
٤٧	المنتجات الزراعية										
	ثامنا : قطاع الشركات غير الكويتية										
٤٨	بنك الخليج الاول						٠٫٤٢٤	١/٢١			
٤٩	بنك البحرين الدولي						٠٫٢٠٠	٣/٩			
٥٠	بنك البحرين والشرق الاوسط						٠٫١٠٢	٣/٩			
٥١	بنك الخليج المتحد						٠٫٠٥٦	٣/١٠			
٥٢	الساحل للتنمية والاستثمار						٠٫٠٦٠	٢/٢			
٥٣	العربية للاستثمار (شماع)	٠٫٠٣٣		٠٫٠٣٣	١٠٠٠٠٠	١	٠٫٠٣٠	٣/١٩	٠٫٠٣٤	٠٫٠٣٣	٠٫٠٠٣+
٥٤	الحديد والصلب						٠٫٠٣٠	٢/٢٠			
٥٥	المنتجات البترولية						٠٫٠٢٥	٣/١٦		٠٫٠٣٦	
	المجموع الكلي				٢٩٦٤٥٣	٩٣	القيمة ٤٤٦٤٧٤ دينارا كويتيا				

السوق الموازي

السوق الموازي — حركة تداول الاسهم ليوم: الاربعاء التاريخ : ١٩٨٥/٣/٢٠

الرقم	اسم الشركة	اسعار اليوم: الاعلى	الادنى	الاقفال	الكمية	عدد الصفقات	الاقفال السابق: الاقفال	التاريخ	اخر امر بيع	اخر امر شراء	الفرق
	اولا الشركات الكويتية المقفلة										
١	المجموعة المتحدة للتداول										
٢	مجموعة الجزيرة الاولى						٠٫٣٠٠	١/١٩			
٣	الديوان للتنمية العقارية										
٤	سنام العقارية										
٥	شبكة الانظمة الحديثة										
	ثانيا: الشركات الخليجية										
٦	الخليج الاستثمارية العقارية						٠٫٠١٤	٣/١٣	٠٫٠١٤	٠٫٠١٥	
٧	مركز الخليج المالي	٠٫٠١٧	٠٫٠١٥	٠٫٠١٧	١٩٠٠٠٠٠	٦	٠٫٠١٤	٣/١٩	٠٫٠١٧	٠٫٠١٦	٠٫٠٠٣+
٨	مركز الكويت والخليج						٠٫٠٠٩	٣/١٩	٠٫٠١٠	٠٫٠٠٩	
٩	مركز البحرين الدولي						٠٫٠٢٦	٣/٣	٠٫٠٢٨	٠٫٠٢٦	
١٠	اللؤلؤة الاستثمارية									٠٫٠١٥	
١١	الاستثمارات الخليجية	٠٫٠١٧	٠٫٠١٦	٠٫٠١٧	٤٠٠٠٠٠	٤	٠٫٠١٥	٣/١٩	٠٫٠١٧	٠٫٠١٦	٠٫٠٠٢+
١٢	الانماء العربي الدولية						٠٫٠٢٠	١/٢٦			
١٣	مجموعة البحرين والكويت	٠٫٠٢٢		٠٫٠٢٢	٢٠٠٠٠٠	٢	٠٫٠٢٠	٣/١٩		٠٫٠٢٣	٠٫٠٠٢+
١٤	الجزيرة للمقاولات والاستثمار										
١٥	الخليج العالمية للتامين						٠٫٠١١	١/٥			
١٦	العربية الدولية للتامين									٠٫٠٢٢	
١٧	الشارقة للتامين										
١٨	اتحاد الخليج للتامين								٠٫٠٣٦		
١٩	اسمنت الخليج (مدفوع ١٠٠٪)										
	اسمنت الخليج (مدفوع ٢٥٪)										
٢٠	اسمنت الشارقة						٠٫٠١٧	٣/١٨		٠٫٠١٩	
٢١	اسمنت الفجيرة						٠٫٠٢٥	٢/٢٣			
٢٢	اسمنت عجمان						٠٫٠١٧	٣/٩			
٢٣	الاسمنت الابيض	٠٫٠٢٩		٠٫٠٢٩	٤٠٠٠٠٠	٤	٠٫٠٢٧	٣/١٩	٠٫٠٣٠	٠٫٠٢٩	٠٫٠٠٢+
٢٤	اسمنت أم القيوين						٠٫٠١٩	٣/٢		٠٫٠١٧	
٢٥	الخليج للكلنكر						٠٫٠٧٠	٣/١٨		٠٫٠٧١	
٢٦	الامارات لصناعة الكلنكر						٠٫٠٠٨	٢/١١		٠٫٠٠٨	
٢٧	الخليج الصناعية العقارية										
٢٨	المشاريع الطبية						٠٫٠١٥	٣/١١		٠٫٠١٤	
٢٩	الدواجن والعلف						٠٫٠١٥	١/٢٠		٠٫٠١٤	
٣٠	الشرقية للانتاج والتوزيع										
٣١	المناجم والصناعة						٠٫٠١٦	٣/١٩		٠٫٠١٤	
٣٢	المتحدة للخدمات	٠٫٠١٩	٠٫٠١٨	٠٫٠١٩	٣٠٠٠٠٠	٣	٠٫٠١٥	٣/١٩	٠٫٠١٩	٠٫٠١٨	٠٫٠٠٤+
٣٣	المجموعة الخليجية للمشاريع						٠٫٠٢٢	٣/١٠	٠٫٠٢٣	٠٫٠٢٠	
٣٤	عقارات الخليج	٠٫٠٢٣		٠٫٠٢٣	١٠٠٠٠٠	١	٠٫٠٢٠	٣/١٩		٠٫٠٢٢	٠٫٠٠٣+
٣٥	المتحدة للفنادق (مدفوع ١٠٠٪)										
	المتحدة للفنادق (مدفوع ٢٥٪)	٠٫٠٠٩		٠٫٠٠٩	١٠٠٠٠٠	١	٠٫٠٠٨	٣/١٨	٠٫٠٠٩	٠٫٠٠٨	٠٫٠٠١+
	المجموع الكلي				٣٤٠٠٠٠٠	٢١	القيمة ٦١٧٠٠ دينار				

الاسعار المتقاطعة للعملات في السوق

التاريخ ١٩٨٥/٣/٢٠	دينار كويتي	دولار أميركي	مارك الماني	جنيه استرليني	دينار بحريني	فرنك فرنسي	ريال سعودي	مائة ين ياباني	درهم الامارات	فرنك سويسري
دينار كويتي	—	٠٫٣٠٣٣	٠٫٠٩٣٠	٠٫٣٤٧٨	٠٫٨٠٤٣	٠٫٠٣٠٤	٠٫٠٨٤٠	٠٫١١٨٣	٠٫٠٨٢٥	٠٫١١٠٢
دولار أميركي	٣٫٢٩٧٠	—	٠٫٣٠٦٩	١٫١٤٧٠	٢٫٦٥١٨	٠٫١٠٠٣	٠٫٢٧٧٠	٠٫٣٩٠٣	٠٫٢٧٢٢	٠٫٣٦٣٦
مارك الماني	١٠٫٧٤١٨	٣٫٢٥٨٠	—	٣٫٧٣٦٩	٨٫٦٣٩٦	٠٫٣٢٦٩	٠٫٩٠٢٧	١٫٢٧١٦	٠٫٨٨٧٠	١٫١٨٤٧
جنيه استرليني	٢٫٨٧٤٥	٠٫٨٧١٨	٠٫٢٦٧٦	—	٢٫٣١١٩	٠٫٠٨٧٤	٠٫٢٤١٥	٠٫٣٤٠٣	٠٫٢٣٧٣	٠٫٣١٧٠
دينار بحريني	١٫٢٤٣٣	٠٫٣٧٧١	٠٫١١٥٧	٠٫٤٣٢٥	—	٠٫٠٣٧٨	٠٫١٠٤٤	٠٫١٤٧١	٠٫١٠٢٦	٠٫١٣٧١
فرنك فرنسي	٣٢٫٨٥٥٢	٩٫٩٦٥٠	٣٫٠٥٨٦	١١٫٤٢٩٨	٢٦٫٤٢٥٣	—	٢٫٧٦١١	٣٫٨٨٩٥	٢٫٧١٣٠	٣٫٦٢٣٦
ريال سعودي	١١٫٨٩٩١	٣٫٦٠٩٠	١٫١٠٧٧	٤٫١٣٩٥	٩٫٥٧٠٤	٠٫٣٦٢١	—	١٫٤٠٨٦	٠٫٩٨٢٥	١٫٣١٢٣
ين ياباني	٨٤٤٫٧٠٨	٢٥٦٫٢٠٠	٧٨٫٦٣٧	٢٩٣٫٨٦١	٦٧٩٫٣٩٥	٢٥٫٧١٠	٧٠٫٩٨٩	—	٦٩٫٧٥٢	٩٣٫١٦٤
درهم الامارات	١٢٫١١٠١	٣٫٦٧٣٠	١٫١٢٧٣	٤٫٢١٢٩	٩٫٧٤٠١	٠٫٣٦٨٥	١٫٠١٧٧	١٫٤٣٣٦	—	١٫٣٣٥٦
فرنك سويسري	٩٫٠٦٦٩	٢٫٧٥٠٠	٠٫٨٤٤٠	٣٫١٥٤٢	٧٫٢٩٢٥	٠٫٢٧٥٩	٠٫٧٦١٩	١٫٠٧٣٣	٠٫٧٤٨٧	—

ندوة بالكويت عن الاستثمار في الولايات المتحدة

تعقد في الكويت في الخامس عشر من ابريل المقبل ندوة تحت عنوان «استثمر في الولايات المتحدة». وستقام الندوة في فندق شيراتون الكويت.

وتعنى الندوة بالاهتمام النامي والمتزايد للمنظمات والافراد في القطاعين العام والخاص في الكويت، للاستثمار في السوق الاميركية والاستفادة من الوضع الاقتصادي القوي في الولايات المتحدة.

وتشترك في الندوة لجنة من كبار الخبراء في مختلف قطاعات المال مثل البنوك العالمية، بورصة نيويورك والعقار الصناعي والتجاري، القانون الدولي التجاري، الضرائب ومؤسسات السمسرة ذات المشاريع المشتركة، وسيكون الوفد الاميركي برئاسة مسؤول كبير في وزارة التجارة الاميركية، كما سيشارك في الندوة ممثلو عشرة حكام في الولايات المتحدة.

وتشتمل المواضيع التي ستطرح على العديد من النشاطات، وستغطي موضوعات عديدة منها المناخ العام للتجارة، احوال السوق، قوانين الاستثمار، الضرائب، الانظمة المصرفية، واساليب المشاريع المشتركة، اضافة الى ان الاستشارات الفردية ممكنة مع اعضاء لجنة الخبراء وممثلي الولايات اثناء الندوة.

٣١٥ دينارا ارتفاع كيلو الذهب في السوق المحلية

ارتفع سعر الذهب في السوق المحلية ظهر امس بشكل كبير بلغ ٣١٥ دينارا للكيلو، و٣٨ دينارا للذهب عشر تولات، وتسعة دنانير للاونصة عن ظهر امس الاول، وبلغت اسعاره بالدينار الكويتي امس كالتالي:

ذهب كيلو ٩٩٩ وسعره ٣٢٩٥، ذهب كيلو ٩٩٥ وسعره ٣٢٨٥، ذهب عشر تولات وسعره ٣٨٥، ذهب اونصة وسعره ١٠٤ دنانير، مقارنة باسعاره امس الاول التي كانت ٢٩٨٠، ٢٩٧٠، ٣٤٧ و٩٥ دينارا على التوالي.

٩ ملايين دولار قرض سعودي لاندونيسيا

اصدر صندوق التنمية السعودي بيانا جاء فيه ان الصندوق قدم قرضا قيمته ٣٢٫٢ مليون ريال سعودي (٩٫٣ ملايين دولار) لاندونيسيا لانشاء مزارع لقصب السكر مساحتها ١٥٤٠٠ هكتار ولتمويل صناعة السكر.

ومن المقرر ان يمول هذا القرض ايضا اعمال البنية الاساسية من طرق ومساكن ومساعدات تقنية لازمة لهذا المشروع.

واوضح البيان ان هذا القرض سيسدد على ٢٠ سنة منها فترة سماح مدتها خمس سنوات.

المعهد العربي للتخطيط حلقة نقاشية حول الشركات متعددة الجنسية

اعلن المعهد العربي للتخطيط امس عن تنظيمه لحلقة نقاشية حول الشركات متعددة الجنسية في الوطن العربي وذلك في الساعة الخامسة والنصف مساء يوم السبت المقبل بمقر المعهد بالشويخ.

وتاتي هذه الحلقة التي سيتحدث فيها الدكتور محمد السيد سعيد من مركز الدراسات الاستراتيجية بصحيفة الاهرام القاهرية ضمن حلقة المعهد النقاشية الثامنة (ديسمبر ١٩٨٤ ـ ابريل ١٩٨٥) تحت عنوان العرب والازمة الاقتصادية العالمية.

والحلقة النقاشية نشاط ثقافي عام للمعهد يشارك فيها خبراء من مختلف الاقطار العربية وتنعقد جلساتها دوريا ايام السبت بمعدل مرتين في الشهر، ويتم نشرها مع خلاصة مناقشاتها في كتاب يوجه للمهتمين بقضايا التخطيط للتنمية في الوطن العربي.

٣٠ مليون دولار مساعدة سعودية لموريتانيا

ذكر في الرباط امس ان المملكة العربية السعودية منحت موريتانيا قرضا بقيمة ٣٠ مليون دولار لمساعدتها في تجاوز ازمتها الاقتصادية الحادة الناجمة عن الجفاف وتدني انتاج معدن الحديد في نواديبو بسبب انخفاض اسعاره وقلة العروض المقدمة لشرائه.

وابلغ مصدر اقتصادي وكالة الانباء الكويتية ان موريتانيا نجحت في اقناع دائنيها باعادة جدولة ديونها الخارجية البالغة ٢٠٩ ملايين دولار خلال اجتماع عقد في باريس في وقت سابق هذا الاسبوع.

وقد ساعد موريتانيا على الوصول الى اعادة جدولة الديون كون اغلب الدول الدائنة عربية ومنها الكويت والسعودية والمغرب والامارات العربية المتحدة، اضافة الى دول غربية منها فرنسا والمانيا والولايات المتحدة الاميركية والبرازيل وبنوك اخرى مستقلة عربية في معظمها.

قضايا اقتصادية

FORTUNE INTERNATIONAL

الاكتتاب العام في أسهم الشركات الاميركية ينتزع أجمل أحلام رجال الأعمال

من اعظم الاحلام التي تراود اذهان الاميركيين وخاصة رجال الاعمال والتجار، هو ابتداع شيء ما يحتاجه كل انسان ويرغب في الحصول عليه، وأن ينمو بسرعة واخيرا يطرح اسهم شركته للاكتتاب العام ليجمع مبالغ من النقود تمكنه من اقامة مصنع او تمويل عمليات توسعة اخرى.

ولكن اذا ما اردنا معرفة الحقيقة، فان ما نحتاج اليه ربما لا يكون اقامة المصنع. اذ يحدث في بعض الاحيان ان يكون طرح الاسهم للاكتتاب العام ناجما عن الرغبة في الظهور او كسب احترام الاخرين في المحافل العامة وفي البنوك وحفلات الكوكتيل. ولذلك فان طرح الاسهم في اكتتاب عام هو عادة فكرة سيئة وغير ضروري كما جرى العرف والعادة.

والسؤال المطروح هو: هل تستطيع شركتك ان تقتصد في انفاقها لتوفر الاموال من عمليات انتاجها الاولى لتتمكن من المحافظة على نموها، وخاصة اذا ما كان الدعم الذي تتلقاه من البنوك هزيلا. ان هناك، بالتاكيد، ظروفا، كالحاجة الى تزويد الشركة بالمعدات والالات بشكل عقلاني مدروس حيث لا يمكن للبنوك ان تقدم الاموال اللازمة.

ولكن هناك طريقة لتبني انتاج وسيط ولو كان في ذلك بعض الصعوبة، قبل ان يتم استحقاق دفع فواتير تجهيز المصنع بالمعدات.

وهناك عادة ما يكون وسائل تستطيع بواسطتها ان تقنع عاملا لديك بالقيام ببعض الاعمال بدون اجر في مقابل المشاركة ببعض الارباح في المستقبل. كما ان ثمة وسائل للمجازفة ببعض مدخراتك الشخصية اكثر قليلا اذا ما كنت مؤمنا ومعتقدا بصحة ما تقوم به. الا ترى ان ذلك يعتبر امتحانا او اختبارا ملائما للثقة التي توليها لافكارك؟

واعتقد الان انك تود ان تعرف لماذا يتحتم عليك ان تتخذ هذا السبيل الصعب، ولماذا يجب عليك ان تجازف بنفسك، وبالسيارة التي تركبها، وبمنزلك وبمستقبلك وبرجاحة عقلك، كل ذلك من اجل ان تتجنب الاحتكاك بمجموعة تتكون من عدة مئات من المستثمرين المساهمين؟ نحن نقول لك لماذا..

ـ بئر ليس لها قرار: اولا ان مؤسستك، بالاموال التي ستجمعها، ستكون كمن يغوص في مستنقع موحل. وفوق ذلك فان تلك الاموال لن تكون بعد الان اموالك، اذ انك بعد ان طرحت اسهم مؤسستك في الاكتتاب العام فان معظم اسهمها مملوك لمجموعة من الاغراب عنك. ولكن لو انك بدأت عملك برأس مال غير كاف، وحافظت على كل فلس من اموال مؤسستك فلربما يكون هذا هو النمط الذي يتوجب عليك ان تحافظ عليه لتظل مؤسستك ملكا لك.

ـ القرارات المتكلفة: ويتعين عليك ان لا تنسى وان تضع نصب عينيك انه بعد ان صارت ملكية شركتك للجمهور، فلن تستطيع كالسابق اصدار القرارات الفردية وانت جالس في سيارتك، اذ انك قد فقدت حقك في هذه الاستقلالية. وليس في مقدورك الان الا ان تحضر اجتماعات اللجان لتدرس الاقتراحات والامور من جميع الوجوه مع المساهمين. وماذا ستفعل اذا ما رأى المدراء ومسؤولو التسويق في مؤسستك ان في اسقاط نوع من الانتاج قدرا كبيرا من التعقل على الرغم من التاثير الموقت الذي سيحدثه ذلك على ايرادات الشركة؟ واذا ما نفدت اموال المساهمين، فانه لن يقف حائل دون تدهور اسعار اسهم هذه المؤسسة في السوق.

وبهذه المناسبة، كم مرة حدث ان اتخذت مثل هذه القرارات الصعبة ثم اكتشفت بعد ستة اشهر مثلا انك قد وقعت في خطأ مميت؟ فاذا ما كانت شركتك ملكا خاصا بك، فما عليك الا ان تشرح الموقف لمؤسساتك الفرعية او المرتبطة بك الى جانب اعضاء مجلس الادارة، اما اذا كانت شركتك قد طرحت للاكتتاب العام وتملكها الجمهور، فان من المسؤولية الملقاة على عاتقك ان تستمر في الطريق الخاطيء لئلا تبدو غبيا في انظار الناس.

ـ الاستملاكات العدائية: ومن المشاكل المحتملة التي قد تطل بوجهها القبيح ودون ان تتوقعها، هي عمليات الاستملاك غير المرغوب فيه. وقبل ان تعرف مصدر الضربة التي حلت بك، فان مجموعة خارجية قد تستطيع شراء كمية كبيرة من اسهم الشركة ولا تلبث ان تمتلك لنفسها قرار الاغلبية. وبذلك، فلربما انتزعت هذه المجموعة امام ناظريك احلى حلم اميركي كان يراودك.

العالم يتهيأ للدخول في مرحلة من الكساد العام اسعار العقارات البريطانية ستنخفض ٨٠٪!؟

يقول المليونير، خبير تحليل الاستثمارات المؤلف، الاذاعي بوب بيكمان ان من يظن ان الكساد الكبير اصبح من ذكريات الماضي عليه ان يستعد لكساد سيحل في وقت قريب.

ويرسم بيكمان، وهو اميركي يعيش في لندن منذ عام ١٩٦٣ صورة كئيبة للكساد الذي سيدمر العديد من الناس ويهوي بقيمة العقارات الى الحضيض، في حين تتهاوى اسعار الاسهم وتتزايد معدلات الافلاس والبطالة مع ذعر مالي على اوسع نطاق سيقوض البنوك.

والاسوأ من كل ذلك ان بيكمان يقول انه لا يوجد اي شيء يمكن ان تفعله اقوى الحكومات والمؤسسات والافراد لمنع الكارثة.

ويعتقد بيكمان ان الكساد الكبير المقبل ما هو الا هبوط اخر لعربة الاقتصاد الافعوانية التي يركبها البشر منذ قرون دون امل في السيطرة عليها. وما ان يصل الهبوط الى القاع في فترة ما من التسعينات فان الانتعاش سيبدأ مرة اخرى مثل تعاقب النهار والليل.

وقال بيكمان «لرويتر» ان الدورات الاقتصادية تحدث عندما تجتمع التحركات المالية وافكار الافراد لتودي الى فترات من الانتعاش الاقتصادي القلق يعقبها كساد عميق.

واضاف بيكمان قوئلا انه لايقاف الدورة «يجب التمكن من السيطرة على تصرفات كل فرد، ولم تتمكن حكومة في تاريخ العالم من فعل هذا».

ويرد بيكمان على الذين يقولون بأن الكساد الكبير الذي هز العالم منذ ٥٠ عاما لا يمكن ان يحدث مرة ثانية، بالاشارة الى بياناته الاحصائية ويقول «عندما تكون هناك ظاهرة يتكرر حدوثها منذ حوالي ٢٠٠٠ عام فمن غير المنطقي افتراض ان الامر سيكون مختلفا هذه المرة».

وينتهي بيكمان مستندا الى دراسات اقتصاديين مثل نيكولاي كونتراديف وجوزيف شومبيتر الى ان الدورة المعاصرة للازدهار ثم الانهيار تدوم حوالي ٥٤ عاما.

وفي الدورة الحالية فان ما يقرب من ٣٠ عاما من ازدهار ما بعد الحرب العالمية الثانية شهد بداية الهبوط في عام ١٩٧٣ ثم مرحلة «ازدهار ثانوي» اعقبها الكساد من جديد والاتجاه نحو الكساد الكبير المحتوم.

ويعترف بيكمان بان تكهنه السابق بحدوث انهيار مالي في عام ١٩٨٣ او ١٩٨٤ لم يتحقق، ولكنه يقول بأن مسالة التوقيت ثانوية وان الكساد امر حتمي، ويضيف قوله «ان بذور الكارثة المالية موجودة والتساؤلات ليست حول الامكانية ولكن حول التوقيت».

وقال بيكمان انه في ما يتعلق ببريطانيا فان اسعار العقارات قد تهبط بما يصل الى ٨٠ بالمائة خلال عشرة او ١٥ عاما مقبلة عندما يتفاقم الكساد.

وصاحب هذه التنبؤات يدير مؤسسة لادارة الاعمال حجمها ٥٧ مليون دولار ويقول ان شركته تبتعد عن سوق الاسهم وتستثمر في السندات ذات الفائدة الثابتة وفي سندات الدين الحكومي.

وعندما ينتقل بيكمان قريبا الى شقة فاخرة من ثلاثة طوابق في قمة واحدة من افخر عمارات لندن، فانه سيستاجر المكان ولن يشتريه.

إضافة برج ضخم للتقطير إلى مصفاة ميناء الأحمدي

تم في وقت مبكر من صباح امس رفع وتركيب برج التقطير لوحدة التكسير بالحفاز السائل بمشروع الاضافات الجديدة بمصفاة ميناء الاحمدي. وهو المرحلة الثانية من مشروع تحديث مصفاة ميناء الاحمدي الذي تتولى تنفيذه شركة البترول الوطنية الكويتية.

وكان العمل في انشاء هذه الوحدة قد بدأ في سبتمبر من عام ١٩٨٤ ومن المتوقع انجازها حسب الخطة الموضوعة في اغسطس من عام ١٩٨٦ وتبلغ طاقة الوحدة ٣٠ الف برميل يوميا.

وقد تمت عملية رفع وتركيب البرج بواسطة رافعة خاصة بالحمولات الثقيلة وذلك بعد ان تم استكمال القواعد الخرسانية التي سيقام عليها البرج الذي يبلغ وزنه ٢٢٠ طنا، وارتفاعه ٤٧ مترا، وقطره خمسة امتار.

ويعمل هذا البرج تحت درجات حرارة متفاوتة وبداخله ٤٥ صينية رتبت لتساعد على فصل المشتقات (الغازولين الخفيف والثقيل والديزل والمقطرات السفلى) كل على درجة حرارة مختلفة، وتجدر الاشارة الى ان وحدة التكسير بالحفاز السائل هي الاولى من نوعها في مصافي شركة البترول الوطنية الكويتية.

وقد حضر عملية رفع وتركيب البرج بدر احمد البعيجان، مدير عام مجموعة المشاريع الكبرى بشركة البترول الوطنية الكويتية، جعفر الحميري، مدير مشروع تحديث مصفاة ميناء الاحمدي، والمهندس عبدالهادي بوصخر، رئيس مهندسي الانشاءات بمشروع الاضافات وعدد من المهندسين في الشركة.

ولهذه الوحدة عدة مزايا فنية اهمها:

اولا: الوحدة لا تحتاج الى التوقف عن العمل لتنشيط الحفاز حيث انه ينشط باستمرار لانه يفرق الضغط بنقل الحفاز السائل من المفاعل الى المنشط لحرق الكربون المترسب على سطحه في وجود الهواء المدفوع اليه حتى اذا ما تم الحرق يذهب الحفاز الى المفاعل بفرق الضغط ايضا ليقوم بدوره في التفاعل والتكسير للتغذية.

ثانيا: الوحدة لا تحتاج الى فرن حراري حيث ان مصدر الحرارة الرئيسي يحمله الحفاز حين انتقاله من المنشط الى المفاعل نتيجة درجة حرارة الاحتراق العالية والقادرة على تبخير التغذية بمجرد ملامستها للحفاز.

ثالثا: غازات الحريق الخارجة من المنشط المحتوية على درجة حرارة عالية (١٣٣٠ فهرنهايت) تستغل في تشغيل التوربينات اللازمة لتحريك ورفع الهواء اللازم لحرق الكربون في المنشط ولتوليد الكهرباء والبخار والضغط العالي وذلك كجزء من استغلال الطاقة بدل فقدها.

اسعار العملات

دولار اميركي	٣٠٥٫٥
دولار كندي	٢٢٥
دينار اردني	٧٣٤
دينار عراقي	٢٩٥
دينار تونسي	٣٤٠
دينار يمني جنوبي	٨٩١
دينار بحريني	٨١٥
درهم امارات	٨٤
درهم مغربي	٣١
ريال قطري	٨٤٫٥
ريال سعودي	٨٫٤٤٠
ريال عماني	٨٨٦
ريال يمني شمالي	٤٧
ليرة لبنانية	١٫٧٥٠
ليرة سورية	٢٫٥٩٠
ليرة تركية	٦٥٠
لير ايطالي	١٤٩
جنيه استرليني	٣٣٤
جنيه مصري نقدي	٢٢٦
جنيه مصري تحويل	٤١٥
دولار هونغ كونغ	٣٩
دولار سنغافورة	١٣٥
بيزو فلبيني	١٦٫٧٠٠
شلن نمساوي	١٣٫٠٠
دراخمة يونانية	٢٫٣٠٠
جنيه قبرصي	٤٥٠
مارك الماني	٩٠٫٥
فرنك سويسري	١٠٦
فرنك فرنسي	٣٠
فرنك بلجيكي	٤٫٥٠٠
غيلدر هولندي	٨١
بيزتا اسباني	١٫٦٦٠
ين ياباني	١٫١٧٥
روبية هندية	٢٣٫٤٠٠
روبية باكستانية	١٩٫٠٠٠
روبية سري لانكا	١١٫٤٠٠
ذهب تولات	٣٤٣
ذهب ٩٩٥	٢٩٠٠
ذهب ٩٩٩	٢٩١٠
ذهب ٩٩٩٩	٢٩١٥
كيلو الفضة	٦٧ دينارا

بورصات العالم

نيكاي داو جونز الصناعي	١٢٥٤١٫٣٧
معدل الفاينانشال تايمز الصناعي	٩٩٧٫٥
معدل الفاينانشال تايمز العام	٦٢٨٫٨٨
معدل الداو جونز الصناعي	١٢٧١٫٠٩
مؤشر ستاندرد اند بور (٥٠٠ شركة)	١٧٩٫٥٤
حجم التداول في نيويورك	١٢٠٠٢٤٫٨٠٠

الاسهم الاكثر نشاطاً

داو جونز بورصة نيويورك (١٩٨٥/٣/١٩)

	اعلى سعر	معدل التغير
١) فيليبس	٣٨ ٣/٤	٢+
٢) اي بي ام	١٠٧ ١/٤	١ ٣/٨+
٣) سيتيكورب	٤٢ ٧/٨	١ ٣/٨+
٤) اي اس اف	٣١ ١/٢	٥/٨+
٥) ارسي اي	٤٢	١ ٥/٨+
٦) يونيكال كوربوريشن	٤٧ ٣/٨	١/٨-
٧) ميريل لينش	٣١ ٥/٨	١١/٤+
٨) باور اسيتي	٤٣ ١/٤	-
٩) اي جي ام	١٣٠ ١/٢	٢ ١/٨+
١٠) ستوبر	٧٠ ١/٨	٥ ٣/٤+

اسواق المال العالمية

● الولايات المتحدة

	اخر سعر
سعر الفائدة للعملاء الرئيسيين	١٠ ١/٢
الاموال الفدرالية	٨ ١١/١٦
سندات الحكومة (٩٠ يوما)	٨٫٥٥
سندات الحكومة (٣٠ عاما)	١٤٫٢٥

● بريطانيا

سعر البنوك الاساسي	١٤
انتربانك (اسبوعان)	١٥ ١/٨
سندات الخزينة (٩١ يوما)	١٢ ٧/٨

● اليابان

سعر الخصم	٥
اموال تحت الطلب	٦ ١/٢
انتربانك (٣ اشهر)	٦ ٣/٨

الفوائد على الدينار

في المعاملات الجارية بين البنوك المحلية

١٩٨٥/٣/٢٠	عرض ٪	طلب ٪
أسبوع	٨ ٥/٨	٧ ١١/١٦
شهر	٨ ٣/٤	٨ ٧/١٦
٣ اشهر	٨ ١٥/١٦	٨ ٥/٨
٦ اشهر	٩ ١/١٦	٨ ٣/٤
سنة	٩ ٣/١٦	٨ ٣/٤

الذهب والفضة

في بورصة لندن ١٩٨٥/٣/٢٠

	الافتتاح	الاقفال
الذهب بالدولار	٣٣٣٫٢٥	٣٢٤٫٠٠
الفضة بالدولار	—	٦٫٤٦٧

الحركة في الميناء

● السفن الموجودة في ميناء الشويخ ليوم الاربعاء:

الرصيف	السفينة	جنسيتها
٢	بان ماريتر	كوريا ج
٣	فيلكس	رومانية
٤	ايغمار	يونانية
٨	اورينتال سوان	بنامية
٩	تبوك	سعودية
١٠	هايسبون	بنامية
١١	ترمو ١١٧	يابانية
١٢	بلاتا	المانيا غ
١٣	ماركون	المانيا غ
١٤	نول ٢	بنامية
أسماك١	هالي	المانية ش
أسماك٢	الجيلاني	فنلندية
١٦	الخيرات	كويتية
١٧	نيسيا	برازيلية

الحقيبة المالية

● سمح ريتشارد سيلست حاكم ولاية اوهايو للعديد من بنوك الادخار السبعين المؤمنة تامينا خاصا بالعودة لمزاولة عملها بعد ان كان قد اصدر امرا باغلاقها قبل خمسة ايام، بعد ان تمت مراجعة معاملات هذه البنوك المالية وثبت سلامة وضعها المالي بما يسمح لها بالتامين في الشركة الفدرالية للتامين على القروض والمدخرات.

وكان ريتشارد سيلست قد امر باغلاق بنوك الادخار السبعين المؤمنة تامينا خاصا بعد ان سحب المودعون حوالي ٦٠ مليون دولار من ودائعهم لدى هذه البنوك، بعد توقف «هوم ستيت سفينك اوف سينسيناتي» عن العمل قبل عشرة ايام اثر تعرضه لخسائر فادحة.

وقد اثر اغلاق هذه البنوك على اسعار الدولار بشكل كبير، فهذه هي اول مرة يتم فيها اغلاق هذا العدد من المصارف منذ الازمة العالمية سنة ١٩٣٠.

واوضح ريتشارد سيلست ان على المودعين في بنك «سينسيناتي» مراجعة المحافظ الذي تشمل مسؤولية مراجعة موجودات البنك وتجميعها لسداد المدخرين قيمة مدخراتهم لدى المصرف، ولكنه رفض التعليق حول ما اذا كانت موجودات البنك تكفي لسداد ايداعات المدخرين.

ويسعى اعضاء من الكونغرس في اوهايو للحصول على تامين موقت في الشركة الفيدرالية لهذه البنوك، لتزاول عملها موقتا حتى تتم تسوية اوضاعها كسبا لثقة زبائن بنوك الادخار هذه.

● توقع وزير المالية البريطاني نيغيل لوسون ان يرتفع انتاج بريطانيا في عام ١٩٨٥ بمقدار ٣ر٥ بالمائة. وان يستمر معدل التضخم السنوي بمقدار خمسة بالمائة حتى نهاية العام الجاري.

وابلغ لوسون البرلمان الليلة قبل الماضية في التقرير السنوي للميزانية حول سياسة الحكومة المالية والاقتصادية للاثني عشر شهرا المقبلة ان نسبة البطالة ستستمر في الارتفاع.

قفزة "صاروخية" للذهب.. والدولار يشهد أسوأ تراجع منذ ١٤ عاماً

ارتفاع حاد لسعر الذهب في الكويت وطوابير في أبوظبي للشراء

قفز سعر الذهب في السوقين العالمية والمحلية ظهر امس وسجل ارتفاعا حادا في الكويت بلغ ٣١٥ دينارا للكيلو، و ٣٨ دينارا للذهب عشر تولات وتسعة دنانير للاونصة الواحدة عن اسعار ظهر يوم امس الاول.

وجاءت هذه التغيرات في غمرة حمى اصابت اسواق الذهب العالمية من جراء الانخفاض المفاجيء على اسعار صرف الدولار الاميركي.

وفي ابو ظبي ارتفعت اسعار الذهب بشكل غير عادي يوم امس، واعلن بنك ابو ظبي الوطني امس ان سعر غرام الذهب بلغ ٤٠ درهما و ٤٥ فلسا مقابل ٣٧ درهما و ١٠ فلوس يوم امس الاول، اي بزيادة نسبتها ٩ بالمائة وهو ارتفاع حاد لم يسبق تحقيقه خلال يوم واحد من قبل.

وبلغ سعر الاونصة من الذهب في ابو ظبي يوم امس ١٢٥٨ درهما مقابل ١١٥٤ درهما يوم امس الاول، وتشهد محلات بيع الذهب اقبالا كبيرا جدا حيث يصطف المشترون كما لو كانوا في احدى الجمعيات التعاونية الاستهلاكية.

وفي بورصة لندن قفز سعر الذهب الى ٣٥٠ دولارا للانصة الواحدة بزيادة قدرها ٣٢ دولارا في بداية التداول يوم امس ليسجل اعلى سعر له منذ شهر نوفمبر الماضي قبل ان يتراجع الى ٣٣٣ر٢٥ دولارا للاونصة وبذلك يكون المعدن النفيس قد حقق ارتفاعا في سعر الاونصة بواقع ٦٠ دولارا خلال اسبوع واحد.

ونسب المحللون الارتفاع الحاد في سعر الذهب الى الوضع الذي يعانيه بنك اوهايو الاميركي والمخاوف من ان تؤدي حقيبة انقاذ الى ارتفاع في التضخم الاميركي، فضلا عن تكهنات بانخفاض في قيمة الدولار.

وتراجع الدولار الاميركي خلال يوم واحد بمعدل لم يتعرض له خلال ١٤ سنة. وقال المتعاملون ان التداول كان شديدا فيما استمر تراجع العملة الاميركية في اسواق الشرق الاقصى والاسواق الاوروبية.

وتراجع الدولار في لندن الى مادون ٣ر٢٠ ماركات المانية، فيما بلغ سعر الجنيه الاسترليني ١ر١٧٥ دولار اميركي ثم تراجع الى ١ر١٥٣٠ دولار.

وفي باريس واصل الدولار الاميركي تدهوره «الخطير» في الاسواق الفرنسية وسجل صباح امس انخفاضا في سعر الافتتاح حيث وصل ٩ر٩٠٨ فرنكات مقابل ١٠ر٠٥٩ فرنكات يوم الثلاثاء الماضي.

ويأتي هذا التدهور الخطير للعملة الاميركية نتيجة لتراجع اسعارها في اسواق نيويورك، وكذلك بعد الانباء التي وردت عن ازمات يتعرض لها عدد من اكبر البنوك الاميركية التي ادت في بعض المدن الى اقفال فروع هذه البنوك للجوء عدد كبير من عملائها لسحب ودائعهم فيها، مما اثر تاثيرا مباشرا على احتياطي هذه البنوك.

واحتلت انباء تدهور اسعار الدولار الاميركي امام الفرنك الفرنسي جميع مانشيتات الصحف الفرنسية واجهزة الاعلام، وان كانت هذه الاجهزة لم تخف ان تراجع الدولار لم يكن بالضرورة بسبب قوة الفرنك الفرنسي، ولكن بسبب اوضاع طارئة يواجهها الدولار وليس من المستبعد ان يتغلب عليها في القريب العاجل.

غير ان اجهزة الاعلام الفرنسية اوضحت بان تراجع الدولار الاميركي سيساعد في التخفيف عن اعباء الميزانية الفرنسية ويساعد الميزان التجاري الفرنسي خاصة وانه يواجه عجزا بسبب ارتفاعات الدولار الكبيرة.

وكان الدولار قد سجل ارتفاعات صاروخية مقابل الفرنك الفرنسي ولاول مرة حطم حاجز العشرة فرنكات في ١٢ فبراير الماضي.

وفي السابع والعشرين من فبراير الماضي اتحدت كل البنوك المركزية الغربية خاصة في كل من فرنسا وبريطانيا والمانيا الاتحادية حيث طرحت كميات ضخمة من الدولارات في الاسواق العالمية ادت الى خسارة كبيرة في سعر صرف الدولار وبدأت بعد ذلك متاعب الدولار في الاسواق الغربية.

وفي بون اعربت وزارة المالية الالمانية الغربية عن املها، يوم امس، في ان تتفق الحكومة والكونغرس في الولايات المتحدة على ضرورة تخفيض العجز في الميزانية المقبلة للحد من ارتفاع نسبة الفوائد وبالتالي قيمة الدولار.

وقال ناطق بلسان الوزارة بان الارتفاع الحالي في قيمة الدولار يساهم على المدى القصير في تنمية الصادرات، الا انه ينطوي على المدى المتوسط على العديد من الصعوبات والمشاكل بالنسبة للوضع الاقتصادي وخاصة على الصعيد الداخلي.

واضاف الناطق ان ارتفاع الدولار ونسبة الفوائد الاميركية لا يساعد ايضا على حل ازمة الديون الخارجية التي تواجهها الدول النامية، الامر الذي يعرقل بالتالي نمو التجارة العالمية.

وفي طوكيو، ذكرت مصادر اسواق العملات الاجنبية ان الدولار الاميركي انخفض بالنسبة للين الياباني بواقع ٢ر٦٠ ين ياباني في تداول نشط ليصل سعره عند الاغلاق الى ٢٥٦ر٩٠ ينا يابانيا، مقارنة مع سعر الاغلاق يوم الثلاثاء الماضي البالغ ٢٥٩ر٥٠ ينا يابانيا.

وبلغ حجم العمليات الفورية بالدولار مقابل [illegible] مليون دولار مرتفعا عن [illegible] مليون دولار يوم الثلاثاء الماضي.

اما الذهب الذي يعتبر ملاذا استثماريا تقليديا في اوقات الازمات العالمية، فقد افتتح تداوله في لندن بسعر ٣٣٧ر٥٠ دولارا للاونصة الواحدة، مستفيدا من الضعف الذي حصل بالدولار الاميركي وتدافع المشترون لشراء المعدن النفيس. وقد ساعد على ارتفاع سعر الذهب ايضا التطورات في حرب الخليج والتهديدات التي تنطوي عليها حيال الامدادات النفطية.

وفي بورصة زيوريخ بيعت الاونصة من الذهب بسعر ٣٣٠ دولارا مقارنة مع سعر الاغلاق السابق البالغ ٣١٧ر٥٠ دولارا.

وفي نيويورك ارتفع سعر الاونصة من المعدن النفيس بواقع ٣٥ر٧٠ دولارا ليصل سعرها عند الاغلاق الى ٣٣٩ر... دولارا.

اما الفضة فقد بيعت الاونصة منها في سوق لندن بسعر ٦ر٨٢ دولارات مقارنة مع سعر ٦ر٢١٥ دولارات عند الاغلاق السابق.



الدينار

استقرار اسعار فوائد الودائع

قال متعاملون ان اسعار الفائدة على ودائع الدينار الكويتي كانت مستقرة بوجه عام في معاملات خفيفة بعض الشيء امس.

وكان معظم الاهتمام منصبا على الودائع قصيرة الاجل وانخفض سعر فائدة ودائع ليلة واحدة الى واحد بالمائة في حين تراوحت فائدة ودائع الغد والدفع بعد يومين بين ٥ ١/٢ و٦ ١/٢ بالمائة.

وقال المتعاملون ان فائدة ودائع اسبوع واحد تراوحت بين ثمانية وتسعة بالمائة مع علامات على تعزيز البنك المركزي لهذه المستويات.

وفي ودائع الاجال الثابتة تراوحت فائدة شهر واحد بين ٨ ١/٢ و ٨ ٣/٤ بالمائة، وثلاثة اشهر بين ٨ ٥/٨ و٨ ٧/٨ بالمائة، وستة اشهر بين ٨ ٥/٨ و٩ بالمائة.

وعدل البنك المركزي سعر الدينار الى ٠,٣٠٣٣٤/٧٢ مقابل الدولار بعد ان كان امس الاول ٠,٣٠٣٤٣/٨١ في حين بلغ سعر الدينار الفوري نحو ٠,٣٠٣٣٠/٤٠ بعد ان كان امس الاول ٠,٣٠٣٧٨/٨٥.

مطلوب اجراءات عاجلة لوقف التراجع في النظام المالي

بقلم : اقتصادي كويتي

لم يعد سرا بعد الان القول بان التطورات التي يشهدها النظام المالي المحلي تسير في اتجاه غيرملائم، وان الحاجة ماسة لاتخاذ اجراءات قاسية لوضع حد للتراجع في النظام المالي.

وقد بدأت هذه التطورات العكسية تبرز بشكل اكثر وضوحا منذ بداية العام الحالي، عندما بدأت الشركات المساهمة المختلفة بما فيها الشركات المالية باعلان نسب توزيعات الارباح واتبعتها بنشر تقاريرها السنوية وحسابات الارباح والخسائر.

وتظهر التقارير النهائية لعام ١٩٨٤ لهذه المؤسسات ان هناك ثلاثة عوامل مهمة تؤثر تأثيرا بالغ الضرر وهي:

أ - التراجع الاقتصادي الذي ضرب الاقتصاد المحلي منذ عام ١٩٧٣ وما زالت آثاره ملموسة حتى الان، وتحس بها كافة الاطراف في البلاد.

ب - التراجع الحاد في قيمة الموجودات التي يمتلكها الافراد والمؤسسات، او تلك المستعملة كضمان لدى المؤسسات المالية.

ج - الحرب العراقية - الايرانية واثرها المباشر على مستوى النشاطات الاقتصادية، فضلا عن الاثار غير المباشرة على نفسية السوق المحلي.

وقد ساعدت على زيادة اثار العوامل سالفة الذكر عوامل اخرى عالمية تميل الى اعطاء الوضع صورة اكثر سوءا، بما في ذلك الاعلام المضاد الذي يشيع بان سمعة الكويت المالية تتعرض للخطر في الصحافة العالمية، فضلا عن حالة من العرض النفطي الفائض في اسواق النفط العالمية.

كما ان الحديث عن التطورات سالفة الذكر المحلية منها والعالمية واثارها على الاقتصاد المحلي ليس امرا جديدا، بل تتداوله الالسنة على نطاق واسع.

على انه للمرة الاولى، وخصوصا خلال الاسابيع القليلة الماضية بدأ اثر العوامل سالفة الذكر بالظهور الى السطح، وتجري مناقشتها بصراحة اكثر في الصحافتين المحلية والعالمية، ويبدو ان بعض شركات الصيرفة اصبحت الضحية الاولى في الاسواق المالية ويتمثل ذلك في حالة شركة جواد وحيدر ابو الحسن التي ذكر مؤخرا انها غير قادرة على مواجهة التزاماتها وان السلطات النقدية والبنوك قد تدخلت لتقديم الدعم لها، ولم يكشف النقاب رسميا عن مصير الاموال التي اودعت لدى شركة ابو الحسن، غير ان التقارير الصحفية تشير الى ان الودائع الصغيرة في حدود ٥٠ الف دينار سيتم سدادها نقدا، بينما سيدفع الباقي بمعدل ٦٥٠ فلسا للدينار الواحد، او يتم استيفاؤها عن طريق امتلاك اسهم في شركة ابو الحسن.

ولا يبدو ان شركة ابو الحسن ستكون فريدة في نوعها، وذلك لان شركة اخرى، هي المركز المالي الكويتي قد اوقف التداول في اسهمها في السوق الرسمية لانها تحولت عن اهدافها الاصلية كبيت من بيوت الصيرفة لتقوم باستقبال الودائع على شكل قروض، الامر الذي يعني ان المودع سيتعرض للخسارة فيما اذا اعتبر المركز المالي الكويتي مفلسا.

وفضلا عن ذلك، فانه اذا ما زادت اوضاع السوق سوءا، فان محلات صيرفة اخرى ستواجه بعض الصعوبات في مواجهة التزاماتها.

وقد رافق كل ذلك، الهرج المستمر في السوق حول اثار انخفاض قيمة الموجودات العقارية منها او الاسهم في محافظ القروض لدى البنوك التجارية، وعن الاحتمالات التي لا يمكن تحاشيها بان تتم اعادة جدولة بعض هذه الديون او شطبها نهائيا.

والسؤال هو: ما الاجراء الذي تدعو الحاجة اليه؟

تعلق الامال في السوق المحلية على عاملين اثنين مرتبطين هما:

١ - تشكيل الحكومة الجديدة حيث يتولى حقيبة وزارة المالية وزير جديد.

٢- تطبيق التوصيات التي وضعتها لجنة تنشيط الاقتصاد.

ان الحاجة ماسة لاتخاذ اجراءات قاسية وفورية، لان شريحة مهمة من القطاع المالي - وهي بيوتات الصيرفة.. قد تضررت الى درجة بالغة، ونتيجة لذلك فان سمعة الكويت ككل بالتالي قد تضررت.

ولا بد من التوصل الى حل لمشكلتين قبل ان يمكن تحقيق النتائج الفورية وهما:

١ - ان وزير المالية الجديد يحتاج الى بعض الوقت ليتفهم المشاكل القائمة ويعد نفسه لحلها بعد ان يغوص في اعماقها ويتفحص نتائجها، وبقدر ما يتم ذلك بسرعة اكبر، كان ذلك افضل بالنسبة للنظام المالي على وجه الخصوص، وبالنسبة للكويت على وجه العموم.

٢ - ان توصيات لجنة تنشيط الاقتصاد يكتنفها الغموض في ما يتعلق بالحلول المحددة والعلاجات الناجعة التي تدعو الحاجة اليها على المدى القصير اذ ان معظم التوصيات تتخذ طابع الشمولية في طبيعتها وتتجه نحو عمليات التماسك والاندماج، بدلا من توجيهها نحو اعادة تنشيط الاسواق المالية او انقاذ المؤسسات المالية.

مؤسسة البترول الكويتية

٢٨٠ مليون دينار أرباح صافية لعام ١٩٨٤

صدر عن مؤسسة البترول الكويتية تقريرها السنوي الرابع الذي يغطي نشاطها ونتائج اعمالها عن السنة المالية ٨٣/ ١٩٨٤.

ويوضح تقرير مجلس الادارة الذي يتضمن اهم الانجازات التي تمت في الداخل والخارج، ومدى ما حققته المؤسسة من نجاح في ترسيخ قدرتها على ادارة المصالح النفطية الكويتية بكفاءة متميزة في ظل ظروف سياسية وامنية محفوفة بالمخاطر تتعلق بالمنطقة، وظروف اقتصادية عالمية مضطربة ومتشابكة، ورغم منافسة شديدة تسود السوق النفطية التي تتضارب فيها مصالح المنتجين بصورة حادة.

ومع ذلك حققت المؤسسة الخطط المستهدفة كاملة سواء في مجالات التنقيب والحفر وتطوير الانتاج او عمليات التكرير والتصنيع، او تلبية احتياجات السوق المحلي من الوقود، او تنفيذ برامج المشروعات الرأسمالية، او التوسع في مجالات الاستكشافات البترولية الخارجية.

وفي مجال التسويق العالمي استثمرت المؤسسة استقرار السعر العالمي للنفط الخام، وانتعاش سوق النفوط الثقيلة بزيادة صادراتها من النفط الخام الكويتي والمحافظة على معدلات انتاجية مرتفعة لمصافيها وتسويق انتاجها، كما حققت فائدة مزدوجة من شركاتها العاملة في اوروبا بامداد مصفاتيها في هولندا والدانمرك بالنفط الخام الكويتي وتصريف منتجاتها عن طريق محطات التوزيع المملوكة لها.

كما استغلت المؤسسة اسطولها من الناقلات في تصدير النفط الخام والمنتجات متغلبة بذلك على الوضع الحرج الذي سببته حرب الخليج واجتازت ما اعترضها من صعاب في هذا الشأن باقل قدر ممكن من الخسائر والتكاليف.

وحقق انتاج الاسمدة الكيماوية وتسويقها تحسنا مميزا، كما ابرمت المؤسسة عدة اتفاقيات لزيادة استثماراتها في مجال تلك الصناعة على المستوى العالمي.

وتبين الميزانية العمومية المجمعة للمؤسسة وشركاتها مدى ما حققته من نمو وتطور خلال سنوات قليلة منذ نشأتها، فقد بلغت حقوق المساهمين - الدولة - فيها ٤٠٠٦ ملايين دينار، اي اضعاف ما كانت عليه عند قيام المؤسسة، كما تجاوزت قيمة الاصول الصافية ضعف ما كانت عليه في نهاية السنة المالية الاولى.

اما نتائج عمليات المؤسسة فقد اتسمت بالايجابية، حيث تجاوزت ايراداتها تقديرات الخطة بمبلغ ٧١٧ مليون دينار، اي بنسبة ٢١٫٩٪، محققة بذلك وفرا اضافيا عن التكاليف المقدرة، بلغ ٢٢٤ مليون دينار، انعكس على زيادة في مجموع الارباح عما كان مقدرا في الخطة.

ومقارنة بالعام الاسبق، حقق رقم المبيعات والاعمال تطورا بارزا بلغت قيمته ٤٣٨٥٫٨ مليون دينار مقابل ٣٥٥٨٫٧ مليون دينار في العام الاسبق بزيادة قدرها ٨٢٧٫١ مليون دينار وبنسبة ٢٣٫٢٪.

هذا وقد بلغت الارباح الصافية التي حققتها المؤسسة العام الماضي ٢٨٠٫٢ مليون دينار.

١٣ بليون دولار قروض بنك الخليج الدولي في عام ١٩٨٤

اشار التقرير السنوي لبنك الخليج الدولي الذي عرض امس الاول في المنامة الى ان البنك الذي يضم ست دول مساهمة هي الدول الاعضاء في مجلس التعاون الخليجي والعراق ساهم في عام ١٩٨٤ في خمسين قرضا بلغت قيمتها الاجمالية ١٣ بليون دولار.

واوضح التقرير ان البنك قدم قروضا مقدارها ١٩ بليون دولار في عام ١٩٨٣، و٢٢ بليون دولار في عام ١٩٨٢.

وذكر عبدالله سيف مدير بنك الخليج الدولي في تصريح ارفق بالتقرير: لقد ركزنا قروضنا على منطقتنا وعلى الدول والمقترضين الذين اقمنا معهم علاقات طيبة.

ومن بين القروض التي قدمها البنك في عام ١٩٨٤ اصدار قدره مائة مليون دولار لسلطنة عمان في سوق الدولارات الاوروبية، وهو اول اصدار ضخم في الشرق الاوسط.

الريال هبوط الفوائد مع تراجع الدولار

قال متعاملون ان اسعار الفائدة على ودائع الريال السعودي بين البنوك واصلت هبوطها امس مع هبوط الدولار في اسواق المال العالمية.

وارتفع سعر الريال الفوري ارتفاعا حادا ليتجاوز ٣٫٦١ ريالات مقابل الدولار وهو سعر صرفه الرسمي للمرة الاولى منذ خفضت قيمة العملة السعودية من ٣٫٦٠ ريالات في السابع من مارس. وبلغ سعر الريال ٣٫٦٠٨٠/٩٠ ريالات في مقابل الدولار بعد ان كان امس الاول ٣٫٦١٠٢/٠٧ ريالات.

وقال احد المتعاملين: لقد هبط الدولار في مقابل جميع العملات الرئيسية لذلك راح كثير من الناس يبيعون الدولارات في مقابل الريالات، وكانوا يحتفظون بودائع دولارية منذ شهور.

١٥٣٫٦ بليون دولار حجم التجارة الخارجية للاتحاد السوفيتي في ١٩٨٤

بلغ حجم التجارة الخارجية للاتحاد السوفيتي في عام ١٩٨٤ نحو ١٣٩٫٧ بليون روبل (الروبل يعادل ١٫١ دولار اميركي) بزيادة نسبتها ٦٫٩٪ عن العام الماضي، حسبما اظهرت الارقام التي نشرتها امس المجلة الاقتصادية السوفيتية.

اختتام أعمال لجنة المراقبة في "أوبك"
مراجعة سير الأمور دون اتخاذ قرارات

اختتمت لجنة خاصة تابعة لمنظمة البلدان المصدرة للنفط «اوبك» انشئت لمراقبة انتاج واسعار دولها الاعضاء اجتماعها لها في جنيف الليلة قبل الماضية، لكن الوزراء الخمسة اعضاء اللجنة اجروا محادثات غير رسمية امس لمناقشة شؤون المنظمة المختلفة.

وقال وزير الطاقة الفنزويلي ارتورو هرنانديز غريسانتي للصحافيين في ختام اجتماع اللجنة التي تسمى المجلس الوزاري التنفيذي ان الاجتماع كان بناء جدا وايجابيا جدا.

وتتكون اللجنة من السعودية ودولة الامارات العربية المتحدة ونيجيريا وفنزويلا واندونيسيا، ويرأسها وزير النفط والثروة المعدنية السعودي الشيخ احمد زكي يماني.

وبحثت اللجنة في اجتماعها برئاسة الشيخ يماني سير تنفيذ خطة اتفق عليها في شهر ديسمبر الماضي لمراقبة انتاج الدول الـ ١٣ الاعضاء في «اوبك» الذي يبلغ حده الاقصى ١٦ مليون برميل في اليوم.

وقال وزير النفط النيجيري تام ديفيد وست عقب الاجتماع، ان المباحثات التي استمرت ثلاث ساعات «مضت بصورة طيبة جدا» وانها كانت مراجعة لسير الامور حتى الان ولذلك لم تتخذ قرارات، واوضح انه بالرغم من ان اجتماع المجلس الوزاري التنفيذي انتهى فان الوزراء سيجتمعون اليوم (امس) في مجموعات اصغر لمناقشة مسائل تهم «اوبك» من بينها قرار الحكومة البريطانية الاخير الغاء مؤسسة النفط الوطنية البريطانية «بنوك».

وحضر اجتماع امس الاول وزير النفط والصناعة الشيخ علي الخليفة الصباح.

وبحث المجتمعون النتائج الاولية التي توصلت اليها شركة «كلينفيلد كرايتهوف» الهولندية التي تم تكليفها بدراسة وتقييم معدلات الانتاج لدول «اوبك».

وكان وزراء المنظمة النفطية العالمية قد وافقوا في شهر ديسمبر الماضي على خطة تشمل تكليف شركة خاصة لمراقبة صادرات «اوبك» من النفط الخام.

وكان وزير النفط الاندونيسي الدكتور سوبروتو قد قال امس الاول في جنيف ان قرار الغاء المؤسسة النفطية البريطانية لن يكون له اثر على المدى القصير على اسواق النفط العالمية، وانه تمت ازالة ما وصفها «بقوة لعدم الاستقرار» في الاسواق.

وتوقع الوزير الفنزويلي من جهته بان لا تحتاج «اوبك» الى عقد اجتماع وزاري كامل يسبق الاجتماع العادي المقرر في شهر يوليو المقبل، واشار الى ان شركة التحقق الهولندية كانت تقوم بعملها داخل فنزويلا في الاسبوع الماضي.

في سوق الكلف ولوازم الخياطة
ما أبعد المسافة بين أسعار الجملة وأسعار المفرق

■ بودرة الفضة ورق مطحون يباع بضعف سعر الفضة الحقيقية!

■ السجق الحجازي يستورد من الياباني وسوريا ويصدر الى الكويت والحجاز!

■ زوج القفازات بالمفرق بسعر نصف درزينة بالجملة

كتبت عفت سلام:

ذات يوم جاءت ابنتي تطلب مني بودرة رش فضي لعمل لوحات من المخمل فذهبت الى اقرب محل لبيع الكلف . واشتريت ٥ غرامات من بودرة الرش الفضي ودفعت ثمنها ٧٥٠ فلسا .

خطرت ببالي فكرة حسابية .. كم ثمن الكيلو من هذه البودرة ؟...

حسبت فكانت النتيجة ١٥٠ دينارا !!!

رجعت الى الجريدة في ذلك اليوم فوجدت سعر كيلو الذهب ٢٩٦٠ دينارا.. اما كيلو الفضة فهو ٧٠ دينارا .

ثم سالت: هل بودرة الفضة هذه مسحوق من معدن الفضة ؟ فان كانت كذلك، فلم هذا الفارق الكبير في السعر ؟..

ثم تساءلت: ترى كم يربح بائع المسحوق الفضي هذا ؟.. واي يد من الايدي الكثيرة التي تتداول الصنف تربح اكثر.. او لنضع السؤال بصيغة اخرى ..

هذا الفرق الهائل بين سعر الفضة في السوق وسعرها في محلات بيع الكلف من الذي يأخذه من جيوب المستهلكين ؟. وهل هذا الصنف وحيد في هامش الربح العريض ام ان نوع التجارة كله هكذا ؟

قلت اذن لابد من عمل تحقيق صحفي لبائعي الكلف ومحلاتها بالجملة والمفرق، وصولا الى الحقيقة ..

حين انتهيت من التحقيق التالي وجدت ان ميادين كثيرة للتجارة الجميع يعرفونها ويتسابقون الى العمل فيها، ولكن من التجارة ماتكون بسيطة في شكلها الظاهري وتكون مربحة في مضمونها. كتجارة الكلف التي لاتستغني عنها اية سيدة حين تستلزم متطلبات الخياطة والتطريز والكلف، وكذلك السلع الكمالية واللوازم العملية كالخيوط باشكالها وانواعها والازرار وزخارف الفستان ومكملاته والورود لزينة الشعر والاكسسوار بانواعها المختلفة. وكل مايمكن توقع وجوده لدى بائع الكلف .

فالاثمان بسيطة اذا قورنت ببقية المشتريات. ولكن الربح فيها كثير وكثير جدا..!! عند ملاحظة فروق الاسعار بين تاجر الجملة وتاجر التجزئة، وهذا ما يدعو للتعرف على هذا السوق الغامض .

فعزمت على القيام بزيارة لاحد محلات كلف بالمفرق وبدون الكشف عن هويتي الصحفية. وعند دخولي المحل لاحظت كثيرا من الازدحام منهم صبايا وسيدات وبعض الرجال، فكان الجميع يعمل على شراء حاجاته بسرعة ودفع الثمن ببساطة وبدون فصال وقد يرجع ذلك الى ان السلعة نفسها من دينار الى اثنين الى ثلاثة دنانير فلا داعي للفصال فيها من باب الاستخفاف بالمبلغ. وربما لسبب اخر .. اذ لابد من شراء الصنف والبحث عن مثله في السوق عملية غير بسيطة كما هي القيمة بسيطة .

تفحصت اولا البضائع الموجودة بالمحل واطلعت على الاسعار المكتوبة عليها، وبدأت في عملية الشراء كاي زبونة عادية. وفعلا اشتريت اشياء كثيرة وانا في غنى عنها.. ولكن للضرورة احكام وبالفحص وجدت نوعا من الترتر مكتوب على الكيس بالانجليزية (صنع في اليابان) ونوع اخر في كيس اخر لاتوجد عليه اية كتابة. او علامة تفصح عن هويته .

وبالسؤال عن سعر كل منها قال مازن شاهين صاحب المحل:

ان الترتر الياباني افضل من الترتر الصيني والترتر الياباني يباع الـ ٥٠ غراما بـ ٣٠٠ فلس اما الترتر الصيني فيباع المائة غرام منه بمبلغ ٤٠٠ فلس ويسؤال الحاج مازن شاهين عن افضل نوع من الخرز لعمل تطريز لاحد ثياب السهرة اشار عليّ بنوع من الخرز الياباني حيث يمتاز باللمعة البراقة وبتعدد الوانه الزاهية. وبالفعل قمت بشراء كيس من الخرز الصغير يحتوي على ١٠٠ غرام وكان ثمنه ٧٥٠ فلسا. وقد لاحظت فرقا واضحا بين الخرز الصيني والياباني في الجودة واللون ودرجة اللمعان وقد ترجع هذه اللفتة الى انني كنت متعودة المقارنة، اما المستهلك حين يكون على عجلة من امره فلا يوجد وقت عنده للمقارنة .

وعندما سألت عن ثمن الخرز الصيني وجدت ان كل ١٠٠ غرام منه تبلغ قيمتها مائتي فلس .

وفي اثناء تجوالي بالمحل لاحظت كثيرا من النساء تتزاحم على طلب الاستراس وهو عبارة عن شريط مركب عليه فصوص من الكريستال الصغير تشبه الالماس في لمعانه والجميع يطلب الاستراس المنسوج على شريط من النايلون لتماسك نسيجه ولعدم تاثره بالماء ويستخدم دائما في تزيين العباءات .

[illegible] وسط الزحام وطلبت مترا من الاستراس.. ودفعت دينارين ونصفا وفي الوقت نفسه اشتريت مترا من نوع اخر من الاستراس كان موجودا ومهملا وليس عليه اقبال.. وللتعرف على ذلك النوع دفعت ثمن المتر دينارا وقد لاحظت على ذلك النوع انه منسوج على نوع من القطن وغير متماسك، اي مشدود على النسيج. وبالسؤال عن هويته قال لي انه صيني وثمنه يناسب الجميع انما له زبون خاص به .

وبعد شراء كل هذه الاغراض لاخذ اسعار المستهلك العادي توجهت الى محل آخر لاخذ اسعار هذه الكلف نفسها التي سبق شراؤها. ولكن في هذه المرة كشفت عن حقيقة شخصي لمعرفة ما اذا كان صاحب المحل محمد اسلام سوف يراعيني بالاسعار على اساس انها مادة صحفية للنشر ام يعطيني الاسعار التي ياخذ بها المستهلك العادي ؟

● وبالسؤال عن سعر الترتر الياباني اجاب محمد اسلام:

- انني ابيع الترتر بالغرام.. فكل مائة غرام ابيعها باربعمائة فلس. اما بالنسبة للترتر الصيني فكل مائة غرام تباع بمائتي فلس .

● وكيف نفرق بين الترتر الياباني والترتر الصيني ؟

- التفرقة لايمكن ان يلاحظها الا ذوو الخبرة مثل الخياط اما المستهلك العادي فيصعب عليه التفرقة، ومع ذلك يمكن للمستهلك الواعي ان يسال دائما عن الكتابة الموجودة على الكيس وهي التي تحدد له بلد الصنع، وخاصة الصنف الياباني فتوجد كتابة على اغلفته، اما الصيني فلا توجد اية كتابة على الكيس وقد تلصق ورقة مطبوعة عليها، وانا اعتبره غشا تجاريا لان الثمن بين الياباني والصيني كبير جدا جدا. والحاصل في السوق ان يباع الترتر الصيني على انه ياباني للحصول على ربح اكبر .

وعن الخرز قال محمد اسلام:

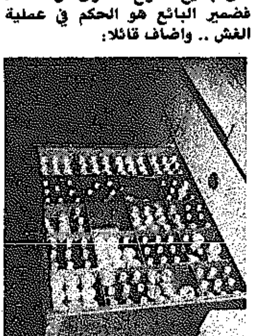
- ان سوق الخرز كبير فهو مطلوب دائما وخاصة في موسم المدارس حيث يستخدمه التلاميذ في عمل لوحات فنية وبعض الاشغال الاخرى للتربية الفنية. وكثيرا ما يستخدم في عملية تطريز فساتين السهرة .

● وبالنسبة للسعر ؟

- يوجد نوعان من الخرز الياباني، حيث تباع المائة غرام باربعمائة فلس، اما الخرز الصيني فتباع المائة غرام بمائة وخمسين فلسا .

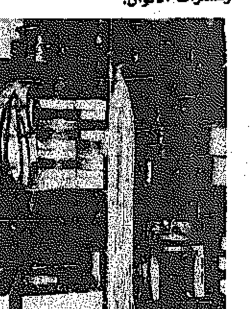
● وكيف نفرق بين النوعين لعدم الوقوع في الغش ؟

- الحقيقة لايمكن التفرقة بين الاثنين الا عن طريق الكتابة المبينة على الكيس والتي تحدد بلد الصنع . وذلك ينطبق على جميع الانواع الاخرى من الكلف. فضمير البائع هو الحكم في عملية الغش .. واضاف قائلا:





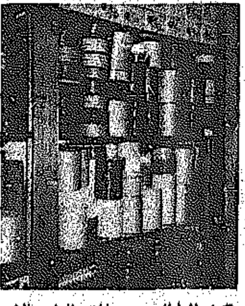
● الصورة تحوي على مئات الاصناف وعشرات الالوان.

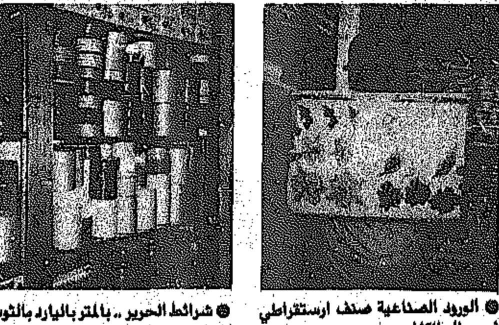




● المقصب والمذهب والملون الخ.

● الدانتيل استعمالاته كثيرة ..





● شرائط الحرير .. بالمتر باليارد بالثوب لافرق

● الورود الصناعية صنف ارستقراطي في محال الكلف

- وكذلك الاستراس النمساوي هو افضل نوع موجود بالسوق حيث يمتاز بمتانة شريطه المنسوج عليه وقوة لمعان فصوصه. وعن السعر قال:

- انني ابيع الاستراس النمساوي بثلاثة دنانير.. اما بالنسبة للاستراس الصيني فابيع الياردة بدينار .

● هل تبيعون على اساس الياردة ؟ اليس ممنوعا ؟

- الزبونة تطلب ونحن نحسب الثمن على اساس اليارد .

وفي اثناء تواجدي بالمحل دخل احد المستهلكين عرفت انه خياط ستائر ويحضر دائما لشراء السجق الحجازي الذي يستعمل في تزيين الستائر . والحجازي اسم طراز من السجق الحريري وهو يصنع في اكثر من بلد .

وعن انواع السجق الحجازي قال اسلام:

- يوجد نوعان: السوري والياباني واشهرها السوري حيث يباع الثوب الذي يحتوي على ٥٠ مترا بمبلغ ثلاثة دنانير كذلك الياباني الذي يحتوي على ٣٦ مترا. فيباع بثلاثة دنانير ايضا ويكون فرق السعر بالكمية .

وبالسؤال عن سعر السحاب مقاس ٥٠ سم قال:

- السحاب مقاس ٥٠ سم يباع بمائة فلسا اما السحاب مقاس ٢٠سم فبخمسين فلسا .

● وبالسؤال عن اسعار كل من الترتر المنسوج والركامة والدنتيل وقماش الجيبون والخيوط واسعار بعض الازرار اجاب قائلا:

- ان الترتر المنسوج تباع الياردة منه بنصف دينار وهو صنع اليابان .

اما سعر متر الركامة فهو ٧٥٠ فلسا . بالنسبة للدنتيل توجد منه عدة انواع واشكال ولكن الشائع منه الموجود هنا وبالسوق هو النوع المتوسط ويباع المتر منه بربع دينار .

وعن قماش الجيبون يباع المتر منه بدينار وربع الدينار .

ويقول محمد اسلام عن الخيوط ان النوع المفضل في السوق هو الهنغاري حيث تباع الدستة بدينار وربع اي ان بكرة الخيط الواحدة تباع بمائة فلس . كذلك بالنسبة لاسعار الازرار فهي تختلف على حسب نوع الزرار وتكلفته، ولكن ارخص زر في السوق بخمسين فلسا .

اكتفيت بهذا القدر من الانواع الشائعة الاستعمال من الكلف وتوجهت الى احد محلات بيع الكلف بالجملة للوقوف على مدى فرق الاسعار بين بيع الجملة والمفرق .

فقصدت احد متاجر بيع الكلف بالجملة واطلعت صاحب المتجر على هويتي والغرض من زيارتي ثم طلبت اسعار بعض السلع التي يبيع بها لتاجر التجزئة على ان يثبت كلامه باطلاعي على سجل المبيعات .

استجاب غازي حامد وقدم لي البراهين التي تثبت صدق قوله وهي اصول الفواتير التي يبيع بها لتاجر التجزئة. الحقيقة انني سررت جدا من هذا العرض السخي، وهممت بالسؤال عن اسعار بعض السلع التي ذكرتها في محلات التجزئة . فتمعنت بفروق الاسعار ولسان حالنا يقول كان الله في عون المستهلك الذي يغمض عيونه ويفتح محفظة فلوسه عندما يشتري من سوق الكلف .

حيث يؤكد ذلك قول غازي حامد:

- انني ابيع كيلو الترتر الياباني باربعة دنانير وكيلو الترتر الصيني بدينارين . اما بالنسبة للخرز فانني ابيع الكيلو منه بثلاثة دنانير بينما كيلو الخرز الصيني فابيع الكيلو منه بدينار ونصف .

وفيما [illegible] نوع وسعر الاستراس؟ قال:

- ان اجود انواع الاستراس بالسوق هما النوعان النمساوي والفرنسي، ولكن النوع الشائع هو النمساوي ويبلغ سعر الرول منه عشرة دنانير ونصف ويحتوي بالرول على عشرة امتار ونصف اي ان المتر بالجملة يباع بدينار !!

اما الاستراس الصيني فيباع اليارد بنصف دينار لاصحاب محلات التجزئة .

وفيما كان يكشف عن دفاتر الفواتير، بحيث تظهر الاسعار ولا تظهر الاسماء. يشرح ثم يؤكد غازي حامد ان سعر ثوب السجق الحجازي الذي يحتوي على ٥٠ مترا هو ٢٫٢٥٠ دينار وهو من النوع السوري اما السجق الحجازي (الياباني) فيباع الثوب الذي يحتوي على ٣٦ مترا بـ ٢٫٥٠٠ دينار .

واضاف قائلا:

- اما بالنسبة للسحاب فهو غالبا من صنع الصين حيث انني ابيع ١٤٤ سحابا بـ ٢٫٧٥٠ دينار من مقاس ٥٠سم . اما السحاب (٢٠سم) فانني ابيع كل ١٤٤ سحابا بـ ١٫٥٠٠ دينار .

وسالته عن الترتر فقال:

اما الترتر المنسوج فانني ابيع الرول الذي يشمل مائة يارد بمبلغ سبعة دنانير ونصف الدينار .

● كثيرا ما تستعمل السيدات والاطفال الركامة في تجميل بعض الثياب او عمل فستان منها جميل فبكم تبيع الثوب الركامة ؟

- كل ثوب من الركامة يحتوي على ١٣ مترا ويباع هنا بالجملة بـ ٢٫٥٠٠ دينار . (اذن محل المفرق يكسب في الثوب ٧٫٢٥٠ دنانير) .

وواصلت الاسئلة عن الاسعار:

● وفيما يتعلق بالدنتيل فبكم تبيع المتر تقريبا ؟

- بالجملة يقف المتر من الدنتيل بـ ٥٠ فلسا .

قلت لنفسي: هذه اول مرة اجد الدنتيل بهذا السعر في السوق .

ويؤكد غازي حامد ان اغلب الربح للتجزئة يكون ببيع قماش الجيبون حيث ان سعر المتر بالجملة ٤٠٠ فلس .

● ولنا سؤال اخير:

- لو حاولت شراء ١٤٤ حبة من الازرار العادية من عندك فكم ادفع ؟

- سعر الكروس وهو ١٢ دزينة من الازرار العادية ديناران .

لاحظ دهشتي من فرق الاسعار بين الجملة والمفرق فاضاف:

- ويوجد ربح ايضا واسع في بيع الخيوط حيث ان سعر درزن الخيوط نصف دينار .

اكتفيت بهذا القدر من محل الجملة الاول وتوجهت الى مكان اخر لكي اتعرف على بعض السلع الاخرى المكملة لاناقة المرأة وتدخل من ضمن ديكور الفستان اي تعتبر كلفة الفستان من جملة الكلف. في البداية اشتريت وساومت في الاسعار على انني مستهلكة عادية، وبسؤال الحاج عمر بالسوق التجاري عن سعر الدرزن من العقد اللؤلؤ الصناعي قال لي: سبعة دنانير وبعد المساومة وصل السعر الى خمسة دنانير مع العلم ان العقد الواحد يباع بالسوق بـ ٢٫٥٠٠ دينار .

● وبسؤال الحاج عمر عن القفازات (الدسوس) قال نبيع بالجملة ونبيع بالمفرق وسعر الجملة يختلف عن سعر الحبة الواحدة فالدرزن من القفازات النسائية يكلفك ٤٫٥ دنانير واذا اخذت حبة واحدة سأبيعها بـ ٧٥٠ فلسا ولعلمك الحبة الواحدة تباع في السوق بمبلغ ٢٫٥٠٠ دينار .

كذلك بالنسبة لكفوف الاطفال حيث تباع بالجملة الدرزن بدينارين وتباع الحبة الواحدة بالمفرق بدينار .

ولقد كانت دهشتي كبيرة حين وجدت ان رول شريط الشعر يباع لدى الحاج كما هو معروف لدى كل ام عندها اطفال بمائة فلس حيث ان الرول يحتوي على ١٦ مترا !..

كذلك صور الميكي ماوس والورود المنسوجة التي توضع على ثياب الاطفال لتزيينها، تباع الدزينة منها بدينار وفي سوق المفرق وجدت الواحدة بنصف دينار .

وفي اثناء استكمال تحقيقي لفت انتباهي احد المتاجر الكبيرة والجميلة حيث يمتاز بذوق رفيع في طريقة عرضه.

تجولت داخل محل الورود الصناعية التي تستخدم في تزيين الشعر واستكمال ديكور الفستان الخاص بالاعراس والسهرات وبسؤال اترينا السباعي عن اصل ونوع تاج الزهور اجابت:

- الحقيقة ان كل هذه التيجان من صنعي فانني اعمل على تجميع الورود ووضعها بهذا الشكل النهائي .

● ومن اين تحصلين على هذه الزهور ؟

- افضل الزهور الفرنسية والايطالية فهي اجمل وامتن الانواع .

اما بالنسبة للسعر قالت:

- انني ابيع تاج الزهور الخاص بالافراح بعشرين دينارا..

● وبكم الوردة الواحدة ؟

- توجد انواع كثيرة من الورود الصغير منها يبلغ سعر الحبة الواحدة ربع دينار واما الوردة الكبيرة ذات الفروع فتبلغ الواحدة منها ٤ دنانير .

واشارت الى احد الورود المعروضة قائلة: ان هذه الوردة مصنوعة هنا وابيعها بـ ١٥ دينارا .

وحين التقيت بائع الكلف باحدى المجمعات التجارية وطرحت مسالة البيع بالجملة وبالمفرق اجاب محمد الصالحي:

- ينخدع معظم السيدات بالاسماء فحين يجدن محلا صغيرا تملكه شركة مستوردة او تاجر جملة يحسبن الاسعار اسعار جملة والحقيقة ان هؤلاء يبيعون باغلى من اسعارنا من اجل رضائنا كزبائن جملة عندهم ولو فعلوا غير ذلك لقاطعناهم.

● وعن بودرة الفضة ماذا تقول؟

- اقول انها ورق مطحون من الورق الفضي المستعمل في الاشغال اليدوية او من ورق الالمنيوم الذي تغلف به عبوات الشاي. فهو ليس من الفضة مطلقا .. هذا هو الواقع.

● وهل تجد من العدالة ترك الارباح على هذا المستوى طالما ان المستهلك لايناقش. لقد وجدت فروقا تزيد على نسبة ٥٠٠٪ في بضاعة الكلف.

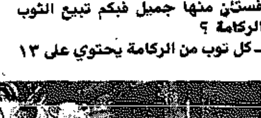
- هذا شيء طبيعي فالارباح تزيد كلما كانت السلعة غير ضرورية او نادرة الطلب او مرتبطة بالاناقة والتفاخر .. وتهبط كلما كانت ضرورية ومنتشرة وكثيرة الطلب .. فنحن هنا لانبيع خبزا ولا حليبا للاطفال .. وبضاعتنا هي الكلف .. واسمها يبرر ارباحها. فهي مهنة تجارية عميقة. هل يتصور المستهلك - مثلا - ان السجق الحجازي يصدر من دمشق الى الحجاز .. واحيانا يستورد من اليابان.

● ولكنك في الجمعية التعاونية هناك محلكم الاخر يبيع ايضا باسعار مبالغ بها .. لماذا؟

- ومالفرق الايجار هناك، اغلى والزبائن اقل فتكون الاسعار اكثر لامتساوية فحسب.



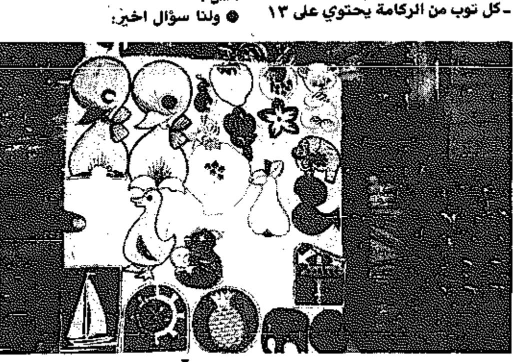




● هاشم احمد

● اترينا السباعي

● غازي حامد



● من قطع التطريز الجاهزة لثياب الاطفال (الميكي ماوس)

الصيدليات

الكويت : صيدلية الاستقلال - ٤٣٣٨٤٥ - ساحة الصفاة.

الكويت : صيدلية الرازي - شارع جابر المبارك - دوار سينما الحمراء.

حولي والنقرة : صيدلية الهناء - ٢٥٣٠٨٦٧ - النقرة - شارع بيروت.

السالمية والرميثية : صيدلية الراشد - الرميثية - شارع عمان.

الفحيحيل والاحمدي : صيدلية الايمان - ٩١٠١٩١ - الفحيحيل - شارع مكة.

الفروانية : صيدلية سامي - ٧١٧٥٦٨ - شارع المستوصف.

الجهراء : صيدلية النور - شارع المطافئ.

المستشفيات

مستشفى الاميري	٢٤٥٠٠٠٥
الصباح	٨١٥٠٠٠
الصليبخات	٨٧٤٢٤٤
الصدرية	٨٤٩٤٠٠
الرئيسي	٤٣٢١١١
هادي	٣١٢٥٥٥
المواساة	٦١١٥٣٣
ابن سينا	٨٤٠٣٠٠
العدان	٩٤٠٦٠٠
الولادة	٨١٩١٠٠
الطب النفسي	٨٤٣٩٠٠
السارية	٨٧٠٣٥١
مبارك الكبير	٥٣١٢٧٠٠
الفروانية	٨٨٨٠٠٠
الجهراء	٧٧٥٣٠٠
الرازي	٨٤٦٠٠٠

الطوارئ

المكالمات الفورية	٠٢٢
تسجيل المكالمات المؤجلة	٠٢١
للاستفسار عن المكالمات المؤجلة	٠٢٣
استعلامات الدليل	١٠١
الشكاوى	١١٧
	٨٧٠٠٠٠

شكاوى مقسم :

الشويخ	٨١٠٠٠٠
السالمية	٦١٠٠٠٠
النزهة	٢٥١٠٠٠٠
الفروانية	٧١٠٠٠٠
الفحيحيل	٩١٠٠٠٠
المدينة	٤٣٢٩٩٩
فيلكا	١١٧

هاتف مكافحة القوارض :

العاصمة	٨٤٨٠٨٨
الجهراء	٧٧٥٨٣٩
الفحيحيل	٩١٨٤٢٢

استعلامات البريد	٤٣٩٠٩١
استعلامات البرقيات	٣٥٨/٤٢٧٠٣٣
مكافحة الكلاب الضالة	٧١٧١٢٤

ادارة الاطفاء العام

نداء حريق الانقاذ ١٠٥

المطار

بدالة

٧٣٥٥٩٩ - ٧٣٦٦٩٩

استعلامات النجدة	١٠٢
المرور	٨٣٢١٨٨

الهاتف

أرقام هواتف مراكز

● المدينة وضواحيها	٨٤٧٠٤١ : ٨٤٧٢٠٦
● الصناعية	٨١٧٣٢٨ :
● الجهراء	٧٧١١٨٠ : ٧٧١٥٦٨
● خيطان	٧١٠٣٦٩ : ٧١٠٠٦٦
● جليب الشيوخ	٧١٣٨٢٩ :
● حولي	٢٦٥٠٧٠٢ : ٢٦٥٠٧٠٤
● السالمية	٥٦١٢٢٥٩ : ٥٦١١١٣٠
● الشطاس	٩٠١٢٠٤ : ٩٠١٢٥٠
● الفحيحيل	٩١١٣٣٣ :
● فيلكا	٧٠٩١٢٥ :
● انارة الشوارع	٢٥٢٧٩٣٢ :

هواتف مراكز طوارىء المياه

● الشويخ	٨٣٢٩٣٣ :
● السالمية	٥٦٤٢١٠٤ :
● حولي	٢٥٢٧٧٢٨ :
● الاحمدي	٩٨٤٩٢٦ :
● الصليبخات	٨٧٠٥٦١ :
● الجهراء	٧٧٣٦٤٠ :
● فيلكا	٧٩٠٨٦٥ :

الاسعاف

الاميري	٤٢٢٣٦٦
الفحيحيل	٩١٩٠٨٩
الاحمدي	٩١٩٠٨٩
الفيحاء	٢٥٥٣٧٧٩
الفروانية	٧٣٥٢٩٢
خيطان	٧٣٥٢٩٢
الجهراء	٧٧٤٥٠١
حولي	٢٥١٠٨٥٤
بنك الدم	٤٣٨٤٨٤
السالمية	٥٧٣٩٠١١
الشعيبة	٩٦٢٧١٩

هل للعقل والشخصية علاقة بالسرطان ؟
سيطرة العقل تشفي وقد تصيب بالمرض

تجتاح العالم الطبي في السنوات القليلة الماضية موجة من المعارف، وطرق استخدام العقل الى درجة انه بات شبه مؤكد ان استخدام العقل يمكن أن يشفي من المرض . ونتحدث جميعا عن قوة العقل وسيطرته على الجسم وهناك نظريات تقول بقوة العقل على الجسم وأكثر منها شعارات تقول انه بالتامل وتدريب المرء على استخدام قوة العقل الايحائية يمكن السيطرة على المرض والشفاء .

الاطباء يعرفون وكذلك العلماء والباحثون في اي فرع من فروع المعرفة .. انه يمكن بالعقل السيطرة على الجسد .. وهناك حالات كثرة ينجح المرء فيها بالسيطرة عقليا على نبض قلبه وكلنا نعرف الكثير عن موضوعات تتعلق بالايحاء والتخاطر ... فاذا كان الانسان بعقله يستطيع السيطرة على انسان آخر بالتنويم المغناطيسي ويستطيع كذلك السيطرة على حالة مرضية ، والتجارب تثبت يوما بعد يوم انه يمكن التخلص من الصداع في لحظات عن طريق الايحاء وسيطرة الدماغ .. فمعنى ذلك ان العقل الذي يسبب الشفاء قد يكون السبب أيضا في المرض .

من هذا المفهوم يقول علماء اليوم ان العقل مسؤول الى حد كبير عن الاصابة بكثير من الامراض ولكن التركيز ينصب الان على مرض السرطان .

السرطان والقلب

الصحف والمجلات وكل وسائل الاعلام تتحدث وتتناول موضوعات تقول ان الانسان العصبي المزاج الكثير التوتر يتعرض أكثر من غيره لمرض القلب والسكتة والجلطة وغير ذلك من أمراض القلب الكثيرة .. ولو حللنا الامر لعرفنا ان التوتر مسالة نفسية بطبيعة الحال ، والحالة النفسية هي نتاج عملية تتم في الدماغ .. انها حالة نفسية ـ عقلية ـ وليست جسدية مادية .

من هذا نستنتج بوضوح ان الحالة النفسية ـ العقلية ـ التوتر أو القلق والاضطرابات العاطفية انما تلعب دورا كبيرا في الاصابة بمرض القلب .. الامر واضح هنا ان العقل هو احد أسباب الاصابة بالمرض .. تماما كما تحمل الاخبار الطبية بين الحين والاخر انه بطريق التركيز والتامل وسيطرة العقل يمكن الشفاء من المرض.

الامر نفسه يقال عن السرطان وهناك أكثر من دليل على صحة هذه النظرية التي يزداد عدد المؤمنين بها يوما بعد يوم، وفي كافة مجالات الحياة .

أحد الاخصائيين يقول ـ اذا كنت من النوع الذي يصرخ في اطفاله لاتفه سبب، والذي يفش خلقه بمن يحيطون به وينرفز بعصبية ظاهرة لاتفه سبب، اذا كنت ممن يريدون كل شيء في محله وبطريقة الكمال المعجزة فانت حتما تسبب الصداع للمحيطين بك .. ولكنك في الوقت نفسه تخفض احتمالات الاصابة بالسرطان.

لماذا؟ الامر واضح، انك تتنفس عما يجتاح اعماقك من اضطراب. ولكن هناك من يقول انه اذا كان الصراخ ينجيك من السرطان فقد يوقعك في مرض القلب. ولان البحث عن السرطان يمكن حصره في هذه الزاوية موقتا على الاقل .

من القديم

الطبيب العالم غالين، ذكر في القرن الثاني للميلاد ان المرأة ذات الشخصية السوداوية الكئيبة والمنطوية على نفسها أو التي تشعر انها مضطهدة ومظلومة، تتعرض أكثر من غيرها للورم الخبيث وخاصة في الثدي .

من هذا نرى انه جرى منذ القرن الثاني للميلاد ـ أي قبل الف وثمانمائة سنة تقريبا الربط بين شخصية الانسان والمرض بالسرطان، وهناك دراسات ونظريات كثيرة وكلها تصب في الاتجاه نفسه .

المعهد الوطني الاميركي لمكافحة السرطان وجد في الدراسات والتجارب التي اعدها ان بعض المرضى ممن يتمتعون بنماذج معينة من الشخصية يتعرضون اكثر من غيرهم لقسوة المرض .. وقال المعهد في تقرير نشر قبل سنوات ان شخصية الانسان تلعب دورا كبيرا في موضوع المرض والشفاء .

ومنذ اكثر من عشر سنين اثبت المعهد المذكور وجود علاقة اكيدة بين التدخين والسرطان ... كان هذا كما قلنا قبل أكثر من عشر سنين لكنهم في المعهد نفسه يربطون اليوم بين شخصية المدخن والسرطان .

وهنا المفاجأة للمدخنين

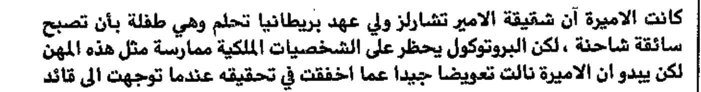
موضوع اصابة المدخن بالسرطان حيرت الكثيرين مدة من الزمن، وكان بعض المدخنين يتخذونها ذريعة لتبرير ان التدخين لا يضر .. ويضرب واحدهم مثلا بنفسه أو بغيره الذي يدخن منذ مدة طويلة ولم يصب بالمرض ... ويستنتجون من ذلك على الاقل ان اتهام التدخين وحده بالسرطان غير صحيح. وهذا صحيح طبعا ـ التدخين وحده لا يعتبر السبب الاساسي للسرطان، هناك عوامل اخرى الى جانب التدخين هو جوانب نفسية الانسان وشخصيته ـ أي قدرته العقلية وامكانية سيطرة العقل على الجسد. وهذا ايضا يفسر ان من لا يدخن قد يصاب بالسرطان وسرطان الرئة بالذات .

اذن، من مجمل هذه الدراسات، ان العقل الذي يمكن ان يسيطر على الجسم فيشفي من المرض، يمكن أيضا ان يكون السبب في الاصابة.

الأميرة آن سائقة دبابة !







كانت الاميرة آن شقيقة الامير تشارلز ولي عهد بريطانيا تحلم وهي طفلة بأن تصبح سائقة شاحنة ، لكن البروتوكول يحظر على الشخصيات الملكية ممارسة مثل هذه المهن لكن يبدو ان الاميرة نالت تعويضا جيدا عما اخفقت في تحقيقه عندما توجهت الى قائد اللواء المدرع الملكي الرابع عشر مصممة على الاشتراك العملي في المناورات التى اجراها هذا اللواء في شمال المانيا وقادت دبابة من طراز تشيفتن وزنها ٥٢ طنا !

العلماء يطبقون «بيات الشتاء» ويجمدون الاموات لإيقاظها في المستقبل

كثيرون لا يعرفون انه توجد في اميركا تجربة مستمرة لتجميد الموتى عند درجة تبريد معينة على امل ايقاظها في المستقبل.
الكلمات تبدو مبهمة .. اذ كيف يمكن تجميد الميت .. واذا كان ميتا فكيف يجمد وكيف يمكن ايقاظه من الموت بينما الايقاظ يكون من النوم وليس من الموت.

الكتابة في هذا الموضوع تحتاج للتحايل على الكلمات كما تحتاج لتحايل على القانون ايضا .. ويبدو ان العلماء في اميركيا قد وجدوا الطريقة والوسيلة لتحقيق حلم يبدو حتى الان بعيدا عن التحقيق الا انهم ياملون ان يحدث شيء ما يكون المعجزة العلمية التي ينتظرون.

فجوة في القانون

من المعروف في عالم الطب ان القلب قد يتوقف عن النبض فيعتبر المرء من ناحية قانونية من الاموات، ونتذكر جميعا الكثير من القصص عن انسان يموت ويتوقف قلبه عن النبض وتجرى له مراسم الدفن ثم يصحو ويعود قلبه الى الحياة. ويعرف الاطباء ايضا كما صار الجميع يعرفون لكثرة ما يقرأون ان توقف القلب لا يعني الموت نهائيا .. لان الدماغ يظل حيا لفترة من الوقت بعد توقف القلب، وانه في بعض الحالات يمكن اعادة القلب الى النبض بالطرق الاصطناعية ، بالتدليك والنفخ وتنشيط القلب كهربائيا وغير ذلك كثير يعرفه الاطباء.
ولكن القانون لا يزال يعتبر توقف القلب اشارة للموت .. ولان القانون في اميركا يمنع اجراء تجارب التجميد على الاحياء، فان الاطباء العاملين وراء فكرة التجميد ينتظرون لحظة توقف قلب انسان ما عن النبض ويبدأون عملية التجميد فورا.. اي في لحظات يمكن لو ارادوا ان يعيدوا القلب الى النبض اصطناعيا. وبهذا لا يخالفون القانون.. شهادة رسمية ومخبرية ان ذلك الشخص مات وتوقف قلبه نهائيا عن النبض، بينما هم يعرفون ان دماغه لا يزال حيا وبالتالي فانه من ناحية طبية لا يعتبر ميتا .. وتبدأ عملية التجميد.

المجمدون حتى الان

في بعض التقارير العلمية انه يوجد الان في اماكن متفرقة من اميركا خمسة وعشرون شخصا في حالة تجميد كامل وتحت درجة تبريد منخفضة جدا، تحفظ الجثة في اقبية تراعى فيها درجات حرارة ورطوبة معينة مسبقا.. والجثة مغموسة في سائل من الازوت والمركبات الاخرى وقد عولجت بالنيتروجين.
الحقيقة ان المعلومات المتسربة عن هذه التجارب ليست واضحة تماما لان المشرفين عليها يتعمدون عدم التصريح بكل التفاصيل ولكنهم يتحركون وراء القانون. فالحكومة تعرف والدوائر الصحية تعرف ما يجري ولكن الفكرة هي ابعاد الموضوع عن الرأي العام لتوفير مشكلات يمكن ان تسببها اثارة الرأي العام بمثل ذلك الخبر.
يقول العلماء المشرفون على هذه التجربة المذهلة انهم يأملون اعادة هؤلاء الاشخاص الى الحياة بعد حين .. فما دام الدماغ لا يزال حيا وينبض ببطء حسب درجة التبريد او التجميد.. فمعنى ذلك وجود امكانية لاعادة ذلك الشخص الى الحياة.
يستخدمون عبارات طريفة لعدم اثارة المتدينين فيقولون ان ذلك الشخص لم يمت .. الموت الاكلينيكي هو غير الموت الحقيقي .. الاكلينيكي هو توقف القلب والحقيقي هو توقف الدماغ ... وهذا الشخص ليس ميتا بل انه تم تجميده في لحظة بين درجتي الموت، ويمكن اعادة قلبه الى النبض في اي وقت في المستقبل.

تجميد المريض

نفترض ان شخصا ما مصاب بالسرطان وقد بلغ مرحلة الموت الاولية تلك .. توقف قلبه من جراء المرض وامكن تجميده بسرعة قبل ان يتوقف دماغه عن الحياة والنبض، فمعنى ذلك ان في الامكان ابقاء دماغه حيا وبالامكان ايضا اذابة التجميد مستقبلا فيكون الدماغ حيا والقلب متوقفا وبالطرق الاصطناعية يعود القلب الى النبض.
لماذا يمكن ان يظل الشخص المجمد على قيد الحياة ـ علميا ونظريا وليس واقعيا ـ لانه اذا امكن التجميد لينبض القلب اربع نبضات في الدقيقة بدل السبعين او الاكثر، فان عملية تطور الخلية في النسيج البشري تصبح بطيئة .. اي عملية انشطار الخلية ونموها .. هي التي تعين التقدم بالسن والهرم ولما هذه تحدث ببطء فان تقدم العمر يصبح بطيئا للغاية واذا امكن لامرىء ان ينبض قلبه اربع او خمس وربما عشر نبضات في الدقيقة فانه في الغالب يمكن ان يعيش عشرة الاف سنة .. وهنا لعبة العلم والعقل البشري.
هناك اليوم من يقول ان بعض الاثرياء المصابين بامراض مستعصية يطلبون ان يجري تجميدهم على امل ايقاظهم بعد عشرين او خمسين او ربما مائة سنة، حين يكون العلم قد توصل الى دواء وعلاج لتلك الحالة السرطانية فيعود الى الحياة.
من الطبيعي ان الفكرة مثيرة وطريفة وغريبة جدا، وقد يتقبلها البعض ويرفضها البعض الاخر، ربما لاسباب عدم الاقتناع او لاسباب دينية، ولكن مهما كان الامر، فانها كواقع موجود، لا يمكن تجاهلها والاطلاع على ما يدور في هذا المجال لا يعني الايمان او عدم الايمان ... لان مجرد المعرفة والاطلاع امر من طبيعة الانسان ولا يمكن ان نتجاهله.
هناك اليوم جماعات «لوبي» طبية تضغط وتحاول التوصل لايجاد تشريعات قانونية تتيح تجميد الانسان حسب رغبته بغض النظر عن سنه وعن موته او حياته .. والغاية هي انه يصار تجميد من يريد لاعادته الى الحياة باذابة الجليد بعد مائة سنة او اكثر من باب الاستمتاع بما سيكون في المستقبل.. انها فكرة اشبه بالخيال لكنه امر واقع وهناك ما هو اغرب من الخيال.

شكوى رجل مظلوم

في المانيا جمعية تعرف باسم «جمعية حماية حقوق الرجل» كانت قد تاسست قبل سنتين وربما اكثر قليلا، كرد على حملة حقوق المرأة، واصحاب الفكرة رجال يقولون انه قد آن الاوان للمطالبة بحماية الرجل من تسلط المرأة .

هذه الجمعية تلقت رسالة من مواطن الماني يقول فيها انه يحب زوجته وهي تبادله حبا بحب، وانها تستغل هذا الحب لتفرض عليه رأيها وما تريد، وبسبب الحب يلبي كل ما تطلب ..... ويشعر احيانا انها تسيطر عليه فلا يعصي لها امرا وفي بعض الاحيان تهدده خاصة انها كانت من بطلات الرياضة وتتقن فن الكاراتيه ويخشى ان تثور اعصابها ذات يوم فتسدد اليه ضربة قاضية ...

يسال هذا الالماني ان كانت حالته تدخل ضمن اهتمامات جمعية حماية حقوق الرجل، ليمكن ان تتولى الجمعية حمايته .

المطالبة بحق الرجل وحماية الرجل تزداد يوما بعد يوم .

الفن الكوني

في العالم اشياء كثيرة لا نعرفها ولم نسمع بها ... ولكن ريموند بيبر وليلى بيبر اهتما بها وجمعاها في كتاب عنوانه «الفن الكوني» .

ما حقيقة هذا الكتاب وما موضوعه ؟

يقول ريموند بيبر ان هناك عبر التاريخ فنانين ورسامين قالوا انهم ينجزون عملا فنيا نتيجة ايحاء من قوة خفية ... والبعض يقول انه حين يرسم كان يشعر دوما ان قوة تسيطر عليه تفرض عليه كيف يرسم ويتصرف .

تلك الاعمال الفنية صارت تعرف في اوساط المهتمين بها باسم «الفن الروحي» او «الفن الكوني»، وقد امضى ريموند بيبر وليلى بيبر اربعين سنة يتجولان في انحاء العالم ويزوران المتاحف والمعارض العامة والخاصة يجمعان الصور والمعلومات عن تلك الاعمال الفنية التي قيل انها انجزت بقوى روحية غريبة حلت في اصحابها .... وكان المؤلفان على درجة كبيرة من الدقة والاهتمام فنشرا في الكتاب معلومات طريفة ايضا من ناحية فنية الا ان الاكثر غرابة هي تلك القصص التي تحيط بكل لوحة او نحت او غيره وينسب الى تلك القوى الخفية والغامضة .

دعوة لتحرك سوفيتي بالمنطقة في ٣ اتجاهات: دوليًا وعربيًا وفلسطينيًا

د. احمد سعيد نوفل

«ان عظمة روسيا تفرض عليها ان تبادر الى الكلام عندما يتعلق الامر بمصير الشرق».

هذا ما قاله نيسلرود، مستشار القيصر الروسي نقولا الاول في منتصف القرن التاسع عشر، ويعني بالشرق، منطقة الشرق الاوسط القريبة نسبيا من الحدود مع الاتحاد السوفيتي. وتلك العظمة التي كانت روسيا القيصرية تتحدث عنها زادت الان ومن المفروض ان تزداد معها الرغبة الى التحرك في الظروف الراهنة التي يمر بها الصراع العربي - الاسرائيلي ومحاولات الولايات المتحدة الاميركية الهيمنة على منطقة الشرق الاوسط. ولهذا فالسؤال المطروح هو: ماذا ينتظر الاتحاد السوفيتي لكي يتحرك من جديد ويحاول مع الدول العربية ومنظمة التحرير الفلسطينية العمل المشترك لافشال المخطط الامبريالي - الاسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني والامة العربية؟!

اعتقد ان الظروف مواتية الآن من قبل الاتحاد السوفيتي والدول العربية ومنظمة التحرير للتنسيق فيما بينها واتخاذ موقف مشترك يمكن من خلاله الوقوف في وجه السياسة الاميركية الرامية الى تركيع الامة العربية وسحق الشعب الفلسطيني واللبناني عن طريق العدو الصهيوني.

فالاتحاد السوفيتي مهيأ الان اكثر من قبل لكي يتحرك بعد ان تراجع في السنوات الماضية نتيجة عوامل داخلية وخارجية. لان القيادة السوفيتية في عهد اندروبوف وبشكل أكثر في عهد تشيرنينكو كانت كما يبدو لا تبالي بما يحدث في المنطقة، بسبب مرض الرئيسين، والاهتمامات الداخلية بخلافة كل زعيم. وبعد وصول الرئيس السوفيتي الجديد غورباتشيف اصبحت الظروف مهيأة اكثر من قبل للتحرك السوفيتي في المنطقة وهذا التحرك من الممكن ان يكون في ثلاثة اتجاهات:

الاتجاه الاول دولي عن طريق تنشيط الاتصالات بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة، التي بدأت في فيينا الشهر الماضي بين المسؤولين السوفيت والاميركان لبحث مشكلة الشرق الاوسط. وعدم تنازل السوفيت - بصفتهم دولة عظمى - عن حقهم في تحقيق السلام في العالم ومن ضمنه الشرق الاوسط. والاصرار على ان يكون لهم دورهم في التحركات الجارية حاليا لتحقيق السلام في المنطقة، وهذا من الممكن ان يكون عاملا مهما يدفع الادارة الاميركية الى تغيير موقفها، وان توافق على مشاركة الاتحاد السوفيتي في اي مفاوضات لاحقة. ولهذا فالمطلوب من موسكو ان تربط بين مفاوضاتها مع واشنطن لتخفيف حدة المواجهة بين العملاقين على الصعيد الدولي وبين ان يكون لها دور في البحث عن السلام في الشرق الاوسط ولا تفصل بينهما. والحكومة الاميركية تعرف انها غير قادرة على تحقيق السلام في المنطقة لوحدها، واثبتت الاحداث صحة ذلك عن طريق فشل السلام الاميركي في كمب دايفيد عام ١٩٧٨ وفي اتفاقية السلام بين لبنان واسرائيل عام ١٩٨٣.

كما ان الاتحاد السوفيتي يستطيع ان يحرج الولايات المتحدة مع دول اوروبا الغربية عن طريق الدعوة الى مؤتمر دولي للسلام تشارك فيه الاسرة الاوروبية، لأن هناك رغبة عند بعض الدول مثل فرنسا لكي يكون لها دور ايضا في مباحثات السلام. وسيكون من الصعب على الادارة الاميركية ان ترفض مشاركة حلفائها الاوروبيين في المؤتمر الدولي.

الاتجاه الثاني الذي من الممكن أن يتحرك السوفيت من خلاله هو التحرك مع الدول العربية. والظروف مهيأة ايضا لمثل هذا التحرك، وهناك توجه عند معظم الدول العربية يؤكد على ضرورة مشاركة السوفيت في مفاوضات البحث عن السلام في المنطقة. ومع ان مبادرة الرئيس المصري حسني مبارك لا تعطي للسوفيت اي دور الا في نهاية المفاوضات للموافقة على ما تريده الولايات المتحدة، وهو مرفوض بالطبع، الا ان الملك حسين والدول العربية الاخرى كسوريا اعلنوا عدة مرات على اهمية مشاركة السوفيت في التحركات الجارية. والموقف الاميركي المساند للعدو الصهيوني وغير القادر على تحقيق اي ضغط بمفرده على اسرائيل لكي توافق على الانسحاب من الاراضي العربية والاعتراف بحق المصير للشعب الفلسطيني، يجعل الدول العربية المعتدلة والصديقة للولايات المتحدة غير قادرة هي الاخرى على الرضوخ للابتزاز الاميركي، لتوافق على سياستها مع الدول العربية بمعزل عن موقفها مع الكيان الصهيوني لحماية المصالح الاميركية في تلك الدول. وامام الانتقادات العلنية التي توجهها الدول العربية الصديقة للولايات المتحدة للسياسة الاميركية من القضية الفلسطينية، يبرز الاتحاد السوفيتي كصديق للعرب القادر على المشاركة مع الولايات المتحدة في تحقيق اي حل سلمي في المنطقة.

ونذكر انه بعد اتفاقات كمب دايفيد. عقدت دول الصمود والتصدي ومنظمة التحرير الفلسطينية مؤتمر قمة في دمشق عام ١٩٧٨ للاتفاق على تحرك مشترك، واتفق الزعماء العرب على ضرورة عقد «تحالف استراتيجي» مع الاتحاد السوفيتي بحجة ان اتفاقات كمب دايفيد قد اخلت بالتوازن الاستراتيجي في المنطقة ولا يصحح هذا الخلل الا بتحالف عربي مع السوفيت، الا ان هذا التحالف لم يتحقق، والان ليس من الضروري عقد مثل هذا التحالف، لعدم احراج دول عربية أخرى والمطلوب فقط ان تتفق الدول العربية على تحديد اصدقائها واعدائها وتتعامل معهم على هذا الاساس، من جهة ثانية المطلوب من الاتحاد السوفيتي ان ينهي تدخله في افغانستان، لكي تزداد الثقة من جانب الدول العربية بالسياسة السوفيتية مع دول العالم الثالث. وبذلك ينهي السوفيت العقبة الرئيسية التي تقف امام تطوير علاقاتهم مع الدول العربية المعتدلة. ومطلوب منهم ايضا ان يلعبوا دورا اساسيا لايقاف الحرب العراقية - الايرانية التي تهدد منطقة الخليج العربي بأسرها مما يعطي الفرصة للادارة الاميركية للتدخل بشكل مباشر في المنطقة. واذا لم يستطع الزعيم السوفيتي الجديد من ان يقنع المسؤولين في طهران بايقاف الحرب بشكل مباشر، قد يستطيع من خلال حلفائه في المنطقة من الدول العربية التي تربطها علاقات جيدة مع الحكومة الايرانية ان يضغط عليها لايقاف الحرب. وبذلك يخلق قاعدة جديدة مع الدول العربية للتفاهم المشترك للتصدي للعدو الصهيوني. كما ان الكرملين يستطيع ان يعمل في اتجاه حل الخلافات بين بعض الدول العربية في المنطقة، لان وجود موقف عربي موحد من الصراع العربي - الاسرائيلي، يخدم بالتأكيد الجانب العربي، والرأي العام العربي الساخط على الموقف الاميركي المؤيد للعدو الصهيوني والمعادي لكل ما هو عربي - كان اخرها الموقف الاميركي في مجلس الامن الدولي من الشكوى المقدمة من لبنان ضد الاعمال العدوانية الاسرائيلية في جنوب لبنان التي استعملت فيها اميركا الفيتو - يتقبل ويرحب بان يكون للسوفيت دور في مفاوضات السلام، باعتبار ان الولايات المتحدة تقف مع الكيان الصهيوني. والاتحاد السوفيتي يقف مع العالم العربي.

الاتجاه الثالث والاخير الذي من الممكن ان يلعبه غورباتشيف والقيادة السوفيتية هو التحرك بالاتجاه الفلسطيني، فعلى السوفيت ان يسارعوا قبل فوات الاوان من اجل العمل على عودة التلاحم والتفاهم داخل منظمة التحرير الفلسطينية، وهم الوحيدون المؤهلون للعب هذا الدور، لانه تربطهم علاقات ودية مع جميع فصائل المقاومة الفلسطينية، وقبل أن تصبح المنظمة «منظمتين» ويصبح عند الفلسطيني ازدواجية في الولاء وبما ان الصديق وقت الضيق، فلا نعتقد ان

منظمة التحرير الفلسطينية تعرف ظروف اصعب مما تمر بها الان، ولهذا فان الاصدقاء السوفيت من المفروض ان يتحركوا من جديد لاعادة الوحدة الوطنية بين صفوف الشعب الفلسطيني من اجل الاتفاق على خطة عمل موحدة للتحرك الفلسطيني، وعدم مد يد المساعدة من قبل الكرملين للقارب الفلسطيني الذي سيسير في بحار عاتية وفي ظروف مناخية غير ملائمة يجعل هذا القارب يغرق بمن فيه وفقدان منظمة التحرير وضعفها لايخدم بأي حال من الاحوال الاتحاد السوفيتي ولا مصالحه في المنطقة، كما ان على السوفيت ان يزيلوا الخلافات بين القيادة السورية وقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ويعيدوا الثقة المفقودة بين الطرفين، واذا كانوا في السابق قد حاولوا وفشلوا، فان الظروف الراهنة تفرض على جميع الاطراف ان تتفق، حتى لايسود التحدي الاميركي المنطقة العربية، واعتقد ان وجود رئيس منظمة التحرير ياسر عرفات على رأس الوفد الفلسطيني الذي عزى بوفاة تشيرنينكو، واجتماعه مع بعض القادة السوفيت في موسكو كان فرصة لازالة الجفاء بين القيادة الفلسطينية والزعامة السوفيتية ومازال عندنا امل في انه من الممكن عودة الوعي عند جميع فصائل المقاومة وبين قيادة المنظمة وسوريا من اجل المصلحة الوطنية والقومية في الصراع مع العدو الصهيوني والامبريالية الاميركية.

واذا كان ميزان القوى الحالي في الصراع العربي - الاسرائيلي هو لصالح العدو الصهيوني، وهذا يعني ان اي حل سلمي مقبل لن يكون في مصلحة العرب والفلسطينيين، فان مشاركة الاتحاد السوفيتي في مفاوضات السلام عن طريق مؤتمر دولي ستكون بلا شك دعامة للموقف الغربي وضمانة بعدم استغلال الولايات المتحدة واسرائيل ظروف الضعف العربي والفلسطيني لفرض الحلول عليهم، ويبدو ان الادارة الاميركية بمشاركة الكيان الصهيوني تخططان من اجل التحكم بمصير المنطقة العربية لسنوات مقبلة، وتتذكر ما قاله مستشار القيصر الروسي مرة ثانية بما يتعلق «بمصير الشرق» ونجد ان على الاتحاد السوفيتي ان يبادر الى التحرك في الشرق الاوسط قبل ان يخرج من المنطقة ولايعود، لان العصر سيكون عصرا اميركيا، ولامكان له في ذلك العصر!.

الهجوم الايراني ضد العراق ولعبة المصالح الدولية

عندما ذهب طارق عزيز وزير الخارجية العراقي الى موسكو طارحا وجهة نظر العراق بضرورة تدخل الاتحاد السوفيتي لايقاف حرب الخليج قال له الروس.

ان كلمتهم ضعيفة التأثير في الايرانيين وخاصة على مستوى القيادة السياسية الايرانية، فهؤلاء الناس ينظرون الى الروس على انهم «شيوعيون» لا يقيمون وزنا كبيرا للمعتقدات الدينية، والاسلام من بين هذه الاديان، وبالتالي فهم (أي موسكو) كافرة على المستوى الديني العقائدي في ايران.

ان الوساطة السوفيتية من هذا المنطلق لن تؤدي الدور الذي يطلبه العراق، ولكن الاتحاد السوفيتي سيستمر في المحاولة حتى يصل الى نهاية مشرفة لهذه الحرب.

ثم شد طارق عزيز الرحال مرة اخرى الى واشنطن ليجس نبض الادارة الاميركية، وتقدم بالعرض نفسه الذي تقدم به للسوفيت وهو لا يملك غيره، فكان رد الاميركيين مشابها لرد السوفيت مع بعض الفوارق الشكلية التي تحاول أن تضمن اعادة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين والمنطقة منذ عام ١٩٦٧.

وكان العراق أكثر دبلوماسية في مراجعته لهذا القرار وبفعل ظروفه الصعبة التي يمر بها فكانت الموافقة على هذه الاعادة للعلاقات الدبلوماسية ايمانا من القيادة السياسية في العراق بضرورة رأب الصدع مع كل القوى الدولية بما فيها اميركا ولكن في حدود ضمان المصلحة السياسية والوطنية العراقية.

ولقد أظهرت كل الاتصالات السياسية كما بينت المحاولات الصحفية في العالم اعتمادا على المصادر السياسية المسؤولة ان القوى العالمية الامبريالية لم تتدخل بالشكل الحيوي الذي يمكن أن يضع نهاية انسانية لهذه الحرب المدمرة لان كميات الاسلحة التي زودت بها الدولتان المتحاربتان لا تكفي لايقاف الحرب أو وضع نهاية لها، عدا الموقف السوفيتي في الاونة الاخيرة..

معنى ذلك أن هذه القوى العظمى لا ترى لها مصلحة في ايقاف هذه الحرب بين هاتين الدولتين مما يثبت بصورة لا تقبل الشك أن المبادىء والنظريات والقيم الانسانية التي تنادي بها هذه الدول لا قيمة لها الا من خلال المصلحة الذاتية ... المصلحة الاستراتيجية التي تؤمن حدا أعلى من النفع المادي والسياسي لها. ان التجارب المرة التي ذاقها الشعب الاميركي أثناء تبعيته للانكليز وكذلك الشعب السوفيتي اثناء فترة الحكم القيصري والنازي لم تعط مردودها المطلوب اليوم، لان التاريخ يسير، والزمن يسير، وان غالبية النظريات تخضع لمحك المصلحة الذاتية والفردية.

من هنا أدرك الشعب العراقي عبر قيادته السياسية ان التورط في المشاكل الدولية أو الدخول في قضايا مصيرية كقضية الحرب يجب ان تعتمد اعتمادا كليا على (حساباته الشخصية هو فقط) وليس على حسابات تطرحها الاطراف الاخرى..

وما دام الشعب العراقي يمتلك بين يديه وسائل القوة والحياة، فعليه أن يستغل هذه الوسائل لمصلحته الخاصة وضمن حسابات وطنية صرفة لا دخل لاية مصلحة أخرى فيها.

ان ذلك لا يعني بطبيعة الحال اهمال الموقف العراقي الثابت تجاه التزاماته العربية والدولية، بالعكس، فان الالتزام بالمصلحة الوطنية هو الذي يقوي ويسند المواقف تجاه الاشقاء والاصدقاء.

واليوم وبعد هذا الانتصار الكبير على القوات المهاجمة الايرانية الزاحفة على العراق، بفضل تكاتف الشعب العراقي مع قيادته السياسية، أرى أن لا يركبنا الفرح أكثر من حدوده فننسى ان القيادة الايرانية من واقع عدم اهتمامها بشعوبها ولامبالاتها بما سيؤول اليه مصير هذه الشعوب، لا تتراجع عن شن عدوان أخر على العراق في المستقبل بعد أن تسترد عافيتها أو ترتاح من النتائج السلبية لفشلها الذريع في الايام الاخيرة.

لذا أرى أن لا يدخر العراق وسعا في الاستمرار والحفاظ على هذا الانتصار و تشديد الحصار على ايران حتى ترضخ للجلوس الى مائدة المفاوضات وايقاف الحرب واستغلال ظرفها السيىء اليوم لتحقيق هذه النتيجة التي يريدها كل العالم المحب للسلام.

ان المواقف الدولية الشرقية منها والغربية لا يسعدها أبدا انتصار طرف من أطراف الحرب لان في ذلك ايقافا لمصالحها. كل الدول تحافظ على لعبة التوازن بين ايران والعراق في استمرار الحرب العراقية - الايرانية، حتى تستطيع من خلال انشغال الشعبين الجارين في هذه الحرب، من فرض شروطها في

الاستغلال واذلال شعوب هذه البلدان وامتصاص ثرواتها الطبيعية، كما ان استمرار الحرب في منطقة الخليج هو الكفالة الوحيدة لهذه القوى للقيام بالتدخل في هذه المنطقة الحيوية وبمساعدة من الطابور الخامس الذي يعمل لمصالحها ليل نهار.

انها حرب مصالح، والهجوم الايراني الاخير افرزها بشكل واضح فهل سنحافظ على مصالحنا؟.

د. سهيل السامرائي

الاتفاق الأردني - الفلسطيني ١ ومرحلة ١٠ سنوات من العلاقة المميزة

حمزة الطيراوي

الاتفاق الاردني - الفلسطيني، الذي وقعه، الملك حسين، عاهل الاردن والسيد ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في الثاني عشر من فبراير الماضي، ما زال يثير جدلا في كل الاوساط الفلسطينية، والعربية، والدولية، حتى قبل ان يعلن وزير الخارجية الاردني، نصوص الاتفاق بعد اسبوعين من توقيعه، وكل ردود الفعل التي جاءت على اتفاق عمّان، كانت نتيجة الاتفاق نفسه، وكأنه منفصل عن تاريخ طويل من العلاقة الفلسطينية - الاردنية، التي مرت بين مد وجزر، خصوصا في العشر سنوات الاخيرة، بعد ان اصدرت قمة الرباط قرارها القاضي باعتبار منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني عام ١٩٧٤، وتحت عنوان «اتفاق عمّان.. رُسمت خطوطه عام ١٩٧٧.. وانتهى مفعوله بالتوقيع عليه في عام ٨٥» كتبت عدة حلقات لتوضيح ما وراء الكلمات في اتفاق عمان.

* * *

قبل الدخول في سرد خلفيات وابعاد اتفاق عمّان، بين الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية يجب توضيح عنوان الدراسة، حتى لا يفهم منه بأنه فعلا تم توقيع الاتفاق الذي اعلن منذ عام ١٩٧٧، فالمقصود من ذلك بأنه في عام ١٩٧٧، وفي نهاية العام، عندما قام الرئيس المصري انور السادات بزيارته للقدس تولدت نقطة الخطر المشترك بين الاردن، ومنظمة التحرير الفلسطينية، وفي تلك الفترة، تولدت ايضا لدى الملك حسين، ولدى السيد ياسر عرفات، كل على حدة، تولدت فكرة بانه لا بد من تنسيق مشترك بين الطرفين، حتى لا يتم تجاوز الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية سويا.

والاتفاق الاردني - الفلسطيني، لا يناقش بحرفية العبارات الواردة في النص، سواء بمفهومها الاردني، او بتفسيرها الفلسطيني الوارد في بيان اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية واللجنة المركزية لحركة «فتح»، لان الاتفاق بالنهاية هو لتخطي مرحلة معينة، بتنسيق اردني - فلسطيني، والاهم من هذا هو التعرض للعلاقة الاردنية - الفلسطينية، منذ حصول منظمة التحرير الفلسطينية على حق التمثيل الشرعي للشعب الفلسطيني في عام ١٩٧٤ والعلاقة الاردنية الفلسطينية، مرت بثلاث مراحل، قبل الوصول الى هذا الاتفاق.

١ - بدأت المرحلة الاولى عام ١٩٧٤، عندما تنازل الاردن عن مشاركته في تمثيل منظمة التحرير الفلسطينية للشعب الفلسطيني، من منطلق ان الاردن كان يحكم في يوم من الايام جزءا مهما من فلسطين (الضفة الغربية). وتوقفت هذه المرحلة عندما تقاطعت مع علاقة اردنية - سورية عام ١٩٧٦، وكانت فترة ذهبية في العلاقة بين دمشق وعمان.

٢ - وبداية المرحلة الثانية، كانت عام ١٩٧٨، عندما التقى الملك حسين والسيد ياسر عرفات، ولاول مرة بشكل علني منذ احداث ايلول عام ١٩٧٠، وكان ذلك في مؤتمر القمة العربي الذي عقد في بغداد لمناقشة اتفاقات كمب دايفيد وان لقاء حسين - عرفات، عام ١٩٧٨ خطوة اولى لمرحلة جديدة في العلاقة بين الطرفين استمرت بالتارجح حتى عام ١٩٨٢، تاريخ غزو (اسرائيل) للبنان.

٣ - اما المرحلة الثالثة فابتدأت مع خروج المقاومة الفلسطينية من بيروت حتى تاريخ توقيع اتفاق ١٢ فبراير وتنقسم هذه المرحلة الى قسمين:

أ - من شهر سبتمبر ١٩٨٢ وحتى ديسمبر ١٩٨٣.

٢ - من ١٢ ديسمبر ١٩٨٣ وهو موعد خروج السيد ياسر عرفات مع مقاتليه من طرابلس، اثر بروز حركة الانشقاق وحتى توقيع الاتفاق.

* * *

حدثان بارزان

في الفترة من عام ١٩٧٠، وحتى عام ١٩٧٤، وهي الفترة الواقعة بين احداث ايلول الدامية، وبين مؤتمر القمة العربية الذي اتُخذ فيه قرار (منظمة التحرير الفلسطينية ممثل شرعي ووحيد) كان الطرفان الاردني والفلسطيني يسير كل منهما في اتجاه مغاير للاخر، بل ويتنافر مع الطرف الاخر احيانا وفي تلك الفترة ما بين عام ٧٠ - ١٩٧٤، جرت احداث بارزة يمكن اعتبارها الاحداث التي ادت الى تحديد المسارات السياسية بين الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية بعد ذلك، واهمها حدثان بارزان:

- الاول: مشروع المملكة المتحدة الذي اعلنه الملك حسين من جانب واحد ودون تنسيق مع اي طرف رسمي فلسطيني، وهذا المشروع ينص على اقامة دولة فلسطينية - اردنية في الضفتين الغربية والشرقية وينص على ان تكون هناك عاصمتان، هما القدس وعمان... الخ المشروع.

الثاني: ان منظمة التحرير الفلسطينية حققت نفسها على الساحة الدولية واثبتت تواجدها مما ادى الى اعتراف المجتمع الدولي بها، ووقف ياسر عرفات على المنصة الدولية، يحمل البندقية في يد وغصن الزيتون في اليد الاخرى، وكانت هذه الخطوة الاعتراف بوحدة تمثيل منظمة التحرير للشعب الفلسطيني.

ولكن ما الذي حصل بعد ذلك؟

حان موعد القمة العربية في الرباط في عام ١٩٧٤، وكان السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، رئيسا للوفد الفلسطيني، وكان الملك حسين في المؤتمر.

كان ابو عمار يحمل معه الاعتراف الدولي، وكان الملك حسين يحمل معه هموم الفلسطينيين ومشروع المملكة المتحدة. وطرحت منظمة التحرير الفلسطينية مسألة التمثيل الفلسطيني وطالبت بقرار يصدر عن القمة يعترف بالمنظمة كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني، وقد صدر القرار في نهاية قمة الرباط بالموافقة على ان تكون منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الوحيد للشعب الفلسطيني، ووافق الملك حسين على هذا القرار، مع انه كان يستطيع افشال القرار لان الاجماع مطلوب على قرارات القمة العربية لتكون نافذة المفعول.

وكان السؤال الذي حيّر المراقبين السياسيين: لماذا وافق الملك حسين على هذا القرار؟

وما يمكن الكشف عنه الان، انه وقبل صدور قرار القمة تم التنسيق الاردني - الفلسطيني حيث اتفق على النقاط التالية:

١ - تجاوز احداث ايلول الدموية وبدء مرحلة جديدة من العلاقة.

٢ - وقف الحملات الاعلامية بين الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية.

٣ - طرح الملك حسين مشروع المملكة المتحدة، كأساس لتنسيق اردني - فلسطيني لحل القضية الفلسطينية، ولكن رئيس منظمة التحرير الفلسطينية رفض هذا المشروع، لان الكثير من فصائل المقاومة الفلسطينية، ترفضه كأساس للتنسيق، وطالب الوصول الى صيغة اخرى يمكن ان تقبلها فصائل المقاومة.

٤ - الاتفاق على صيغة سياسية للتحرك المشترك، تنطلق من الاوضاع السياسية في المنطقة ولا تنخفض عن الخطوط الحمراء التي تضعها الثورة الفلسطينية في ادبياتها كفاصل في التحركات السياسية.

* * *

وخرج الاتفاق المبدئي، الذي يقول بموافقة الاردن على الاعتراف بان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني مقابل بدء علاقة جديدة في التعامل والتنسيق.

مصر تدخل على الخط

بعد هذه العلاقة الصامتة بين الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية، دخلت العلاقة الاردنية - المصرية على الخط، ولكن ماذا فعل الاردن بعد التنازل عن تمثيله للفلسطينيين؟ كانت تحكم الاردن حالتان:

- الاولى: خشية الملك حسين الا يستطيع عرفات تحقيق ما تم الاتفاق عليه معه.

الحالة الثانية: اختلطت الاوراق السياسية، فاصبح في حيرة هل ينتظر اكثر منظمة التحرير، ام يسير في اية حلول دون انتظار الفلسطينيين وكيف سيتحدث؟

وعرف الرئيس السادات بالحيرة التي يعيشها الاردن نتيجة تداخل الاوراق السياسية في المنطقة، حيث كان الرئيس المصري قد بدأ يرتب اموره للاستفادة من حرب اكتوبر، لتحقيق مكاسب سياسية، وكاد اختراق الرئيس السادات للتنسيق الاردني - الفلسطيني يؤدي بكارثة بالنسبة لمنظمة التحرير الفلسطينية، فماذا فعل السادات؟

في عام ١٩٧٥ جمع الرئيس المصري الراحل قيادة حركة فتح برئاسة السيد عرفات، وحضر من القادة: ابو اياد وابو اللطف وابو السعيد وغيرهم وقد عرض السادات التالي:

ان تسحب منظمة التحرير الفلسطينية قواتها الاساسية من الاراضي اللبنانية والاراضي السورية والعراقية، وباقي الدول وتقوم بتجميعها في مصر وتشكل جيش التحرير الفلسطيني كما تقوم، بانشاء حكومة موقتة، على ان تقوم مصر والاردن بالبدء بمفاوضات سلام ضمن مؤتمر جنيف لحل القضية الفلسطينية، ولكن قيادة فتح رفضت ما طرحه الرئيس السادات، ولم تستطع القيادة الفلسطينية في ذلك الوقت تحليل هذا الطلب من الرئيس المصري، ولكن بعد ان قام السادات بزيارة القدس ووقّع على اتفاقيات كمب دايفيد، اتضحت الصورة.

والملك حسين، كان يعتقد ان تطورات الاحداث السياسية في المنطقة لن تسمح بمرور منظمة التحرير الفلسطينية بمفردها اذا ما تم ايجاد حل للقضية الفلسطينية عن طريق المفاوضات، من هذا المنطلق وافق على اعطاء منظمة التحرير حق التمثيل.

ويعكس حالة الملك حسين، بعد التنازل عن ورقة التمثيل الفلسطينية ما قاله لاحد المقربين منه، عندما سأله: كيف وافقت يا جلالة الملك بهذه السهولة على التنازل عن التحدث باسم الفلسطينيين وانت حكمت الضفة الغربية حوالي ١٥ عاما، ولديك في الاردن حوالى ٢ مليون فلسطيني يحملون جوازات سفر اردنية؟ فانت على الاقل لك الحق بمشاركة منظمة التحرير الفلسطينية، بالحديث نيابة عن الفلسطينيين، فماذا كان رد الملك؟ قال الملك حسين: انني ارى الاحداث السياسية في المنطقة خلال العشر سنوات المقبلة بشكل واضح وبعد عشر سنوات سيعود الفلسطينيون لنا، لنجد صيغة مشتركة للتحدث في القضية الفلسطينية، وفي عام ١٩٨٤ كان السيد ياسر عرفات رئيس المنظمة يحاول مع الملك حسين الوصول الى صيغة مشتركة للتحرك السياسي (اي بعد عشر سنوات كما قال الملك حسين).

حرب لبنان اللعينة

وفي عام ١٩٧٥ اندلعت الشرارة الاولى في الحرب الاهلية في لبنان وتقاطع التواجد الفلسطيني في لبنان مع مسار هذه الحرب اللعينة، واصبحت هذه الحرب تهدد الامن القومي للنظام السوري، الذي رمى بكل ثقله في الازمة التي بدأت تتفرع عن مسار الصراع العربي - الصهيوني، وانحرفت الاتجاهات والاضواء لوسائل الاعلام العالمية الى الساحة اللبنانية، وبدأ يبرز هنا اهمية الدور السوري في المنطقة، لان دمشق اصبحت تشكل مفتاحا رئيسيا للعبور الى الازمة اللبنانية التي تشابكت (نتيجة التواجد الفلسطيني على الاراضي اللبنانية) مع القضية الفلسطينية. عندئذ اختل توازن الوجود الاردني في معادلة المنطقة، وبدأت الانظار تتجه الى دمشق، في هذه الفترة عام ٧٥-٧٦ تحرك الملك حسين الى دمشق وبدأت العلاقة الاردنية - الفلسطينية تشهد تحسنا ملموسا، وكاد يحصل هناك محور سياسي قوي في المنطقة تتكون اطرافه من الاردن وسوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية، لولا الاصطدام المسلح الذي وقع بين الجيش السوري والمقاومة الفلسطينية، عندما اختل ميزان القوى في الساحة اللبنانية، ودخل الجيش السوري الى هناك، واصطدمت العلاقة السورية - الاردنية المتصاعدة بالتحسن، بالعلاقة السورية - الفلسطينية المنخفضة الى الاسوأ، وبدأت الحملات الاعلامية تتصاعد من مختلف الاطراف الفلسطينية ضد الاردن وضد سوريا ولم يجد رئيس منظمة التحرير الفلسطينية اي هامش يستطيع التعامل به مع الاردن، وسط هذه الاجواء المتوترة على الساحة الفلسطينية، ووسط هذا الغليان الفلسطيني نتيجة ما يحدث على الساحة اللبنانية.

واستمر التصاعد من جديد في الازمة بين الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية حتى عام ١٩٧٧.

الحلقة المقبلة:
زيارة السادات .. ونقطة
الخطر المشترك بين الاردن والمنظمة



● آثار الهمجية الصهيونية

● النساء يهتفن ضد الاحتلال.

الـزراريـة .. مذبحـة!

جنون اسرائيلي ورصاص الاحتلال في صدور الأهالي

لبنان - القبس - خاص :

الجنون الاسرائيلي بلغ ذروته في جنوب لبنان.

القتل اصبح بالجملة، والنسف كذلك والاعتقالات .. ويوم بيوم تتطور الهمجية الاسرائيلية في اخطر حرب ابادة ضد الاهالي العزل في المدن والقرى داخل المناطق المحتلة والمحررة على حد سواء.

بلدة الزرارية التي انسحبت منها قوات الاحتلال الشهر الماضي كانت لمذبحة رهيبة ارتكبها الجنود الصهاينة ببرودة أعصاب حيث لطخت الدماء الشوارع والجدران وامتزجت الجثث بحديد السيارات المدمرة، وتطايرت المنازل فوق رؤوس سكانها وتهاوى الشبان امام الجدران بعد اعدامهم، ونزف الجرحى دماءهم امام عيون ضباط جيش الاحتلال الذين اصدروا الاوامر للجنود بالقتل.

هذا الاجرام قابلة صمود رائع للاهالي ورجال جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية، الذين قاتلوا حتى نفدت الذخيرة منهم. العديد من هؤلاء شوهدوا جثثا هامدة وامامهم بنادقهم الفارغة من الذخيرة. نمر ذيب مثلا تلقى طلقة في جبهته، وحسن سرور، الذي استشهد، اصيب بثلاثين طلقة في انحاء متعددة من جسده.

الاهالي قاتلوا من شارع الى شارع ومن بيت الى بيت وبعض شهود العيان ذكروا لنا ان طائرات مروحية تدخلت في المعارك وقامت بنقل القتلى والجرحى الاسرائيليين، وعملت القوات الاسرائيلية على اخفاء آثار دماء قتلاها من بعض الشوارع وجمع حاجياتها التي سقطت منها.

«القبس» مدخل بلدة الزرارية بعد دقائق من انسحاب القوات المحتلة التي عملت جاهدة على منع سيارات الاسعاف من الدخول الى البلدة كذلك حالت دون وصول الصحافيين والمصورين.

مدخل الزرارية، كما شاهدناه، كان عبارة عن ارض محروقة تناثرت فيها السيارات التي سلحت الدبابات الاسرائيلية العديد منها مع ركابها واكياس الحمضيات التي كانت تنقلها. الدم امتزج بالتراب والبرتقال والخضروات.

اما في مدخل البلدة التي سدت طريقها بركام السيارات المحروقة التي تعرضت لقصف الدبابات ومن مسافات قريبة جدا، الامر الذي ادى الى تدميرها واحراقها بهذا الشكل، فقد تطايرت اجزاؤها الى مسافات بعيدة وذابت بعض قطعها.

الاسرائيليون : لا سلام

الناس يتراكضون في كل الاتجاهات، وخاصة باتجاه الساحة العامة حيث كانت جثث الشهداء. سرنا باتجاه الساحة في اجواء محمومة وسط صراخ الاهالي ونحيب النساء ووجوم الرجال الذين لم يتمالكوا انفسهم فاخذوا يبكون كالاطفال، وما هي الا لحظات حتى اخذ بعض الشباب يظهر في الشوارع الفرعية. الناجون من المجزرة

وحملة الاعتقالات خرجوا من اماكنهم ليبحثوا عن عائلاتهم، وكانت لقاءات حارة ومأساوية بين الابناء وامهاتهم.

اما اللواتي لم يعثرن على ابنائهن فقد اصبن بانهيارات عصبية، ومنهن من حاولن اللحاق بسيارات الاسعاف علهن يعثرن على اولادهن.

حاولنا تصوير الساحة العامة فعارض بعضهم بقوة : لا تصوروا الساحة لان الكولونيل الذي قاد الهجوم قال لنا انه اذا سمحنا بالتصوير داخل القرية فانه سيهدمها فوق رؤوسنا.

وعلى الحائط الفسيح في الساحة العامة شاهدنا عبارة كتبها الاسرائيليون اثناء وجودهم في البلدة، وتقول: «هذا انتقام على كل نقطة دم اسرائيلية». وبدت صورة الوزير نبيه بري ملطخة بالطلاء الاسود وقد كتب الاسرائيليون فوقها : لا سلام!

وكان كلما ظهر احد الشباب الذين اختفوا اثناء المعارك كانت جموع الناس تحاصره بالتهنئة والسؤال عما اذا كان شاهد احدا من الاخرين.

احد المقاتلين الذين تصدوا لقوات الاحتلال اخبرنا انه ومجموعته واجهوا وحدة اسرائيلية مؤلفة من ٤٠ جنديا واشتبكوا معهم في معركة استمرت نصف ساعة طلب خلالها الغزاة دعما آليا. وقال المقاتل ان ثلاثة من المقاتلين استشهدوا حيث كانوا يصدون الهجوم، وقد سقط عدد كبير من القتلى والجرحى في صفوف القوات المهاجمة نقلوا بواسطة طائرة مروحية هبطت في خراج القرية.

حل الظلام والابناء لـم يعـودوا

الاعتقالات الجماعية جرت بشكل هستيري ووحشي حيث جمع المهاجمون ثلاثة ارباع السكان في الساحة العامة بعد استدعائهم عبر مكبرات الصوت وتهديدهم بهدم منازلهم فوق رؤوسهم.

جنود الاحتلال بدوا في شوق الى تعذيب الابرياء، حيث افادنا بعض الاهالي ان اعقاب البنادق انهالت على ظهور النساء ورؤوس الرجال وتم ركل وصفع الاطفال الذين راحوا يشاكسون الصهاينة ويرفعون في وجههم علامات النصر.

فتاة في السابعة عشرة من عمرها قالت ان احد الجنود هددها بتمزيق ثيابها في حال لم تستجب لاوامره، فقالت له : أنا لا ارضخ الا للرب عز وجل، فما كان منه الا ان صفعها على وجهها وحاول تعريتها من ثيابها لولا تدخل عشرات النسوة ومنعه من ذلك.

كل الكلام لا يعبر ولا يحيط بما جرى في تلك البلدة الصغيرة، فقط مشهد البرتقال الذي اختلط بدم الضحايا في احدى السيارات التي مرت من فوقها الملالة الاسرائيلية، تشهد على هول ما حدث.

حل الظلام على بلدة الزرارية والعديد من العائلات لم تعثر بعد على ابنائها، فيما كان رجال الدفاع المدني بمساعدة شباب المقاومة يبحثون عن الضحايا في جوار البلدة وبين المنازل المنسوفة، وسط اجواء متوترة أخفتها الطلقات النارية المتقطعة التي تصدر من المواقع العسكرية الاسرائيلية القريبة.

ضباط الجيش اللبناني والمقاومون طلبوا من الجميع اخلاء ساحة القرية والابتعاد عن الشوارع والمكوث في المنازل لتدارك اية مضاعفات، خاصة وان قوات الاحتلال هددت بقصف القرية. وهذا ما حدث بالفعل فبعد ثلاث ساعات من انسحابها قصفت قوات الاحتلال القرية بثلاث قذائف سقطت احداها في داخل البلدة وأدت الى جرح ثلاثة مواطنين.

مرحلة عض الاصابع بدأت في الجنوب مع تبادل الضربات الموجعة بين جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية وبين جيش الاحتلال، فمن يبدأ بالصراخ؟

بالتأكيد قوات العدو، وللتدليل على ذلك تصريحات قادتهم ويكفي ذكر ما قاله ابا ايبان وزير خارجية سابق ورئيس لجنة العلاقات الخارجية والدفاع والامن في الكنيست الحالي الذي قال : «كفى : يجب ان نخرج من هذا البلد الملعون، لان كل يوم إضافي يتسبب بمأساة لجنودنا».



● احترقت بركابها.



● سيارات امتزج حديدها باشلاء اصحابها.

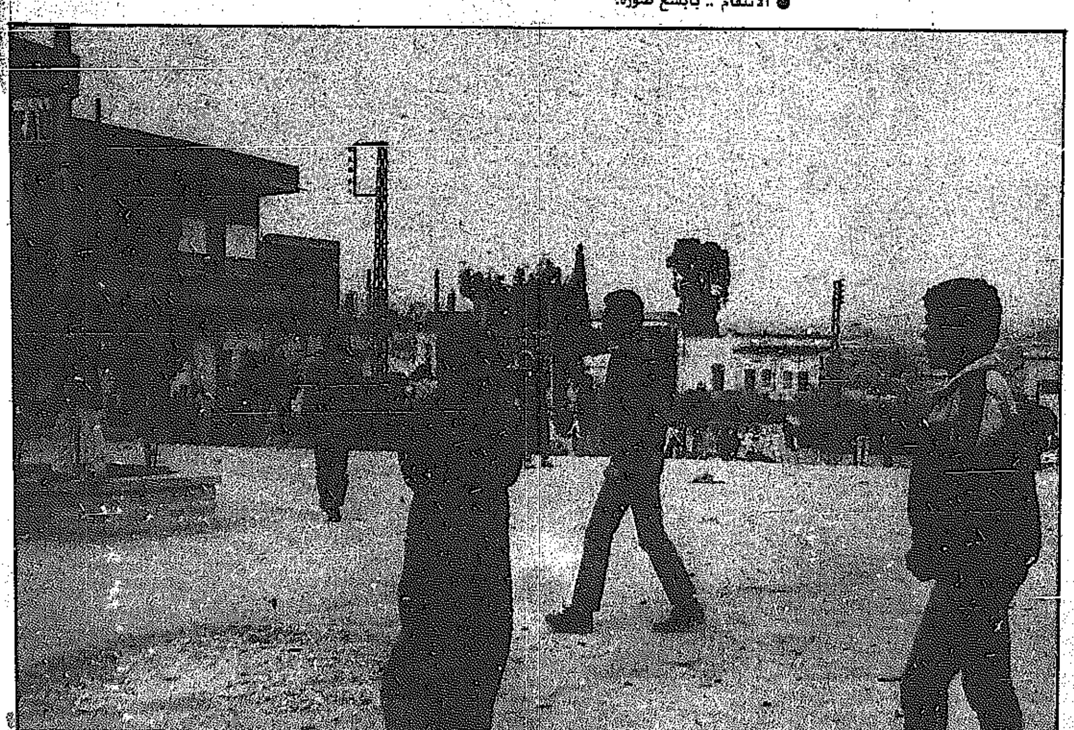


● حول احد الناجين من المجزرة.

● الانتقام .. بأبشع صورة.



● بعد لحظات من انسحابهم من البلدة.



● كل يبحث عمن فقده.

الجميع ينتظرون سوريا

الباز: أميركا وعدت بالتحرك

محادثات أميركية سوفيتية في الصيف

قال الدكتور اسامة الباز مستشار الرئيس المصري للشؤون السياسية انه تم الاتفاق مع اميركا على تنشيط تحركها الخاص بمشكلة الشرق الاوسط مشيرا الى ان المقصود بدعوة واشنطن لوفد اردني - فلسطيني مشترك هو اجراء مناقشة بين الوفد والادارة الاميركية للتمهيد للمفاوضات الاوسع التي تشترك فيها الاطراف المعنية بمشكلة الشرق الاوسط.

وقال ان الرئيس المصري حسني مبارك اوضح للاميركيين تعذر اجراء مفاوضات مباشرة بسبب الرفض الاسرائيلي المتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية ولان المنظمة ليس لديها اي ضمان يؤكد حصولها على «شيء ما» اذا دخلت هذه المفاوضات.

واشار في حديث مع مجلة «الحوادث» الى ان مصر طرحت عدة بدائل بينها اجتماع وزراء خارجية الدول المعنية التي لم يسمها في جلسة تحضيرية تمهد للمفاوضات. وقال ان واشنطن وعدت بالتحرك بدون انتظار موافقة الاطراف المعنية وهي مصر والاردن والفلسطينيون المعتدلون واسرائيل على اجراء المفاوضات المباشرة.

وقال ان كل المطلوب من اميركا الان ان تبدأ الحوار وليس اقامة علاقات.

واشار الى ان عدم استجابة واشنطن سينجم عنه مخاطر كثيرة تهدد الولايات المتحدة نفسها ولاحظ انه لا تزال لدى الدول العربية عدة اوراق مهمة تستطيع ان تلعبها في اطار العلاقة مع اميركا، واشار الى انه سيصعب على كثير من الدول العربية الاستمرار في المحافظة على العلاقات الخاصة مع واشنطن امام مواقف الولايات المتحدة المعهودة.

لا يمكن

واكد اسامة الباز انه لا يمكن استبعاد دور سوريا من جهود التسوية مشيرا الى ان الجميع ينتظرون المرحلة التي تبدي فيها سوريا استعدادها للدخول في هذه الجهود وخاصة بعد ان قالت اميركا اخيرا ان مبدأ مقايضة الارض بالسلام ينطبق على الجولان من خلال اشارتها الى القرارين ٢٤٢ و٣٣٨. واضاف ان الموقف الان متروك لسوريا التي «نامل ان تتقدم وتحدد الاطار القانوني الذي تتصوره مشيرا الى رفض مصر فرض الاسلوب الاميركي في التفاوض مع اي طرف عربي سواء كان سوريا او منظمة التحرير.

وقال «ان المفاوضات المباشرة بين العرب واسرائيل هي السبيل الوحيد لتحقيق السلام مشيرا الى ان المؤتمر الدولي هو احد صور المفاوضات المباشرة. الا ان الباز قال انه لا يوجد دور لسوريا في التحرك الحالي موضحا ان الدور السوري يبدأ عندما يبدأ الاهتمام السوري.

لقاء الصيف

وكشف الباز في حديثه عن احتمال عقد لقاء بين الاميركيين والسوفيت في الصيف لتبادل وجهات النظر واستعراض الاساليب المختلفة والتفكير في صيغ حديثة في هذا الشان.

واكد انه لا يمكن على الاطلاق استبعاد السوفيت من جهود الحل موضحا ان التوجه الاردني الفلسطيني نحو واشنطن لا يعني ان الطرف العربي يسير في اطار سلام اميركي بل يعني ان العرب يعتقدون انه من مصلحتهم في هذه المرحلة اجراء حوار مع الولايات المتحدة .. مشيرا الى انه لا توجد اية مشكلة بين الطرف العربي والسوفيتي حول القضايا العربية.

مسؤول مكتب اعلام المنظمة في واشنطن:

أميركا "تناور" لكسب الوقت

وجولة مورفي بلانتيجة

واشنطن - كونا - اعرب مسؤول المكتب الاعلامي التابع لمنظمة التحرير الفلسطينية هنا السيد حسن عبدالرحمن عن اعتقاده بان النشاطات الدبلوماسية المكثفة الجارية حاليا بهدف تحريك عملية السلام في الشرق الاوسط لن تثمر عن اي نتائج ايجابية ، ويتبع المكتب الاعلامي الفلسطيني مكتب جامعة الدول العربية من الناحية الشكلية ، وقال عبدالرحمن فور عودته من تونس انه لا توجد هناك اي دلائل تشير الى ان الولايات المتحدة قد غيرت من مواقفها بخصوص حق الفلسطينيين في تقرير مصيرهم بانفسهم . واضاف في حديث مع عدد من الصحافيين العرب ان من الواضح ان الولايات المتحدة تمارس اساليب المماطلة بهدف كسب الوقت ، وان تكتيكها يهدف الى اخضاع العرب لتقديم مزيد من التنازلات . واشار الى ان الولايات المتحدة ما زالت متصلبة في رفضها لحقوق الفلسطينيين في تقرير مصيرهم ، كما انها ترفض الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية بشكل قطعي ، واكد انه لن يكون هناك اي فلسطيني على طاولة المفاوضات بدون دور لمنظمة التحرير الفلسطينية فيها .

واوضح اننا نرفض بصورة قطعية اي تمثيل نيابة عن الفلسطينيين الا اذا كان من خلال منظمة التحرير الفلسطينية ، وابدى رفضه لانباء ذكرت ان هناك مباحثات جارية الان لتشكيل وفد من الفلسطينيين والاردنيين لاجراء مفاوضات سلام مع الاسرائيليين . وشدد على القول انه لن تكون هناك مباحثات حتى تتم الاستجابة للشروط الاساسية لمنظمة التحرير الفلسطينية .

وعلق عبدالرحمن على جولة شرق اوسطية من المقرر ان يقوم بها مساعد وزير الخارجية الاميركية لشؤون الشرق الاوسط ريتشارد مورفي فقال انها لن تحقق اي نتيجة لان هذه الجولة تاتي ضمن اطار المواقف الاميركية المعروفة فليس هناك اي جديد ولن يكون هناك اي تغيير .

واوضح ان القصد من وصفه اساليب الادارة الاميركية بانها مماطلة لانها تعرف بان اسرائيل ليست على استعداد للدخول في مفاوضات سلام لان لديها خيارات اخرى في الوقت الحاضر مثل لبنان واوضاعها الاقتصادية وبالتالي فان الولايات المتحدة تحاول كسب الوقت نيابة عن اسرائيل . واضاف ان اي حديث عن السلام في الوقت الحاضر سيفشل ائتلاف الحكومة الاسرائيلية وان الولايات المتحدة الاميركية تعرف ذلك جيدا .

● الطائرة العسكرية الاميركية التي احترقت امس الاول بمطار القاهرة (اب - راديو)

جسم غريب بدورة مياه طائرة يثير الفزع في مطار القاهرة

القاهرة - القبس :

اعلنت حالة الطوارىء في مطار القاهرة الدولي عند وصول الطائرة اليمنية القادمة من صنعاء الى القاهرة امس بعد أن ابلغت مضيفة الطائرة انها عثرت على جسم مستطيل في دورة المياه بالطائرة يشتبه في ان يكون متفجرات وضعت لنسف الطائرة.

وعلى اثر بلاغ المضيفة اسرعت سيارات الاطفاء والانقاذ حيث تم انزال الركاب الذين زاد عددهم على ثمانين راكبا باستخدام ابواب الطوارىء .. ثم صعد خبراء المفرقعات الى الطائرة حيث رفعوا الجسم الغريب من مكانه بدورة المياه لتبدأ المفاجاة. فقد تبين من فحصه انه عبارة عن كمية من الهيروين ملفوفة في قطعة من السلوفان على شكل «خابور» مستطيل وزنه ١/٢ كيلوغرام. ورجح رجال المباحث في المطار ان احد الركاب ربما كان يخفيه في مكان حساس من جسده واضطر الى اخراجه وتركه في دورة مياه الطائرة بعد ان شعر بالالام او خوفا من ضبطه بالمطار .

فليوتيس بعد لقائه مبارك أميركا "على العهد"

لمناسبة الذكرى الـ ١٥٠ لاقامة العلاقات الدبلوماسية بين الولايات المتحدة ومصر، زار نيكولاس فليوتيس السفير الاميركي الرئيس المصري حسني مبارك واعرب عن تصميم بلاده لمواصلة دورها «كشريك كامل» في عملية السلام في الشرق الاوسط . وحضر الاجتماع الفريد اثرتون ودونالد بيرغز سفيرا الولايات المتحدة السابقان في مصر والقنصل الاميركي الحالي في الاسكندرية.

وقال فليوتيس بعد الاجتماع «اعتقد ان السياسة الاميركية تقوم على تحريك عملية السلام الى الامام» واكد تعهدها على المضي في دفع هذه العملية.

ورفض التعليق على رد الفعل الاميركي ازاء مقترحات مبارك الداعية الى فتح حوار مع وفد اردني فلسطيني مشترك وقال «ليس لدي شيء اضيفه الى الموقف الرسمي للحكومة الاميركية الذي عبرت عنه».

اثرتون قال انه يزور مصر كمواطن عادي ولتقديم التحيات للرئيس مبارك لمناسبة الذكرى الـ ١٥٠.

بيريز يرحب بقمة بغداد

رحب شمعون بيريز رئيس حكومة الشراكة الاسرائيلية بقمة بغداد الثلاثية التي جمعت الرئيس المصري حسني مبارك والعاهل الاردني الملك حسين والرئيس العراقي صدام حسين ووصف الدول الثلاث بانها تمثل «الكتلة العربية المعتدلة».

وابلغ التلفزيون الاسرائيلي قائلا «انني لا امل فقط تشكيل مثل هذه الكتلة، ولكن تاكيدها بصورة اساسية ودعمها لسياسة مصر باتجاه السلام».

وقال بيريز «ان تحالف القاهرة بغداد عمان سيكون اكثر اعتدالا من تكتل سوريا ايران وليبيا».

مصر تخشى استمرار الجفاف عاما أخر ..

القاهرة - «القبس» :

اعلن الدكتور مصطفى كمال حلمي نائب رئيس الوزراء وزير التعليم والبحث العلمي انه تقرر تشكيل لجنة قومية لدراسة بدائل مياه النيل لمواجهة الجفاف الذي ساد افريقيا والذي تاثرت به مصر .

وقال ان اللجنة التي تضم ممثلين عن وزارات الري والزراعة والصناعة والاعلام والحكم المحلي - ستبحث مخزون المياه الجوفية بالصحراء الغربية وامكانية تحلية مياه البحر اذا استمر الجفاف للعام المقبل .

واضاف نائب رئيس الوزراء ، في لقائه باعضاء الحزب الوطني الحاكم من خلال الندوة الاسبوعية التي يعقدها الحزب ، ان الحكومة المصرية قد اضطرت الى سحب كميات من المياه المخزونة امام السد العالي خلال العام الحالي مما ادى الى انخفاض منسوب المياه امام السد واثر في تشغيل توربينات توليد الكهرباء بالسد العالي والتي تمثل ٥٠٪ من احتياجات مصر من الكهرباء .

واعرب الدكتور صبحي عبدالحكيم الامين العام للحزب الوطني عن امله في ان يسود الهدوء جنوب السودان لامكان استكمال تنفيذ مشروع « قناة جونجلي » بعد ان توقف المشروع بسبب القلاقل وحركة التمرد بجنوب السودان .

وقال ان المشروع سيعطي كلا من مصر والسودان نحو ٥ مليارات متر مكعب من المياه من المنابع الاستوائية بجنوب افريقيا مما يعوض بعض الشيء النقص الحاد في مياه النيل .

واضاف الدكتور صبحي - الذي عمل لفترة طويلة استاذا لمادة الجغرافيا بالجامعات المصرية - ان كل الدراسات العلمية والشواهد السابقة تؤكد قرب انتهاء موجة الجفاف التي اصابت افريقيا .

رسالة منه لمبارك

نميري يزور واشنطن الاربعاء المقبل

يزور الرئيس السوداني جعفر نميري واشنطن يوم الاربعاء المقبل حيث يجتمع مع الرئيس الاميركي ريغن وكبار المسؤولين في ادارته . ويجري نميري اثناء الزيارة فحوصات طبية في مستشفى « والتر ريد » المعروف .

وكان نائبه السيد الرشيد الطاهر قد سلم الرئيس المصري امس رسالة خطية من نميري وصفها الطاهر بانها تاتي في اطار التشاور المستمر بين الرئيسين الشقيقين ، ولدعم مسيرة التكامل بين بلدينا وسعيا لتجمل البلدين لمسؤولياتهما القومية.

الهيروين مخدر "الأغنياء" في مصر

القاهرة - رويتر - يقول مسؤولو مكافحة المخدرات في مصر ان المضبوطات من الهيروين زادت في الاسابيع الاخيرة.

وصرح لواء الشرطة محمد حسني عبد العظيم نائب رئيس ادارة مكافحة المخدرات لرويتر ان الهيروين الذي ضبط حتى الان في عام ١٩٨٥ يفوق اجمالي ما ضبط عام ١٩٨٤.

واضاف قوله ان ٢١ كيلو غراما من الهيروين قيمتها في السوق المحلية ثلاثة ملايين دولار ضبطت منذ اول يناير بالمقارنة مع ١٩٫٢ كيلو غراما ضبطت عام ١٩٨٤. وضبط ١١ كيلو غراما فحسب عام ١٩٨٣.

وقال اللواء عبد العظيم لقد عرف المصريون الهيروين اول مرة اثناء الحرب العالمية الاولى حين كانت القوات البريطانية في البلاد تعطيه للبغال التي تجر المدافع لتمنحها القدرة على التحمل!

واضاف قوله ان هذا المخدر اختفى من مصر بعد انتهاء الحرب بوقت قصير لكنه عاود الظهور عام ١٩٨١.

وقد ضبطت فرق مصرية واميركية ويونانية لمكافحة المخدرات ٢٣٣ كيلو غراما من الهيروين حين اغارت على سفينة شحن يونانية في ميناء السويس المطل على البحر الاحمر عام ١٩٨٣. وكانت السفينة متجهة الى كريت.

وقدر اللواء عبد العظيم ومسؤولون اخرون في مجال مكافحة المخدرات اجرت رويتر مقابلات معهم ان بضعة الوف من المصريين يعملون في تجارة المخدرات غير المشروعة والمربحة.

وارتفاع سعر التجزئة للهيروين يجعل منه مخدرا لا يقدر على شرائه سوى الاغنياء .. والحشيش اكثر المخدرات شعبية عند المدمنين من المصريين.

في تقرير لوكالة رويتر

الاسلاميون يضغطون من أجل تطبيق الشريعة في مصر

القاهرة - رويتر: يضغط المسلمون الاصوليون على الحكومة المصرية لتطبيق احكام الشريعة الاسلامية مثلما حدث في السودان المجاور.

وتقول مصادر سياسية ان الرئيس حسني مبارك لا يرغب في فرض رسمي للشريعة التي تشمل منع فوائد البنوك وتحريم بيع وتعاطي الخمور وتطبيق حدود القطع والجلد في المخالفات الجنائية.

ولكن في تحرك لتهدئة حملة المطالبة بالشريعة التي تقودها جماعة الاخوان المسلمين أساسا دعا رئيس مجلس الشعب الدكتور رفعت المحجوب الى مناقشة في ايار - مايو المقبل تتناول موضوع ما اذا كانت القوانين الحالية ستعدل لكي تتمشى بشكل اوثق مع احكام الشريعة وكيفية اجراء التعديلات في حالة الموافقة عليها.

ويسيطر الحزب الوطني الديمقراطي الحاكم على ٣٩١ مقعدا في مجلس الشعب المكون من ٤٤٨ مقعدا ويمكنه بسهولة وقف اي تحرك لفرض احكام الشريعة الاسلامية على شعب مصر الذي يصل عدده الى ٤٨ مليون نسمة من بينهم اكثر من ستة ملايين قبطي.

وللاخوان المسلمين سبعة مقاعد فقط في المجلس وقد فازوا بها في ظل حزب الوفد المعارض حيث لا يسمح لهم القانون بتشكيل حزب سياسي منذ حظر نشاطهم منذ ٣٠ عاما على يد الرئيس الراحل جمال عبدالناصر.

ولكن ايا كانت نتيجة المناقشات فان المراقبين يقولون ان الشعور الشعبي المؤيد للشريعة يتنامى مع تضاؤل التأييد للاتجاهات الاخرى التي تقدم حلولا لعلاج مشكلة الفقر في مصر.

وستشمل المناقشات المقبلة تشريعين طرحا بتحريض من زوجة الرئيس السابق السادات «جيهان» وينصان على تقييد حقوق الرجال في تعدد الزوجات والاحتفاظ للزوجة واولادها بمسكن الاسرة في حالة الطلاق.

وطالب الفقيه الضرير د. عمر عبدالرحمن الذي حصل على البراءة في قضية تنظيم الجهاد بان تحل الشريعة محل ما اسماه «الحكومة المشركة». وقد نشر ذلك في صحيفة النور وهي صحيفة اسلامية متشددة للغاية. وقال عضو في حزب التجمع اليساري انه يعتقد ان تطبيق الشريعة يبدو من الامور الحتمية.

واضاف.. ان المصريين وخاصة الشباب منهم يبحثون عن هوية وفي هذا الجزء من العالم يعبر هذا الاتجاه عن نفسه عن طريق الدين، واذن كيف يمكن حرمانهم من هذه الهوية.

جعجع شكل "لجنة تنفيذية"
الكتائب تقصف صيدا بالصواريخ والمدفعية الثقيلة
القذائف تساقطت قرب منزل البزري

امرت الحكومة اللبنانية الجيش بالتدخل لوضع حد لقتال يدور منذ ٣ ايام بين وحداته المرابطة في الجنوب وميليشيات كتائبية موالية لزعيم حركة التمرد في « القوات اللبنانية » الكتائبية سمير جعجع الذي شدد قبضته على تلك القوات بتشكيل « لجنة تنفيذية » وبتجريد قائدها فؤاد ابو ناضر من سلطاته .

وابلغ رئيس الوزراء اللبناني السيد رشيد كرامي الصحافيين بعد جلسة مجلس الوزراء امس ان الحكومة ستسير في الاصلاحات السياسية والمصالحة على الرغم من حركة التمرد .

وقال ان الاوامر وجهت الى الجيش لاتخاذ كل الخطوات الضرورية لانهاء القتال في صيدا الذي يبدو مرتبطا بتحذيرات اسرائيلية بوقوع قتال طائفي بعد انسحاب القوات الاسرائيلية من المنطقة في ١٦ فبراير الماضي .

وذكر السيد كرامي « ان مجلس الوزراء في حمله للمسؤولية انما يريد ان يعطي الدليل على ان الصبر والمثابرة ومتابعة الطريق هي التي تدل على الصدق والاخلاص بما يخدم الاهداف العامة ويقدم السيادة ومصير هذا البلد على كل شيء اخر » .

وقال « نحن سنبذل كل ما يجب من مساع واتصالات مع مختلف الفرقاء لكي نضع حدا لمثل هذا الذي يرتسم في الافق وهو خطير » وذكر كرامي ان مجلس الوزراء قرر الغاء بعض القوانين الاستثنائية وتعديل البعض الاخر .

وصرحت مصادر عسكرية بان الجيش سيرسل تعزيزات لمساعدة قواته التي تقاتل في صيدا .

قتال عنيف

وذكرت مصادر امنية لبنانية ان قتالا عنيفا استؤنف عند اطراف صيدا امس لليوم الثالث على التوالي . وقالت ان ميليشيات جعجع التي استولت على الضواحي الشرقية لصيدا رفضت خطة سلام واحضرت تعزيزات واقامت حواجز على الطرق .

وسمع الصحافيون اصداء اشتباكات عنيفة بمدافع المورتر والقذائف الصاروخية والمدافع الرشاشة الثقيلة . ووقعت هذه الاشتباكات بعد قليل من انتهاء موعد للقبول بخطة لوقف اطلاق النار كان قد حدد عند الساعة الثانية من بعد ظهر اليوم بتوقيت بيروت .

وذكرت وكالة « اليونايتدبرس » انه لاول مرة منذ بدء القتال استخدمت في الساعة الثالثة بعد الظهر المدفعية الثقيلة والدبابات والصواريخ وان الاشتباكات اسفرت عن مقتل ١٠ اشخاص وجرح ٤٥ اخرين .

وقالت وكالة « رويتر » ان قذائف المورتر تنفجر في وسط صيدا وتتعرض شوارعها لرصاص القنص . واضافت ان الاشتباكات ازدادت حدة وانفجرت قذائف قرب منزل نائب صيدا نزيه البزري .

وذكرت المصادر الامنية ان الجهود التي استمرت ٢٤ ساعة لاستعادة الهدوء ووقف الاشتباكات فشلت عندما رفضت « القوات اللبنانية » انتشار الجيش في ضواحي صيدا بناء على اقتراح من الزعماء المدنيين وقادة الميليشيات الاسلامية . وقالت ان « القوات اللبنانية » لم تسمح الا بدوريات عسكرية للجيش لكنها رفضت ان يقيم نقاطا ثابتة .

وقال الزعماء المدنيون في مدينة صيدا وقادة الميليشيات الاسلامية انهم لايزالون يعتمدون على الجيش لاستعادة الهدوء وتفادي نزاع طائفي واسع .

● مظاهرة في باريس تطالب بانسحاب اسرائيلي فوري من لبنان (اب - راديو)

واضافوا ان الميليشيات الاسلامية لا تزال متمسكة بضبط النفس حتى تستنفد جميع الجهود الاخرى .

لجنة تنفيذية

وفي بيروت الشرقية قال المتمردون انهم سيطروا سيطرة كاملة على « القوات اللبنانية » في تعديل في هيكلة « القوات اللبنانية » .

وابلغ جعجع وكالة « رويتر » بعد الاعلان عن لجنة من المتمردين من ١٠ اشخاص اعلنت نفسها « اللجنة التنفيذية » الجديدة للقوات اللبنانية « لقد حصلنا الان على سيطرة كاملة » .

وابلغ كريم بقرادوني الناطق باسم المتمردين مؤتمرا صحفيا انه جرى تعيين جعجع رئيسا للاركان رئيسا للجنة التنفيذية الجديدة « للقوات اللبنانية » لفترة انتقالية تبلغ ستة اشهر .

ويؤكد هذا ان جعجع بات زعيما فعليا للقوات اللبنانية . وقال بقرادوني ان مجلس قيادة « القوات اللبنانية » الحالي سيبقى كهيئة تمثيلية للاحزاب برئاسة الدكتور فؤاد ابو ناضر .

ويبدو ان الدكتور ابو ناضر وهو ابن شقيقة الرئيس الجميل قد اصبح نتيجة التعديل قائدا صوريا للقوات اللبنانية .

وقالت مصادر مقربة من ابو ناضر الذي اصبح قائدا في اكتوبر الماضي في عملية استيلاء على « القوات اللبنانية » من قبل الموالين للرئيس الجميل انه قبل فقط بالوضع الجديد « لانه يريد تفادي اراقة الدماء » .

خدام يستقبل وفد الجبهة الوطنية الديمقراطية

دمشق - الوكالات: اجتمع نائب الرئيس السوري عبدالحليم خدام هنا امس مع وفد يمثل قادة «الجبهة الوطنية الديمقراطية» اللبنانية. وتم خلال الاجتماع استعراض اخر التطورات الجارية على الساحة اللبنانية وسبل توسيع الجبهة لتشمل مختلف القوى والمنظمات والفعاليات السياسية والشعبية في كل المناطق اللبنانية.

وذكرت مصادر الجبهة انه تم خلال الاجتماع الاتصال مع الرئيس امين الجميل حيث اتفق خلاله على ضرورة ارسال الجيش للمرابطة على الطريق الساحلي جنوبي بيروت. من جهة ثانية غادر دمشق عائدا الى بيروت نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى في لبنان الشيخ محمد مهدي شمس الدين بعد ان بحث مع المسؤولين السوريين الاوضاع الراهنة في لبنان.

بول في دمشق

دمشق - الوكالات: اجتمع نائب الرئيس السوري عبدالحليم خدام هنا امس بوكيل وزارة الخارجية الاميركية الاسبق جورج بول. وقالت الوكالة العربية السورية للانباء ان الحديث خلال الاجتماع دار حول الاوضاع الراهنة في المنطقة. وتجيء زيارة بول لسوريا وبعض دول المنطقة للاعداد لكتاب سينشره قريبا حول علاقات الولايات المتحدة مع اسرائيل واثر هذه العلاقة على المنطقة.

لبنانيات

● نظم مئات من المواطنين اللبنانيين مظاهرة امام مبنى منظمة التربية والثقافة والعلوم التابعة لليونسكو احتجاجا على الممارسات الارهابية الاسرائيلية في الجنوب.

● قال رئيس الوزراء اللبناني الاسبق صائب سلام ان مسؤولية سوريا في لبنان تماثل مسؤولية اللبنانيين انفسهم تجاه بلدهم.

● ادانت السويد الغارات الاسرائيلية على المدنيين في لبنان وحثت اسرائيل على سحب قواتها من لبنان.

● قال راديو اسرائيل ان قوات الحزب التقدمي الاشتراكي اللبناني تستطيع من الناحية العسكرية السيطرة على جبل الباروك بمجرد انسحاب القوات الاسرائيلية من تلك المنطقة.

مخاوف من "ثورة رغيف" على الطريقة المصرية

بيروت - كونا - ابدت مصادر نقابية هنا مخاوف من اندلاع «ثورة رغيف» على الطريقة المصرية خلال الايام القليلة المقبلة، وابلغت المصادر وكالة الانباء الكويتية «كونا» ان نقابة اصحاب الافران تقدمت من وزارة الاقتصاد بطلب لرفع سعر الكيلو غرام الواحد من الخبز من ٢٥٠ قرشا الى ٣ ليرات.

وكانت الاسعار قد ارتفعت منذ شهرين من ١٥٠ قرشا الى ٢٥٠ قرشا دفعة واحدة.

وحذر رئيس نقابة اصحاب المخابز العربية في بيروت من ازمة فقدان الرغيف من بيروت الغربية والضاحية الجنوبية خلال ثلاثة او اربعة ايام بسبب انقطاع الطحين الذي كان يرد من مطاحن في شرق بيروت. وناشد مكتب الحبوب توفير الطحين لمناطق غرب بيروت لتلافي الازمة، الا ان مدير مكتب الحبوب منير برباري قال من جهته ان الطحين والقمح متوفران في بيروت والمناطق لعدة ايام اضافية و«لا خوف من ازمة تموينية لان نقل القمح من شرق بيروت عاد طبيعيا منذ يوم الاحد الماضي».

وربطت المصادر النقابية بين احتمال حدوث ازمة طحين في بيروت الغربية وبين النية لرفع اسعار الخبز دون اثارة اي اعتراضات شعبية خطيرة.

عصابة لتزوير جوازات المصريين العاملين بالعراق

القاهرة - «القبس» - القى رجال المباحث في مطار القاهرة القبض على عصابة من المصريين العاملين في العراق تخصصت في تزوير الجوازات المصرية لتتمكن من تحويل مرتبات افرادها بالكامل بدلا من تحويل ٢٥٪ منها فقط كما تقضي القوانين الاخيرة لتحويل العملة في العراق .

فقد ضبط مع راكب واحد ١٦ جواز سفر اثناء سفره الى العراق. وتبين ان كل ٤ جوازات منها قد ثبت عليها صورة لشخص واحد وباربع اسماء مختلفة ليتمكن صاحب الصورة من تحويل مرتبه بالكامل بواقع ربع المرتب على كل جواز .

وقد اعترف المسافر بالاسماء الحقيقية لاصحاب هذه الجوازات وباسماء من عاونوه على تزويرها تمهيدا لضبطهم .

اللجنة التنفيذية

تتالف «اللجنة التنفيذية» للقوات اللبنانية الكتائبية التي شكلت امس من كل من : سمير جعجع وايلي حبيقة وفادي افرام وكريم بقرادوني وانطوان بريدي وشارل غسطين وايلي اسود وايتيان صقر وسعدي محفوظ وجورج عدوان.

بري وجنبلاط قاطعا جلسة الحكومة

بيروت - ي.ب - قاطع الوزيران وليد جنبلاط ونبيه بري جلسة مجلس الوزراء اللبناني امس. وقال مساعدون لبري انه قاطع الجلسة لاسباب امنية. واضافوا ان جنبلاط قاطعها لانه موجود في موسكو للتباحث مع القادة السوفيت.

«الموساد» في الشرقية

عمان - كونا - تؤكد التقارير الواردة هنا امس من فلسطين المحتلة ان عددا من الضباط الاسرائيليين بينهم ثلاثة من جهاز «الموساد» توجهوا الى بيروت الشرقية خلال الايام الثلاثة الماضية من اجل اعداد وتنظيم قوات سمير جعجع المنشقة وتشكيل جهاز امني لهذه القوات التي تلاقي دعما كاملا من اسرائيل.

واشارت هذه التقارير الى ان سفنا حربية اسرائيلية افرغت حمولات هائلة من الاسلحة والذخائر في ميناء جونيه لصالح القوات المنشقة منذ بداية الاسبوع الحالي.

وتوقعت التقارير ايضا ان يتوجه رئيس الاركان الاسرائيلي السابق رفائيل ايتان الى بيروت الشرقية ليشرف بنفسه على تنظيم هذه القوات المناوئة للشرعية اللبنانية.

استنفار السفارة الاميركية في تل ابيب

تل ابيب - ا.ب - قالت صحيفة «هارتس» الاسرائيلية ان السفارة الاميركية في تل ابيب وضعت في حالة استنفار خوفا من تعرضها لهجوم انتحاري بشاحنة ملغومة، واضافت ان سبب هذه المخاوف هو سرقة لوحة دبلوماسية من احدى سيارات السفارة حيث يخشى ان تستخدم اللوحة الدبلوماسية في سيارة ملغومة.

وذكرت الصحيفة ان سفارات اخرى استنفرت ايضا.

عصابة نسائية

بيروت - كونا: القي القبض في مدينة صيدا بجنوب لبنان على عصابة للسطو قوامها ٨ نساء. وقال مصدر امني انه تم القاء القبض على امرأتين تسرقان السيارات وتسطوان على المنازل في المناطق المحررة وكانتا لدى اعتقالهما تحملان مبلغا كبيرا من المال تبين ان مصدره ثمن عدة سيارات مسروقة اعيد بيعها في بعض المناطق اللبنانية الاخرى. واعترفت السيدتان بارتكاب عدة حوادث سطو بالاشتراك مع ٦ نساء اخريات ذكرتا اسماءهن، الا انهن تمكن من الفرار ولدى مداهمة منازلهن عثر على معدات وادوات تستخدم في عمليات الخلع والكسر وفتح الابواب والخزائن. وتم مصادرة مبلغ ٦٤ الف ليرة لبنانية و٤ دفاتر توفير مصرفية بقيمة ٣١٠ الاف ليرة بالاضافة الى كميات كبيرة من الحلى والمصاغ.

مشروع قانون عفو في سوريا

دمشق - رويتر - ذكرت الوكالة العربية السورية الرسمية للانباء ان الرئيس السوري حافظ الاسد ارسل امس مشروع قانون عفو الى مجلس الشعب لمناقشته تمهيدا لاقراره واصداره.

ولم توضح الوكالة ما اذا كان مشروع قانون العفو يتضمن المدانين في جرائم عادية او سياسية.

كمال علي ببوخارست يتدارس « الافكار »

وصل السيد كمال حسن علي رئيس الوزراء الى بوخارست في زيارة تستغرق عدة ايام يسلم خلالها الرئيس الروماني نيكولاي تشاوشيسكو رسالة من الرئيس المصري حسني مبارك ويجري محادثات حول « الافكار » المطروحة لتحريك عملية السلام في الشرق الاوسط .

المقاومة اللبنانية

عمليات في "الشريط الحدودي" وسكان المستوطنات الشمالية يستعدون للرحيل

نفذ رجال المقاومة الوطنية ٣ عمليات ضد القوات الاسرائيلية في جنوب لبنان احداها في المناطق الحدودية المتاخمة لفلسطين المحتلة.

وقال مراسل وكالة الانباء الكويتية في صور امس ان رجال المقاومة قصفوا قافلة اسرائيلية في بلدة جويا في منطقة صور المحتلة بصواريخ الكاتيوشا والصواريخ المضادة للدروع، ولم تعرف نتائج القصف الا ان سكانا محليين شاهدوا سيارات اسعاف اسرائيلية وهي تخلي اصابات من آلية اسرائيلية اصيبت بالقصف.

كما انفجرت عبوة ناسفة بدورية اسرائيلية قرب بلدة كفركلا اخر بلدة لبنانية بمواجهة الحدود مع فلسطين المحتلة، وتطلق اسرائيل على المناطق الحدودية اسم «الشريط الحدودي» وتوليه عناية امنية متشددة وتطبق عليه قوانينها.

وادى انفجار العبوة الى تدمير سيارة جيب للدورية الاسرائيلية اصيب مجمل عناصرها، وقامت القوات الاسرائيلية على الاثر بتمشيط المنطقة واعتقلت بعض العابرين.

اما العملية الثالثة فتمثلت بهجوم صاعق شنه رجال المقاومة الوطنية ضد موقع للميليشيات المحلية الموالية لاسرائيل في بلدة رمانة في منطقة جزين المحتلة.

ونقل المراسل عن مصادر امنية في الجنوب ان الثوار استخدموا صواريخ مضادة للدروع واسلحة رشاشة واصابوا اربعة عناصر من افراد الحاجز بين قتيل وجريح.

واعترف ناطق عسكري اسرائيلي بهذه العمليات لكنه ادعى انها لم تسفر عن وقوع اصابات.

● اسرائيليان، ومكالمة مع القيادة بعد هجوم على دورية قرب الليطاني (ا.ب - راديو)

الرحيل

في تل ابيب خلص استطلاع للراي اجري بين الاسرائيليين في المستوطنات الشمالية على الحدود مع لبنان الى ان ٨ر٥ في المائة منهم اعدوا بالفعل خططا للانتقال بعيدا عن مرمى الهجمات المحتملة للفدائيين.

ويخشى سكان كثيرون ان يصحب انسحاب اسرائيل من لبنان الذي يتوقع ان يكتمل بعد بضعة اشهر ازدياد الهجمات الفدائية على المستوطنات الشمالية التي تعرضت لهجمات صاروخية قبل غزو اسرائيل للبنان عام ١٩٨٢.

وقالت الباحثة الاسرائيلية مينا تزيماخ التي اجرت الاستطلاع بين ٤٣٣ من سكان الحدود لحساب التلفزيون الاسرائيلي ان نسبة من يريدون الرحيل هي تقريبا نفس نسبة الذين غادروا المنطقة عام ١٩٨١ حين بلغت الهجمات ذروتها.

واضافت ان ٤٤ في المائة من الذين شملهم الاستطلاع قالوا انهم يفضلون العيش في مكان آخر وهو تقريبا نفس المتوسط على الصعيد القومي في المدن الصغيرة الاخرى.

مباحثات رباعية في دمشق لاحياء جبهة الصمود والتصدي

بدأت وفود حزبية وحكومية في سوريا والجزائر وليبيا واليمن الجنوبي سلسلة اجتماعات في دمشق مساء امس لوضع تصور لعمل وحدوي بين هذه الدول .

ويشترك في الاجتماعات عضو قيادة الثورة في ليبيا الرائد عبدالسلام جلود الذي وصل الى العاصمة السورية امس ووفد حزبي وحكومي من الجزائر يضم محمد شريف مساعديه امين اللجنة المركزية لحزب جبهة التحرير الوطني واحمد طالب الابراهيمي وزير الخارجية، كما يشترك فيها وفد من اليمن الجنوبي يضم عضو المكتب السياسي للحزب الاشتراكي انيس حسن يحيى ووزير الخارجية عبدالعزيز الدالي .

وذكرت مصادر دبلوماسية عربية ان هذه اللقاءات تستهدف وضع تصور لعمل وحدوي ولتنسيق مواقف هذه الدول في مواجهة ما اسمته «التحركات الاستسلامية الجارية في المنطقة». واحياء جبهة الصمود والتصدي المجمدة منذ ٤ سنوات والتي تضم الدول الاربع ومنظمة التحرير الفلسطينية .

ضغوط على عرفات
المصري سلم شولتز قائمة "مقبولة وارتاح"

واشنطن - القبس :

علمت «القبس» ان وزير خارجية الاردن السيد طاهر المصري قدم لنظيره الاميركي جورج شولتز قائمة باسماء جديدة لشخصيات فلسطينية مرشحة للاشتراك مع الاردن في المباحثات المتعلقة بالسلام في الشرق الاوسط وتختلف القائمة الجديدة عن قائمة الاسماء التي قدمها الرئيس المصري حسني مبارك . ورغم التكتم الشديد الذي يحيط بالاسماء التي رشحتها الاردن فقد علمت القبس ان واشنطن قد تقبل بالقائمة الجديدة .

وتسعى الآن بعض الدول العربية للتاثير والضغط على السيد ياسر عرفات كي يرضى بها .

وقال دبلوماسي عربي مطلع ل القبس ان موافقة عرفات مهمة جدا في هذه المرحلة لكنه (اي عرفات) لم يحدد موقفه تماما ، وقد يقبل عرفات باشتراك الشخصيات المذكورة اذا وصفت المباحثات مع اميركا بانها تمهيدية وليست جوهرية .

وابدى طاهر المصري ارتياحا للاتصالات التي اجراها حتى الآن مع الشخصيات الاميركية بما في ذلك بعض اعضاء الكونغرس وقال ان الاتحاد السوفيتي لم يتحمس كثيرا للاتفاق الاردني الفلسطيني ، ووصف الموقف السوفيتي بانه ليس سلبيا وليس ايجابيا .

من ناحية اخرى قال المسؤولون الاميركيون ان رحلة مساعد وزير الخارجية ريتشارد مورفي الى الشرق الاوسط قد تبدأ في اوائل ابريل . وقال مسؤولون في الادارة الاميركية انه بناء على تقييم جديد عن الاخطار التي تهدد المنطقة من الحركة المسماة بالتزمت الاسلامي فقد تندفع الادارة الاميركية الآن للقيام بدور فعال اكبر لتحريك عملية السلام والتوصل الى حلول وسط .

٣ الاف اسرائيلي تخلوا عن جنسيتهم

اعترفت وزارة الداخلية الاسرائيلية بان حوالي ٣ الاف اسرائيلي يعيشون في الخارج تخلوا عن جنسيتهم من تلقاء انفسهم خلال الاسابيع الاخيرة تجنبا لدفع الضرائب المتزايدة على السفر الى الخارج، في حالة زيارتهم لاسرائيل. ويفرض القانون على الاسرائيليين ان يدفعوا ضريبة قدرها ١٥٠ دولارا في حال سفرهم الى الخارج «وخمسين دولارا فقط اذا سافروا الى مصر». وضريبة اضافية قدرها ٢٠٪ من رسوم السفر كما يدفعون ضريبة تصل الى ١٥٪ على حجم العملات الاجنبية المسموح لهم بشرائها «الف دولار لكل فرد عن كل سفرية».

وهناك رسوم اجبارية اخرى تفرض على الاسرائيليين.. فعليهم دفع ضريبة تصل الى ٢٠٪ على كافة الخدمات التي يطلبونها من الخارج مثل حجز الفنادق وتاجير السيارات وغيرها. ويفرض على الرعايا الاسرائيليين كما يفرض على السياح المستفيدين من خدمات مطار بن غوريون الدولي ضريبة خاصة تصل الى عشرة دولارات عند السفر من تل ابيب.

وذكرت وزارة الداخلية الاسرائيلية ان معظم الذين تخلوا عن جنسيتهم يعيشون في الولايات المتحدة وان عدد الذين يتخلون عن جنسيتهم في تزايد يومي.

عرفات يزور لندن ويجتمع مع لوس

نسبت وكالة الانباء القطرية لمصادر دبلوماسية بريطانية قولها ان زيارة السيد ياسر عرفات الى لندن اصبحت مؤكدة ، بعد ان وافق ريتشارد لوس وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية الاجتماع مع عرفات اثناء زيارته للعاصمة البريطانية .

بيريز بارك لقاء

تتمة المنشور على الصفحة الاولى

المشترك شريطة ان لا يضم اعضاء في منظمة التحرير الفلسطينية. وقال مسؤول حكومي اسرائيلي ان تل ابيب لم ترفض الاقتراحات الاميركية الجديدة اثناء المشاورات مع مسؤولين اميركيين واتفق الجانبان على ان اي اجتماع يتم يجب ان يستبعد منظمة التحرير ويؤدي الى مفاوضات اسرائيلية - عربية مباشرة.

وذكر مسؤول اخر «الان لا يوجد على طاولتنا اقتراح محدد» واضاف «ان الاميركيين يدرسون عدة افكار لبدء المفاوضات وقد اثاروا هذه الافكار مع العرب».

وقال المسؤول ان الاقتراحات ما زالت «غامضة» وان اسرائيل تنتظر زيارة ريتشارد مورفي مساعد وزير الخارجية الاميركية للحصول على ايضاحات. وقال مصدر اسرائيلي ان الاجتماع الاميركي مع الوفد المشترك يتعدى كونه «عملية تجميلية» لكنه لن يكون جلسة مفاوضات. وذكرت صحيفتا «هاآرتس» و«معاريف» ان الاجتماع المذكور قيد الدرس الان. واذا ما تم التحول السياسي فعلا فان هذا سيثير ازمة بين الشريكين في الحكومة الاسرائيلية، ولكن مصادر اسرائيلية موثوقا بها تقول: ان اسرائيل لن تعارض مثل هذا الاجتماع على اساس ٣ شروط «عدم مشاركة اعضاء في منظمة التحرير الفلسطينية فيه ولا يكون عبارة عن مفاوضات وان يؤدي الى مفاوضات عربية - اسرائيلية مباشرة».

بماروخ عسكروف الناطق باسم رئيس الحكومة الاسرائيلية قال ان بيريز يوافق على الاجتماع شريطة ان تعقبه مفاوضات مباشرة. واضاف «فكرة عقد اجتماع تمهيدي ليست اختيارنا الاول فنحن نفضل مفاوضات مباشرة لكن قد نقبلها من حيث المبدأ اذا كانت مرتبطة بعقد اجتماع مع اسرائيل».

انفجار بتل ابيب

تتمة المنشور على الصفحة الاولى

تكررت في الاسابيع الماضية سواء في الاراضي المحتلة او في اسرائيل نفسها. فقد اكتشفت امس الاول شحنة ناسفة بالقرب من انابيب تحوي غاز البوتان باحد الشوارع المزدحمة بجنوبي تل ابيب. وقبل ذلك بيومين اكتشف سائق سيارة اوتوبيس تعمل على الخط بين ريحوفوت وعسقلان «بجنوب شرقي تل ابيب» شحنة ناسفة في سيارته فقام بانزال الركاب قبل دقائق من انفجارها .

ووجهت السلطات الاسرائيلية نداءات للاسرائيليين تحذرهم فيها من احتمال وقوع مزيد من الهجمات الفدائية الفلسطينية .

من ناحية ثانية افادت انباء الارض المحتلة بان سلطات الاحتلال فرضت حظرا على سفر سكان مدينة قلقيلية والبلدة القديمة في نابلس وقرى طلوزة ودير عمار والظاهرية ومخيمات الدهيشة وعسكر وبلاطة والاممري والجلزون والعروب الى الاردن حتى اشعار اخر وذلك في نطاق اجراءاتها التعسفية ضد المواطنين الفلسطينيين في الاراضي المحتلة .

واشارت الى ان مخيم العروب شمالي مدينة الخليل يخضع منذ ٣ ايام لحظر التجول اضافة الى تعرض سكانه لحملة اعتقالات واسعة في اعقاب حرق سيارتين لمستوطنين صهاينة .

وقالت ان حركة غوش ايمونيم الاستيطانية المتطرفة فشلت في اقناع مواطنين فلسطينيين في نابلس ومدن اخرى بالضفة بيع فنادقهم بمبالغ خيالية .

واضافت ان المواطنين الفلسطينيين في مدن نابلس والبيرة وجنين ومخيم الجلزون هاجموا خلال اليومين الماضيين سيارات عسكرية اسرائيلية بالحجارة مما اسفر عن جرح جندي اسرائيلي .

واشارت الى ان المعتقلين العرب في سجن غزة المركزي اعلنوا اضرابا مفتوحا عن الطعام اعتبارا من يوم امس الاول تضامنا مع اخوانهم المعتقلين في سجن عسقلان والمضربين عن الطعام منذ حوالي شهر .

حرب الخليج

دولة عربية تزود ايران باسلحة فرنسية
وموسكو تشترط قبول طهران بالمفاوضات لتزويدها بالسلاح

باريس، مكتب «القبس»:

كشفت مصادر دبلوماسية غربية مطلعة لـ «القبس» ان ايران تتلقى منذ فترة وفي سرية تامة اسلحة ومعدات حربية فرنسية مختلفة .

وقالت هذه المصادر ان هذه الاسلحة والمعدات الحربية الفرنسية تصل الى ايران عن طريق البرازيل وبلد عربي (غير سوريا) تربطه بطهران علاقات جيدة .

واوضحت المصادر ان الشركة الفرنسية التي تصدر هذه الاسلحة الى ايران تتصرف على اساس انها تبيعها الى طرف ثالث ثم يتولى الطرف الثالث ايصالها الى الجهات الايرانية المختصة .

واوضحت المصادر ان هذه المعدات الحربية تتضمن خصوصا قطع مدفعية ومدافع للدبابات وقذائف مختلفة .

وذكرت المصادر ان الشحنة الاخيرة من هذه المعدات ارسلت الى ايران عن طريق طرف ثالث منذ نحو ثلاثة اسابيع .

والسؤال الذي يطرح في هذا المجال هو: «هل يشكل هذا الامر تغيرا رئيسيا في سياسة فرنسا تجاه الحرب العراقية – الايرانية ؟ وهل يمكن ان يحدث ازمة في العلاقات الفرنسية العراقية ؟» .

استنادا الى معلومات المصادر الفرنسية المطلعة فان الجواب عن هذه التساؤلات يتلخص في النقاط الاتية :

١ – ان الحكومة الفرنسية ليست معنية بشحنات الاسلحة هذه خصوصا انها لاتسلم مباشرة الى ايران .

٢ – ان العلاقات الفرنسية العراقية قوية جدا ومستمرة في تطورها، وهناك مفاوضات جارية حاليا لبيع العراق معدات حربية جديدة ومتطورة منها خصوصا طائرات مقاتلة من نوع «ميراج ٢٠٠٠» للعراق .

٣ – صحيح ان الحكم الفرنسي حريص على فتح قنوات حوار مع ايران وقد يصل به الامر الى تزويد ايران مباشرة باسلحة بشكل لايؤدي الى اختلال ميزان القوى، الا ان ذلك لن يتم ولا يتم على حساب العراق ولن يؤدي الى اضعاف موقف العراق عسكريا .

في الوقت نفسه حصلت «القبس» على معلومات مهمة تتعلق بالجانب العسكري من الحرب العراقية – الايرانية . فقد كشفت مصادر اوروبية مطلعة ان هناك مفاوضات سرية تجري حاليا بين المسؤولين البريطانيين والعراقيين لعقد صفقة اسلحة بين البلدين وان هذه المفاوضات احرزت تقدما.

ويكتسب هذا الامر اهمية خاصة، إذ ان بريطانيا تزود ايران بانواع مختلفة من المعدات الحربية وقطع الغيار، وقد ارسلت اخيرا الى ايران معدات برمائية، ويبدو واضحا من خطة بغداد انها لاتريد ترك الساحه البريطانية لايران وحدها .

من جهة اخرى علمت «القبس» من مصادر اوروبية غربية مطلعة ان ايران تجري حاليا اتصالات سرية مع الاتحاد السوفيتي لشراء انواع معينة من الاسلحة والذخيرة للمعدات الحربية السوفيتية التي تملكها القوات الايرانية. والمعروف ان الايرانيين لديهم معدات حربية سوفيتية منذ ايام الشاه كما ان بعض الدول ومنها دولتان عربيتان زودتا ايران باسلحة سوفيتية خلال السنوات القليلة الماضية .

وذكرت هذه المصادر ان هناك استعدادا سوفيتيا على مايبدو لعقد صفقة اسلحة مع ايران لكن موسكو وضعت شرطين رئيسيين:

الاول: ان تتخلى ايران عن دعم الثوار الافغان .

الثاني: ان تقبل ايران مبدأ التفاوض لحل النزاع مع العراق .

العراق يقصف «خرج» و٣ مدن ايرانية
تدمير خزان نفط على الاقل وسفينة امداد ومقتل ٦ ملاحين
واشنطن : الايرانيون انفسهم لايعرفون عدد قتلاهم في هور الحويزة

تعرض مصب النفط الايراني الرئيسي بجزيرة خرج لهجوم جوي عراقي صباح امس مما ادى الى تدمير خزان نفط واحد على الاقل وورشة صيانة وسفينة امداد ايرانية ومصرع ٦ من ملاحيها فيما شنت الطائرات العراقية المقاتلة غارات جديدة على اهداف منتخبة في ٣ مدن ايرانية .

وقال دبلوماسيون غربيون ان انفجارا ضخما وقع في خرج شمال الخليج العربي عقب الهجوم الجوي العراقي وان ١٢ شخصا قتلوا.

واضافوا ان وزارات خارجية دولهم على اتصال مباشر بالعمال في خرج عقب الهجوم الذي جاء بعد ساعات من غارة جوية عراقية على ميناء بوشهر الايراني الواقع على بعد ٧٥كم جنوب شرقي خرج .

وذكرت مصادر ملاحية في الخليج ان حريقا شب في سفينة الامداد الايرانية «برجير» وان ٦ من ملاحيها قتلوا في الغارة الجوية العراقية على المنشآت في مصب جزيرة خرج .

واكدت شركة «لويدز» البريطانية للتأمين البحري اصابة السفينة الايرانية في الغارة التي تاتي بعد يومين فقط من سحق القوات العراقية للهجوم الايراني على هور الحويزة .

ووجه راديو بوشهر الايراني نداء للتبرع بالدم بعد الغارة العراقية على ميناء المدينة امس الاول .

واعلن العراق من جانبه ان طائراته المقاتلة ضربت اهدافا منتخبة في مدن اصفهان وبوشهر وكرمنشاه صباح امس وعادت الى قواعدها سالمة «بعد ان دكت اهدافها» .

وتعهد متحدث عسكري عراقي بمواصلة ضرب اهداف ايرانية منتخبة «حتى لايظن حكام طهران بان العدوان على مدن العراق يمكن ان يمر دون عقاب وان اصرارهم على مواصلة الحرب يمكن ان يمر دون ثمن باهظ» .

وتوقفت الحياة المدنية تماما في طهران امس اثر انذار بغارة جوية عراقية، كما انقطع التيار الكهربائي فيها .

وعلى صعيد العمليات العسكرية على الجبهة اعطى بيان عسكري عراقي صدر في بغداد مساء امس ارقاما جديدة عن خسائر القوات الايرانية في معارك هور الحويزة حيث اجمل هذه الخسائر بـ ٢٧ الف ومائتي قتيل .

وقال البيان ان ايران قصفت بالمدفعية الثقيلة امس ضواحي مدينة البصرة ومدينتي مندلي وخانقين مما اسفر عن مصرع شخص واحد وجرح ٥ اخرين اضافة الى وقوع اضرار مادية .

واعلن قادة عسكريون عراقيون ان القوات العراقية بدأت منذ امس الاول بتمشيط هور الحويزة وجزر اليابسة وغابات البردي بعد ان سحقت تماما الهجوم الايراني على المنطقة . وقال قائد قوات الحرس الجمهوري العراقي اللواء الركن طالع خليل الدوري ان قواته اخذت على عاتقها مواجهة القوات الايرانية الاكثر كثافة والتي كانت محاصرة مابين قرية عجيردة والبيضة ودمرتها باسناد من اللواء العراقي العاشر .

وذكرت انباء صحفية في بغداد ان القوات العراقية تستخدم الزوارق والقوارب التي تركها الايرانيون عقب سحق هجومهم في عمليات التمشيط بالمنطقة، كما انها تقوم بتعزيز مواقعها واستحكاماتها فيها .

وفي واشنطن نسبت صحيفة «نيويورك تايمز» الى مسؤولين اميركيين كبار قولهم ان ايران منيت على مايبدو بفشل ذريع في هجومها الاخير على هور الحويزة .

وقال احد هؤلاء المسؤولين للصحيفة «انني لا اعتقد ان الايرانيين انفسهم يعلمون عدد الرجال الذين فقدوهم في المعركة، ولكننا نعتقد انهم يبلغون عشرات الالاف» .

واضافوا ان معظم افراد القوات الايرانية المهاجمة سقطوا مابين قتيل وجريح واسير خلال الهجوم العراقي المضاد والمدمر .

وقالت الصحيفة «ان المسؤولين الاميركيين اصبحوا من الان فصاعدا متاكدين من ان العراق كبد ايران خسائر جسيمة خلال المرحلة الاخيرة من النزاع» .

واشارت الى ان تقديرات الخسائر الجسيمة للغاية ترتكز على معلومات وردت من مختلف اجهزة الاستخبارات الغربية وتقارير المراقبين الغربيين في المنطقة والمعلومات التي تجمعها السفارات الغربية. وذكرت محطة تلفزيون «ان.بي.سي» الاميركية ان ايران فقدت ٢٥ الف قتيل في معارك هور الحويزة .

الخميني يصر على مواصلة الحرب

طالب آية الله الخميني في رسالة له امس لمناسبة العام الفارسي الجديد بوقف حرب المدن ولكنه تعهد بمواصلة الحرب ضد العراق حتى تلبي بما اسماها « الشروط الايرانية » .

وقال مشيرا ، فيما يبدو الى الهزائم التي لحقت بايران مؤخرا ، « اننا لا نريد ايضا سلاما اسوأ من الحرب » .

السفير العراقي في مدريد توفيق اسماعيل صرح امس بان موت الخميني سيساعد على حل النزاع ، وحذر في الوقت نفسه من ان بلاده ستتحول الى موقع الهجوم اذا لم يستجب الايرانيون للحلول السلمية والتفاوض بدون شروط لانهاء الحرب .

تزايد حالات التمرد في الجيش الايراني

ذكرت مصادر منظمة مجاهدي خلق الايرانية المعارضة في باريس ان حالات التمرد في القوات الايرانية في المراكز العسكرية بكردستان قد تزايدت في الفترة الاخيرة ضد الاوامر الصادرة لها بالقيام باعمال قمعية ورفض افراد هذه القوات المشاركة في هذه المهمات.

واضافت هذه المصادر انه كرد فعل لاعمال التمرد في رفض المشاركة في سحق الشعب الكردي وقوات المقاومة امرت القيادة العسكرية التابعة للنظام والعاملة باقليم كردستان كافة القواعد في المنطقة للابلاغ فورا عن جميع حوادث التمرد والفرار من الجندية .

تحطم «اف – ١٥» اميركية في البحر الاصفر

سيئول – ي ب – تحطمت طائرة حربية اميركية من طراز «اف – ١٥» في البحر الاصفر جنوب شرق العاصمة الكورية الجنوبية امس.

وقال مسؤولون عسكريون اميركيون ان طائرات من سلاح الجو الاميركي وفرق انقاذ تابعة للبحرية الاميركية هرعت الى منطقة الحادث فيما بدأ ضباط اميركيون تحقيقات لمعرفة اسباب تحطم الطائرة التي كانت تشارك في مناورات عسكرية اميركية – كورية جنوبية مشتركة، تجري منذ اوائل شهر فبراير الماضي.

من ناحية ثانية شب حريق هائل في غرفة قيادة سفينة شحن المانية غربية في نهر التايمز مما اسفر عن مصرع احد ملاحيها واصابة ٥ آخرين بحروق.

وكافح رجال الاطفاء لاكثر من ساعة الحريق قبل ان يتمكنوا من السيطرة عليه.

غورباتشيف التقى شقيق كاسترو

موسكو – ا ف ب – اجتمع زعيم الحزب الشيوعي السوفيتي ميخائيل غورباتشيف هنا امس مع وزير الدفاع الكوبي راؤول كاسترو وهو شقيق الرئيس فيديل كاسترو.

واعلن الجانبان خلال المحادثات تاييدهما لتسوية النزاعات في العالم سياسيا ولتدعيم اسس التعايش السلمي، كما اعربا عن رغبتهما المشتركة في مواصلة تدعيم علاقات الصداقة والتعاون القائمة بين موسكو وهافانا «على اساس الدولية الاشتراكية» ووصفت وكالة تاس الاجتماع بانه كان وديا «ودار في جو من الصداقة الاخوية والتفاهم العام المتبادل».

اجتماع مهم في عمان لاختيار الوفد المشترك

اكد السيد سعيد كمال عضو المجلس الوطني الفلسطيني ان اجتماعا اردنيا – فلسطينيا مهما على مستوى عال سيعقد خلال ٤٨ ساعة لاختيار اعضاء الوفد الاردني – الفلسطيني المشترك الذي يمكن ان يجري «محادثات» مع الولايات المتحدة في اطار مبادرة الرئيس المصري حسني مبارك الاخيرة. واوضح في حديث مع صحيفة «الشرق الاوسط» ان منظمة التحرير الفلسطينية توافق على فكرة اجراء «محادثات» مع الولايات المتحدة في اطار الوفد المشترك طالما انها لن تكون «مفاوضات».

وقال سعيد كمال «المفاوضات يجب من وجهة نظرنا ان تجري في اطار وفد عربي مشترك يضم كل الاطراف المعنية بما في ذلك سوريا اذا شاءت ومع مشاركة اعضاء دائمين في مجلس الامن». واضاف «منظمة التحرير الفلسطينية لا ترفض النقاش ولكنها تتمسك بان تختار بنفسها الفلسطينيين في الوفد الاردني الفلسطيني». واشار الى انه لا توجد خلافات بشان هذه النقاط داخل القيادة الفلسطينية وان ما يتردد عن وجود خلافات بين السيد ياسر عرفات وابواياد «هو من وحي الخيال».

التحرك السياسي لانهاء حرب الخليج

طرابلس أبلغت بغداد استجابة طهران لنداء بوقف حرب المدن
موفدان هنديان توجها الى بغداد وطهران

تحركت عدة اوساط عربية ودولية امس لاحتواء التصعيد في حرب الخليج الذي بلغ ذروته بالهزيمة الفادحة التي منيت بها ايران في جبهات القتال، وامتداد الحصار العراقي ليشمل الاجواء الايرانية ايضا. اضافة الى استعار «حرب المدن» التي اظهرت كفاءة الردع العراقي.

ليبيا ابلغت العراق امس ان طهران على استعداد لوقف فوري لقصف الاهداف المدنية، وطلبت من العراق ان يكف من جانبه عن مهاجمة الاهداف المدنية، وذلك في وقت توجه فيه موفدان من قبل رئيس حركة عدم الانحياز راجيف غاندي الى كل من بغداد وطهران في محاولة لانهاء التصعيد وتخفيف حدة التوتر.

وكالة الانباء الليبية قالت ان الخارجية الليبية استدعت امس الاول القائم بالاعمال العراقي في طرابلس وابلغته استجابة طهران لنداء العقيد القذافي للدولتين المتحاربتين.

واضافت ان الخارجية طلبت من القائم بالاعمال العراقي ابلاغ الرئيس العراقي صدام حسين هذه الاستجابة الايرانية ومناشدته ان يكف العراق من جانبه بالكف عن مهاجمة المدن والاهداف المدنية الاخرى.

ومضت الوكالة قائلة ان الخارجية الليبية طلبت ان يبلغ العراق ليبيا «استجابته بهذا الشان وموعد الالتزام بوقف مهاجمة الاهداف المدنية اذا ما اقترح العراق موعدا لذلك لوضع الترتيبات اللازمة لوقف قصف ومهاجمة المدن والاهداف المدنية في البلدين».

واوضحت الوكالة ان استجابة ايران وردت في رسالة نقلها الدكتور علي اكبر ولايتي وزير خارجية ايران من الخميني الى العقيد القذافي يوم الاثنين الماضي.

وقد تسلم الرئيس السوري حافظ الاسد رسالة خطية من الرئيس الايراني علي خامنئي يعتقد انها تتعلق بنفس تطورات الوضع في حرب الخليج.

ومما يذكر ان وزيرين ايرانيين موجودان الان بسوريا هما اكبر ولايتي الذي قدم اليها من طرابلس، ووزير الحرس الثوري محسن توفيق دوست.

مبعوثان

وكالة الانباء الهندية ذكرت ان راجيف غاندي رئيس حركة عدم الانحياز اوفد مبعوثين امس الى بغداد ومنها الى طهران في مهمة تستهدف وضع حد لحرب الخليج.

ولم تعط الوكالة اية تفصيلات عن مهمة المبعوثين وهما وزير الدولة للشؤون الخارجية خورشيد علم خان ووكيل وزارة الخارجية روميش بانداري، غير ان خان قال «اننا نتوجه في بعثة سلام سعيا الى تخفيف حدة الموقف».

وتاتي مهمة المبعوثين في اعقاب نداءات وجهها غاندي لكل من العراق وايران ناشدهما فيه بوضع حد لضرب الاهداف المدنية كخطوة اولى للتسوية.

وكان غاندي قد استقبل امس الاول مبعوثا ايرانيا خاصا من علي خامنئي هو علي محمد بشارات الذي سلمه رسالة.

الوكالة الهندية للانباء قالت امس ان خامنئي ذكر في رسالته ان الهجمات العراقية على بعض المدن اسفرت عن مقتل ١٢٠٠ شخص وجرح ٤ الاف اخرين، وان الهجمات شملت ٤٠ مدينة.

نداء

دولة الامارات من ناحيتها اعربت عن اسفها وقلقها الشديد ازاء الوضع. وقال نائب رئيس مجلس الوزراء الشيخ حمدان بن محمد في تصريح نشرته صحيفة «الاتحاد» امس ان في استمرار الحرب استنزاف لطاقات الامة الاسلامية وقدراتها.

ووجه نداء للطرفين بوقف القتال، كما طالب المجتمع الدولي بالتحرك في ذات الاطار.

راديو الرياض اكد ان حرب الخليج كانت وراء الكثير من اسباب الضعف الذي تعيشه الامة الاسلامية، فيما ذكرت مصادر فرنسية مطلعة ان الحكومة الفرنسية تتابع باهتمام الجهود المبذولة من قبل دول مجلس التعاون لتسوية النزاع.

جهود

الامم المتحدة واصلت جهودها لوقف حدة التصعيد حيث اجرى دي كويلار محادثات امس الاول مع ممثلي الطرفين المتحاربين، هما رياض العيسى مندوب العراق وحسين اردبيلي نائب وزير خارجية طهران.

المانيا الغربية، دعت بلسان وزير الدولة في الخارجية يورغين موليمان الى وقف الغارات على الاهداف المدنية.

أول نصر رئيسي لسياسة ريغن العسكرية
الشيوخ ايدوا انتاج ٢١ «ام – اكس» إضافي
موسكو نددت واتهمت واشنطن بالنفاق



● ريغن يرسم ابتسامة امام الكاميرا بعد اول نصر لسياسته (اب – راديو)

واشنطن – الوكالات – حقق الرئيس الاميركي رونالد ريغن ما وصف باول نصر رئيسي له خلال فترة رئاسته الثانية بعد موافقة مجلس الشيوخ على انتاج ٢١ صاروخا اضافيا من طراز «ام. اكس» النووية العابرة للقارات.

واتخذ مجلس الشيوخ الذي تسيطر عليه اغلبية من الحزب الجمهوري، الحاكم موقفا مساندا لبرنامج الرئيس ريغن الخاص بالتسلح ووافق باغلبية ٥٥ صوتا ضد ٤٥ صوتا على انفاق ٥ر١ مليار دولار خلال العام الحالي على انتاج صواريخ ام. اكس التي يستطيع كل منها حمل ١٠ رؤوس نووية وتعهد خصوم برنامج ريغن العسكري بمواصلة العمل لمواجهته الا ان مراقبين قالوا ان التصويت الكبير في مجلس الشيوخ لصالح انتاج هذه الصواريخ سيجعل من غير المحتمل عرقلة الخطط الخاصة بها هذا العام.

وتامل القوى المناهضة لانتاج الصاروخ ام. اكس ان تلحق هزيمة بمشروع انتاجه في مجلس النواب رغم انها كانت تعتبر ان فرصتها الافضل موجودة في مجلس الشيوخ.

واشاد الرئيس ريغن بموافقة مجلس الشيوخ واعرب عن ارتياحه لنتيجة التصويت لكنه قال «ان من المهم للغاية ان يقوم مجلس الشيوخ خلال الاقتراع الثاني يوم الخميس ومجلس النواب خلال عمليات الاقتراع الذي ستجري فيه على اعادة تاكيد هذا المظهر لتصميم اميركا على تحقيق رادع فعال وخفض ملموس للاسلحة».

وجدير بالذكر ان تصويت مجلس الشيوخ هو واحد من ٤ عمليات اقتراع ينبغي ان يفوز بها مشروع الرئيس ريغن في مجلسي الشيوخ والنواب قبل ان يكون في امكانه انفاق الاعتمادات الخاصة بانتاج صواريخ ام. اكس الاضافية.

وقال الرئيس ريغن ان الصواريخ «ستعزز امننا القومي وموقفنا التفاوضي في مباحثات جنيف للحد من التسلح مع الاتحاد السوفيتي».

وفي موسكو ندد الاتحاد السوفيتي بتصويت مجلس الشيوخ ووصف هذه الخطوة بانها تمثل دليلا على موقف واشنطن «المنافق» من محادثات الاسلحة.

وقالت وكالة تاس السوفيتية ان التصويت جاء بعد خطاب الرئيس ريغن الذي «كان مليئا بالفوغائية والطموحات العسكرية».

وهاجمت الوكالة «منفق قرار» مجلس الشيوخ وقالت «انه ليس من المعقول تصور ان تطوير سلاح جديد سيساعد في تخفيض مخزونات الاسلحة لدى الدول العظمى».

من ناحية ثانية قالت وزارة الدفاع الاميركية ان الاتحاد السوفيتي يستعد لنشر نوعين من الصواريخ الاستراتيجية الجديدة احدهما ينتهك بشكل واضح المعاهدة الثانية للحد من الاسلحة الاستراتيجية.

في بروكسل اقر البرلمان البلجيكي قرار الحكومة نشر ١٦ صاروخا نوويا اميركيا من طراز كروز فوق اراضي بلجيكا وذلك بعد ١٥ ساعة من المناقشات. وجرت عقب تصويت البرلمان مظاهرات مناوئة للتسلح النووي.

وفي جنيف يستانف متفاوضون اميركيون وسوفييت محادثاتهم حول الاسلحة اليوم.

امیركا تنتظر حكومة « سلام بيريز »

ترى صحيفة « تايمز » اللندنية ان حكومة شمعون بيريز الحالية لن تتمكن من الاسهام في عملية السلام في الشرق الاوسط حتى لو ارادت ذلك بسبب ما يتهددها من انقسام بين تكتليها الرئيسيين « تحالف المعراخ ونكتل ليكود » .

وذكرت ان الولايات المتحدة تامل ان يتمكن بيريز من تعزيز مصداقيته وسمعته السياسية بين الاسرائيليين ليعلن استقالة حكومته والدعوة لاجراء انتخابات عامة يكون موضوع السلام فيها الموضوع الرئيسي . لكن الصحيفة قالت ان بيريز لا يستطيع اجراء انتخابات في اي وقت يختاره لان ذلك يتطلب موافقة اغلبية اعضاء الكنيست الذين لا يزالون يعارضون فكرة تحقيق السلام مع العرب .

مشاورات اميركية – صينية حول الشرق الاوسط

بكين – ي ب – رويتر – صرح مسؤولون هنا امس بان الصين والولايات المتحدة تجريان مناقشات حول الاوضاع في الشرق الاوسط والعلاقات مع الاتحاد السوفيتي.

وقال متحدث رسمي صيني ان بكين دعت واشنطن الى تخفيف التوتر مع موسكو خلال محادثات اجراها مساعد وزير الخارجية الاميركي للشؤون السياسية مايكل ارماكوس مع المسؤولين الصينيين خلال اليومين الماضيين.

واضاف المتحدث ان الجانبين الاميركي والصيني بحثا في عدد من القضايا الدولية بما فيها الاوضاع في جنوب اسيا واميركا الوسطى .

الطيران العالمي توقف عن ايران

الأجانب يتدافعون خارج طهران طلبا للنجاة

احتفلت طهران امس بتوتر بالعام الفارسي الجديد الذي يبدأ اليوم بعد ان عزلت تماما عن العالم عقب الحصار العراقي للمجال الجوي الايراني الذي اصبح ساريا ابتداء من يوم امس الاول.

وقد اكد مسؤولو المطار في طهران على عدم وصول او مغادرة اية رحلات طيران دولية، وانه ليس من المقرر استئناف الرحلات في القريب العاجل بعد ان اوقفت معظم شركات الطيران الغربية رحلاتها الى العاصمة الايرانية حتى اشعار آخر.

وكالة «اليونايتدبرس» قالت ان الاجانب تدافعوا خارج طهران طلبا للنجاة بعد ان توقفت حركة الطيران الدولية واثر اعلان العراق بانه سيضرب اية طائرة تدخل المجال الايراني بعد سريان الحصار.

احد المقيمين في طهران ابلغ «اليونايتدبرس» في حديث هاتفي بان الاجانب الذين لم يتمكنوا من مغادرة طهران يوم الثلاثاء يواجهون مشاكل جديدة في محاولتهم البحث عن مقاعد في الباصات والقطارات المغادرة الى تركيا وباكستان.

واوضح ان الاجانب الذين تركوا في طهران لم يستطيعوا الحجز في الباصات والقطارات المغادرة الى تركيا وباكستان، لان الاماكن قد احتلتها آلاف الايرانيين المسافرين الى نوروز لحضور احتفالات السنة الفارسية.

وكالة «فرنس برس» قالت ان شركات الطيران الغربية السبع التي كانت تسير رحلاتها الى طهران توقفت عن ذلك ابتداء من يوم الثلاثاء، والشركات هي السويسرية، والبريطانية، ولوفتهانزا الالمانية الغربية، والنمساوية، واليتاليا وسابينا الاسكندنافية.

اما شركة «اير فرانس» فقد ابقت على رحلاتها المقبلة الى طهران يوم السبت مع امكانية الغائها في اللحظة الاخيرة اذا ما تطلب الموقف ذلك.

صحيفة الخليج الصادرة في الشارقة امس قالت ان الطيران الايراني المدني قد اجرى تعديلات في مواعيد وصول وقيام طائراته من مطارات الامارات الى المطارات الايرانية ابتداء من الثلاثاء.

الخارجية اليابانية قالت امس انه تم توفير وسائل نقل لجميع العاملين في ايران والراغبين في مغادرتها.

واوضحت نقلا عن السفارة اليابانية في طهران انه تم نقل ٢٦٢ يابانيا الى بلادهم على متن طائرات تركية فيما قال شنتارو ابي وزير خارجية اليابان امام البرلمان امس ان وزارته تستعد لترحيل حوالي ١٤٠٠ ياباني من بغداد في حالة مهاجمة ايران لبغداد.

شركة الطيران التركية قالت ان رحلاتها امس الاول الى طهران كانت آخر الرحلات الى هناك في الوضع الراهن. وقالت انها لا تعتزم استئناف رحلاتها الى كل من طهران وبغداد حتى يتحسن الموقف.

الخارجية الكورية الجنوبية ذكرت من جهة ان الحكومة الكورية في سبيلها لوضع خطة لترحيل رعاياها العاملين في ايران والعراق في حالة تدهور الوضع هناك.

ويقدر عدد الرعايا الكوريين في ايران والعراق بحوالي ١٢٧٠٠ عامل.

الحسين اطلع حكومته على اخر التطورات

ترأس الملك حسين اجتماعا لمجلس الوزراء الاردني امس استعرض خلاله اخر تطورات الوضع في المنطقة ، واطلع المجلس على نتائج مباحثاته مع مبارك والقمة الثلاثية في بغداد التي ضمته والرئيس العراقي والرئيس المصري .

وذكر ان الحسين اطلع المجلس كذلك على التحرك الاردني على الصعيدين الدولي والعربي وخاصة بعد اعلان الاتفاق الاردني الفلسطيني في ١١ فبراير الماضي .

مصادر رسمية في مدريد ذكرت ان الملك حسين يبدأ زيارة لاسبانيا يوم الاثنين المقبل لاجراء محادثات مع فيليب غونزاليس رئيس الوزراء الاسباني ، بالاضافة الى القاء خطاب امام جلسة رسمية للبرلمان الاسباني .

ويرافق الحسين في زيارته المتوقعة وفد رفيع المستوى يضم احمد عبيدات رئيس الوزراء ووزير الدفاع ، ومروان القاسم رئيس الديوان الملكي ، وعدنان ابو عودة وزير البلاط ، وطاهر المصري وزير الخارجية .

● الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة تلقى رسالة من الملك حسين حول تطورات الوضع في الشرق الاوسط .

الديمقراطية والشيوعي يعارضان الاتفاق والمنظمة البديلة

دمشق – كونا – دعت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين والحزب الشيوعي الفلسطيني الى اسقاط اتفاق عمان بين الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية .. واوضح ياسر عبد ربه الامين العام المساعد للجبهة وسليمان نجاب عضو المكتب السياسي للحزب في مؤتمر صحفي مشترك هنا امس ان من السابق لاوانه طرح اي صيغة تنظيمية تخرج عن حدود التنسيق والتعاون لاسقاط الاتفاق وتحمل في طياتها مخاطر اعلان منظمة تحرير بديلة . واوضح المسؤولان الفلسطينيان انهما سيطرحان خلال ايام اعلانا سياسيا يوجه الى جميع القوى والشخصيات واعضاء المجلس الوطني الفلسطيني داخل الارض المحتلة وخارجها يدعو للعمل الى اسقاط الاتفاق . واشار الى ان قيادة « فتح » تتحمل مسؤولية رئيسية بهذا الصدد وان استمرارها بالاتفاق يحملها مسؤولية استمرار التمزق وتعطيل الحوار .

وقال بيان عن الفصيلين ان اتفاق عدن والجزائر بامكانه ضمان وجود قيادة وطنية موقتة تمثل الائتلاف الوطني العريض . وحول مصير التحالف الديمقراطي الفلسطيني الذي يضم الجبهتين الشعبية والديمقراطية وجبهة التحرير الفلسطينية والحزب الشيوعي الفلسطيني قال عبد ربه بالرغم من التباينات السياسية الراهنة التي ظهرت بين اطراف التحالف فلدينا القناعة الراسخة بامكان تجاوز هذه التباينات وتعزيز وحدة التحالف وقال اننا نعتبر المهمة الرئيسية الان هي اسقاط اتفاق عمان باسرع وقت ممكن .

«أنا ارهابي عندما يتعلق الأمر بكرامة العرب»
القذافي يدعو دول الخليج الى اعلان دولة اتحادية

بيروت – الوكالات: قال العقيد معمر القذافي انه ارهابي عندما يتعلق الامر بكرامة الامة العربية. ودعا الزعيم الليبي الحكام العرب الى قطع العلاقة مع اميركا والاستغناء عنها وذلك كي يحفظوا كرامة هذه الامة.

ودعا العقيد القذافي الى قيام اتحادات عربية «لان ٤ دول مثلا افضل من ٢٤ بلدا» واعترف بانه عرض مساعدات على السودان مطالبا بتوجه كل العرب لدعم المقاومة الوطنية اللبنانية لتحرير الجنوب المحتل.

وبرر الرئيس الليبي في حوار مع صحيفة «السفير» نشرت القسم الاول منه امس تحوله من الدعوة الى الوحدة الشاملة الى الدعوة لقيام اتحادات عربية بان هناك خطرا على الامة العربية قد يجعل «منها امما.. فسبب التفكير في بلقنة الوطن العربي هو عدم وجود توجه وحدوي».

وقال انه طالب مجلس التعاون الخليجي «باعلان دولة اتحادية لكي يملأ الفراغ ويدافع عن المنطقة»؛ وقد عرضت على قادة الخليج هذا الامر.

وتحدث عن ان رئيس الوزراء المصري كمال حسن علي صرح امام شخص «صديق له» ان نظام الرئيس مبارك يعد لتوجيه ضربة عسكرية لليبيا.

ودعا العقيد القذافي الى انقاذ مصر من السيطرة الاميركية لان المعارضة المصرية «تطيل عمر نظام مبارك» ولا تنقذ مصر من جهة ولان النظام المصري وضع مصيره في «يد اميركا وصارت هذه تتحكم به من الناحية العسكرية فهي تسلحه الى درجة يستطيع معها فقط ان يعتدي على ليبيا او اي بلد عربي اخر» على حد قوله.

واضاف ان مصر تحولت «سوقا استهلاكية للسلع الاميركية» وتحول الناس فيها الى «السمسرة والمضاربة والخدمات». وهذا الدور الذي فرضته اميركا على مصر هدف الى ابعادها عن الصراع العربي – الاسرائيلي.

وحول العلاقات السورية – الليبية قال القذافي انه لا يمكنه الطلب من سوريا اكثر من قدرتها لانها «تتعرض لحصار»، ووحدة العمل الليبي – السوري هي [illegible] لنجاح المقاومة الوطنية [illegible] والمقاومة الفلسطينية [illegible] على كل العرب ان يدعموها للتحرير.

اما بالنسبة لحرب الخليج فقد اعترف الرئيس الليبي انه لا يعتقد بامكانية وقفها قريبا. فايران مصممة على خوضها حتى النهاية.

ثم ان البلاد المستفيدة من هذه الحرب من خلال بيع الاسلحة للمتحاربين لا مصلحة لها بوقفها. واعتبر ان هدف هذه الحرب اضعاف ايران وعدم تحولها الى دولة كبرى وتدمير قوة العراق والحيلولة دون وجود قوة ثابتة احتياطية في المنطقة العربية.

واقر العقيد بانه لا يستطيع ان «يخون الثورة الايرانية التي وضعت ايران الى جانب العرب وفلسطين بعدما كانت ايران ضدنا ومتحالفة مع اسرائيل وجنوب افريقيا ومنطقة للنفوذ الاميركي».

ونفى ان يكون قد عقد لقاءات سرية مع الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتيران للبحث في مشكلة تشاد.

فرع السالمية

شارع سالم المبارك/خلف مطعم بركات
ت/ ٥٦١٤١٢٤/٥٦١٩٧٥٨
أيام خاصة للبنات

national institute - kuwait

استمرار التسجيل في دورات السكرتارية التنفيذية وتشمل

١- طباعة (عربي - إنجليزي)
٢- تلكس -
٣- إختزال -
٤- أعمال سكرتارية وإدارة مكاتب
٥- لغة إنجليزية تجارية.
٦- مبادئ في المحاسبة
٧- أعمال بنوك
٨- مقدمة في الكمبيوتر
٩- معالجة كلمات باستخدام الكمبيوتر
ويمكن دراسة كل مادة منفصلة

يسر المعهد الوطني أن يعلن عن

دورات مستمرة وأخرى جديدة في دراسات علوم الكمبيوتر وتشمل

١- إدخال بيانات (عربي - إنجليزي)
٢- البرمجة بلغات: (كوبول - بيسيك - فورتران)
٣- التشغيل
٤- تحليل نظم

للمرحلتين المتوسطة والثانوية: إستمرار التسجيل لدروس التقوية في المواد العلمية واللغات

إستمرار التسجيل لدروس التقوية: لطلبة جامعة بيروت العربية ومعهد التعاون في (المحاسبة بكامل فروعها - الإحصاء - الإقتصاد - الرياضة المالية والبحت)

فرع النقرة

شارع بيروت/مجمع النقرة الجنوبي
الدور الأول/فرع خاص بالبنات

national institute - kuwait

* دورات مستمرة في: حجوزات وصيغ واصدار تذاكر الطيران
* دورات جديدة في: المحاسبة العامة وأعمال البنوك
* دورات مستمرة في: فن التفصيل والخياطة (علمياً وعملياً)
* دورات مستمرة في: اللغات: وعلى جميع المستويات
١- لغة إنجليزية (محادثة) ٢- لغة فرنسية (محادثة).
٣- لغة عربية (للأجانب) ٤- لغة عربية (محو أمية).

بمناسبة عيد الأسرة

حياكم الله

المكان الانسب لجميع المناسبات السعيدة

حفلة لخمسة أشخاص: - مشويات + مقبلات + مرطبات ١٠ دنانير

حفلة عشرة أشخاص دجاج شرقي + مقبلات + مرطبات بـ ٢٠ دينار

حفلة لخمسة عشر شخص ديك رومي شرقي + مقبلات + مرطبات فقط بـ ٣٠ دينار

في منتزه

حفلة لعشرين شخص

خروف شرقي + بوله خيار باللبن
جاط خضار + مرطبات/بـ ٤٥ دينار

حفلة ثلاثين شخص -
خروف شرقي + دجاج شرقي + مقبلات + مرطبات
فقط/بـ ٦٥ دينار

وادي العيون

بوفيه مفتوح/عشاء كل يوم خميس وغداء كل يوم جمعة
استعداد تام لجميع انواع الحفلات والاعراس وتوصيل الطلبات للمنازل
مع تحيات/منتزه وادي العيون
للحجز/ت ٩٠٠١٧٥ - ٩٠٣٢٦٩

لهذا البيت.. واستلمناه.. ولازم نعزم الأهل

قبل ما نعزم أحد.. المطبخ والبيت.. يبيله أعتراض!

ولايهمك.. اليوم نروح لـ معرض الوزان للتجهيزات المنزلية والفندقية
ونشتري كل شيء يلزم المطبخ والبيت ولا تنسى أنسب وأحسن من الوزان.. مافيه

فرع السالمية: ٥٦٢٧٤٢٨ ، الفروانية/ ٧٤١٣٦٣ ، الشويخ/ ٨١٨١٢٠

للايجار بنايتان تصلحان مكاتب

البناية الاولى:
في موقع ممتاز - في شارع أحمد الجابر - دروازة عبد الرزاق بجوار بيت التمويل الكويتي، مكونة من أربع أدوار مساحة كل دور حوالي ٢٠٠ متر مربع / كاملة الديكور

البناية الثانية:
موقع ممتاز في الفحيحيل شارع مكة أربعة أدوار مساحة كل دور تتراوح من ٢٠٠ م٢ إلى ٢٧٠ م٢

تليفون:
٧٤٥٥٢٩ / ٧٤٥٩٠٥ / ٧٤٥٦٩٤

لكافة أعمال التنظيف

للوزارات والشركات والفلل والمجمعات
اعتمدوا: مؤسسة الفرحان للتنظيف
مجمع الاوقاف ت: ٢٤٤٤٥٠٣ - ٤٣٧٥٩٣
ملاحظة/ يوجد قسم لمكافحة الحشرات باشتراكات شهرية

بمناسبة عيد الأسرة

صالون قصر المشهور للسيدات بالفروانية

يقدم أحدث القصات والتسريحات ـ خبيرات تجميل أجنبيات
يقدمن لك النصائح والارشادات التي تناسبك ـ الفروانية
الشارع الرئيسي مقابل المخازن الكبرى ت/٧٤٣٣٤٨

هل تعاني من الربو
الطبيب يصف العلاج ولدينا الجهاز الذي يريحك
الجهاز الكهربائي الخاص بمرضى الربو

Micro-Inhaler
for the care and maintenance of the respiratory system

يطلب من صيدلية دينا - القسم التجاري
٥٦١٣١٢٠ - ٥٦١٩١٩٥ - ٥٦١٣٩٤٧

للبيع بأسعار مغرية

فلل من دور ودورين

في ضاحية الأندلس وقسائم بمساحات مختلفة
كذلك لدينا/فلل من دور ودورين
وشقق في عمارات ديلوكس
بايجار مناسب
مكتب ناصر الورع العقاري
ت/ ٧٧٦٧٥٠ سيارة/ ٨٧٥٥٩٠ - ٨٧٥٥٨٢

هدايا المنتجات النمساوية في شركة صحارى الصناعية

راوخ/ هدايا مجانية داخل الكرتون

راوخ
الافضل والأجود
في جميع اسواق العالم
عبوات ترضي جميع الاذواق
هدية خاصة مع كرتونة تفاح

عنب/ مشمش/ تفاح/ برتقال/ اناناس

شركة الوسيط للصناعة والتجارة

ت/ ٧٣٩٦٧٠
فاسلاو/ هدية مجانية داخل الكرتون

فاسلاو
تعبأ مباشرة من نبع فاسلاو قرب فيينا

ليست للشرب فقط بل لإذابة الحصى وعسر الهضم

مياه معدنية طبيعية فوارة
MINERAL WATER

لا تسأل الطبيب بل مرجربها/ فاسلاو شراب ودواء

شركة الشعب

للتجارة ونقل البضائع والركاب

تعلن للجمهور الكريم أنه بعد الاتكال على الله سيرنا عدة خطوط لنقل الركاب الخارجي إلى المملكة العربية السعودية والأردن وسوريا ولبنان والعراق على سياراتنا الباصات والسوبر بانات المكيفة مع سواقين مهرة ودائماً بخدمتكم وكذلك سيارات لنقل البضائع إلى جيع الدول العربية لنقل بضائعكم فعلى الراغبين الاتصال بتلفون/ ٧١٩٣٣٠ أو مراجعة المكتب ـ الري ـ شارع الغزالي ـ مقابل شركة الاسبست الكويتية ـ ونحن بخدمتكم والله الموفق.

للايجار

- فلل مكيفة مركزياً دور واحد ودورين بجميع المواصفات مع ملحق وحديقة وتليفون.
- ادوار من فلل/ من ٢، ٣، ٤ غرف نوم وصالة وصالون وحمامين ومطبخ - تكييف مركزي.
- شقق من ٢، ٣ غرف نوم وصالة وصالون، مكيفة مركزياً.

ت/ ٤٢٩٩٣٢/ ٤٢٩٩٣٦

للبيع

شاليه بمنطقة الضباعية مفروش مساحته كبيرة به مولد كهرباء ٣٦,٣/٤ ألف حصان المراجعة ت/ ٥٦٣١٢١٢ ـ ٥٦١١٩١٧ ـ أبو خالد

للبيع بسعر مغر

مكتب في موقع ممتاز جداً في شارع بيروت يتكون من أربع غرف وصالة وحمامين ومطبخ مع جهاز تلكس
ت/ ٢٥١١٧٣٧

مطعم قيصر

سوق المشيل
بجانب سوق الوطنية
يقدم..

تكا دجاج ٥٠٠ فلس
بوريك ١٥٠ فلس

متعة جديدة في كل وجبة
في اشهر مطاعم المدينة

للايجار

١ ـ فيلا من دورين في السرة تكييف عادي الايجار ٦٠٠ دينار.
٢ ـ فيلا من دورين في القادسية تكييف عادي الايجار ٦٠٠ دينار.
لدينا فلل وأدوار من فلل تكييف مركزي في معظم ضواحي الكويت ـ المراجعة ت/٢٤٥٥٤٥٩ ـ ٢٤١١١٤٦ ـ مؤسسة المقوع العقارية.

للبيع

شقة بالفروانية طريق الدائري السادس من غرفة وصالة مع تلفون المراجعة ت/٧٣٥٠٨٥

دكان للبيع

في الجابرية مقابل اللجنة الأولمبية الكويتية بكامل محتوياتها وذلك بداعي السفر ـ المراجعة مع عصام ت/٢٦٣١٢٧٩

للايجار

شقق في أبو حليفة غرفة نوم ـ غرفتين نوم ـ دكاكين ـ للاستفسار ت/٢٤٤٦٢٨٨/٢٤٤٦٢٩٩

مطلوب

فلل وادوار من فلل وشقق لتأجيرها للأوروبيين والشركات الاجنبية مؤسسة مجلي للخدمات العقارية ت: ٤٢٩٩٣٢/ ٤٢٩٩٣٦

للايجار

عمارة سكنية وسراديب جديدة
كل شقة مكونة من صالة كبيرة وغرفة نوم وحمام ومطبخ مقابل إشارة المرور الضوئية بالفنطاس ايجار الشقة ١٢٥ دينار ت/٥٦٤٢٨٢٤ من ٨ صباحاً ـ ٧ مساء ـ محمد علي.

مطلوب

فلل وادوار من فلل وشقق للايجار
ت/ ٤٣٤٢٨٠ ٢٤٦٢٤١٩

مطلوب فوراً

تليفون سيارة المراجعة ت/٧٣١٦٥٥ ـ ٧٣٩١٩١

للايجار

للشركات ورجال الأعمال
شقق نظام استديو ديلوكس تكييف مركزي مفروشة بالكامل في أبو حليفة المراجعة ت/٩١٩٠٠٤

مفقود

جواز سفر سوري رقم ٥٩٤٩٠٤ باسم/ راغب حمود الهجر من يجده يسلمه للسفارة السورية أو ت/٧٧٢٧٤٥

للايجار في العديلية

شقة ثلاث غرف وصالة وتوابعها المراجعة ت/٥٣٨٥٢٧٤

قبل أن نقول وداعاً ١٢

جاسم يعقوب.. مشوار الكفاح مع القادسية
الفارس: بروشتش كان يعرف جاسم قبل أن يراه



اعداد : اللجنة الصحفية :

في الرسائل السابقة تحدثنا عن رحلة جاسم الطويلة مع اهم الاحداث التي مرت في حياته الرياضية ، وكان اغلبها مع المنتخب الوطني .. ولكي نغطي كل جوانب حياة هذا اللاعب سنتطرق الى مشواره الطويل مع نادي القادسية ، وهو المشوار الذي قدم فيه جاسم كل ما يستطيع من اجل رفع اسم ناديه عاليا .. ولا يمكن لاي مؤرخ رياضي ان ينسى الدور الذي لعبه مع زملائه في فريق القادسية من اجل وضع ناديهم بين اندية المقدمة .. ولا شك ان الفترة التي اشترك فيها جاسم مع الفريق كانت الفترة الذهبية لفريق كرة القدم بنادي القادسية والذي ضم الى جانب جاسم نجوما كبارا امثال عبدالله العصفور فاروق ابراهيم ، حمد بوحمد ، محمد المسعود في بداية السبعينات ، واسماء اخرى تلاحقت على الفريق خلال السبعينات وهي المرحلة التي سيطر فيها القادسية على البطولات وغذى المنتخب الوطني بافضل اللاعبين الذين ما زالت اسماؤهم عالقة في الاذهان .

نعود من البداية

بعد ان نجح مجلس ادارة نادي القادسية في فك الحصار واطلاق سراح جاسم يعقوب والذي استمر لعام كامل مع نادي كاظمة دون ان يتدرب او يلعب معه .. بدأ جاسم ياخذ وضعه الطبيعي ووضع رجله على اولى خطوات سلم المجد والشهرة فتالق في اول مباراة رسمية لعبها مع ناشئي القادسية وكانت ضد فريق كاظمة وسجل هدفا ويتطلع اللاعب الواثق من نفسه الطموح كانت نظرة جاسم ابعد من فريق الناشئين .. كان يتمنى وينتظر اللحظة التي يلعب بها ضمن الفريق الاول .. ولكن اتعتقدون بان مثل هذه الفرص ستطول وتمتد مع لاعب من طراز جاسم الذي خلق ليكون لاعب كرة قدم وهدافا من طراز نادر ؟ فما هي الا اشهر قليلة الا ووضع مدرب القادسية السابق الانكليزي « رون لورين » كل ثقته وبيضه في سلة واحدة هي سلة جاسم يعقوب حيث دفع به الى صفوف الفريق الاول مستغلا اصابة غزال القادسية عثمان العصيمي .. كان ذلك في موسم ٧١/٧٠ ضد الجهراء في بطولة الدوري المشترك .. واحداث هذه المباراة اصبحت معروفة لدى الجميع فيومها سجل جاسم اعز اربعة اهداف في حياته والتي وضعته في المركز والموقع الذي تمناه طويلا كرأس حربة وقلب لهجوم القادسية والذي اختاره له بوزوفيتش اليوغسلافي بعد ان رأى في جاسم جميع الصفات والامكانات التي تجعله مهاجم المستقبل ودائما نظرة المدرب تختلف عن نظرة المشاهد العادي في اي لاعب كان .

● عبدالمحسن الفارس

● بروشتش

المهمة الصعبة

ويقول جاسم عن تلك الفترة : كنت اعلم ان صعودي للدرجة الاولى في ناد كبير مثل القادسية كان مهمة صعبة تتطلب الكثير من الجهد والعمل والتدريب الشاق .. كنت خائفا في البداية الا ان مساعدة زملائي في الفريق لي في اولى مبارياتي وتشجيعهم جعلني اشعر بارتياح كبير ، وحقيقة فرحت بما حققت من انجاز بوصولي للفريق الاول ، لكن اصعب شيء كان المحافظة على ما حققت ولهذا كان مجهودي في التدريب مضاعفا وكنت اسعى دائما الى ان اطور من مستواي حتى اكون جديرا بالبقاء ضمن الفريق الاول .

عوّض غياب المسعود

ولعل من بين العوامل التي ساعدت جاسم على اثبات وجوده انه جاء ليسد الفراغ الذي تركه مهاجم القادسية الفذ محمد المسعود والذي ترك الفريق بعد انضمام جاسم اليه بفترة قصيرة حيث سافر الى انكلترا للدراسة في بداية السبعينات .. ولا شك ان محمد المسعود كان القوة الهجومية الضاربة في فريق القادسية طول الستينات وبداية السبعينات وكان ابتعاده خسارة كبيرة لم يعوضها سوى جاسم يعقوب الذي انطلق كالسهم في بداية السبعينات .

عبد المحسن الفارس وذكريات مع جاسم

يعتبر القدساوي المعروف عبد المحسن الفارس والذي كان عضوا في مجلس الادارة ومديرا للكرة لسنوات طويلة في القادسية ، من بين اكثر الشخصيات التي رعت جاسم واهتمت به ، وهو من الذين تاثر جاسم بهم تاثرا كبيرا حتى وصل الى هذا المستوى المرموق .. وعندما يتحدث الفارس عن جاسم يكون حديثه كحديث المدرس عن تلميذه او الاخ الاكبر عن اخيه الاصغر ، فقد كان اول من شجع جاسم على الانضمام للقادسية ، وكان له دور بارز في انتقاله من كاظمة .. وهو يتذكر كل تلك الايام ويقول :

منذ اليوم الاول الذي تدرب فيه جاسم مع الفريق تحت اشراف المدرب اليوغسلافي بوزوفيتش كان جاسم حريصا على الظهور بمستوى جيد .. ولهذا كان المدرب يوصيني دائما بالاهتمام به لانه كان يرى فيه مهاجم المستقبل .. وقد صدقت توقعاته ورؤياه ، وعندما علم بقصة توقيعه لنادي كاظمة تمسك به اكثر وطالبنا بضرورة السعي للحصول على استغناء له من نادي كاظمة .

واضاف الفارس : كان جاسم يتدرب مع فريق الناشئين باخلاص وكنا نعطيه من الاهتمام بقدر ما نعطي بقية اللاعبين ، ولانه لم يستطع اللعب مع الفريق فقد فكر في تمثيل النادي مع فريق الكرة الطائرة وهي اللعبة التي يجيدها جاسم .. لقد كان يسعى الى خدمة النادي من اي موقع واستمر يتدرب مع فريق الكرة ويلعب مع فريق الكرة الطائرة طوال الفترة التي حاولنا الحصول على استغناء عنه من نادي كاظمة .

موقف مشرف لابراهيم الغديري

ويتذكر عبد المحسن الفارس باعجاب وتقدير موقف ابراهيم الغديري الذي وافق على الانتقال لنادي كاظمة مقابل استغناء الاخير عن جاسم .. ويقول الفارس : لقد كان الفضل الاكبر لوجود جاسم في فريق القادسية لابراهيم الغديري .. فقد ضحى هذا اللاعب بمركزه في الفريق الاول للنادي من اجل لاعب ناشيء لا احد يعرف مستقبله ، لقد كان موقفا شجاعا اثبت فيه الغديري حبه للقادسية .

بروشتش عرف جاسم قبل ان يراه !!

ويروي الفارس قصة قد لا يعرفها الا القلة ، وهي من القصص التي لم تنشر من قبل .. ويذكر عبد المحسن الفارس تلك القصة بقوله : تعجب عدد غير قليل من المسؤولين الرياضيين من اختيار بروشتش مدرب المنتخب لجاسم بعد تسلمه الفريق ، والحقيقة ان بروشتش سمع عن جاسم الشيء الكثير عن طريق مدرب القادسية السابق بوزوفيتش الذي وضح كل صغيرة وكبيرة لبروشتش الذي كان يطلب منه معلومات عن لاعبي الاندية ، وقد ركز بوزوفيتش على جاسم تركيزا كبيرا ولفت نظر بروشتش الى ميزاته وامكاناته .. والذي يؤكد ما اقول ان بروشتش عندما حضر للكويت كان اول ما فعله زيارة نادي القادسية حيث طلب مني ان اريه جاسم في التدريب وطلب كذلك الا يعرف جاسم بذلك ، وقد ظل بروشتش يتابع جاسم خلال مباريات الدوري ، وعندما اختاره للمنتخب كان اختيارا عن قناعة ومتابعة ، ولما راهن عليه في دورة الخليج الثانية كسب الرهان وكسبت الكويت أخطر وافضل مهاجم .

التألق بدأ بعد دورة الخليج الثانية

واكد الفارس في حديثه ان جماهير القادسية لم تقتنع بجاسم الا بعد دورة الخليج الثانية حيث ظهر بمستوى مختلف تماما عن بداية انطلاقه مع فريق القادسية ولا شك ان هذا راجع لبروشتش الذي صقل موهبة جاسم ووضعها في اطارها الصحيح .

● جاسم.. صاحب اعلى قفزة على خط واحد موازٍ للطرابلسي

● يسجل هدفا بمرمى الزمالك عام ١٩٧٦.. «الضيف» يوم اعتزاله.

بمناسبة اعتزال جاسم يعقوب ٢٥ مارس ٨٥

حسن عامر يرأس بعثة نادي الزمالك

ارسل نادي الزمالك يوم امس الاول كشفا باسماء افراد بعثته التي ستحضر للمشاركة في حفل اعتزال جاسم.. والوفد برئاسة حسن نور الدين عامر رئيس النادي وعضوية كل من جلال معوض عضو مجلس الادارة، احمد رفعت مديرا للكرة، فاروق محمد السيد مساعدا للمدرب، الدوستيلا مساعدا للمدرب، سمير محمد السيد اداريا، ممدوح مصباح طبيبا وذو الفقار الجمل اخصائيا للعلاج الطبيعي.

اما اللاعبون فهم: ناصر عبداللطيف، رجائي فرج، محمد صلاح، هشام يكن، محمد حسن عبادة، سعيد الجدي، ابراهيم يوسف، احمد عبدالحليم، مجدي شلبي، جمال عبدالحميد، اشرف قاسم، ايمن يونس، محمد احمد عبداللطيف، نصر ابراهيم، عبدالرحيم محمد، محمد حلمي، احمد رمزي، مجدي طلبة، اسماعيل يوسف وطارق يحيى.

قدامى اللاعبين مدعوون للتسجيل

طلبت لجنة العلاقات العامة من قدامى اللاعبين في نادي القادسية تسجيل اسمائهم لدى السيد الزغبي مقرر اللجنة اذا ما كانوا يرغبون في لعب مباراة ضد فريق من الفنانين خلال حفل الاعتزال.

العائلات على يمين المقصورة

تقرر ان يخصص جزء من المدرج الرئيسي على يمين المقصورة فئة ديناريين للعائلات التي ترغب بحضور مباراة الاعتزال.

لجنة النظام تجتمع الاحد

تعقد لجنة النظام بنادي القادسية اجتماعا في الساعة الخامسة من بعد ظهر يوم الاحد بمقر النادي وذلك للتجهيز لحفل الختام.. وقد طلب رئيس اللجنة من جميع الاعضاء عدم التخلف للاهمية.

الشيخ عبدالله آل ثاني يحضر حفل الاعتزال

وافق الشيخ عبدالله بن محمد آل ثاني رئيس نادي الشارقة على قبول الدعوة الموجهة اليه لحضور حفل اعتزال جاسم يعقوب.

الصحة مع البلدية لتحديد المركز الاول بدوري الوزارات

تقرر اقامة المباراة الفاصلة لتحديد المركزين الاول والثاني بدوري الوزارات لكرة القدم بين فريقي الصحة والبلدية في الساعة الثالثة والنصف بعد ظهر الاربعاء المقبل على ملعب الجامعة بالعديلية.

هذا وسوف تقام مباراة شؤون القصر مع الكهرباء يوم السبت المقبل على ملعب الجامعة بالعديلية، ومباراة الدفاع مع معهد الابحاث في يوم الاحد المقبل بالملعب نفسه .. أما مباراة الجمارك مع البترول فستقام على ملعب الجامعة بالخالدية.

وتجدر الاشارة الى ان جميع المباريات ستقام في الساعة الثالثة والنصف.

جهود طيبة لمسؤول محطة الكويتية بعمان

اثنى الوفد الاداري لمنتخب الكويت الذي تواجد بالاردن على جهود مسؤول محطة الكويتية في مطار عمان الدولي خالد دواس منذ وصول منتخب الكويت الى العاصمة الاردنية، وكذلك المعاونة الصادقة التي قدمها للوفد عند استقبال وسفر الفرق الاجنبية التي لعبت مع منتخبنا الوطني في العاصمة الاردنية.

دورة اسبوع الجهراء الكروية تبدأ السبت

عقد سالم مبارك الشمري رئيس اللجنة الرياضية المنبثقة عن لجنة رعاية اسبوع الجهراء الرابع اجتماعا في الساعة الخامسة من مساء امس مع ممثلي الفرق الرياضية المشاركة في الاسبوع المذكور وقد حضر الاجتماع مقرر اللجنة زيد السريل وتم خلال الاجتماع اجراء قرعة دورة كرة القدم التي ستبدأ في الساعة السادسة والنصف من مساء يوم السبت المقبل ٢٣ مارس الجاري على ملاعب نادي الجهراء الرياضي على طريقة خروج المغلوب.

داء كرة القدم يجتاح بنسلفانيا

يبدي هواة كرة القدم الاميركية (الشبيهة بالرجبي) في مدينة دانفيل بولاية بنسلفانيا استياءهم من التقدم المكتسح لكرة القدم العادية مدينتهم،

وعلق الدكتور مايك رايان طبيب الاطفال الذي كان اول من ادخل اللعب في المدينة مازحا بقوله «انها داء يصعب ايقاف انتشاره» . وقد تكون في هذه المدينة التي يقطنها ٥٥٠٠ نسمة ٣٢ فريقا تضم ٦٠٠ لاعب، وقد جند رايان [illegible] والمشرفين على الحالة الصحية للفرق من زملائه الاطباء. [illegible] بيرويك وشاموكين المجاورتان لدانفيل من استشراء الداء .

لوبيز يعتزل آخر العام

لشبونة - ي.ب - اشار كارلوس لوبيز البطل الاولمبي في الماراثون وبطل العالم في اختراق الضاحية الى احتمال اعتزاله بنهاية هذا العام.

وقال العداء البرتغالي البالغ من العمر ٣٨ عاما انه بحلول يوم ٣١ ديسمبر المقبل سوف يتم عشرين عاما من الاشتراك في مسابقات العاب القوى، وهذه فترة كافية.

وكان لوبيز يتدرب استعدادا لبطولة العالم في اختراق الضاحية التي تقام يوم الاحد في البرتغال وقال انه ليس في حالة جيدة.

بيرق يفوز بكأس وزارة الشؤون الاجتماعية بالاجتماع الـ ٢٠ لهيئة فرسان محافظة الجهراء

● فاز الجواد بيرق ملك عبدالعزيز محمد بالفارس فهاد محمد بكاس وزارة الشؤون الاجتماعية في سباق الخيل الذي اقيم بعد ظهر امس بالاجتماع العشرين لهيئة فرسان محافظة الجهراء.. وقد قام محمد هيف الحجرف رئيس مجلس ادارة الهيئة بتسليم الكاس الى فهاد محمد الفارس الفائز بالسباق.

وقد جاءت نتائج بقية الاشواط على النحو التالي:

● الشوط الاول للدرجة الاولى ٢٤٠٠م: الاول ممدوح لنهار فلاح بالفارس مسير عطية، الثاني بشار لمرزوق صعب بالفارس عزيز بتاز، الثالث كحيلان لسعود المحيسن بالفارس فلاح المحيسن.

● الشوط الثاني للدرجة الثانية ١٢٠٠م: الاول منصور لعيد مجبل بالفارس نايف الميدان، الثاني جهراوي لطامي راجح بالفارس فهاد محمد، الثالث الجارح لمحمد دغيمان بالفارس نزال فضل.

● الشوط الثالث للدرجة الثالثة على الكاس ١٦٠٠م: الاول بيرق لعبدالعزيز محمد بالفارس فهاد محمد، الثاني ما شاء الله لراشد العكشان بالفارس سالم راشد، الثالث باسم لناصر البدين بالفارس علي البدين.

● الفارس فهاد محمد يتسلم الكأس من محمد الحجرف

منتخب شيلي يقترب من التأهل للمكسيك
ايفرستو يفضل الاعتماد على المواهب الجديدة

ريو دي جانيرو (أب): بعد فوزه الساحق بنتيجة ٦/٢ على منتخب الاكوادور اصبح منتخب شيلي اقرب منتخبات اميركا الجنوبية من التأهل للادوار النهائية لبطولة كاس العالم لكرة القدم التي تقام العام المقبل في المكسيك .

ويتصدر منتخب شيلي المجموعة الثانية برصيد ٣ نقط من مباراتين يليه منتخب اورغواي برصيد نقطتين من مباراة واحدة واخيرا منتخب الاكوادور وقد حصل على نقطة واحدة من مباراتين وتاكد خروجه تقريبا، وصرح بيدرو موراليس مدرب منتخب تشيلي:

لقد هزمنا الاكوادور بسهولة ولكن المباراة يوم الاحد المقبل ضد اورغواي سوف تكون مختلفة .

٤ فرق

وتتاهل من قارة اميركا الجنوبية ٤ فرق للادوار النهائية وترشح البرازيل لبطولة المجموعة الثالثة والارجنتين لصدارة المجموعة الاولى وتتنافس الفرق الحاصلة على المركز الثاني بالمجموعات الثلاث فيما بينها لتحديد الفريق الرابع الذي يصل الى المكسيك .

وفي البرازيل اتم الاتحاد البرازيلي لكرة القدم اعداد برنامج مبارياته التدريبية استعدادا للتصفيات وسوف يتم استدعاء اللاعبين للانضمام للمنتخب البرازيلي اعتبارا من يوم ١٤ ابريل المقبل تحت ادارة المدرب الجديد ايفرستو دي ماسيدو الذي لم يعلن بعد اسماء اللاعبين المختارين ولكن يتوقع العديد من المراقبين استبعاد معظم النجوم الذين يلعبون لاندية خارجية والاهتمام بالمواهب المحلية الجديدة .

وتضم المجموعة الثالثة البرازيل وباراغواي وبوليفيا وتبدأ مبارياتها يوم ٢٦ مايو المقبل، اما المجموعة الاولى فتضم الارجنتين وكولومبيا وبيرو وفنزويلا وايضا تبدأ مبارياتها يوم ٢٦ مايو .

وسوف يلعب منتخب البرازيل مباريات ودية ضد منتخبات كولومبيا وبيرو واورغواي والاكوادور .

● ايفرستو

ستراسبورغ يتعادل ١/١ مع راون

فرنسا - ي.ب - جرت مساء الثلاثاء مباراة واحدة مؤجلة في الدوري الفرنسي لكرة القدم اسفرت عن تعادل فريقي ستراسبورغ وروان بهدف لكل منهما.

برادي يلعب المباراة الدولية رقم ٥٠

دبلن (أب): يلعب ليام برادي مباراته الدولية الخمسين مع منتخب جمهورية ايرلندا وذلك في اللقاء الودي ضد منتخب انكلترا الاسبوع المقبل في ويمبلي .

ويشير ايوين هاند مدرب المنتخب الايرلندي الى اهمية هذه المباراة بالنسبة للمنتخبين لاستعدادهما في تصفيات بطولة كاس العالم. وقد اختار هاند كلا من بات بونر وجيم مكدونا، لحراسة المرمى، كريس هيوتون ومارك لورنسون ودايفيد اوليري ومبك مكارثي وجيم بيغلين وبول مكغران في خط الدفاع، روني ويلان وتوني غريليش وغاري وادوك وكيفن شيدي وليام برادي وتوني غالفين لخط الوسط، وفرانك ستابلتون ومايك روبنسون وايمون اوكيفي لخط الهجوم .

بيدروزا يحضر نزال مكغويغان

لندن (أب): يقوم ايزيبيو بيدروزا بطل الاتحاد العالمي للملاكمة في الوزن الثقيل بمشاهدة النزاع الذي يدافع فيه البريطاني باري مكغويغان عن لقب بطولة اوروبا ضد متحديه الفرنسي فازيد غالوار، وبعد ذلك يناقش احتمال دفاعه عن اللقب العالمي ضد البطل الاوروبي.

ومن الطريف ان تكاليف سفر واقامة بطل العالم البنمي مع زوجته لحضور النزال قد تكفلت بها الشركة التي تمول مكغويغان وتصل الى ١٢ الف جنيه استرليني، وسبق ان قام بارني ايستوود مدير اعمال مكغويغان بثلاث رحلات غير موفقة الى بنما في محاولة لاقناع بيدروزا باللعب ضد مكغويغان .

جوردان تفاجيء لويد ببطولة نيويورك

نيويورك (ي ب): قامرت كاثي جوردان باللعب الهجومي وحققت فوزا مذهلا وغير متوقع بنتيجة ٢/٦، ٦/١، ٢/٦ على المصنفة الثانية كريس ايفرت لويد ببطولة نيويورك للتنس للسيدات التي يبلغ مجموع جوائزها نصف مليون دولار .

وتحتل جوردان المركز الثاني عشر في التصنيف العالمي ولم تفز سوى مرتين على لويد في ١١ مباراة بينهما وقد خسرت امامها ٦/٢، ٦/٢ الاسبوع الماضي ببطولة دالاس .

وفي مباراة اخرى استطاعت المصنفة الثالثة التشيكية هانا ماندليكوفا ان تفوز ٥/٧، ٥/٧ على الهنغارية اندريا تيميسفاري .

٢٦ جوادا وفرسا اليوم بسباقات الأحمدي وكأس الشوط الرئيسي من ضرار الغانم

يشهد اليوم مضمار سباقات جمعية محافظة الاحمدي للرماية والفروسية الاجتماع الثالث والعشرين حيث تقام اربعة اشواط يشارك فيها ٢٦ جوادا وفرسا في منافسة على جوائز قيمتها ٦٠٠ دينار، وقد خصص الشوط الرابع الرئيسي على مسافة ١٦٠٠م لجياد الدرجة الثالثة على الكأس والجوائز المقدمة من ضرار يوسف الغانم .. هذا وقد جاء ترتيب الجياد المشاركة في الاشواط الاربعة بسباقات اليوم على النحو التالي :

● الشوط الاول للمبتدئات على مسافة ١٠٠٠م : ١ـ هدي لغنيم مبارك خميس العجمي، ٢ـ نخوة لمحمد عبدالمانع العجمي، ٣ـ كحيلان لحمود كاظم الفضلي، ٤ـ وذنان نكاظم عطية الفضلي، ٥ـ ريشة لفواز الركيان، ٦ـ المرجان لفهد البوص .

● الشوط الثاني للدرجة الثانية على مسافة ١٤٠٠م : ١ـ منصور لثابت محمد المهنا، ٢ـ المخضرم لسلطان سعود ثويران، ٣ـ لزاز لثابت محمد المهنا، ٤ـ ابو الاسود لبدر المنصور، ٥ـ حمدان لفهد ماجد الدوسري .

● الشوط الثالث للدرجة الاولى على مسافة ١٢٠٠م : ١ـ نغم الامس لاحمد هادي، ٢ـ النعمان لاسطبل الطامي، ٣ـ سراب لعبيد ناصر الدوسري، ٤ـ عربي للسيد احمد الحسيني .

● الشوط الرابع الرئيسي لجياد الدرجة الثالثة على مسافة ١٦٠٠م : ١ـ هادي لسرور نوار العتيبي، ٢ـ بنت الماسة لثابت محمد المهنا، ٣ـ جمانا لسعود ناصر الطامي، ٤ـ عذاب لفهد محمد عذاب، ٥ ـ غازي لسالم خالد العجمي، ٦ـ خزنة لفهد غليفص الدوسري، ٧ـ ريدان الثاني لخالد بداح العذاب، ٨ـ نوارة فايز لفايز عبدالله المطيري، ٩ـ رعبوب لسعد عبيد الدوسري، ١٠ـ الشراح لمبارك عبدالله هلال، ١١ـ تهاني لخالد هلال عبدالله .

■ توشيحات اليوم ■

● الشوط الاول : ١ـ نخوة، ٢ـ ريشة، ٣ـ المرجان .
● الشوط الثاني : ١ـ المخضرم، ٢ـ حمدان، ٣ـ منصور .
● الشوط الثالث : ١ـ سراب، ٢ـ النعمان، ٣ـ نغم الامس .
● الشوط الرابع : ١ـ غازي، ٢ـ ريدان الثاني، ٣ـ الشراح، ٤ـ تهاني .

لوتون يسرع للهبوط إلى الدرجة الثانية
الارسنال يتعادل بصعوبة ١/١ مع أبسويتش

لندن (ي ب): مع ان فريق لوتون تاون تاهل للدور قبل النهائي لمسابقة كاس الاتحاد الانكليزي لكرة القدم، الا انه من ناحية ثانية يسرع الخطا نحو الهبوط لدوري الدرجة الثانية اعتبارا من الموسم المقبل .

فقد استطاع واتفورد الذي اخرجه لوتون من الكاس ان يفوز عليه في مباراة حاسمة بينهما بالدوري بثلاثة اهداف مقابل لاشيء سجل منها لوثر بليسيت هدفين احدهما بالدقيقة ٢٧ من الشوط الاول والثاني قبل دقيقة واحدة من نهاية الشوط الثاني من ركلة جزاء، بينما سجل ينجيل كالاغان هدفا بالدقيقة ٣٠ من الشوط الثاني .

وفي مباراة ثانية تعادل الارسنال ١/١ مع ابسويتش، ولم يكن هذا التعادل مفيدا لاي من الفريقين فقد تضاءلت آمال الارسنال بالصعود الى المراكز الثلاثة الاولى بالدرجة الاولى حيث ظل بالمركز الرابع برصيد ٥٢ نقطة من ٣٢ مباراة ويتاخر بفارق نقطة واحدة عن فريق مانشستر يونايتد الذي لعب ٣٠ مباراة .

اما فريق ابسويتش فيتقدم على لوتون بفارق الاهداف محتلا المركز العشرين برصيد ٢٦ نقطة من ٢٧ مباراة بينما لعب لوتون ٢٨ مباراة .

وكان راسل دوزيل قد سجل هدف ابسويتش بالدقيقة ١١ من الشوط الثاني وسجل رافايل ميد هدف التعادل للارسنال بالدقيقة ٢٥ من الشوط ذاته .

وعقب المباراة قال دون هاو مدرب الارسنال انه ليس سعيدا باداء الفريق، واعرب عن امله بعودة نجم خط الوسط الدولي غراهام ريكس يوم السبت في المباراة ضد ايفرتون المتصدر، وكان ريكس قد ابتعد عن الملاعب منذ نوفمبر الماضي بسبب الاصابة. اما بوبي روبسون مدرب ابسويتش فقال ان فريقه كان يستحق الفوز ولكن النقطة التي حصل عليها من ملعب الارسنال لاباس بها، واثنى على اداء لاعبي قلب الدفاع تيري بوتشر وراسل اوسمان .



● لوثر بليسيت



● راسل اوسمان

برقية من ولي العهد لرئيس الاتحاد العربي للقوى

تسلم اللواء حسين امام ظاهر رئيس الاتحاد العربي لالعاب القوى برقية جوابية من سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء ردا على برقيته لمناسبة انعقاد الجمعية العمومية للاتحاد العربي لالعاب القوى بالكويت وهذا نصها :

« نشكركم واعضاء مجلس ادارة ومندوبي الدول العربية الاعضاء في الاتحاد العربي لالعاب القوى للهواة على ما تضمنته برقيتكم من مشاعر طيبة لمناسبة عقد اجتماعات الجمعية العمومية للاتحاد في دولة الكويت، راجين لهذه اللقاءات الطيبة والجهود المخلصة دوام التوفيق لما فيه خير وتقدم الشباب والحركة الرياضية في وطننا العربي.

الدراسة الجامعية اهم من التنس

كاليفورنيا ـ ا ف ب ـ اخيرا اختار لاعب التنس لوك جنسن من كاليفورنيا والذي يحتل المركز الثاني في القائمة الدولية للناشئين ويمتاز باللعب بكلتا يديه الجامعة التي سيلتحق بها . فقد فضل الالتحاق بجامعة جنوب كاليفورنيا بلوس انجلوس . واكد جنسن عزمه باصرار على رفض الاحتراف في الوقت الحالي مفضلا مواصلة دراسته الى ابعد حد .. ثم ياتي التنس بعد ذلك .

■ مباريات اليوم ■

* كرة القدم ـ الدوري المشترك ـ الساعة ١٥ر٥ كاظمة والنصر باستاد نادي كاظمة ـ دوري تحت ١٧ سنة ـ الساعة ٣٠ر٣ الصليبخات والجهراء بالصليبخات، اليرموك والساحل باليرموك (٢)، العربي والقادسية بالعربي (٢)، السالمية والتضامن بالسالمية (٢)، الفحيحيل وخيطان بالفحيحيل (٢)، النصر وكاظمة بالقادسية (٢)، الشباب والكويت بالشباب.
* كرة اليد ـ كاس تحت ١٧ سنة ـ الساعة ٣٠ر٣ الجهراء والعربي بالصديق، كاظمة والساحل بكيفان ـ الساعة ٣٠ر٤ الفحيحيل والنصر بالصديق، التضامن واليرموك بكيفان ـ الساعة ٣٠ر٥ الشباب والقادسية بالصديق، الصليبخات والكويت بكيفان.
* الاسكواش ـ ١٧ سنة ـ الكويت وكاظمة بالكويت، القادسية والعربي بالقادسية.
* الكرة الطائرة ـ الدوري الممتاز ـ الكويت والساحل بالكويت.

كاظمة يستضيف النصر بنهاية الأسبوع الـ ١٥ للمشترك

● تقام بعد ظهر اليوم اخر مباريات الاسبوع الـ ١٥ للدوري المشترك لكرة القدم بين فريقي كاظمة والنصر وذلك في الساعة الخامسة والربع على استاد كاظمة ..

كاظمة والنصر واللقاء الثالث

● يبلغ رصيد كاظمة ١٨ نقطة بينما النصر يبلغ رصيده ١٠ نقاط فقط..

خسر الفريقان اولى مبارياتهما بالقسم الثاني للدوري المشترك.. وتوقف كاظمة بسبب هذه الهزيمة ٢/١ من العربي عن منافسة الكويت والقادسية على المركز الثاني.. اما النصر فقد خسر امام التضامن في الاسبوع الماضي ٢/٥ واصبح الساحل يلاحقه بعد ان فاز على السالمية وارتفع رصيده الى ٨ نقاط في الاسبوع الماضي لذلك سيسعى النصر اليوم امام كاظمة الى بذل مزيد من الجهد لتحسين نتائجه والهروب من قاع قائمة المسابقة.. اما كاظمة الذي يتطلع لتعويض خسارته في بداية القسم الثاني من العربي، والمنافسة مع فرق الصدارة، فسوف يبذل بدوره جهدا مضاعفا للفوز اليوم خاصة وان فريقه افتقر الى الخبرة وصانع الالعاب امام العربي رغم ارتفاع لياقة لاعبيه البدنية ..

هذا وقد التقى الفريقان مرتين هذا الموسم.. فاز كاظمة ٣/٢ في القسم الاول من الدوري العام، وفاز ايضا بالقسم الاول للدوري المشترك ٢/صفر.. ويعد لقاء اليوم بينهما هو الثالث هذا الموسم .



● فريق نادي كاظمة لكرة القدم

● فريق نادي النصر لكرة القدم

اللواء الخرافي يستقبل الوفد الرياضي لشرطة قطر

استقبل وكيل وزارة الداخلية اللواء يوسف بدر الخرافي امس رئيس واداريي وفد الشرطة الرياضي لدولة قطر الشقيقة حيث تبادل معهم الحديث حول تنشيط التعاون الرياضي بين شرطة البلدين في اطار تعزيز الروابط بين الاجهزة الامنية لدول المجلس .. من جهة اخرى اقيم مساء امس لقاء ودي بين شرطة البلدين في التايكوندو بنادي القادسية، كما تقام اليوم مباراة اخرى بينهما في العاب القوى، وكان الوفد القطري قد وصل الى البلاد مساء امس الاول في زيارة تستغرق اسبوعا.



● اللواء الخرافي باستقبال رئيس الوفد القطري بحضور العميد الحجي

اليوم توزيع كؤوس تنس الطاولة للسن العام و ١٧ سنة

يتم اليوم توزيع الكؤوس والميداليات على الفرق الفائزة بدوري تنس الطاولة للسن العام وسن ١٧ سنة، وذلك عقب المباريات الختامية لسن ١٧ سنة التي ستقام اليوم على صالة نادي خيطان الرياضي.

نهائي التنس الارضي يقام السبت والاحد

يقام بعد غد السبت بنادي القادسية نهائي دوري تحت ١٨ سنة في التنس الارضي، كما يقام يوم الاحد المقبل نهائي دوري ١٤ سنة، وذلك على ملعب نادي اليرموك الرياضي.

اليوم الخليج والاهلية والشيراتون وحياة ريجنسي

ضمن مباريات دوري الفنادق وشركات التامين لكرة القدم تقام اليوم مباراتان الاولى في الساعة الثالثة بعد الظهر بين فريقي الخليج والاهلية للتامين. والثانية في الساعة الخامسة مساء بين فريقي حياة ريجنسي والشيراتون وهي لتحديد المركزين الثاني والثالث والمباراتان على ملعب نادي الصليبخات الرياضي .

ومما هو جدير بالذكر بان فريق يوسف الغانم قد احتل المركز الرابع.. وشروط المسابقة تقضي بان يلعب الاول مع الثالث والثاني يلعب مع الرابع والفائزان يلعبان على النهائي والخاسران يلعبان على المركزين الثالث والرابع .

هامبورغ يتقدم من العاشر الى الخامس

المانيا الغربية ـ ا ب ـ في مباراة مؤجلة من برنامج هذا الاسبوع في دوري الدرجة الاولى لكرة القدم في المانيا الغربية فاز فريق هامبورغ بهدف يتيم على فريق منشنغلادباخ سجله يورغن ميلوسكي بالدقيقة ٢٤ من الشوط الثاني .

وبهذا الفوز ارتفع ترتيب فريق هامبورغ من المركز العاشر الى المركز الخامس، بينما يتصدر المسابقة فريق بايرن ميونخ يليه فيردر برمين .

الرياضة ٣ صفحات ص٢٥-٢٦-٢٧

منتخبنا وصل الى دمشق مساء امس ويتدرب اليوم باستاد العباسيين استعدادا للقاء الغد

دمشق

■ الشيخ فهد الاحمد يلتقي بولي عهد الاردن ويدلي بحديث للتلفزيون

دمشق - من خليل ريان - موفد جمعية الصحفيين:

وصل الى هنا في الساعة السابعة والنصف من مساء امس وفد منتخبنا الوطني لكرة القدم برئاسة الشيخ فهد الاحمد، وكان في استقبال الوفد عند الحدود السورية في درعا المقدم فيليب الشايب نائب رئيس الاتحاد السوري لكرة القدم، وفاروق سرية امين سر الاتحاد، وفيصل عبدالعزيز المنيفي القائم باعمال سفارة دولة الكويت في دمشق.. وكان رئيس الاتحاد السوري العام سميح مدلل قد انتظر في درعا عند الحدود السورية الاردنية وغادر قبل وصول الوفد بسبب ارتباطاته،

وكان الوفد قد غادر العاصمة الاردنية حوالي الساعة الثالثة والنصف من بعد ظهر امس بتوقيت الكويت، ورافقت سيارة شرطة الوفد حتى الحدود الاردنية السورية، واستقبل الوفد العميد محمد عبدالسلام جمعة، واستراح الاداريون في قاعة كبار الزوار،

وقد تمت اجراءات مغادرة الوفد بكل سهولة، وبالطريقة نفسها وبالسهولة نفسها من الجانب السوري حيث لم يتاخر الوفد سوى دقائق تناول خلالها المرطبات.

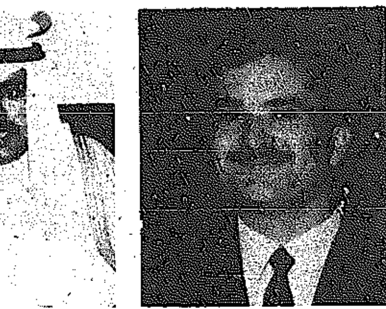
التدريب في عمان

وكان منتخبنا الوطني قد اجرى تدريبا في الساعة التاسعة من صباح امس باستاد عمان الدولي وركز لوبيز في التدريب على الطريقة التي سيلعب بها فريقنا في مباراته غدا امام المنتخب السوري، ويذكر ان الشيخ فهد الاحمد قد ابلغ لوبيز مساء امس الاول ان احدا لن يتدخل في تشكيل الفريق الكويتي للمباراة، وحمل الشيخ فهد الاحمد لوبيز مسؤولية اي خطا او خلل يحدث في هذه المباراة.

مقابلة ولي العهد وحديث للتلفزيون

التقى الشيخ فهد الاحمد صباح امس مع ولي عهد الاردن الامير حسن بن طلال حيث تم خلال اللقاء بحث العديد من الامور المتعلقة بتطوير العلاقات الشبابية والرياضية بين البلدين.. من جهة اخرى وقبل مغادرة الوفد العاصمة الاردنية تحدث الشيخ فهد الاحمد للتلفزيون الاردني، واكد ان لقاءاته مع المسؤولين في وزارة الشباب واتحاد كرة القدم كانت جيدة ومفيدة، ورغم عدم وجود محادثات مبرمجة فقد توصل الى نقط تفاهم للعمل مستقبلا للاستفادة من قدرات البلدين، واكد الشيخ فهد انه وجه دعوة لرئيس الاتحاد الاردني لارسال المنتخب الاردني ليقيم معسكرا في الكويت حيث يلتقي باخوانه الشباب الكويتي، وحتى يعبر لهم عن شكر الاتحاد الكويتي عما لقيه المنتخب الوطني من تكريم وحفاوة وتسهيلات.

وقد نشرت الصحف الاردنية امس خبر دعوة منتخبها الوطني، وحرصا على سمعة الكرة العربية قال الشيخ فهد في حديثه التلفزيوني ان علينا ان نطور انفسنا، ونصل الى البطولات العالمية والدولية عن كفاءة لان اي فريق يصل الى كاس العالم يمثل كل العرب.



● ولي العهد الامير حسن



● الشيخ فهد الاحمد



● عبدالرزاق الكندري

حديثا مع الشيخ فهد عن اوضاع كرة القدم الاردنية.

اخبار قصيرة

* كان السفير الكويتي ابراهيم البحوة وعبدالرؤوف الروابدة رئيس اتحاد كرة القدم الاردني وعدد من اعضاء الاتحاد في وداع الشيخ فهد والوفد عند مغادرتهم عمان.

* عبدالحليم سمارة رئيس نادي الرمثا وعدد من اعضاء مجلس ادارة النادي كانوا في استقبال الوفد عند وصوله الى الرمثا، وقد اجرى سمارة حديثا مع الشيخ فهد عن اوضاع كرة القدم الاردنية.

* الشيخ احمد يوسف سعود الصباح رافق الوفد من عمان الى دمشق لحضور المباراة.

* يتناول الوفد طعام الغداء اليوم بدعوة من سفير الكويت في دمشق عبدالرزاق الكندري، كما سيتناول الوفد طعام العشاء اليوم وطعام الغداء غدا قبل المباراة في منزل السيد السفير.

* يجري المنتخب الوطني في الساعة الرابعة من مساء اليوم تدريبه الوحيد على استاد العباسيين في دمشق استعدادا لمباراة الغد.

* وصل الى دمشق امس منصور الميل رئيس قسم البرامج الرياضية في اذاعة الكويت وعبدالعزيز الفضي (فني) وذلك لعمل ترتيبات نقل المباراة بالاذاعة، كما يصل دمشق اليوم خالد الحربان للتعليق على المباراة للاذاعة والتلفزيون.

منتخب العاب القوى الى لشبونة اليوم للمشاركة ببطولة العالم للضاحية

يغادر البلاد اليوم وفد منتخب العاب القوى لاختراق الضاحية، متوجها الى لشبونة للمشاركة في بطولة العالم لاختراق الضاحية التي ينظمها الاتحاد الدولي يوم ٢٤ مارس الجاري، ويرأس الوفد بدر احمد سالم امين صندوق الاتحاد عضو لجنة المنتخبات ويضم الوفد المدرب ماركو الالماني الشرقي مدرب المسافات الطويلة ومسلم العرادة اداريا وعبد الله عيسى حكما، و٧ لاعبين. وقد اجتمع بدر سالم رئيس الوفد مع اللاعبين في مضمار كيفان يوم امس حيث زود اعضاءه بالتعليمات النهائية قبل السفر، وحثهم على ضرورة الالتزام بالروح الرياضية والظهور المشرف واللائق بسمعة الكويت.

وكان منتخب اختراق الضاحية قد بدأ استعداده للمشاركة في هذه البطولة منذ حوالي ٣ اسابيع تحت اشراف المدرب ماركو .. ولمناسبة مشاركة الكويت قال عبد العزيز الهدبة رئيس الاتحاد والذي حضر اجتماع الامس ان الاتحاد في مشاركته الدولية المقبلة سوف يضع اسس معينة لضمان التمثيل المشرف.

اختتام بطولة كأس الناشئين لألعاب القوى
الشباب بالمركز الأول والقادسية الثاني والعربي الثالث

● اختتمت بعد ظهر امس بطولة كاس الناشئين العامة لالعاب القوى التي بدأت في الفترة من ١٨ - ٢٠ مارس الجاري على مضمار كيفان. وقد فاز بالكاس نادي الشباب وحصل على المركز الاول، يليه القادسية بالمركز الثاني، وجاء العربي بالمركز الثالث وذلك في الترتيب العام لعدد النقاط.

وقد قام عبدالعزيز الهدبة رئيس اتحاد العاب القوى، وعلي سلطان امين السر بتسليم الكاس وتوزيع الميداليات على الفائزين عقب نهاية مسابقات اليوم الاخير. كما تم تسليم كاس لاحسن لاعب في كل مسابقة عند توزيع الجوائز.

وقد اسفرت نتائج الامس على النحو التالي:

● ٢٠٠ متر: الاول احمد الخشن كاظمة وسجل ٢ر٢٢ث، الثاني هشام سعود الشباب وسجل ٤ر٢٢ث، الثالث وليد فيروز وسجل ٩ر٢٢ث.

● ٤٠٠ متر حواجز: الاول خليل دينار الشباب ٠٠ر٥٦ث، الثاني سالم شمروخ القادسية ٢ر٥٩ث، الثالث بدر المحيطيب السالمية وسجل ٥ر٥٩ث.

● ٨٠٠ متر: الاول خالد عزيز الشباب وسجل ٧ر٤٠ر٢ق، الثاني بسام خليل خيطان وسجل ١ر٠٥ر٢ق، الثالث يعقوب اسحاق كاظمة وسجل ٢ر٠٥ر٢ق.

● ٤×١٠٠ متر: الاول القادسية وسجل ٠٠ر٣ر٤٤ث، الثاني كاظمة وسجل ٠٠ر٥ر٤٤ث، الثالث الشباب وسجل ٠٠ر٦ر٤٤ث.

● ٤×٤٠٠ متر: الاول الشباب وسجل ٠٠ر٢٩ر٣ق، الثاني القادسية وسجل ٩ر٣٠ر٣ق، الثالث السالمية وسجل ٣ر٣١ر٣ق.

● ٣٠٠٠ متر مشي: الاول عيسى المؤمن السالمية وسجل ٨ر١٤ر١٧ق، الثاني سليمان صالح صابر الفحيحيل وسجل ٦ر١٢ر١٩ق، الثالث جابر علي كاظمة وسجل ٥ر٠٣ر٢٠ق.

● الوثب العالي: الاول فهد منصور السالمية وسجل ٠٨ر٢ متر، الثاني خالد عبدالرزاق الشباب وسجل ١ر٩٥٤ متر، الثالث مشعل عبدالله القادسية وسجل ١ر٨٥ متر.

● اطاحة المطرقة: الاول صلاح مساعد القادسية وسجل ٤٤ر٦٤ مترا، الثاني بدر عبدالواحد السالمية وسجل ٢٨ر٥٥ مترا، الثالث عبدالوهاب العوضي الصليبخات وسجل ٠٦ر٥٤ مترا.

هذا وقد حاز هشام سعود الشباب بكاس احسن متسابقي المسافات القصيرة، ومناحي فلاح بكاس احسن متسابقي المسافات المتوسطة، فيصل عبدالمحسن بكاس احسن متسابقي المسافات الطويلة، فهد منصور بكاس احسن واثب، وصلاح مساعد بكاس احسن رامي.

● لقطة لفريق الشباب مع كاس البطولة

نائب وزير الرياضة السوفيتي غادر البلاد فجر اليوم

غادر البلاد فجر اليوم غالفرين نائب وزير الرياضة السوفيتي رئيس اتحاد الصحافيين الرياضيين السوفيت بعد ان قام بزيارة للبلاد بدعوة من رئيس الاتحاد الاسيوي للصحافة الرياضية الزميل عبدالمحسن الحسيني، اجرى خلالها مشاورات حول عدد من الامور المتعلقة بجدول اعمال مؤتمر الاتحاد الدولي للصحافة الرياضية الذي سيعقد في استانبول بتركيا خلال الشهر المقبل.. كما التقى الضيف السوفيتي مع عدد من المسؤولين بالبلاد.

وقد اجرى معهم عدة مباحثات لتوسيع العلاقات في مجال الصحافة والرياضة بين البلدين.. وكان الضيف قد قام امس الاول بزيارة مدينة الاحمدي كما اجتمع برئيس واعضاء مجلس ادارة القادسية، وتشاور معهم حول مختلف الامور المتعلقة بمجال الرياضة، واتفق الجانبان بشكل مبدئي على تبادل الزيارات بين فريق القدم بالقادسية واحد الفرق السوفيتية، وايفاد المدرب السوفيتي للكرة الطائرة الى الكويت لمدة شهر وذلك بغرض مساعدة فريق القادسية في الامور التدريبية.. كما وعد الضيف بترشيح عدد من المدربين لنادي القادسية.

تذاكر مباراة المرعب تباع اليوم بالقادسية

يبدأ من صباح اليوم وحتى يوم الاثنين المقبل بمقر نادي القادسية الرياضي بيع تذاكر مباراة القادسية والزمالك لمناسبة اعتزال جاسم يعقوب، وقد تحددت اسعار التذاكر على النحو التالي: ٣ دنانير للمقصورة، ٢ دينار للدرجة الاولى يمين ويسار، ١ دينار للدرجة الثانية.. كما سيباع بنادي القادسية ايضا فانيلات وقبعات مطبوع عليها صورة «بو حمود».

الزمالك يعدل تشكيله للظهور بأفضل صورة

حرصا من نادي الزمالك على الظهور بابهى حلله، واحسن تشكيل له في مباراته امام القادسية لمناسبة اعتزال النجم جاسم يعقوب والمحدد لاقامتها يوم الاثنين المقبل .. تلقى نادي القادسية تلكس من نادي الزمالك مساء امس يفيد بان جهاز كرة القدم بالنادي قرر اجراء تعديل على بعثة الفريق القادمة الى الكويت، وتم ادراج اسماء كل من عماد المندوه حارس المرمى، والكوارشي مهاجم الفريق وهدافه، ونجم فريق مصر القومي ونادي الزمالك وصانع الالعاب المحنك فاروق جعفر بدلا من حمادة عبد اللطيف ورجائي فرج وجمال عبد الحميد، وذلك ضمن بعثة الفريق.

مؤتمر صحفي للمرعب ورحلة المجد

يعقد الفنان عبدالحسين عبدالرضا واللاعب الدولي جاسم يعقوب مؤتمرا صحفيا في الخامسة من مساء اليوم للتحدث عن فيلم «المرعب ورحلة المجد»، وذلك بمركز الفنون - نهاية شارع عمان قرب سنترال السالمية، وقد وجهت الدعوة الى رؤساء الاقسام الرياضية بالصحف المحلية لحضور المؤتمر.

كارل لويس يركز على الوثب الطويل

لوس انجلوس - ا.ب: بعد ان حقق حلمه وعادل الانجاز الاسطوري لمواطنه جيسي اونز بالفوز باربع ميداليات اولمبية ذهبية، يامل البطل الاميركي كارل لويس بتحطيم الرقم القياسي العالمي للوثب الطويل الذي سجله بوب بيمون في المكسيك عام ١٩٦٨.

تشكيل ٦ لجان جديدة بالاتحاد العربي للكرة وبحث ترتيبات الدورة العربية

ابوظبي - و.ا.خ: اختتمت اللجنة التنفيذية للاتحاد العربي لكرة القدم اجتماعها الطارىء الذي عقد في ابوظبي امس.

وقال الامير فيصل بن فهد بن عبدالعزيز الرئيس العام لرعاية الشباب السعودي ورئيس الاتحاد العربي لكرة القدم ان الاجتماع ناقش الامور المتعلقة بالدورة الرياضية العربية التي ستقام بالمغرب وتحديد موعد اقامة بطولة الاندية العربية مشيرا الى ان اللجنة ستعقد اجتماعا اخر لها في الطائف بمناسبة اقامة كاس العرب في موعد يحدد فيما بعد.

واوضح ان القرارات التي اتخذت خلال الاجتماع ستعمل على ان تشهد المرحلة المقبلة تحركا وعطاء افضل للاتحاد العربي لكرة القدم.

من جهة اخرى ذكر عثمان السعد امين سر الاتحاد العربي ان الاجتماع صادق على محضر اجتماعي اللجنة التنفيذية السابقين كما ناقش اقامة نهائيات كاس العرب التي ستشارك فيها قطر والبحرين والمملكة العربية السعودية والسودان وموريتانيا والاردن والعراق وتم تشكيل اللجان المشرفة عليها.

كما وافق على اقتراح يقضي بتشكيل منتخب عربي على ان يتم تشكيله خلال الدورة العربية السادسة التي ستقام بالمغرب والبرنامج الخاص ببطولة كاس الاندية العربية للابطال.

كما تم تشكيل ست لجان جديدة منبثقة عن اللجان التنفيذية هي اللجنة الاعلامية واللجنة الفنية ولجنة المسابقات واللجنة الطبية ولجنة الحكام ولجنة العلاقات الدولية.

«يوسف» للزميل عبداللطيف الحمادي



● عبداللطيف الحمادي

رزق الزميل عبداللطيف الحمادي المحرر الرياضي بمجلة مرآة الامة والسيدة حرمه بولد اسمياه «يوسف» شقيق لابنتهما عنود.. مبروك وجعلهما الله عونا لوالديهما.

تعادل السالمية والعربي بهدف لكل منهما بالمشترك
قدم الفريقان عرضا متكافئا ودرويش نجم المباراة

كتب محمد الجمل:

تعادل السالمية والعربي بهدف لكل منهما في المباراة التي اقيمت مساء امس على ملعب نادي كاظمة ضمن مباريات الدوري المشترك في اسبوعه الخامس عشر .. وقد انتهى شوط المباراة الاول بنتيجة ١/صفر لصالح العربي احرزه علي مندني من ركلة جزاء، وتعادل للسالمية فيصل العصفور في الشوط الثاني من ركلة جزاء ايضا .. وجاءت المباراة متوسطة في شوطها الاول وارتفع مستوى الاداء في الثاني خاصة من جانب العربي في منتصف الشوط، وادار اللقاء الحكم عيسى كرم وعاونه لمراقبة الخطوط راضي الحداد وخليل ابراهيم والحكم الرابع عبداللطيف الصقر وكان الحكم غير موفق في قراراته خاصة في ركلات الجزاء التي احتسبها لصالح الفريقين، كما اغفل ركلة جزاء صحيحة للعربي في الشوط الثاني، كما انذر الحكم اللاعبين بسام عبدالنبي ونبيل ليلى من السالمية.

العربي الافضل

تقاسم الفريقان الشوط الاول وان كان العربي ظهر بصورة متجانسة والافضل انتشارا وكذلك فتح اللعب على الجناحين، وقام الظهيرين بواجباتهم الدفاعية والمساندة الهجومية وكان اضعف خطوط العربي خط هجومه الذي لم يعرف طريقه الى المرمى، بينما لعب السالمية بالاعتماد على الكرات الطويلة لعادل عبدالنبي وعبدالله عبدالكريم اللذين وجدا صعوبة في اختراق دفاع العربي، كما لعب الدفاع على خط واحد مما سهل على مهاجمي العربي من تهديد مرمى احمد درويش الذي انقذ السالمية من عدة اهداف محققة، وفي الدقيقة ٣٤ يحتسب عيسى كرم حكم المباراة ركلة جزاء غير صحيحة على نبيل ليلى يتصدى لها علي مندني ويسجل منها هدف العربي مما اثار احتجاج لاعبي السالمية، وينشط السالمية ويحاول التعادل ويهدر عبدالله عبدالكريم فرصة في الدقيقة ٤٣ عندما ارتدت الكرة من مدافعي العربي لينفرد بعبدالرضا عباس ويسددها خارج الملعب لينتهي الشوط لصالح العربي ١/صفر.

ركلتا جزاء غير صحيحتين للسالمية

وفي الشوط الثاني ارتفع مستوى المباراة وخاصة من السالمية محاولا التعادل وتضيع اولى الفرص للسالمية في الدقيقة ٩ عندما مرر عادل عبدالنبي كرة امامية طويلة خلف قاسم يارون لينفرد سعود ليلي بحارس المرمى وسددها بجسمه مضيعا هدفا كبيرا، ويحتسب الحكم ركلة جزاء غير صحيحة في الدقيقة ١٤ لصالح السالمية يتصدى لها العصفور ويسدد الكرة بالقائم مهدرا هدفا اخر وفي الدقيق ١٦ يحتسب الحكم ركلة جزاء غير صحيحة ثانية لصالح السالمية يتصدى لها فيصل العصفور ويسجل منها هدف التعادل للسالمية وينشط العربي ويسيطر على المباراة ويشدد هجومه ولكن تحطمت هذه الهجمات لبراعة احمد درويش الذي استبسل في الذود عن مرماه وتكتل مدافعي السالمية لتنتهي المباراة بتعادل الفريقين ويقتسما نقطتي المباراة.

● درويش نجم المباراة يخطف كرة من اسماعيل حسن

ناصر العيار: الجماهير تتطلع للفوز واستعادة السمعة الطيبة للكرة الكويتية



● ناصر العيار

ادلى ناصر العيار امين السر المساعد للاتحاد الكويتي لكرة القدم بالتصريح التالي:

يتشرف الاتحاد الكويتي لكرة القدم ان يتقدم من اعضاء المنتخب الوطني الكويتي لكرة القدم الذي يستعد الان للمشاركة في مباريات تصفيات كاس العالم لكرة القدم ١٩٨٦ بخالص الشكر والتقدير راجين ان يوفقهم الله في تحقيق الاماني المرجوة والعمل على رفع اسم الكويت وعلمها عاليا خفاقا في كافة المحافل الرياضية الدولية والقارية والاقليمية.

وها نحن على ابواب المباراة الاولى من مباريات تصفيات الادوار التمهيدية لمباريات كاس العالم، وبهذه المناسبة فان مجلس ادارة الاتحاد الكويتي لكرة القدم وكافة الشعب الكويتي الكريم والجماهير الرياضية الغيورة على سمعة الكرة الكويتية تتطلع الى كافة اعضاء وفد المنتخب الوطني الكويتي لكرة القدم سواء الاداريين او الهيئة الفنية والهيئة الطبية واللاعبين ورجال الاعلام ان يبذلوا قصارى جهدهم للعمل يدا واحدة متكاتفين ومتعاضدين في سبيل الحفاظ على سمعة وكرامة الكرة الكويتية. كما ان املنا في لاعبينا كبير وكبير جدا في سبيل تحقيق الفوز الذي سيعيد الى الكرة الكويتية مجدها وعزها وسمعتها الطيبة. والله نسال ان يوفقنا جميعا لخدمة الرياضة عامة ولعبة كرة القدم خاصة والشباب الرياضي في هذا البلد الطيب المعطاء.

منتخبا الشرطة القطري والكويتي يلتقيان اليوم بالعاب القوى

تحت رعاية وكيل وزارة الداخلية اللواء يوسف بدر الخرافي التقى في العاشرة والنصف من صباح امس فريقا الشرطة القطري الشقيق والكويتي بالتكواندو على صالة فجحان هلال المطيري بنادي القادسية الرياضي، واسفر اللقاء عن فوز الفريق الكويتي. هذا وسيلتقي منتخبا الشرطة القطري والكويتي بالعاب القوى اليوم الخميس في تمام الساعة ٣٠ر٤ مساء على مضمار ثانوية كيفان.

فوز التضامن على الصليبخات ٢/صفر بالمشترك

فاز التضامن على الصليبخات ٢/صفر في الاسبوع الخامس عشر للدوري المشترك والتي اقيمت امس على استاد نادي الكويت وجاءت المباراة متكافئة في الشوط الاول وسيطر التضامن في الثاني بسبب انخفاض لياقة لاعبي الصليبخات، واحرز هدفي التضامن فتحي كميل في الدقيقة ٤٠ من الشوط الاول والدقيقة ١٢ من الثاني.

عدم تجديد عقود مدربي القدم بالقادسية

قرر مجلس ادارة نادي القادسية في اجتماعه الذي عقد مؤخرا عدم تجديد عقد كل من المدربين ميلان ميليانتش وزيفوميل وزوران ولازار فنيش والدكتور بل نيجوفيتش وتجديد عقد جريجوري مدرب السلة ورادينتش.

نتائج دوري اليد للدرجة الاولى

اقيمت بعد ظهر امس ثلاث مباريات بدوري الدرجة الاولى لكرة اليد وقد اسفرت عن النتائج التالية، فوز الصليبخات على اليرموك ٣٤/٢٢، خيطان على الساحل ٣٦/٢٥، القادسية على التضامن ٢٩/١٨.

القبس
تصدرها شركة دار «القبس» للصحافة والطباعة والنشر الكويت ـ الشويخ ـ ص.ب: (٢١٨٠٠) شارع الصحافة ـ طريق المطار العنوان البرقي: قبس ـ تلكس: ٢٣٣٧٠
الهاتف: ٨١٢٨١٩/٢٢ /٤ خطوط ـ التحرير: ٨١٢٨٢٣ ـ الاشتراكات: ٨١٦٤٦٠ ـ الاعلان: ٨١٢٨١٨ و ٨٣٤٣١٠/١١ ـ المطابع التجارية: ٨١٨٧٩٨



انهم يضطهدون .. (المتين) !

شخصية الانسان السمين ، لا تزال في معظم تراثنا الادبي والفني .. رمزا للبلاهه !! والغباء !! و (الخبال) المزمن !! ولا تزال كل الافلام ، والقصص و (الحزاوي) تساهم بترسيخ هذه الصورة المغلوطة للشخص (المتين) في اذهان الناس .. وكثيرا ما ارتبطت ادوار الشر بممثلين من وزن (الفيل) أو (سيد قشطه) !!

هذه الصورة ، تشكل ارهابا نفسيا !!! على كل من (تكرش حتى عاد بلا رقبه) !! ومن الاطلاع على (حيثيات) !! القضية ، تبين ان (الجناة) !! ربما يكونون من الاشخاص الذين يعانون من امراض (النحافة) !! او فقر الدم .. وفقر الانصاف !! .. وان (الغيرة) !! هي السبب الكامن خلف هذه (الجناية) وذلك التشويه المتعمد برسم شخصية (المتين) !! في انظار الناس !! .. اذ يبدو ان (النحيف) يغار من طيبة قلب (المتين) ومن روحه (الحلوة) !! التي عادة ما يتحلى بها كل (فتله) !! وكل (رفيعة هانم) !! من ذوات الاوزان الثقيلة ، و (القلوب الميتة) !!

ليس كل مدمني (الريجيم) واللاهثين وراء سراب القوام الرشيق يهدفون الى (الصحة والعافية) فالاغلبية الغالبة منهم ـ والله أعلم ـ انما يطمعون (ذكورا واناثا) !! في الظهور بالمظهر المناسب !! امام الجنس الاخر !!.. وفات هؤلاء (ان الانسان مخبر وليس مظهرا) !! وان العديد من (المتبتبات) !! يملكن روحا لا تملكها بعض (النحيفات .. النحيسات) !! .. كما ان بعض الرجال (المصاكه) !! يملكون من (ملح الدنيا) !! بما يكفي ويزيد !! على الرغم من انتمائهم الى فصيلة (ابو تمبه) !! .. علما بان (ابو تمبه) مَا غيره !! ليس له علاقة بالقضية الفلسطينية !!

من يملك كرشا ضخما !! يملك ـ ايضا ـ عقلا كبيرا مبدعا .. وانسانية كبيرة !! وواسعة !! بحجم (دشداشته) !! .. وليس للكرش علاقة بالغباء او (العبط) !! .. كما انه من المفروض ان يساهم ، كل ذي كرش ، باسقاط عبارة (القطط السمان) !! فمخترع هذه التسمية ـ كما يبدو ـ اراد ان ينتقم من خصم سمين !! فلجأ الى ربط (السمنة) بسرقة قوت الشعب !! امعانا في اهانة ذلك الخصم (المتين) !!.. وهو ربط غير مقنع ، على اي حال !!

على كل (ذوي) و (ذوات) الاوزان الثقيلة !! والدماء الخفيفة !!.. ان يؤسسوا نقابة (متينة) !! لتدافع ـ بمتانة !! ـ عن حقوقهم (المهضومة) !! .. وان يتم اختيار الزميل الحبيب (فيصل القناعي) رئيسا فخريا لها .. خصوصا والزميل (القناعي) لم يمنعه وزنه !! من ممارسة الرياضة (على الورق ، فقط) !!.. حيث نراه يجيد لعبة (الوثب العالي) !! من صفحات الرياضة ، الى امور ما كان يجب ان يخوض فيها !!.. ولهذا جاءت تسديداته ، ايام الانتخابات .. جميعها (اوت) !!

***

يقول شهريار الملعون :

اللون قشرة (همبه)
والمشي دقات سامبا
ما اجملك يا (بوتمبه)
قتلتني ... مرتين

صلاح الساير

دخناني ..

وزارة المواصلات
دولة الكويت
ادارة خدمات البرق والهاتف
TELEGRAM برقية

ROUTE	CHAN. NO.
PILOT LINE	KTKU
NO. الرقم	Operator المرشد
TIME الوقت	

الى / TO: وزير التربية الدكتور حسن الابراهيم

تحيلك على عدم السماح بالتجاوزات في الترقيات والمناصب !!
واذا كانت رحلة الألف ميل تبدأ بخطوة .. فان رحلة
الإصلاح الإداري تبدأ بالتطبيق !!!

According to the International Telecommunication Convention, the Ministry of Communications shall not be liable to make any compensation for any loss, injury or damage resulting from any loss or mutilation of any telegram or from any error, omission or delay in the transmission or delivery thereof.

Signature الامضاء: حسين عبدالرحمن
Address IN KUWAIT العنوان في الكويت
Not to be telegraphed لا تبرق

■ ناجي العلي ■

كيف يفكر الوزراء الجدد ؟

الخطاب الاميري، وبيان الحكومة، يحددان الخطوط العريضة لسياسة الدولة واجتهادات السلطة التنفيذية في مواجهة القضايا الرئيسية التي تواجه البلاد .

ولكن على الوزراء، كل فيما يخصه، ان يعلنوا عن رؤيتهم الخاصة والاسلوب الذي سيتبعونه خلال وجودهم في المنصب الوزاري للتصدي للقضايا التي تتعلق بوزاراتهم وخصوصا في المسائل التي تهم المواطنين المتعاملين مع هذه الوزارات .

فلا شك ان لكل وزير وجهة نظر ورؤية خاصة واسلوبا معينا في ادارة امور وزارته بشكل عام. وهذه الرؤية الخاصة لكل وزير يجب ان يطلع عليها الناس لأن الوزير شخصية عامة ولابد ان يكون للشخصية العامة مواصفات معروفة ومعلنة .

ولذلك نعتقد انه من الضروري ان يعلن كل وزير جديد عن رؤيته الخاصة بالنسبة للقضايا التي تواجه وزارته واسلوبه الخاص في حل المشاكل التي قد تعترض سير العمل في تلك الوزارة التي يتحمل مسؤولية القيادة فيها .

ويمكن ان يتم ذلك من خلال لقاءات للوزراء الجدد مع وسائل الاعلام المختلفة لكي يطلع الناس على افكارهم وطموحاتهم. اما ان يفضل الوزراء اللجوء الى الصمت والامتناع عن الحديث بحجة أنهم يدرسون الاوضاع في وزاراتهم فهذه حجة غير منطقية لأن دراسة الاوضاع شيء واعلان الوزير عن افكاره الخاصة ورؤيته للامور.. شيء آخر .

فالمهم أن تعرف كيف يفكر الوزراء الجدد قبل ان تجرفهم دوامة العمل اليومي و«الروتين» لكي نعرف بعد ذلك هل غيروا بأفكارهم اوضاع وزاراتهم، ام ان اوضاع الوزارات هي التي غيرت افكارهم ؟!

حمد الجاسم

«مسفر» و «طيبة»..!!

الذين يعشقون الاوطان عشقهم للنخل، اولئك هم الصادقون، لان عشق النخل، نوع من الايمان، او هو الايمان بعينه..!

وحب النخل، حب بلا شروط، حب بلا حدود زمانية او مكانية!

فمن يحب النخل في ولاية «كاليفورنيا» يحبه كذلك في «البصرة» ومن يحبه في الصيف القائظ، يحبه ايضا في الشتاء الزمهرير!

و«مسفر الدوسري» اسم يحب النخل بمواصفاته السابقة!

هذا «الدوسري» شاعر يحب الكويت، حبه للنخل!

هذا الشاعر المشحون بحب الكويت، والمعبأ بكلمات الشعر الرطبة، رطوبة الرطب في النخل، لا يحمل جنسية هذا البلد، لانه كويتي بالحب، لا كويتي بالجنسية، وعدم حمله الجنسية الكويتية لم يعطل فيه حب الكويت، ولم يفسد مواطنته الشعرية في عشق الكويت، بل ان شريانه الشعري، ينز وينزف، كلما نز شريان الكويت ونزف ألماً من ضربة موجعة نالتها في ليل بهيم مدلهم اسود مثل سواد قلوب كارهيها!

حينما فغر احد حيتان المستنقعات فاه، ليبتلع خمسة ملايين دينار، حراما مؤصلا، من اموال نخلة الكويت، فيما عرف حينها بفضيحة المستشار في وزارة الاشغال، حينذاك بكت قوافي «مسفر الدوسري» حبا في الكويت، فكان هذا بكاءه..

باقوْا من صدرج حليبج
واحلفوْا.. هذا نصيبج
هرّبوْا دمجْ.. خيانة
وزّعوْا مايجْ سبيل
ضيّعوْا زينة زفافج
باعوْا مهرج
باعوْا عمرج
واشتروْا لذة دقيقة
ساوموْا حتى الحقيقة
باقوْا حتى رمش عينج
صاروْا جرحج
وامنعوا يا «طيبة» فرحج
آه يا «طيبة»
يا الحبيبة..
ليمتى يا «حليوة» صمتج؟
ليمتى دمعة عيونج..
تروي اشجار الصبْر
ليمتى المابة ثبر؟
وين يا «طيبة» الفقارة..
السهارى.. على حلمج؟
واللي رزّوْا
في عيون الحب.. رسمج؟
وخلّوْا اسمج..
للوفا احلى علامة
وين يا «طيبة» النشامى
وين يا «طيبة» النشامى؟

قرأت لـ «مسفر الدوسري» هذه الكلمات، في «قبس»، ولان الشعر كصوت فيروز الذي لا يمل، فاني استميح الشاعر عذرا في اعادة تغريدته المعبأة بحب «طيبة» «النخلة» «الكويت»..!

صالح الشايجي

اسعد اسرة في بريطانيا



فاز المدرس البريطاني مالكولم روبنسون وزوجته سوزان وطفلاهما بلقب اسعد اسرة في بريطانيا، وكانت الجائزة التي فازت بها هذه الاسرة قضاء اجازة لمدة اسبوعين في فرنسا.

وقال الزوجان بعد اعلان النتيجة قد تكون لنا خلافاتنا انما نقوم باعمالنا كاسرة واحدة وكفريق، وهذا سر سعادتنا. ويشتمل ذلك، على سبيل المثال، الذهاب معا الى حمام السباحة

والتمشي معا وممارسة جميع اعمالنا بروح الفريق ويقول مالكولم الذي يعمل مدرسا في دار لرعاية الاطفال اعتقد ان عملي مع اطفال من اسر متفككة، يجعلني اقدر، بل احترم

الحياة الاسرية، كما اعتقد من اسباب اختيارنا كاسعد اسرة هو اننا نشرك اولادنا في كل عمل نقوم به ونشاركهم في حياتهم الخاصة ايضا.

ويرجع مالكولم اسباب الخلافات الزوجية الى المال في معظمها، ولما فقد الامل، سلم ادارة الامور المالية الى زوجته سوزان.

شركة السينما تخطط لإنشاء دور جديدة

كتب محمد البرجس :

اتفقت شركة السينما الوطنية مع شركة الصالحية العقارية على انجاز موقع لدار سينما تتسع لحوالي ٢٠٠ مقعد .. وستكون الدار على غرار دور السينما الحديثة في دول اوروبا واميركا.

وسيكون موقع السينما في مجمع الصالحية التجاري ومن المنتظر انجاز الدار خلال شهور قليلة. وعلمت القبس ان شركة السينما تعتزم انشاء مجموعة اخرى من دور السينما في الكويت وقد بدأت الشركة مشاورات مع الشركة الدولية للاستثمار المالكة للمبنى التجاري الواقع خلف مبنى الخطوط الكويتية الرئيسي بشارع الهلالي لانشاء دار للسينما بعد دمج مجموعة من المحلات في المبنى كما ان هناك توجها لدى الشركة لاستثمار مبنى سينما الاندلس الحالي بتقسيمه الى عدة دور للسينما بعد موافقة الجهات المسؤولة.

اعادة البصر لعين مريض في البحرين

تمكن اطباء العيون بمركز السلمانية الطبي بدولة البحرين بعملية جراحية دقيقة اعادة البصر الى العين اليسرى لاحد المرضى الاجانب.

وكان المريض قد فقد البصر في عينه اليسرى تماما على اثر نزيف داخلي حاد اصيبت به العين.

واستغرقت العملية ساعة ونصف الساعة حيث تمكن المريض من الرؤية بعد العملية مباشرة. وكانت مثل هذه الحالات المرضية في السابق ميئوسا منها لعدم وجود الاجهزة المتطورة والمستحدثة في مجال تشخيص امراض العيون.

دفن مومياء مصرية في قرية فرنسية

اعيد دفن مومياء مصرية عمرها ٣ آلاف سنة في قرية فرنسية.

وكانت المومياء وهي لسيدة فرعونية قد نقلت من مقبرة طيبة في الريف المصري الى فرنسا في القرن التاسع عشر في عهد نابليون بونابرت ووضعت في متحف بمدينة افينيون لكن المومياء تعرضت للتلف بفعل الرطوبة وتعفنت.

لذلك قررت مديرة المتحف دفنها .. لان المومياءات اجساد بشرية يجب احترامها.

الطقس

تكون درجة الحرارة فوق المعدل بقليل والرياح متقلبة الاتجاه الى جنوبية شرقية خفيفة الى معتدلة السرعة.

حالة البحر : خفيف الى معتدل الموج. درجة الحرارة المتوقعة اليوم في : الكويت ٢٩، الاحمدي ٢٤، فيلكا ٢٦ درجة مئوية. نسبة الرطوبة المتوقعة اليوم في : الكويت ٧٧ بالمائة، الاحمدي ٨٠ بالمائة، فيلكا ٨٤ بالمائة.

البحر

اعلى مد :
١ ظهرا ١٢ ليلا
ادنى جزر :
٧ صباحا ٧ مساء

القبس
الخميس ١٩٨٥/٣/٢١م
Thursday, 21/3/1985
No. 4617 ـ العدد ٤٦١٧
طبع من عدد اليوم الخميس
٦٥٣٥١ نسخة
مؤسسة التحقق من الانتشار
A.B.C.



الضحكة العابرة للقارات

الماركسية تغتسل وتستخدم مستحضرات كريستيان ديور

انه بطرس الاكبر ، لكن القياصرة يرتدون الان ربطات العنق ـ وأيضا الوجوه الحديدية ـ لم تعد تفتنهم الكاتدرائيات طاعنة السن ، ولا العذراء المرصعة بالياقوت ، ايضا لم تعد تفتنهم الاميرات الجميلات اللواتي يتحدرن من السلالات النظيفة . ان القيصر يريد شيئا اخر ، صحيح انه لا يستطيع الا ان يكون على يسار الحضارة ، لكنه لا يريد ان يبقى ذلك الريفي المفتول العضلات الذي يقف مذهولا أمام الايقاع المخملي في الغرب . فتشوا آذا عما هو ابعد من التكنولوجيا ، ان ميخائيل غورباتشيف الذي يريد ان يصل الى عمق اللعبة الرأسمالية ، ولكن دون ان يتخلى قط عن الياقة الماركسية .

لم يعد ميخائيل سوسلوف هناك كي يقارن ميكانيكيا بين الرجال والنصوص ، فالطبقة الهرمة انطفأت كلها تقريبا ، اما الذين بقوا فهم مجرد « بقايا عقائدية » يحيط بهم مستشارون شبان يعرفون جيدا ان الاحذية الخشبية لم تعد تجدي في المواجهة ، ولا بد من ميكافيلية جديدة . لن نقول مع البعض : « انه الباليه الايديولوجي » ، لكن القيادة الجديدة ستطرق كل الابواب ، ولن تستسلم كثيرا للغبار الاتي من الماضي .

الاوروبيون يقولون انها المرة الاولى ، ومنذ نيكيتا خروتشوف وربما منذ جوزف ستالين لا يجلس فيها ملاك الموت في غرفة الانتظار ، بحيث قيل ومن باب الدعابة ان المكتب السياسي يتعمد اختيار رجل طاعن في السن زعيما للبلاد كي ينشغل ملاك الموت به فيما ينشغل بقية الاعضاء بـ « القضايا التي تهم الشعب » . تبقى هذه نكتة سائجة ، فالمسالة اكبر من ذلك بكثير ، ولم يكن من السهولة بمكان ان يدفع خارجا أولئك الذين تسلقوا هذا السلم الطويل درجة درجة ، حتى اذا ما وصلوا الى القمة تداعوا جسديا ، وربما ذهنيا : بريجنيف فقد المقدرة على التركيز في السنوات الاخيرة من حكمه حتى قيل ان الكورتيزون هو الذي يحكم الاتحاد السوفيتي ، يوري اندروبوف ، الوحيد الذي حافظ على توقده الحديدي ، حتى قيل ، وهو رجل الـ « ك.ج.ب » الكبير انه ظل محتفظا بوعيه كاملا حتى بعد موته ، والدليل انه سأل احد ـ المدعوين ـ لمشاهدة اللحظة الاخيرة ان يأتيه باخر تقرير وضعه « رجالنا في البيت الابيض » ، اما تشيرنينكو فقد اتي به من الغيبوبة الى الغيبوبة . وقيل ان الرجل تحمل الكثير من الالام النفسية وهو يرى الاخرين يصلون الواحد تلو الاخر فوق جثته . وكان لا بد من مكافاة ربع الساعة الاخيرة . وهنا يقال ان انتخابه زاد في الامه النفسية ، فقد كان يشعر انهم انتخبوه عندما لم يعد بامكانه ان يفعل شيئا . واكثر من مرة حاول التنحي : « يا جماعة ارحموني » ، لكن أحدا لم يكن مستعدا للتجاوب مع هذه الهرطقة الرأسمالية ، فالله هو وحده الذي يملك صلاحية البت بمثل هذه الامور . اما بالنسبة لما حصل لنيكيتا خروتشوف ، فالامر مختلف ، لان الرجل الذي انتصر على ستالين سياسيا ـ بعد موته بالطبع ـ وامر باعدام بيريا انهزم امامه عسكريا ، والدليل ما حدث في ازمة الصواريخ الكوبية . انذاك لم يسمع جيدا نصيحة اندريه غروميكو ، وهو بطريرك الدبلوماسية السوفيتية ، بالا يدخل بحذائه الحديدي الثقيل الى داخل الغرفة الاميركية ، لكنه رفض الاصغاء ، وكانت النتيجة المثيرة : الاميركيون اغتالوا جون كنيدي جسديا وابقوا عليه سياسيا ، لانه انتصر اكثر من اللزوم ، والسوفيت اغتالوا خروتشوف سياسيا ، وابقوا عليه جسديا ، لانه انهزم اكثر من اللزوم .



● غورباتشيف وزوجته وتاتشر وزوجها

انه الرجل الذي اختار بريطانيا بالذات ، قيل .. لانها « اقرب ولاية اميركية الى الاتحاد السوفيتي » ، الاقرب جغرافيا بالطبع . والحقيقة ان الرجل الذي كان يحكم من وراء الستار ـ ويقال من وراء الغيبوبة ـ اراد ان يحقق هدفا مزدوجا ، فمن جهة يقوم بزعزعة الولاء الحديدي الذي يحافظ عليه البريطانيون حيال اميركا « انها ابنتنا القديمة » ، ومن جهة ثانية يوصل ما يريد ايصاله الى البيت الابيض ، وبالفعل ، فقد ارتدت السيدة مارغريت تاتشر ثيابها على عجل وذهبت دون اية مستحضرات تجميل ، الى واشنطن لتقول للرئيس رونالد ريغن : « ها انك وصلت الى ما تتطلع اليه ، فهناك رجل في الكرملين يدخن السجائر الاميركية » . وكان ان قالت الـ « بلتيمور صن » : « للمرة الاولى يتصرف البريطانيون بمثل هذا الطيش الدبلوماسي ، فغورباتشيف خرج من بين أسنان اندروبوف ، اي انه واحد من رجال الغرفة المطفأة » ، اما اذا كان يضحك ، فلانه يعرف ان الضحك قد يكون اكثر فاعلية بكثير من صواريخ « اس. اس ـ ٢٠ » بعيدة المدى في تدمير اوروبا الغربية . الصحيفة المذكورة حذرت من « وجه هذا الرجل » ، وقالت هكذا كان يضحك ستالين في يالطا : « وكان ان خرج روزفلت وتشرشل بسلة مليئة بالقهقهات ، فيما كلف ستالين جنرالاته بان يفعلوا ما يلزم لضم اوروبا الشرقية الى ممتلكات القيصر » . واشيع انذاك بان بطرس الاكبر خرج ـ شخصيا ـ من قبره كي يثني على ما فعله الرفيق الاكبر .

لا شك انه هو الذي كان وراء استئناف محادثات جنيف حول الحد من الاسلحة الاستراتيجية ، فيما كان ريتشارد بايبس اليهودي ـ وهو مستشار سابق للرئيس ريغن ـ يحذر من ان يستخدم السوفيت قاعة الاجتماعات كملهى دبلوماسي لاخفاء خططهم الاخرى في امكنة مختلفة من العالم ، مشيرا الى ان غورباتشيف يخطط لاحتلال اوروبا الغربية اقتصاديا . لن يتدفق الغاز فقط من تلك الانابيب العملاقة التي تمتد من شمال غرب سيبيريا ، بل سيكون هناك الوف الجنود الحمر الذين يرتدون البذات الزرقاء . لايضاح لذلك ، يشير الى الخطة السرية التي اقرت مع مطلع العام الحالي ، وتقضي بتطوير العلاقات الاقتصادية مع اوروبا الغربية ، والى حد تحويل الاتحاد السوفيتي الى ورشة اوروبية .

قال بايبس ، وهو من كبار اللاسوفيتيين داخل النخبة الاميركية ، ان السوفيت الذين فشلوا في تقديم الرشوة العقائدية المناسبة لجأوا الى الرشوة الاقتصادية المناسبة ، وها هم يغرون الشركات الاوروبية الغربية التي تعاني من حالات الانكماش بتنفيذ سلسلة من المشاريع الانشائية والانتاجية العملاقة في الاتحاد السوفيتي . وهنا يستعيد بايبس عبارة لينين الشهيرة : « الرأسماليون يسعون ليبيعنا كل شيء ، وحتى الحبل الذي سنشنقهم به » .

ـ البقية على الصفحة ٤٢ ـ

زوجة غورباتشيف اختارت بعينها الفساتين من لندن

من يدفع ثمن الفساتين ؟

غورباتشيف يريد ان يتعلم من الجميع . ولا باس ان يقول آرثر هيلمان بلهجة اميركية خبيثة : « انه الرجل الصالح لا لزيادة مواسم الحبوب في الاتحاد السوفيتي ، بل لاقناع مواطنيه بعدم تناول الحبوب » . اذا ، عليهم ان يتناولوا الخبز الغربي الجاهز ، هذه العبارة تختزل النظرة الاميركية اليه ، انه الرجل المختلف في الكرملين ، اجل انه الاسلوب المختلف ، حتى ان زوجته ريسا امراة مختلفة ، وعندما ذهبت الى لندن ـ ليتها ذهبت الى باريس ـ لم تقصد بيوت المكفوفين كما كانت تفعل زوجة ليونيد بريجنيف كي تظهر الجانب الانساني من الماركسية ، تلك المراة الجديدة ارادت ان تظهر الجانب الانيق من الماركسية ، فزارت دور الازياء . اختارت بعينيها ، الانكليز فهموا ، ولكن من تراه دفع ثمن تلك الفساتين الجميلة ؟

أندروبوف .. الحيّ !

بعد ان عرف ارسطو الانسان بانه حيوان ناطق او عاقل ، قدمت حضارة التكنولوجيا تعريفا جديدا له وهو انه الانسان الصانع . ولكن الكاتب السوفيتي الاصل ، والمنشق اليوم ، وهو ميشيل هيلر ، ابتكر تسمية جديدة هي الانسان السوفيتي الذي كرسته الثورة الشيوعية منذ ايام لينين ، ووضع لها فلسفتها العملية ستالين .

الانسان السوفيتي هو الانسان الجديد في الثورة البلشفية . وبذلك تقتنص هذه الثورة كل الامال التي كانت معقودة على فكرة التقدم التي حركت نهضة الغرب وكانت هاجسه الاول . غير ان هيلر لم يكن يقدم بهذا التفسير معنى ايجابيا لفكرة التقدم الغربية . بل كان همه ان يبين كيف ان النموذج السوفيتي للانسان انما تحول الى مفهوم سلبي يعني قابلية الاستخدام من قبل الايديولوجيا المسيطرة .

ولعل خروتشوف الثائر على الستالينية كان يصنع المنعطف نحو اعادة شيء من البريق الايجابي الى مضمون الانسان السوفيتي . ولكن عهد خروتشوف ، بالرغم من كل تحولاته الايديولوجيا والسياسية لم تستطع انجازاته ان تصمد امام كثافة الاحداث التي غص بها عهد خلفه المديد المريض ، عهد بريجنيف .

المحللون المتخصصون بالقضايا السوفيتية الذين يعيدون النظر اليوم في عهد بريجنيف باعتباره الاب الروحي لمن تلاه من القادة الجدد ، يرون فيه محاولة لجعل الدولة السوفيتية تنعطف من النموذج الثوري او الشاذ الى نموذج دولة عادية بالرغم من حجمها السياسي والمادي والدولي . وهم يلاحظون ان بريجنيف اراد ان يوحي للمواطن السوفيتي ان مختلف الاوضاع التي يعيش فيها انما هي اوضاع طبيعية . ليست شاذة ولا ثورية ، ولا موقتة . بل هي الحالة العادية التي يمكن لاي انسان ان يتابع حياته في ظلها .

ان حالة القبول هذه بالامر الواقع على انه هو الواقع الطبيعي والعادي تعني ان الايديولوجيا المسيطرة لم تعد تستخدم الانسان من خارجه ، من قبل اجهزة الدولة والمجتمع . ولكنها اصبحت سلطة ذاتية تحركه من داخله .

اليست تلك هي ذروة الاستخدام ، كما يريد ان يبرهن على ذلك صاحب كتاب الالة ، ميشيل هيلر .

اليست الحالة (الطبيعية) التي يحياها الانسان السوفيتي اليوم هي التي تجعله يستقبل تغير رؤسائه ثلاث مرات خلال سنتين ، وكانه امر اداري روتيني عادي ، لا تدفعه الى توقع الاحداث الخارقة ، ولا المنعطفات (التاريخية الحاسمة) التي اعتادت الايديولوجيا المسيطرة ان توحي بتعابيرها هذه ان تغيرات كبرى يجب ان ينظرها المواطن العادي ، خاصة عندما يزول راس النظام الحاكم ، ويقيمه رأس اخر .

لذلك يجد الرأي العام العالمي نفسه كالمواطن السوفيتي لا يتوقع الخوارق والمعجزات مع مجيء رئيس جديد شاب الى اعلى مركز عالمي ، هو غورباتشيف ، بالرغم من كل ما تعد به شخصية هذا القائد من شباب وتصميم وقوة على الحكم والتنفيذ . وهي صفات لم تعرف عن سلفه الذي حكمه المرض ، اكثر مما حكم هو حزبه وبلده .

وبالرغم من كل هذه الاعتبارات الموضوعة التي تحيط بالحدث السوفيتي الجديد ، فان العديد من الكتاب والمحللين يسعون الى استقصاء معالم الطريق التي سيسلكها الحاكم السوفيتي ، ربما قبل ان يتبينها هو نفسه .

والرأي الاكثر صوابا والمسيطر على اهم العارفين بالقضايا السوفيتية ، ان غوربا تشيف هو سليل الشجرة التي ينتمي اليها اندروبوف . ولذلك فان ما لم يسمح العمر القصير بتنفيذه خلال ولاية اندروبوف ، سوف يشرع خليفته الحالي في تحقيقه بكل تصميم وجرأة . كانما لم يكن هناك عهد اعتراضي ملاءه لسنة خلت تشيرنينكو .

لذلك ينتظر ان يبرز الشعار الثوري القديم وهو بناء الانسان السوفيتي ، باعتباره نموذج التقدم المعاصر الاوحد . انه على الاقل سيكون عنوان الفصل المقبل من ايديولوجيا الدولة بالنسبة للشعوب السوفيتية ، التي اخذت تتراخى دون وتيرة الحماس القديم المعروف منها ، لشعارات الثورة .

ولقد سمت بعض الدوائر العليا الخاصة في اميركا مجيء اندروبوف سابقا الى السلطة بالمثابة تعيين رئيس اركان للحرب العالمية الثالثة .

واذا صحت نبوءة الغرب بان الرئيس الحالي هو الخليفة المشروع لاندروبوف ، فلا بد ان يتوقع العالم الغربي التغير الذي انتظرته من عهد هذا الخلف ، ان يستانف برنامجه الدولي على كل الصعد خلال العهد الراهن .

ويبدو الغرب الاوروبي خاصة انه من اكثر المتحمسين للاخذ بهذا التوقع . وتأتي فرنسا في المقدمة . اذ ذهب ميتيران ليشيع الراحل ويتعرف الى المقبل عن قرب .

اوروبا الغربية التي بلغ الياس عندها من اميركا مبلغه الاقصى خلال ازمة الدولار الاخيرة اخذت تراهن على قيام معسكر ثالث غربي بدعم سوفيتي . ولقد كانت زيارة غورباتشيف قبل فترة قليلة الى بريطانيا ، بمثابة مدخل جدي لمثل هذا المشروع . وكان اختيار هذه الزيارة الى لندن ، وليس الى باريس ، او بون ، يتضمن مغزى بعيدا . فانكلترا التي تعتبر الحليف التاريخي لاميركا حدث

ـ البقية على الصفحة ٣٣ ـ

مطاع صفدي

ولاية بيروت وسنجق دمشق

يوم الخميس في السابع من مارس الحالي وقبل مرور ساعات على مغادرة السيد عبد الحليم خدام نائب الرئيس السوري بلدة بكفيا الجبلية اللبنانية الى دمشق ، ظهرت فجأة على جدران شوارع بيروت الشرقية وضواحيها ملصقات حمراء اللون وبالعربية والفرنسية جاء فيها :

« ايها الشبان والشابات البواسل
.. يا فتيان الارز
احذروا الترياق الدمشقي
خدام ينادي : لبنان وسوريا شعب واحد وارض واحده ودولتان ! »

وبعد حوالي ٣ ساعات من ظهور هذه الملصقات كان عشرات الشبان المنتمية الى اقليم المتن الكتائبي والشرطة الكتائبية قد اكملوا نزع وتمزيق وتغطية هذه الشعارات . وفي المساء ظهرت موجة جديدة من المنشورات والتي حملت صورة بشير الجميل وكتب تحتها : « القائد يحذرنا من يهوذا » .

وصباح يوم الجمعة في الثامنة من مارس بثت اذاعة اسرائيل نبأ نسبته الى مراسلها في بيروت تحدثت فيه وباسهاب عن زيارة نائب الرئيس السوري الى لبنان والطروحات التي قدمها حول صفقة الحل الشامل للازمة اللبنانية ونسبت الى مطلعين في العاصمة بيروت قولهم : « ان الحل الشامل سيرتكز على أسس استراتيجية عسكرية وسياسية واقتصادية ومن ضمن منطلقات كونفدرالية غير معلنة تعطي لبنان الهوية السورية » .

وفي المساء بدأت اذاعة صوت لبنان الحر التابعة للقوات اللبنانية تذيع نداءات بالشيفرة يعرفها شبان بيروت ، بالاضافة الى فقرات من خطب بشير الجميل التي تدعو الى ثورة السلاح . ثم بدأت حركة سمير جعجع !

وصباح اليوم الثاني وحسب ما يروي القصاصون استدعى رئيس الوزراء اللبناني الاسبق صائب سلام ، صحافيا معروفا في بيروت ، ليدلي اليه بحديث عن « صفقة الحل الشامل » والتي وصفها بانها تسوية بين مجتمعين تعاقدا على العيش ضمن اطار (وطن مستقل) ولم ينس سلام الاشارة الى ان الحديث عن الوحدة مع سوريا « يثير مشكلة أصاقية للبنان » .

ولكن ماذا يذكر التاريخ عن لبنان الحالي وتكوينه ؟
« في ٣١ اب اغسطس من عام ١٩٢٠ اصدر الجنرال غورو المفوض السامي الفرنسي الذي كان يحكم لبنان وسوريا قرارا بضم أراضي الى جبل لبنان لتشكل فيما بعد دولة لبنان الكبير من الاراضي والمدن التالية :

١ ـ ولاية بيروت والتي كانت تتألف من اقضية صيدا ومرجعيون .
٢ ـ ولاية طرابلس مع قضاء عكار
٣ ـ البقاع بعلبك ، حاصبيا ، راشيا ، وكانت هذه الاقضية تابعة لولاية دمشق .

واصبحت بذلك حدود لبنان ، النهر الكبير شمالا وسوريا شرقا وفلسطين جنوبا والبحر المتوسط غربا وعلى مساحة تبلغ ١٠٤٠٠ كلم٢ وفي اليوم التالي دعا الجنرال الفرنسي الى احتفال اقيم في قصر الصنوبر في بيروت حضره مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ مصطفى نجا والبطريرك الماروني الياس حويك وعدد من رجال الدين واعيان البلاد واركان الجيش والمتصرفية الفرنسية واعضاء البلدية ، واعلن غورو على الملأ قراره بانشاء الدولة الحالية .

ويشير التاريخ ، الى ان اللبنانيين انقسموا في ارائهم بين مؤيد ومعارض لاعلان الدولة ، فالمسلمون اعتبروا ولادة هذه الدولة وانفصالها عن سوريا يؤثران على اوضاعهم الاقتصادية . والمسيحيون اعتبروا دولة لبنان المستقلة عن سوريا ، كيانا يؤمن لهم الاطمئنان السياسي والحماية الاجتماعية .

وكانت المقدمات لهذا الاستقلال قد برزت في وقت مبكر يعود الى عام ١٨٦٠ وفيما بعد الى العشرين من مايو ١٩١٩ عندما ركز مجلس ادارة جبل لبنان في اول اعلان رسمي على استقلال لبنان عن سوريا وعندما نص البند الاول للاعلان على « المناداة باستقلال لبنان السياسي والاداري بحدوده الجغرافية التاريخية واعتبار البلاد المغتصبة » منه بلادا لبنانية كما كانت من قبل .

ويتحدث المؤرخون في مجالات أخرى عن اشارة وردت في خطاب الجنرال غورو والذي القي في قصر الصنوبر عندما قال : « انكم ايها اللبنانيون متمسكون باستقلالكم ومتأكد أن لا شيء يقدر أن يهدده .. ولكنكم اكثر من ان تنكروا حاجتكم الى سوريا وحاجة سوريا اليكم .. ان الاتحاد الاقتصادي ضرورة حيوية للبلدين وأنا امل زوال المنافسة بين الطوائف لان بقاء هذه الفرقة سيدفع الدول الكبرى الى الحاق هذه البلاد بدولة تستطيع ان تحكمها » .

ويشير المؤرخون كذلك الى كتاب وضعه الكومندان توني مارتان رئيس مصلحة الاستخبارات في دولة دمشق في فبراير ١٩٢٤ وبعد ٤ سنوات من اعلان دولة لبنان الكبير « اننا في التجزئة التي احدثناها في سوريا ، كنا مدفوعين بفكرة اعطاء الاستقلال النسبي للاقليات المسيحية والعلوية والدرزية ، لكننا نسينا تماما ان المسيحيين والمسلمين كانوا سوريين من أصول متشابهة ، لهم اللغة نفسها ، فوحدة شعب ما ليست بالضرورة وحدة عرق ودين بقدر ما هي لغة ووحدة جغرافية » .

بالمقابل ، يمكن لاي مراقب متتبع للاشارات ، ان يرى الفكر الصهيوني في كل ما يجري من احداث في منطقة الشرق الاوسط وبالتحديد في لبنان ، حيث تسمى القيادة الاسرائيلية وبتشجيع من الولايات المتحدة لاشاعة القلق والخوف من « البعبع السوري » وقد جاء في منشور وزع في بيروت وبعد تولي الرئيس امين الجميل السلطة وقبل فترة قصيرة من حرب الجبل « ان الكونفدرالية ممكنة بين الولايات اللبنانية وهذه الولايات يجب ان تكون وفق التوزيع الطائفي على اساس ان يتكون المجتمع اللبناني من تعددية المجتمعات المذهبية التي تنال استقلالية نسبية ضمن اطار دولة محايدة لاتنتمي عاطفيا الى احد » .

ماذا عن الموقف الان ؟

يقول بعض اركان الحركة الوطنية وفي مجالسهم الشعبية ان قيادة الرئيس الاسد فقدت الامل بامكانية تركيب الحل التقليدي للازمة اللبنانية وعلى اساس ترميم الركائز الطائفية للنظام اللبناني . ومن هنا لا بد من الصدمة الكبيرة والتي يمكن ان تعيد « القطبة الخفية » الى لبنان ، ويشير المؤرخ اللبناني يوسف ابراهيم يزبك ، والذي كان احد ابرز الذين تنبأوا بسقوط الكيان اللبناني الحالي وفي تصريحات له اوائل الحرب اللبنانية الى ان الحل الوحيد لمشكلة لبنان هو السيطرة الكاملة لسوريا على البلاد بحيث تعود « ولاية بيروت تابعة لسنجق دمشق » ويضيف : « ان الموارنة اللبنانيين قدموا الى لبنان من سوريا وبتشجيع ودعم من حاكم بلاد الشام وان خلاصهم من الازمات المتتالية يتم حكما بالعودة الى الاصول فلماذا يحاولون تزوير التاريخ ؟ » .

وينقل الرواة عن كمال جنبلاط قوله ، وفي عز تحالفه مع سوريا ، « ان التناقضات القائمة في بعض اجزاء من المنطقة ، انما هي ناتجة عن الامعان في الجري وراء سراب خلفته القوى الاستعمارية في السابق وتعهدته فيما بعد ؟ وهو سراب الاخلاص بالانسلاخ عن الجسم الام في محاولة للالتصاق بجسم غريب لا يمكن ان يتقبل الالتصاق به ! » .

الجميع يراهنون على سقوط الطروحات الاسرائيلية في بيروت كما سقطت هيئة « الجيش الدفاع » في جنوب لبنان ، كما يراهن الجميع على انه لاخلاص الا بالصدمة !

رفله خرياطي

عمان تبحث عن الذات

عندما وقع الملك حسين « الاتفاق الاخير » مع ياسر عرفات ، الذي سمي اطار العمل المشترك ، كان يعتقد ان هذا الاتفاق سيخوله حق التقدم خطوة الى الامام باتجاه الحل السلمي المحتمل لنزاع الشرق الاوسط ، ولم يدر في ذهنه ، ولو من بعيد ، ان قيادة عرفات الاكثر التصاقا به واخلاصا له سوف تنقلب عليه ، وتطالب بتعديل الاتفاق ، بعد ان وضعت عمان الامور في نصابها ، واذاعت النص الحرفي للاتفاق ، عندما كثرت تأويلاته الفلسطينية المخادعة استنادا الى « السرية » التي فرضت على الاتفاق في البداية .

وعندما طلبت منظمة التحرير اجراء تعديلات على الاتفاق وارسلت الى عمان وفدا خاصا رفيعا للتفاوض بشأنها ، فهم الملك حسين ان ليس باستطاعته الاعتماد على توقيعات ابو عمار ، ولكنه استمر في صمته حتى غادر الوفد الفلسطيني مخلفا وراءه من يظن ان المفاوضات كانت ناجحة وان الاردن وافق على التعديلات المطلوبة .

وبقي الملك حسين على صمته حتى قابل الرئيس المصري حسني مبارك في الغردقة على شاطىء البحر الاحمر ، في ٦ مارس ، حيث اعلن من هناك ، مكذبا ما روجته قيادة عرفات ، انه لم يوافق على اي تعديل لاتفاق اطار العمل المشترك .

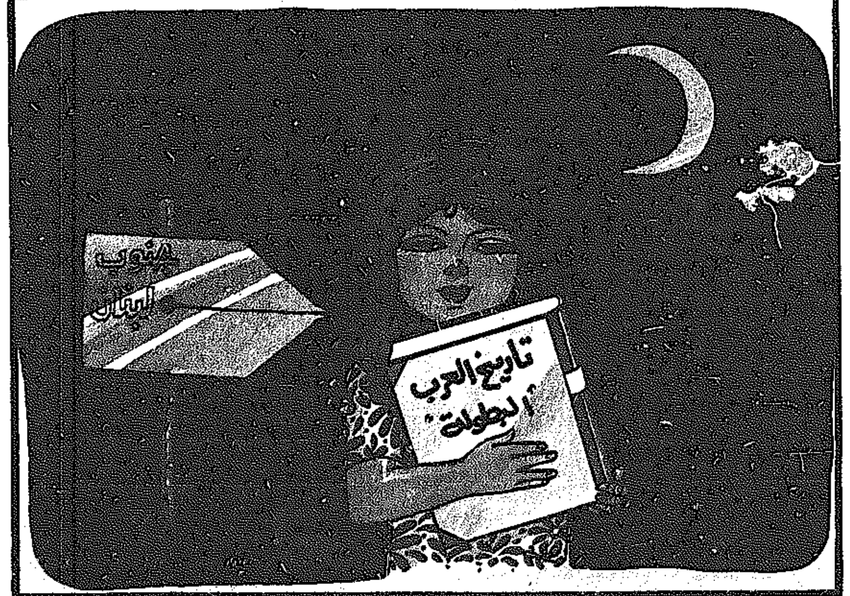
ويبدو ان هذا السلوك الملتوي والمخادع لقيادة عرفات في قمة منظمة التحرير الفلسطينية ، مضافا الى قسوة تصريحات رئيس دائرتها السياسية فاروق القدومي عندما قال ان الاتفاق يجب ان يطوى الى الابد اذا لم يوافق الاردن على التعديلات التي اقترحتها المنظمة ، جعلا الملك حسين يشعر انه قد تورط في « لعبة اطفال » ـ كما نقل عنه مصدر دبلوماسي في عمان قوله ـ مما قاده الى التزام جانب الحذر المطلق في علاقته الحديثة التطور مع قيادة عرفات .

وعلى العموم ، واكثر من هذا ، يبدو ان الفوضى التي تم بها التعامل مع احتمال دخول مفاوضات الحل السلمي وكثرة المتفاوضين حتى بلا وجود للمفاوضات (حتى الحاج رشاد الشوا راح يفاوض ميتران !) واختلاط الغث بالسمين في التحركات المحمومة الجارية ، اقنع العاصمة الاردنية بضرورة الركون الى الهدوء التام خلال المرحلة المقبلة ، بانتظار زوال كل الزبد الذي طفا على سطح الامواج التي كثر تلاطمها ، وتركيز الاهتمام في هذه المرحلة على ترتيب شؤون البيت الاردني الداخلية ، والتحضير للسير خطوة اضافية باتجاه تنشيط واحياء الحياة السياسية الداخلية للاردن ، بعد ان سارت خطوة اعادة تنشيط البرلمان الاردني على ما يرام .

الديمقراطية في مواجهة التطورات

وتشير انباء عمان ، في هذا المجال ، كما ان عددا من رجال السياسة المعروفين في الاردن اخذ ينشط في الفترة الاخيرة باتجاه التحضير واستكمال الاستعداد لاعلان قيام

ـ البقية على الصفحة ٣٠ ـ



مطلوب الرجوع الى الماضي بعنفوانه ورجولته

ما احلى الرجوع اليه .. ولكن كيف السبيل ؟! دائما نتغنى بتلك العبارة واشهرها « الا ليت الشباب يعود يوما » .. عبارات جميلة ولكنها مستحيلة التحقيق ، حتى يلج الجمل من سم الخياط ، اقولها بحرقة والالم يعتصر فؤادي وتفور عروقي بدمها غيظا وتتفجر انهر من تم القهر ودموع الحسرة . قد يسأل القارىء عن السبب والدافع لذلك .

اقولها علها تريحني وتريحك ايها القارىء فتشاركني وتخفف عني . الا ترى ما يجري في حياة امتي ؟ الا ترى ما وصلت اليه دروب امتي الاسلامية والعربية ؟ الا ترى اننا بدانا ناكل بعضنا .. كنا في الماضي نستاجر ونجلب الكلاب الشرسة لتحرسنا وتبعد عنا الذئاب والوحوش التي كانت لا تجرؤ على الاقتراب منا بسبب تلك الكلاب المدربة المتوحشة . والان ما الذي حصل ؟ لقد اصبحت الكلاب منا والذئاب فينا تنهش بعضها بعضا .

الا نسمع صرخات الاطفال واليتامى والايامى والارامل والشيوخ والفتيات والنساء والحيوانات وحتى الشجر والصخر ؟ تعالت صراخاتها فلامست عنان السماء ، ضربت يمينا وشمالا شرقا وغربا . تلتمس الامن والامان، تنادي الا هل من منقذ ؟ الا هل من مجير ؟ حتى بالرمضاء لا يهم .. المهم ان آوي الى ماوى الى ظل الى حضن آمن .

ايعقل ان ياكل المسلم لحم اخيه ؟ ايعقل ان يسرق المسلم اخاه المسلم ؟ ايعقل ان يستعين المسلم بغير ذي ملته على اخيه المسلم ؟ هامت عقول الرجال وضاعت الحكمة والتجمل واصبحنا نعيش عصر الظلم والظلام .

اخوتي : اصرخ فيكم ولا اتكلم بهدوء حتى يبح صوتي علكم تسمعونني ، خطط لكم آل صهيون ، ونفذوا ونجحوا ونزع الله منكم الايمان وعمى بصيرتكم ، واصبحتم تعالجون وتهيمون في دوائر الصغار من الامور في دينكم ودنياكم ، غرر بكم المستشرقون ونجحوا وساعدتموهم ، اختلفتم في كثير من الامور حول دينكم ودنياكم ، وتركتم اهمها ، تركتم المستعمر سواء اكان يهوديا ام نصرانيا ام بوذيا ، تركتم الافغاني لوحده والفلسطيني لوحده واللبناني والفلبيني والهندي والاميركي والى ما شاء الله من امم ، تركتموهم نهبا لهؤلاء وضاعت مقدساتكم وضاعت دياركم وانتهكت حرماتكم واعراضكم ، وبدأتم تلهون بما انتم لاهون فيه الان ، تركتم الاهم وتمسكتم بما لا يؤخر ولا يقدم عند الله في شيء حتى بدا بعضكم يضرب بعضا، وبعضكم يقتال ويغتاب اخاه ويتركه وحيدا .

ايعقل ايها الناس ما انتم فيه ؟ ايعقل ايتها الامة ما نحن فيه ؟ متى نعود الى ما كنا عليه من قوة وتماسك وتاخ ورباطة جاش ؟ متى نعود .. ما احلى الرجوع اليه ؟ . ما احلى الرجوع الى الماضي . وهل يعقل ذلك . هل نمسك السراب ونحتمي بماضينا لا يعقل .. والمهم ان نحاول العودة ولو بشيء قليل ولنبدأ بهذا الجيل علّه يعود مستقبلا .. جيل اطفالنا الان وجيل رجالنا غدا ، فازرعوا فيهم حب الخير واغرسوا فيه طاعة الله وحب الرسول عليه الصلاة والسلام وحب الوطن ، ازرعوا فيهم التفاني ، وابعدوهم عن «الميوعة» .. لقد اصبحنا نسمع بان علماء النفس الاجانب يطبقون الكثير من الدراسات التي توافق اهواءهم على اطفالهم ونحاول نحن تطبيقها على اطفالنا ، هذا لا يتوافق معنا ولا يتمشى مع عاداتنا وتقاليدنا وقيمنا وديننا .

ومما يحز في النفس ان كثيرا من الاباء يقلدون مايرونه دون دراية ودون دراسة ودون وعي ، ويظنون ان ذلك من حضارة العصر ، لكنهم لا يعلمون انه التدمير للطفل ولجيل الغد .

اصبح الطفل مدللا اكثر من اللازم ، راقصا اكثر من الراقصات ، مغنيا طروبا اكثر من المغنيات والمطربات، اصبح بفضل الاجواء الصاخبة وما الى ذلك من انواع الترف والميوعة .

ونحن غافلون هائمون في دنيا الخيال ولا نعلم ما يحاك ويخطط لهذه الامة من الشرور .

ما احلى الرجوع اليه .. الى الماضي .. برجولته وعنفوانه وعاداته وتقاليده .. والى الصالح لا الطالح منه ..

ابراهيم صالح العلي

رأيت .. سمعت .. قرأت

● رايت : برنامجا خاصا عن اطلاق اول قمر عربي اصطناعي (عربسات) والذي عرض في التلفزيون الاثنين ١١-٢-٨٥ . لا شك انه حدث تاريخي . وارجو أن يكون بداية التعاون الحقيقي المتحد بين الدول العربية جمعاء ، لتحقيق ما تصبوا اليه الامة العربية من معايشة للعصر . وليكون بحق هذه وصل بين العرب والقرن الحادي والعشرين .. وامجاد يا عرب امجاد ... باذن واحد احد ... وصدق القائل « انا ذل العرب ذل الاسلام » والله يذل من يشاء ويعز من يشاء .. اللهم اعز الاسلام والمسلمين .. آمين .

● سمعت : من شيخنا ان رجلا بعث برسالة لاحدى المجلات لنشرها لمعرفة رأي رجال الدين فيها . وخلاصة قصته ان زوجته تزوجت من شيطان ، ومنعها زوجها الجديد من التحدث الى زوجها الاول او معاشرته والا بطش بها وباولادها . وبقي الزوج الانس لمدة تسعة أشهر صابرا لعل وعسى ! يحاول معها ...! يتودد اليها ..! بكل الطرق .. ولكن بدون جدوى .. واخذت الظنون والشكوك تلعب في راسه .. خصوصا وانها كانت كل ليلة تلبس قميص نوم يظهر مفاتنها .. وتتزين.. وتدخل غرفة غير التي ينام بها زوجها وتقفل الباب على نفسها .. وتطل غرفتها على شرفة ، فاخذ الزوج يراقب الشرفة .. ولكن لم يرى شيئا .. وبعد مضي مدة لاحظ عليها انتفاخا في بطنها .. وسألها فقالت له : انني متزوجة من شيطان .. ورفع امرها الى القضاء .. ولكن ليس .. وهو يلح لمعرفة راي الدين .. اعوذ بالله من الشيطان .. وهل يمكن ان يتزوج الشيطان من انسية ؟ وهل يمكن ان تحمل منه ؟

● قرأت : في كتاب (العقيدة أولا .. لو كانوا يعلمون) للدكتور : عبد العزيز القارىء ..

« ان العقيدة الاسلامية الصحيحة الواضحة في النفوس والاذهان هي الضمان الوحيد ضد الفرقة والانقسام ، وهي الوسيلة الاولى لاقامة كيان الاخوة الايمانية ، وتقوية وشائجها لتستطيع الوقوف امام التحديات المعاصرة .

كم من المسلمين يحقق معنى (لا اله الا الله) اعتقادا وقولا وعملا ؟ وكم من المسلمين يحقق معنى (محمد رسول الله) ؟ فيجدد المتابعة له صلى الله عليه وسلم .. وكم من المسلمين مشغولين عن ذلك بالغناء والرقص بالمدائح النبوية في المواسم ؟ ! » .

جمعة حمدان

ردًا على "رسالة إلى ياسر عرفات"

الشعب اختار عرفات قائداً و"التصحيح" لا يكون بالهدم

اود ان استغل هذه الفرصة لاعبر لكم عن احترامنا وتقديرنا للدور الذي تبذلونه في نشر الحقائق ، واتقدم بالشكر للمجهود الجبار الذي تبذلونه في سبيل اخراج هذا العمل الجيد .

لقد قرات المقال المنشور في قضايا القبس عدد الخميس الموافق ٧-٢-٨٥ ، تحت عنوان : رسالة الى ابو عمار للاخت ميسون الضميري — ابنة حيفا .

واود ان ارد على الاخت ابنة حيفا فاقول :

اولا : انا لست من الموالين او المعارضين لسياسة ياسر عرفات ، فانا لا اعترف بشيء اسمه مؤيد او معارض .. انا اعترف بان هناك صوابا وخطأ ، ويجب العمل على ازالة الخطأ ومساندة الصواب ، والاخ ياسر عرفات هو رغما عن الجميع رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمةالتحرير الفلسطينية، وهو القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية، وهذا ما اقره المجلس الوطني الفلسطيني الاداة المعبرة عن ارادة شعبنا الفلسطيني .

ثانيا : تقول الاخت بان الاخ ابو عمار نعت المنشقين او ما تسميهم الاخت « بالحركة التصحيحية » بانهم اوغاد ، وانا وملايين من شعبنا العربي والفلسطيني نؤكد هذه الحقيقة التي لم توجد من فراغ ، بل برهنتها الاحداث والاعمال التي قام بها اولئك المرتدون، واسمحي لي يا ابنة حيفا بان اسألك سؤالا : اين توجد الحركة التصحيحية الان ؟ وما هو موقفهم مما يجري على الساحة الفلسطينية ؟ هل هم موجودون في البقاع ، أم في بيروت ؟ وما هو سبب وجودهم هناك ؟ هل لمحاربة العدو الصهيوني؟ ام لمحاربة مؤامرة التقسيم في لبناننا العربي ؟ ام لضرب المصالح الاميركية في لبنان ؟ ! لا يا ابنة حيفا ان وجودهم هناك انما هو لمحاربة كل من يرفع صورة ممثل الشرعية او ينادي بالشرعية الفلسطينية ، نعم انني من المعارضين للتصحيح ان تم بهذه الصورة .. هل يكون التصحيح في نقل الرجال والسلاح الى معسكرات قرب الحدود الاردنية ؟ وهل يكون في اثارة القلاقل في الاردن ولاغتيال الاحرار من ابناء شعبنا ؟!!

ثالثا : الاخ ياسر عرفات لم يسير في الخط الاستسلامي الذي تدعينه ، ولكن الكل يعرف بان المنطقة تسير الان نحو اتجاه مريب ، كفيل بالقضاء على شعبنا الفلسطيني وطمس الثورة والثوار ، وهذا المخطط يهدف الى جعل قضيتنا منسية او في حكم المنتهية ، ويجب ان يكون هناك خط مضاد ومعاكس وبديل لتلك المؤامرة ، مع العلم بان الاخ ياسر عرفات لم يقدم اية تنازلات عن حقوق شعبنا ، والكل يشهد بان الاخ ياسر عرفات لو وجد المساندة اللازمة له خلال حرب بيروت لتحقق حلمك ، بان تري حيفا . ولكن ليس خطأ الاخ ابو عمار ان الثورة لم تجد الدعم العسكري او المعنوي .

رابعا : تقولين ان الحسرة تملأ قلبك لان الاخ ابو عمار لم يمت .. وارد عليك بانه في حالة استشهاد ابو عمار فهناك ملايين كلها ياسر عرفات من ابناء شعبنا .. ولا تنسي بان الكثيرين من الثوار والمقاتلين شهدوا بسان : « ابو عمار » كان يحمل السلاح بيد وغصن الزيتون بيده الاخرى . ثم لا تنسي ان الاعمار بيد الله .. والله يحيي من يشاء ويميت من يشاء .. واخيرا اضم امنيتي الى امنيتك بان ارى بلدي وقريتي التي لم ارها ابدا مثلما انت تحلمين برؤية حيفا .. ففلسطين حلمنا جميعا انا وانت وياسر عرفات وكل فلسطيني وكل عربي وكل مسلم.

ط . البرقاوي

قصة قصيرة

هموم شغالة




اقسم برب السماء انني لا اكل من العمل . نبت في قرية موسومة بالشقاء . ابنة لفلاح يعمل اجيرا في قرية مغمورة . وذكر هذا خليق بتكذيب افتراءات سيدتي التي ترميني بالكسل . (ستي) لا تمل من الطلبات : اذهبي الى المطبخ لغسل الاواني . سيدك الصغير بال على نفسه . النوافذ معلقة بزاوياها الاتربة . هل الحمام جاهز ؟ ضعي ملابس الاستاذ في الغسالة . اذهبي الى الصيدلية . وابتاعي زجاجة شامبو. اذهبي الى المصبغه بالفستان الكحلي .

« ولستي » بين الطلب والطلب طلب . وترميني بالكسل! والحق يقال أن معاملة زوجها لي طيبة . ترامى الي صوته يوما يحثها على معاملتي معاملة طيبه . فاكبرت الاستاذ . اما سيدتي فانا حائرة بشانها . ووجهها لا يصفو ابدا . تعترض سبيل جارة او صديقة او عابرة طريق ، لتبثها مر الشكوى ..

في انتظار «المصعد» ، في طريقنا للتسوق ، اعترضت جارة ، وزمت شفتيها ، وتلون وجهها بشيء من القبح — بالرغم من المكياج الذي تنفق الساعات في رسمه — وقالت : البنت الشغالة .

— مالها ؟

— كسولة جدا . لا تعمل ، وقليلة اصل ، تروم ان تقلب الاية ، فاصبح انا الخادمة وهي سيدة البيت ! فترتسم علامات الدهشة على وجه الجارة .

وجاء المصعد وفيه ، تجاذبت اطراف الحديث مع سيدة تسكن العماره ، ليست على علاقة بها ، قالت للسيدة : ابتعت فستانا غالي الثمن . وتعبت وبلست من العثور على فستان مماثل له ،قالت السيدة ببراءة : لماذا ؟

— من اجل الشغالة ! فهي تلبس ما البس ، وتجلس قبالتي على «الترابيزة» السفره ، وتنام في سريري !!

حملقت فيها السيدة . واستقرت في عينيها نظرة مبهمة . ولم تبنس بكلمة ، وفي مدخل العمارة ، قابلت صديقة لها تقطن الدور الاول ، فردت ذراعيها وتبادلتا العناق . برهة ، وران على وجه (ستي) العبوس وامسكت عن الكلام . قالت الصديقة : اراك مهمومة ؟

— «البت الشغالة» ، ردت الصديقة وقد خفت حرارة لهفتها : مالها ؟

— مريضة . اصيبت بمرض خبيث .. ساذهب بها الى مستشفى الشفاء ..

هتفت الصديقة مستشفى الشفاء؟ .. مصاريفها مرتفعة: قالت (ستي) المستشفى التي اعالج فيها . رفت ابتسامة خفيفة على ثغر الصديقة . لشدما انا حائرة من امر سيدتي . لماذا تكذب ؟ !

نشب شجار حاد بين ستي وزوجها .

قال في غضب : لشد ما انت قاسية على الشغالة : تقذفي اليها بالاطباق لتلعق بقايا الطعام ككلب اجرب .

قالت في انفعال : الناس درجات !

— لم تشتر فستانا جديدا منذ عام . تنام في المطبخ دون غطاء لائق بالبرد القارص . انتترت غاضبة، وقالت: حرام تنام في المطبخ .. خذها لتنام في حضنك ! غضب الاستاذ . لاول مرة يرتفع صوته .. وراحت «ستي» تهدر وتقذف «الاستاك» بقاذورات من فمها . قال الاستاذ في غضبه الاعمى : انت نسيت نفسك ؟ امك كانت « غسالة » عملت في البيوت لتدبير مصاريف شقيقك .. عقب الشجار طردتني . وذهبت الى جارة طيبة . وشغلني تماما قولها «الناس درجات» . استفسرت عنه من زوج الجارة الطيبة . امسك عن الكلام .

قلت : ستي قالت : القران بيقول كده ..

قلت : هل أسال سيدنا الشيخ ؟ رجل طيب .. وامام جامع ..

قال : مشغول . مشغول جدا .. يدعو الناس الى الجلباب القصير ، واطلاق اللحية ، ووضع اليد اليمنى على اليسرى في الصلاة ..

حزنت .. وصرفني بابتسامه ، لن اعود . طردتني سيدتي غير مره . لن اعود . اضرب في الشوارع ،دون اهانة ، دون امر من احد . الشوارع غاصة بالناس ، اقلب بصري في الوجوه المشغولة عني .. اريد صديقة.. انسانا اعرفه .. اتكلم معه ، ويتكلم معي .. دون امر، دون اهانه .. كل هذا الزحام ، وليس ثمة انسان يكلمني ... !!!

مختار عبد المجيد

عمان تبحث عن الذات

— تتمة المنشور على الصفحة ٢٩ —

احزابهم السياسية ، التي اصبحت موجودة تقريبا في الواقع والان بشكل غير رسمي ، اذ ان هناك في قمة القيادة السياسية الاردنية من يعتقد ، او من صار يعتقد ، على ما يبدو ، ان ايجاد نظام ديمقراطي للحياة السياسية الداخلية يمكنه ان يخفف كثيرا من وقع المحاولات الخارجية والاسرائيلية ضمنا ، لتحويل النزاع في الشرق الاوسط الى نزاعات عربية — عربية تحمل طابعا شخصيا في كثير من الاحيان .

بل ان هناك من يذهب الى ابعد من هذا بالقول ان النشاط السياسي الديمقراطي المستجد في الاردن يشكل مؤشرا مسبقا على احداث يمكنها ان تفاجىء مواقع اخرى في العالم العربي ، حيث يعود الشعور العام بالاحباط وبالعجز السياسي على المستوى الشعبي ، في الاساس ، الى وجود انظمة مغلقة سياسيا ، ومطلقة السلطة ، تنكر على مواطنيها حق المشاركة في صياغة المواقف وصناعة القرارات السياسية .

هذا الكلام الذي اصبح يتردد علنا في عمان يوحي بان موعد العودة الى الحياة الديمقراطية من خلال تعدد الاحزاب السياسية ، اصبح وشيكا او كاد .

والواقع ان تعدد الاحزاب السياسية ليس غريبا على تاريخ الاردن مذ وجدت امارة شرق الاردن في اواخر الحرب العالمية الاولى ، فهذه الاحزاب عرفت وجودا بدائيا ، على شكل تجمعات لشخصيات سياسية ، في عمان كما في دمشق وبيروت والقاهرة في سنوات العشرينات ، وكانت لهذه الاحزاب — التجمعات مشاركتها ، ولو المحدودة ، بشكل او باخر ، في صياغة السياسات المحلية ، ايجابا احيانا وسلبا احيانا اخرى او في معظم الحالات ، لان معظمها كان يطالب بالتحرر من الاستعمار .

ولكن احداث السنوات الثلاثين الماضية التي ادت الى بروز انظمة الحكم العسكرية الانقلابية ، او الى قيام انظمة متشددة في سلطويتها الاوتوقراطية ، وغالبا بحجة الدفاع عن الوطن والتحرر ، جعل الحياة الحزبية تغيب عن النشاطات السياسية في معظم انحاء العالم العربي، ومن بينها الاردن .

اما اليوم فيبدو واضحا في عمان ان قرار العودة الى الحياة الحزبية قد اتخذ ، وعلى اعلى المستويات ، وهناك في عمان نفسها من يعلن بصورة غير رسمية ، وان كان بصوت مرتفع ، ان القرار اتخذ لان المنطقة باسرها تمر في ظروف تحولات مصيرية قد تطرأ فيها ، وان الاوان آن لان يخرج المواطنون من حالة الاحباط والسلبية السياسية التي سيطرت عليه لسنوات طويلة ، لكي يشاركوا في تحمل مسؤوليات القرارات المصيرية اللازمة لمثل هذه المرحلة .

خمسة احزاب جديدة

ولكن الاحزاب السياسية التي ستعود الى الظهور عما قريب في الاردن ، ليست تلك التي كانت موجودة فيه قبلا، والتي كان لها تاثيرها المباشر على المستوى الشعبي في الخمسينات والستينات ، بل احزاب جديدة كليا ، في حين يتوقع لامتدادات تلك الاحزاب القديمة ان تبقى ممنوعة . وكانت هذه الاحزاب ، مثل حزب البعث والحزب الشيوعي وحركة القوميين العرب وعدد من التنظيمات الناصرية ، قد منعت في السابق من ممارسة نشاطاتها السياسية على اعتبار انها لم تكن احزابا اردنية بحتة ، بل كانت احزابا تحمل ايديولوجيات ومبادىء تتعارض مع مصالح المملكة .

اما اليوم فهناك ما لا يقل عن خمسة تجمعات سياسية شبه منظمة تنتظر الضوء الاخضر الصادر من البلاط لكي تتحول الى احزاب سياسية فعلية . وتلتف هذه التجمعات التي ينتظر ان تحصل على تراخيص ممارسة النشاطات الحزبية عندما تحين الساعة ، حول عدد من الشخصيات البارزة في الحياة السياسية الاردنية خلال السنوات الاخيرة وهذه التجمعات بدأت تستعد منذ الان لدخول المعركة الانتخابية لتجديد مجلس الامة الاردني (البالغ عدد اعضائه ٣٠ عضوا) في وقت قريب لم يحدد بعد ، نظرا لان المجلس الحالي كان قد تاكل بفعل الزمن ، وهذا ما ظهر عندما [illegible] الحياة في السنة الماضية ، بعد مرور عشر سنوات على حله .

وهناك بين التجمعات الخمسة الجديدة تجمعان يبدوان منذ الان ، على انهما سيكونان الاكثر نفوذا وتنظيما ، وهما : « التجمع الديمقراطي الوحدوي » و « الحزب الدستوري » . وبرامج هذين الحزبين التي طرحت في التداول اخيرا لا يكاد يختلف واحدها عن الاخر الا في تفاصيل الصياغة الكلامية .

ويعترف الحزبان في مبادئهما بان الاردن هو جزء من الامة العربية الاكبر ، وهما يدعمان ، في المبادىء ، منظمة التحرير الفلسطينية ونضالها من اجل حق تقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية (لا ذكر لتحرير كامل التراب الوطني) ، ويدعوان الى العمل على تنشيط الحياة البرلمانية وتشجيع الممارسات الديمقراطية المستندة الى الحريات الفردية ، والى حق الشعب في اختيار ممثليه ومسؤوليه وحقه في محاسبتهم ، كما يدعوان الى توسيع لا مركزية السلطة السياسية والاقتصادية داخل البلاد ، ويصران على ضرورة تحقيق نوع من العدالة الاجتماعية والاقتصادية اعتمادا على دستور عام ١٩٥٢ ، وعلى تقوية النظام العام ودعم القضاء وحريته .

وفي اطار الاستعداد للدخول قريبا معترك الحياة الحزبية ، قام التجمعان اخيرا ، كل على حدة طبعا ، بصياغة الانظمة الحزبية الداخلية ، التي جاءت هي ايضا متشابهة بطريق الصدفة ، اذ تولي كل السلطة الحزبية في كل من الحزبين ، الى لجنة مركزية قوية ، ومجلس تنفيذي ، ومؤتمر حزبي عام يعقد سنويا .

حزب للمعارضة واخر للموالاة.

وتشير تقديرات الاوساط المطلعة في عمان الى ان « التجمع الديمقراطي الوحدوي » يضم حتى الان حوالي ٥٠ شخصية سياسية ، في حين يضم «الحزب الدستوري» حوالي ٧٠ من هذه الشخصيات ، وكلهم من اصحاب السير السياسية البارزة والمشهود لها في الاردن .

ويتزعم « التجمع الديمقراطي الوحدوي » حاليا الدكتور جمال الشاعر (شقيق المهندس المعروف في كل الاوساط العربية ، كمال الشاعر ، الذي يقال انه على علاقة وثيقة بالملك حسين) ، ويامل الدكتور الشاعر في ان يتمكن من الدعوة الى عقد المؤتمر التاسيسي لحزبه في شهر ابريل المقبل ، اذا ما حصل على الضوء الاخضر المطلوب ، وهو المؤتمر الذي سيعهد اليه بمهمة المصادقة على مبادىء الحزب ونظامه الداخلي .

وقد بدا تجمع الدكتور الشاعر منذ فترة ، وبموافقة السلطات العليا في الاردن ، باصدار بيانات تلخص مواقفه من موضوعات مطروحة للنقاش الشعبي، كقضايا الضرائب والاصلاح الاداري والتعليمي ، والميزانية . .الخ

اما « الحزب الدستوري » فيتزعمه وزير الداخلية الحالي والصحافي السابق سليمان عرار ، فما زال يعمل بهدوء اكبر ، ويبدو اقل نشاطا على المستوى الشعبي والاكثر حيوية في اتصالاته بالدوائر العليا ، نظرا لانه يضم عددا من الوزراء الحاليين وكبار المسؤولين ، مما جعل الاردنيين يصنفون « الحزب الدستوري » ، منذ الان ، على انه حزب الحكم ، وحزب « التجمع الديمقراطي الوحدوي » على انه حزب المعارضة .

وكانت الحكومة قد ابلغت كل التجمعات السياسية الخمسة الطامحة ان تتحول الى احزاب ، بانها تستطيع استكمال تحضيراتها، وحتى الاعلان عن مواقفها السياسية بانتظار صدور القرار الرسمي باباحة النشاط الحزبي في موعد غير بعيد ، ولكن احدا ما زال لا يعرفه ، باستثناء الملك ، الذ يكان اعلن عن رغبته في عودة الحياة السياسية الحزبية الى البلاد ، ولكن من دون الفوضى التي كانت من سمات هذه الحياة في الخمسينات .

فما هو راي « المعارضة » في هذا المجال ؟

الدكتور الشاعر ، الذي نصبه الاردنيون سلفا زعيما لهذه المعارضة ، يقول : « ان الاولوية اليوم هي للعودة بالبلاد الى الحياة السياسية ،والعودة الى اباحة تاسيس الاحزاب السياسية لاستكمال مؤسسات البلاد الدستورية والديمقراطية ، وهذا ما سيساهم في تطويرنا جميعا ، وهو ما يجعلنا اليوم اقل اهتماما بالايديولوجيات .. » !

ردود خاصة

✽ حكم وامثال

● القارئة « ف.ح.خ » — جليب الشيوخ :

— اتمنى ان تستمري بكتابة خواطرك الخاصة باسلوبك الخاص ، فذلك اكثر جدوى من حيث تنمية قابليتك وتطوير صياغتك . اما الكلمات والحكم المختارة، فانها لا تضيف لطاقتك الابداعية شيئا ، بحكم كونها انتقاء خاليا من الجهد .. لك تحيتي وتمنياتي بالتوفيق دائما .

✽ عنوان خاشقجي

● القارىء عبد الرحمن فخري :

— انا شخصيا لا اعرف عنوانا محددا لمنزل او عمل « عدنان خاشقجي » .. اولا لانه يسكن في شقة « عزوبية » في انتظار ان يحصل على بيت حكومي .. اما عنوان عمله فهو ملغي بعد ان « فنشوه » من وظيفته الاخيرة !

في المرة القبلة اطلب مني عناوين اشخاص اغنياء .. ذلك لان وضعي الطبقي لا يسمح لي بالاهتمام بعناوين (الفقارى) !

✽ مشكلة مزمنة

● القارىء فهد المطيري :

— هذه المشكلة مزمنة ، وهي نابعة من واقع الحال ، ولا يمكن ان يتغير هذا الواقع باقتراح او نصيحة عابرة.

عزيزي فهد ان الله اذا اراد ان يوفقك الى هذا الامر فلا يستطيع مخلوق ان يقف عقبة ، فتوكل على الله وهو حسبك ونعم الوكيل .

✽ التباس

● القارئة « الدمعة اليتيمة » :

— لعل اقتران الاسمين معا في اغلب رسائلكما هو الذي سبب هذا الالتباس . وعلى كل حال ليس في الامر مشكلة مادمتما روحا واحدة في جسدين .. اتمنى لكما السعادة ، واهلا بكتاباتكما الجديدة .

✽ المرأة والمعاش

● القارىء « ح. م. العنزي » :

— موضوعك عن (المرأة والمعاش الشهري) غير صالح للنشر ، لضعف الفكرة والاسلوب . حاول ان تتخلص من الاغلاط اللغوية والاملائية بالاكثار من القراءة، ومحاولة دراسة قواعد اللغة العربية .

✽ عملة قديمة

● القارىء خالد الهزاع الشري — الصليبية :

— ليست لدينا زاوية خاصة باستعراض العملات القديمة او الاعلان عنها . بامكانك ان تتصل بقسم الاعلان في هذا الشان وتنشر ما تريد على ان يكون اعلانك مدفوع الاجر ، لك محبتنا .

✽ أعيدي كتابته

● القارئة زينب بديوي العلايلي :

— ارجو منك يا اختي العزيزة ان تكتبي موضوعك مجددا بخط واضح وعلى وجه واحد من الورقة ، وان تباعدي بين السطور . لكي اتمكن من قراءته والبت في امر صلاحه للنشر .. ولك الشكر .

✽ دوامة

● القارىء « س. الشاذلي » :

— الشطب في مقطوعتك (دوامة الزمن) لم يزعجني، ولذلك فلا داعي للاسف ، لكن لا بد ان اعترف بان المقطوعة نفسها جعلتني في (دوامة) حقا ، ذلك لانني لم افهم على الاطلاق ما الذي اردت ان تقوله فيها .

لك محبتي وارجو ان توفق في كتاباتك الجديدة .

✽ أهمار !

● القارىء « وجداني السالمية » :

— في مقطوعتك (اعتذار) تقول :

« انا افكر فيها ليل مع نهار .. ودمعي على خدي ينهمر اهمار » !! أما انا فان راسي بسبب شعرك يكاد ينفجر انفجار .

جنوبنا الثائر

يا ابني يا ابن جنوبي الاسمر
تحسر عن قلب الحكام
تكسل بالصهيوني قتل
قتلك لبيع لست تلام
اني يا ابني ارض سقيتها
تسرف داسته الاقدام
ارض يا ابني لا يرجمها
كلم او زيف الاعلام ...

* * *

ثور شعبي ، حقي رهن
السيف البتار الصمصام
دربي يا ابني وعر حطم
في دربي كل الاصنام
يا ابني ان السلم ضلال
اوليس السلم استسلام ؟ !

* * *

يا ابني يا ابن جنوبي الاسمر
يا ثورة شعب همام
يا منطلقا في حاضرنا
للامل الحلو البسام
طهر ارضي من غاصبها
تحقق للطفل الاحلام
بات العالم لا يسمعنا
باتت لا تجدي الارقام
كنا ابني سادة قوم
صرنا للدنيا خدام
بتنا يا ابني في مزرعة
قلمنا شردها الغنام
يستفرسها ذئب شرس
يلتهمها سيخ اللحام
ضعنا يا ابني وقضيتنا
غاصت في شدق الازلام

* * *

يا ابني يا اسطورة اسمر
يا عبسة سبع ضرغام
لغة المدفع باتت اجدى
فلتكسر ابساني الهدام
هدم صرحا ، شيد صرحا
حطم سلسلة الاوهام
تبع روح نفسك دس
طبق لغة « الاونكل سام »
يا ابني يا ابن جنوبي الاسمر
من قلبي انت الصمصام
انت القاضي يا ابني صدر
نقد احكام الاعدام
دربي عبد فجر دس
سود تبيض الايام

شعر : عفيفي جمال الدين

الوقت كالسيف .. إن لم تقطعه قطعك !

المجلة تنشب اظافرها في امتنا . والطائرات والسيارات والمصاعد الكهربائية والاذاعات والجرائد . كلها تصرخ : « اسرع .. اسرع » .. فالبشر ، يتراكضون كالغزلان النافرة الهاربة خوفا من الصياد الماكر .. وتكاثر السكتات القلبية برهان لهذه الحياة المندفعة المضطربة .

وحيث ان الوقت ثمين عند الكثير من الناس . نبحث في الموضوع . كيف نصرف وقتنا الان بافضل طريقة ؟

في كل يوم اربع وعشرون ساعة . تتضمن ٨٦٤٠٠ ثانية .. وكل انسان يتصرف بوقته بطريقة مغايرة للاخر .. ومن العجب ان يوجد شبان لا يعرفون ماذا يعملون باوقاتهم ، الا قتلها ، فانظر الى الرجال ، الجالسين في المقاهي ، انهم يشربون النارجيلة ، ويتوهمون احلاما لذيذة ورؤى مخدرة .

وبجانبهم اناس يلعبون بالنرد والشطرنج وغيره ويحرقون السيكارة تلو الاخرى ويبقون حتى منتصف الليل . على هذه الحالة .

وشباب بريعان شبابهم تراهم جالسين على سياراتهم على امتداد شارع الخليج . وشبان اخرون يدخلون الى غرفة الالعاب .. فيضغطون على الكرة التي تدور .. ويسمعون الاجراس المجلجلة الكهربية .. وتبهرهم الاضواء المتلألئة فيضيعون اموالهم هباء .

واخرون ، يتراكضون الى السينما ويملأون شعورهم الباطني بصور الهيجان . فيصرفون وقتهم في افساد نفوسهم باكاذيب مصانع الاوهام . فلا يقتلون اوقاتهم فقط ، بل انفسهم ايضا . ولا يدركون ان الوقت هبة من الله . وعليهم ان يؤدوا الحساب عن كل ثانية هدرت منه .

واخرون غيرهم ، يعالجون انفسهم بمتاعب باطلة .. فكثيرات من النساء يخطن ملابس بلا نهاية ! او يقفن امام المرايا .. ويضعن على وجوههن الاصباغ الحمراء والزرقاء والسوداء والخضراء .. فيتبشن ، ويفقدن بجانب وقتهن الثمين جمالهن الموهوب من الخالق .

والوقت المفقود ، هو مفقود حقا ، وليس الانسان بقادر على ان يرجعه مرة اخرى .

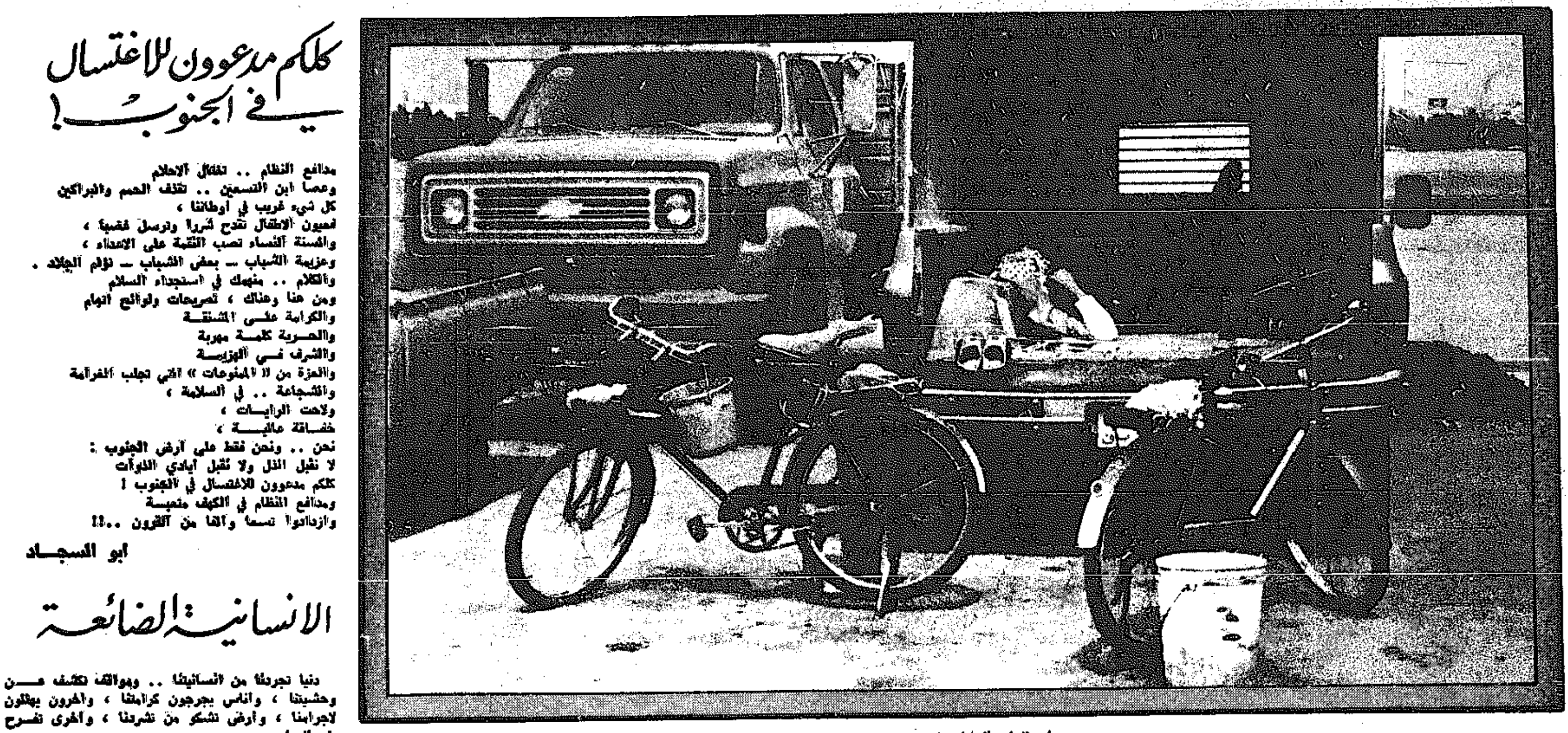
ولا النواح ولا الندم ، يرجع ما قد هلك وفنى ... فعلينا ان ندرك هذه الحقيقة . انه ان كان الماضي لن يعود ، فلنأخذ عبرة من ذلك . ولنستغل كل دقيقة من حاضرنا بما ينفعنا .

لا تشترك مع المولولين على ماضيهم ، بل اتجه الى مستقبلك ، وابتدىء من جديد . او انك ، تريد ان تستمر في تضييع وقتك ومستقبلك . فان العاقبة ، تكون عند ذاك وخيمة ، وافضل ما تعمله ، هو ان تضع وقتك بين يدي الله المنان .. فيعلمك استخدام وقتك باحسن وجه .. وتدرك ان الله يشاء ان تصرف له وقتك ، وعندئذ لن تفقد ثانية من اوقاتك .

لنفرض ان موظفا صرف من وقت خدمته ، ليكتب رسائله الخاصة ، او يقرأ جريدة . فان المدير ، لا بد ان يقول له انني لن ادفع معاشا لاجل هذا الاستهتار بالواجب ، وقتك مرهون لعملك . وهذا امر متعارف عليه لدى الناس في تعاملهم . فلماذا لا ينطبق هذا المبدأ في العلاقة بيننا وبين خالقنا ؟

ان وقتنا يمضي ريثما ، فلا تضيع وقتك الثمين ، بل استخدمه في مبادىء وتعاليم الاسلام الحنيف ، فكل يوم وكل سنة ، بدون الرجوع الى كتاب الله الى الاسلام هو زمن ضائع (ومآسي مجتمعنا العربي خير دليل على ذلك) . عودوا الى الله يا شباب الاسلام ، وتصرفوا باوقاتكم بما هو خير ونفع ديننا ودنيانا ، ونسأل الله ان يجعل القرآن الكريم نور بصائرنا وهدانا . والصلاة والسلام على سيدنا وقائدنا وامامنا محمد بن عبد الله عليه افضل السلام وازكى التسليم .

عيسى فارس رستم



استراحة المحارب !

(تصوير محمد قميحة)

على هامش التقدم الصناعي والبطالة

إن لم يفكر "العامل الآلي" بتكوين نقابة فستشمله قريباً " بطالة صفيحية "!

منذ بضعة اعوام مضت ، كان الكلام عن آلة تقوم بما يقوم به الانسان ، تحفر الارض ، تقدم الاكل ، وتغسل الصحون ، تحرس المنازل او تربي الاطفال ، اي « عامل آلي » يعتبر شطحة من شطحات الخيال .

عندما قدمت جرافة اوتوماتيكية ، قام العمال بتظاهرة ساخطة ، يرمون المبدع بشتائم تعدت حدود الاحتشام حاملين شعارات عدائية يقذفونها في وجه هذا الاختراع ، الذي — في نظرهم — « سيقطع رزقهم » وسيحرمهم من خبز اولادهم .

وكذلك عندما اخترعت آلة الخياطة اوائل « الثورة الصناعية » .. هجم العمال على المخترع وانهالوا عليه بالضرب والشتم ، لانه اصبح في نظرهم « عدو للانسانية » ومكتشفا يساعد على تنمية البطالة وتعميمها .

كان عالم العمال والمنتجين يرى في المخترعين والمبدعين اناسا يساعدون على تهديم البنية الانسانية ، ودفع هذه الانسانية الى الجوع ، وتعريضها للضياع . ولكن هناك حقيقة لا تنكر وهي انه عندما اخترع اول — عامل آلي — واول حارس آلي للاطفال ، واول خادم مطعم آلي .. الخ . تنفس اصحاب المعامل والمصانع الكبيرة الصعداء لانهم تيقنوا ان الامر قد سهل عليهم ، وانه حان الوقت ليستريحوا من — صداع — العمال الادميين ، ومن اضراباتهم عن العمل ، ومطالبتهم بالزيادات الملحة في الاجرة ، واستراح ارباب المعامل ايضا من الضمانات الاجتماعية للعمال الادميين ومن التعويضات العائلية . كما استراحوا من اختيار رؤساء الموظفين والعمال من ذوي الخبرة في انواع القساوة البيروقراطية الذين تدربوا سنة او اكثر باحد — المعتقلات — المالية

.. لان العامل الالي والحمد لله مثال للطاعة والجسد والنزاهة والاخلاص والامن والامان ، لا يسالهم رزقا ولا يطالبهم بحق او مكسب ، دون تذمر من حيف او قمع او تعسف .

سمعت اخيرا ان العامل الآلي لم ينحصر عمله داخل المعامل والادارات فحسب ، بل — هتك حرمة — المخادع وغرف النوم وحماماتها ليشرف على الاطفال الذين ازدادوا هناك فهو ابوهم وامهم — مجازا طبعا — فهو يرضعهم وينظفهم اذا هم قضوا حاجة ، ويضبط اوقات نومهم ، وتغيير خرقهم اذا ابتلت ، كما انه هو الذي يكشف عن مرضهم وعلتهم اذا ارتفعت حرارة جسمهم الادمي في اي وقت من الاوقات ، وربما يصرف لهم حتى الدواء الناجع ، وينومهم اذا اصيبوا بارق او قلق نفسي او اصابتهم ازمة — ضحك او بكاء — فيهدئهم اذا اكثروا من الضحك ، او يضحكهم اذا استرسلوا في بكائهم ، ويقص عليهم قصة — عايشة رميدة — وقصة — علاء الدين والمصباح السحري — كما يغني لهم اغاني السرير التي ترخي كل توتر لاعصاب الصغار الرخوة ولو ان هذه الاغاني ذات « نكهة قصديرية صفيحية » .

اطفال اليوم استأنسوا لهذه — النكهة — واصبحت تعجبهم كما تعجب شبابنا اصوات — خوليو — و — مايكل — وامسوا ينامون على انغام هذا — الصداع — الصفيحي الرنان .

وواكب هذا النوع من الاختراع طليات الدول المصنعة او المعروفة بالدول الراقية او العالم الذي يوجد فوق رؤوسنا نحن دول العالم الثالث — جهة اليمين — حتى اصبحنا نسمع انه في اميركا — مثلا — يوجد اكثر من مليون عاطل — ادمي — ويوجد اكثر من مليون عامل الي يعمل عمل هذا المليون من العاطلين الادميين ، واصحاب العادات — المختلفة — ، — الرجعية — كالاكل والمطالبة بالحقوق والمكاسب من حرية الراي وحرية الكلام وحرية التنفس وحرية الحياة ، وحرية الانخراط في النقابات العمالية والاحزاب البيضاء والحمراء والصفراء والخضراء وفي اوروبا — يقينا — ان نسبة العاطلين الادميين اكثر واكثر ، ونسبة السيد المحترم — العامل الالي — اكثر .. فالى متى سيبقى من يقف في وجه كل اختراع او خلق او ابداع او تجديد ، والى متى سيبقى من يتطلب الاختراع والخلق والابداع والتجديد والتقدم والرقي .. الى متى ؟ .. ربما الى ان يفهم — الانسان الالي — انه ملك للانسان الانسان لا مالكه . الى ان يفهم هذا الانسان الانسان ان — ذلك — الذي خلقه نسي ان يضع داخله — عقلا انسانيا — لا — عقلا الكترونيا — . والفرصة الان سانحة — للانسان الانسان — ان يخترع — عقلا لجاميا — مميزا لهذا — العامل الالكتروني — حتى لا يصل يوم تبطش فيه هذه الالة التي ليس لها عقل مميز — فتحشرنا جميعا في حماقة من حماقاتها فنصبح بذلك نادمين على — السيد عاملنا الالي — وعلى انفسنا . وليفكر هذا — العامل الالكتروني — انه اذا لم يشحذ — ذكاءه — ويكون من الان — نقابة — تدافع عن مصالحه وكرامته — كالة — ربما ستشمله بطالة — قصديرية صفيحية — في يوم من الايام !

ما رايكم ؟ ...

محمد الدحروش تطوان — المغرب

تعقيب على خاطرة

غلطتنا أن نسعى لنكون محبوبين بدلاً من أن نحب سوانا !

في صفحة (قضايا الناس) بعدد القبس الصادر بتاريخ ٢٨—٢—١٩٨٥ ، قرات خاطرة بعنوان : « الشك صار حقيقة » بقلم الاخ عبد الله علي القبيسي . واود هنا ان اعقب على ما جاء في هذه الخاطرة :

الاخ عبد الله علي القبيسي :

تحية طيبة وبعد ....

كم شعرت بالتعاسة لدى قراءة خاطرتك التي تحمل عنوان « الشك صار حقيقة » واحسست انني فقدت توازني ، لان جميع القيم التي اؤمن بها قد (شوهت) تحت تاثير كلماتك المحملة بالاسى والقسوة معا .. ذلك لانني اتمنى ان تحظى هذه القيم بشرف التعرف عليها والايمان بها من قبل من ادمت قلوبهم سهام الحب .. و (كنت واحدا من هؤلاء) .

صحيح ان الخيانة او الهجر من الاشياء المؤلمة ، التي تسحق الانسان وتدمر افراحه .. وبقدر ما يكون الحب رقيقا ، يكون حجم الاخطاء كبيرا ، الا ان الحب الحقيقي لا يطفئه الحرمان .. ولا يقتله الفراق .. ولا تجدي معه القطيعة .

الحب الصادق يمكن ان يتجاوز كل الاخطاء .. وهو الاقدر على مواجهة الصعاب .

الحب الحقيقي لا يوجد فيه اي مجال للنرجسية ، او حب الذات ، يقال :

« قلب المؤمن يشتهي الحب من اجل الحب ، والقلب المؤمن يبتهج في الحب دون اي مقابل » .. انه عطاء متجدد ، ان الخطأ الاكبر الذي نرتكبه هو ان نسعى لان نكون محبوبين بدلا من ان نحب سوانا ، وما يجعلنا ضعفاء هو خوفنا من فقدان ذلك الحب ، فالحب الحقيقي ليس شيئا ارضيا ، انه شيء نادر وله الخصائص التي توجد في الاشياء النادرة ، فهو لطيف لا يتبدل ساعة يجد مجالا للتبدل .

وايضا ليس في الحب الحقيقي اي مجال لعدم الاحترام والنقد والانانية ، الا انك خالفت هذه القاعدة ، فكانت كلماتك محملة بالحقد ، اذ وصفت حبيبتك ، او اسبغت عليها صفات غير لائقة بانسانة احببتها في يوم من الايام واعجبت بصفاتها وذلك عندما قلت (لقد كشفت عن وجهك القبيح وعلاك السواد) . وقلت في نهاية خاطرتك (الايام بيننا ستجمعنا ثانية وستعلم حينئذ انني كنت على حق في شكي وستعلم ان اجلها قد جاء وان قدرها قد اتى ، وساعة القدر يعمى البصر) .

...قل يا اخي ان يكون المرء شديد الانانية لدرجة التهديد والتوعد بالشر .. الحب لا يؤخذ بالقوة ، ولا يمكن ان يسترد بالقوة ، كان ينبغي عليك ان تكون اكثر شجاعة وقوة ، فان من يتغلب على الاخرين قوي ومن يتغلب على نفسه اكثر قوة لهز الروح واطلاق المجد ، ان مجدنا الاعظم ليس في عدم السقوط مطلقا ، ولكن بالنهوض في كل مرة نسقط فيها ، فالشجاعة نصر والجبن هزيمة ، وان من يفقد ثروة يفقد كثيرا ، ومن يفقد صديقا يفقد اكثر ، ولكن من يفقد شجاعته يفقد كل شيء ، والنفس التي تعاني الحزن العظيم تستطيع ان تعرف الفرح العظيم ، والاحزان تاتي لتفسح مجالات للسرور في القلب.

اتمنى يا اخي ان تعي هذا القول :

« العقول الكبيرة غايات ، لسواها رغبات
العقول الصغيرة تروضها المصائب ، وتخضعها ...
ولكن العقول الكبيرة ، تعلو فوقها » .

تذكر انه عندما نتنهد بسبب مشكلاتنا ، فانها تصبح مضاعفة يوما بعد يوم ، وعندما نضحك من مشكلاتنا ، فانها تصبح فقاعة تطير بعيدا .

ارجو الا تضايقك كلماتي هذه ، واتمنى لك السعادة دائما ..

سناء الحمصي

الأمل

احيانا لا اعرف سببا لخفقات قلبي المتلاحقة ، فالامور تبدو من حولي متشابكة ، ولكن هذا اليوم ، غير كل الايام ، بل احلاها على الاطلاق ، اليوم هو بداية الانطلاق من العزلة التي احياها ، فاليوم لبست الدنيا ازهى الثياب ، ثياب النصر على الماضي اللعين ، اليوم هو يوم مولدي بحق .. بعد صراع مرير من اجل حياة لا تشوبها اية منغصات ، استطعت ان اقف وقفة اطمئنان على هذه الارض التي اشعر بانها تتراقص فرحا لاجلي

انه بداية الامل والتفاؤل ، بعد ان غابت عني هذه الكلمات لسنوات عديدة ، انني اشعر بان السعادة اتية . او كما اظن هنا بان الابتسامة ستلاحق الدموع القلبي على منابعها .. لينتهي الحزن البغيض الذي كان سببه ظرفا لا اذكره .. والان وبدلا من ان اشكو لله تعاستي كما كنت افعل .. اهديني الشكر لله كثيرا واقول سبحانك ربي لا اله غيرك .. ولا معين سواك .

انشراح عبد اللطيف شويكه

متى يكون الزواج "مقبرة للحب"؟!

هل حقيقة تلك العبارة التي يرددها البعض بان الزواج هو « مقبرة الحب » ؟

هل الزواج هو نهاية كل فتاة باحلامها وطموحها وامالها ؟ ام انه بداية لها لتبني مع شريك عمرها الحياة المثلى التي طالما تمنتها !

انها حياة المشاركة في كل شيء يخص حياتهما التي يجب ان تقوم على اساس متين من التفاهم والحب . والتي كان كل منهما يمني الاخر بها وبالسعادة والحياة الزاهية التي ستظلل عشهما الهادىء حين يرتبطان ويجمعهما قفص الزوجية الذهبي مزينا بالحب والوئام .

تمضي ايام الخطوبة بحلاوتها الملأى بالكلام المختار من احلى قواميس اللغة ، الاماني كثيرة ، والامال عريضة ، والوعود بالاستقرار وتغيير الحياة التي عاشها كلاهما حين كان كل منهما لا يهمه سوى ذاته .

كم هو جميل الكلام المعسول المنمق والوعود بالحياة التي لن تشوبها المرارة .

اما الان وبعد مضي سنوات من الزواج انصرفت الزوجة لاعمال المنزل واصبحت ثرثارة ليس لديها من الكلام سوى ما تقوم به جاراتها ، نسيت نفسها ، نسيت اناقتها ، السمنة زحفت اليها ، نسيت ثقافتها والقراءة التي كانت تمارسها لتجعل من فلذات اكبادها نماذج في العبقرية ، حيث انها ملمة بكل امور التربية الحديثة التي كانت تبحث عنها عند مطالعتها لكتب اتقنت اختيارها ، نسيت كل هذا في زحمة اعمالها المنزلية فهمها الوحيد الطبخ والغسيل .

اما الزوج العزيز الذي هو معقد الامال فقد انصرف الى اعماله ومشاريعه ونسي وعوده وبات الفتور يتربع على حياتهما .

لو استمرت الحياة على هذا المنوال ، فان القول بان الزواج هو « مقبرة الحب » يكون صادقا تماما !

القارئة : رأفت عطار حسن

كلكم مدعوون للاغتسال في الجنوب !

مدافع النظام .. تغتال الاحلام
وعصا ابن التسعين .. تقذف الحمم والبراكين
كل شيء غريب في اوطاننا ،
لعيون الاطفال تقدح شررا وترسل غضبا ،
والسنة النساء تصب النقمة على الاعداء ،
وعزيمة الشباب — بعض الشباب — تؤلم الجلاد .
والكلام .. منهمك في استجداء السلام
ومن هنا وهناك ، تصريحات ولوائح اتهام
والكرامة على المشنقة
والحرية كلمة مهربة
والشرف في الهزيمة
والعزة من « الممنوعات » التي تجلب الغرامة
والشجاعة .. في السلامة ،
ولاحت الرايات ،
خفاقة عالية ،
نحن .. ونحن فقط على ارض الجنوب :
لا نقبل الذل ولا نقبل ايادي الذوات
كلكم مدعوون للاغتسال في الجنوب !
ومدافع النظام في الكهف منعسة
وازدادوا تسعا والفا من القرون ...!!

ابو السجاد

الانسانية الضائعة

دنيا تجردنا من انسانيتنا .. ومواقف تكشف عن وحشيتنا ، واناس يجرجون كرامتنا ، واخرون يهللون لاجرامنا ، وارض تشكو من تشردنا ، واخرى تفرح بلجوئنا .

اديان تبارك معاصينا ، واخرى تجعل عبادتنا كفرا ، وسماء صافية تحمينا ، واخرى تمطر بدمائنا . واخواننا اليوم اصدقاؤنا ، وغدا هم اعداؤنا . ومن كانوا احباءنا ، اصبحوا جلادينا .

وما اشرقت شمس على بدايتنا ، حتى غربت معلنة نهايتنا !

لبنى

التعليم سلاح حواء المضمون

من ضلع ادم خلقت يا حواء .. لتكوني الزوجة التي تبهر عينه بانوثتها وتسر فؤاده بطلعتها وتتم رجولته بالخضوع التام له ، كنت كالزهرة في بستان هو ملك خاص له ، سمكة في حوضه يحركك كيفما شاء ، فانت زوجته اولا واخرا وعليك طاعته فيما امر الله عز وجل .. وهذا لا اعتراض عليه .. فالرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض .. ذلك ما يجب علينا جميعا ان نقربه . ولكن دون اذلال وخضوع ، فمع ان ادم قوام عليك الا ان الرسول صلى الله عليه وسلم ساوى بين الجنسين في الحقوق والواجبات . فلك ما له وعليك ما عليه . ومن اهم حقوقك وواجباتك التعليم اولا واخرا واتقانه . ونهل الثقافة لنفع البشرية بدون كتمانه والامتنان به تعذرا بالمجتمع والبيئة او الحياة الزوجية .. فتلك اعذار واهية تختلق من لاشيء ، فكتمان العلم جريمة يعاقب الله عليها اشد العقاب ، تبعا لقوله صلى الله عليه وسلم : « من سئل عن علم يعلمه فكتمه الجم يوم القيامة بلجام من نار » .

فمحاولتك الاحجام عن نشر علمك الذي قطعت فيه شوطا كبيرا للوصول الى ارقى الدرجات بحثا عن نبع الثقافة والعلم حتى تشبعي طلب روحك الذي لا يشبعها سوى الايمان فغذي بالعلم مع قدرتك الكبيرة على نشره ، اجرام كبير .. فعليك ممارسة الحياة وخوض معركتها بسلاحك القاهر الجبار الذي تتراجع امامه العوائق فلا تستطيع الا الاندثار لتسهيل الدرب لك ، سلاحك هو علمك الذي به ترقيت حتى اصبحت عضوا معترفا به في هذه الحياة التي طالما تبذلك ، وستترقين اكثر فاكثر حتى تصلي الى العلياء .. فها هو ذو الجلال والاكرام يقول في محكم اياته : « انما يخشى الله من عباده العلماء » صدق الله العظيم ، فيجب عليك ان تضعي تلك الاية نصب عينيك دائما .

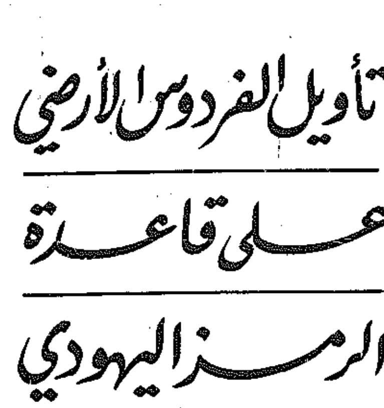
حواء الطفلة : ان العلم يفتح لك ذراعيه ، ويسهل لك الدرب لتشقي طريق الاشواك بصبر وعنت ، بسلاحك الجبار . ستفهمين معنى هذه الكلمات العميقة حين تفكرين بها ، فصغر سنك لا يمنع ان يكون لك عقل يدرك ويبدع ، ولكي تكونين كذلك ، عليك بالتعليم .

حواء الانسة : لقد قطعت شوطا لا باس به في درب العلم ، اما استحثك ذلك الى متابعته بحماس وعزيمة؟! بالطبع نعم .. فكل من لها عقل يميز بين الخطأ والصواب تدرك معنى العلم واهمية التعلم حتى الرمق الاخير من الحياة .. فالى الامام ولا هزيمة او تنصل .

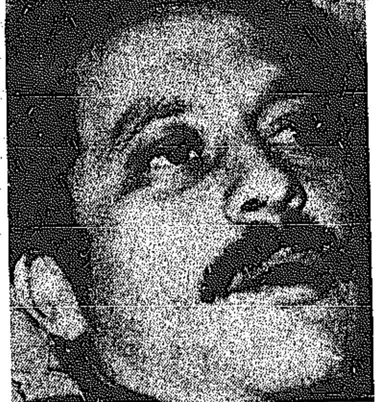
اما انت حواء السيدة : فقد حصلت على الشهادة الكبرى ، ونهلت من ينبوع الثقافة والعلم حتى اكتشفت منبعه ، فادركت ان منبعه العقل الذي يستطيع ان يبني الامم ويقوم الصراط ، ووصولك الى هذا المستوى لايعني انك قد غذيت عقلك كما هو منشود من تعليمك .. وكونك تتعذرين بالحياة الزوجية التي لا تسمح لك بممارسة ونهل علمك .. لا يعني انك متعلمة ، بل مجرد آلة تسجيل تسجل المعلومات وتحفظها في الشريطة وتذكرها لنفسها ، فما نفع علمك اذن ؟ ! ، اينتفع به صغارك فقط ؟ ! ان هذه انانية لا حدود لها ومع ذلك اوافقك بان الاطفال يجب ان يكون لهم اكبر القدر من رعايتك وحياتك ، فهم بناة المستقبل وفلذات الاكباد . وان فترة حضانتهم ورعايتهم تجبرك على ان تكرسي حياتك ووقتك لهم .. ولكن ماذا بعد ذلك ؟ ماذا بعد ان يدرك معظم ايجب ان تتجمدي في مكانك ؟ هذا ما لا اوافقك عليه .. فاذا ما اكتفت حواء بتعليم ذاتها فمن سيعلم الاجيال المقبلة ؟ من سيرشد اخواتك الى طريق الصواب كما ارشدت ؟ من سيعلم حواء لتتخرج النساء كما تخرجت من ارقى الجامعات ؟ من سينشىء لنا جيلا من النساء الواعيات المدركات المتسلحات بالعلم ليثورن به الحياة كما قلبتها انت حتى وصلت الى عش الزوجية ؟ فلا تعتقدي ان ممارسة علمك يؤدي الى طريق مسدود في حياتك الزوجية .. لان ذلك اعتقاد خاطىء ، فما دام الزوجان متفاهمان الى ابعد الحدود ، وبينهما ثقة تامة فتاكدي ان ادم لن يعترض اذا ما عرف نبل قصدك وقدرتك على التوفيق بين الاولاد والعمل .. انه درب صعب ومسؤوليته قد تكون عسيرة في البداية . ولكن لتحقيق النجاح فلابد من المحاولة الصعبة الجادة التي ستكلل بالنجاح بالله تعالى اذا ما وفقت بين ما يحيط بك وعملك ، فالى الامام يا حواء لتنشئة جيل صالح متعلم ليس على حساب اولادك وحياتك كما يعتقد الكثيرون ، بل بخطوات ماهرة نحو التوفيق في شتى المجالات ، حيث ستحققين نفعا لاولادك وامتك ودينك ونفسك .

هبة محمد العقاد

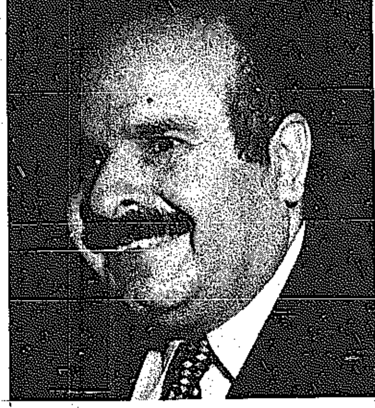




تأويل الفردوس الأرضي على قاعدة الرمز اليهودي



● غسان كنفاني



● د. انيس صايغ

لجنة نوبل تمنح جائزتها لرسالة "اسرائيل" إلى عصرنا!

يقول الرئيس الاميركي السابق كارتر « لا استطيع الاقتراب من اسرائيل او دخولها بدون التفكير في التوراة وفي تاريخ تلك البلاد وشعبها . فالاسماء والصور ظلت منذ مدة طويلة جزءا لا يتجزأ من حياتي كمسيحي ..» .

وينسى الرئيس كارتر ان يضيف « كمسيحي غربي » ذلك لان من مثل هذه المقاربة سجينة التوراة واساطيرها هي من خصائص المسيحية الغربية التي التبس عليها الامر في فترات تاريخية ماضية ، فوحدت بين اسطورة « يهود » وديانة « المسيح » وجعلتهما (الاسطورة والديانة) شيئا واحدا .

ولكن من جانب آخر ، هذا النوع من التفكير الاسطوري الذي يعتنقه من كان يوما رئيسا للولايات المتحدة ، او ذلك الكاتب الخفي بالاحرى الذي كتب له كتابه ، واطلق عليه اسما دينيا ذا مغزى سياسي ، « دماء ابراهيم » ليس خاصا بالقضية الفلسطينية فقط ، وليس بدعاً في هذه المضمار ، فلكل قضية من قضايا العالم في السياسة الاميركية اسطورتها الملائمة القائمة على اساس « العرق » المتفوق او « الجماعة المختارة » .

كان « جونسون » يتحدث في الستينات من واجب جنوده في الدفاع عن العالم الحر والديمقراطية في ادغال فيتنام. ولم يكن يستطيع مقاربة القضية الفيتنامية بدون التفكير بهذا « العبء » الملقى على رجال « عظام » على هـذه الاميركا التي تدافع عن الحرية بقتل اطفال الفيتناميين .

ولا يشذ « ريغن » الراهن عن هذا المسار حين يتحدث عن اميركا التي اختارها الله لتكون قائدة وحامية العالم من الشر .. ومن البربرية .. !

ان ضرورة خلق اسطورة ما ، او استخدام اسطورة جاهزة ، هي من خصائص التوسع الاستعماري ، وسواء كان التوسل الى ذلك بضربها على العملة النقدية ، او تضمينها في كتاب سياسي ، او خطاب ثقافي ، او تلقينها لجنود البحرية ، فان هدفها لا يتغير : انه تبرير حركة التوسع والاستيلاء على مقدرات الشعوب . وجذرها لا يتغير ، انه « الرسالة » التي تحملها الجماعة «المختارة» لتمدين المتوحشين والارهابيين والوثنيين والاغيار ،والدفاع عن الحرية .. والديمقراطية .. وتنفيذ الوعد الالهي باقامة مملكة الجماعة ، سواء في اميركا الهنود الحمر او في فلسطين العربية او في اطراف افريقيا السوداء .

ولكن الاسطورة في فلسطين العربية لا تشبه مثيلاتها في مناطق اخرى تماما ، لامن حيث رد الفعل عليها في الغرب ولا من حيث رد الفعل عليها في الاوساط العربية ، فهـي تستند في المساحة الغربية الى تراث ثقافي متين ، وتستند الى بعض الانصار العرب حتى بين من يدعون النهج الاكثر ثقافة وتحضرا .

وهنا خطورة هذه الاسطورة ، حين يصل الوضع ببعض المثقفين العرب والسياسيين العرب الى احتذاء مقاربة « كارتر » للقضية الفلسطينية والعربيـة عموما ، هذه المقاربة التي تروي القصة وترى المصير انطلاقا من اسطورة التوراة وليس من التاريخ كما وقع فعلا .

لقد قادت الصهيونية حملة « تثقيف » العالم قبل ان تكون هذه الصهيونية ، اي حين لم تخرج عن كونها رؤية يهودية عنصرية ، وحين بدأت هذه الرؤية تحقق نفسها في التاريخ وتتحول الى صهيونية ، كانت جذور كثيرة قد ارسيت ، وبذور كثيرة قد بدأت تصحو من هجعتها ، حتى اننا لنجد ان عددا كبيرا من الفلاحين الفلسطينيين وجد في اقتلاعه من الارض تصديقا لرؤيا (اشعيا) . حتى بدون ان يكون هؤلاء قادرين على القراءة والكتابة وكثيرا ما كنت حين اسأل بعضهم عن مصادره يواجهني بجواب لا يتغير ، وهو ان هذا مكتوب في كتبهـم والمعني بذلك التوراة اليهودية .

ليس موضوعنا هنا ان نسأل « كارتر » عن مصادره ولا مناقشة كتابه ، فتلك مهمة اخرى سنقوم بها حين تنتهي « القبس » من نقل فصوله ، ولكن موضوعنا هنا هو هذه الارضية الثقافية التي تستخدمها الراسمالية الغربيـة لتبرير كل انواع الهمجية والبربرية الموجهة ضد الانسان العربي . اي المفهوم التوراتي للتاريخ ولتاريخ منطقتنا بالذات ، مع وعينا الكامل ان هذا لا يمثل الا جانبا مـن الصورة المركبة. صورة المشروع الراسمالي المنفلت باتجاه التهام الموارد والاسواق والبشر .

والحقيقة ان ما يشغل بالنا حاليا هو سر امتداد هذه النغمة التي يطلقها « كارتر » وسبقه اليها عدد من مفكري وساسة الغرب طوال المائة عام الاخيرة ، وسر تأثيرها على العقلية العربية .

فحين يكرر شخص مثل « كارتر » نفس الرؤيا التي سبقه اليها «لويد جورج» البريطاني بنصف قرن .. فمعنى ذلك ان في الجو شيئا جديرا بالاهتمام والمتابعة .

العالم يتجاوب .. لماذا ؟

ثمة ملحوظة للدكتور « انيس صايغ » حين كان مديرا لمركز الابحاث الفلسطيني ذكرها في مقدمة دراسة ، في الادب الصهيوني « لغسان كنفاني — ١٩٦٧ » . تقول الملحوظة « انه رغم تسخير الادب الصهيوني للسياسة ، ولخدمة اغراض سياسية وانه سخر نفسه لخدمة هـذه الاغراض الصهيونية بابشع الوسائل بالكذب والتمويه وبقلب الحقائق ، الا انه يجد — الادب الصهيوني — صدى وديا واسعا في العالم . ويجد الكثير من الترحيب والاعجاب ولا يكاد يروج رواجا تجاريا ومعنويا ادب سياسي واحـد خارج البلد الذي يصدر فيه بمقدار رواج الادب الصهيوني في بقاع العالم المختلفة .. » .

ولكن الدكتور (صايغ) توقف عند حدود هذه الملحوظة، ولم يعلل ظاهرة الصدى الودي والترحيب والرواج ، ربما استنادا الى ان كل عربي يعرف التعليل الشائع والقائل بسيطرة الصهيونية على الاجهزة الاعلامية الغربية . وقدراتها المالية الضخمة .. اضعف الوسائل العربية في المقابل . وهو تعليل بائس لا يضير حقيقة السيطرة الفعلية ومكامنها الخفية كما سنرى .

وكنا نتمنى ان نجد شيئا من التعليل في دراسة «لغسان كنفاني» نفسها ، الا ان هذه الدراسة رغم اقترابها من تفجير القضية ، وقفت دونها . فهو يلاحظ انه « لن يتقيد بتاريخ ولادة الحركة الصهيونية السياسية في اواخر القرن الماضي كنقطة بدء لدراسة الادب الصهيوني ، بل سيمضي الى الوراء في تقصي جذور الصهيونية في الادب الى ابعد ما يستطيع .. » . وهو يلاحظ ببصيرة ناقدة ان « ولادة الصهيونية السياسية نقطة تبلور في تاريخ الصهيونية في الروايات الانكليزية الصادرة منذ العام ١٨١٧ ، الا انها بدورها لم تجب على اي نوع من هذه الاسئلة، فهي لم تكن مخصصة لاستقصاء وتحليل صهيونية بعضـ الروايـات الانكليزية . واكتفت باستقصاء نفس الحقل الذي شقه غسان كنفاني . الا ان ثمة اشارتين الى القضية التي نطرحها ، الاولى اوردها (الراهب) في سياق الحديث عما سماه « اليهودية الجديدة » في مقاطعـة نيوانكلند الاميركية. حين لاحظ تركيز البروتستانت على دراسة العهد القديم ، واعتباره اكثر دلالة على المسيحية من الاناجيل نفسها ، الا انه ضيع دلالة هذا التركيز حين ادرجها في سياق ادلة الاندماج اليهودي في المجتمعات الغربية ، ولم يستنتج العكس ، وهو دلالة اندماج الانجيليين في اليهودية وهو الاقرب الى الموضوعية ، وخاصة ، اذا ما عرفنا ان الانشطة البارزة للانجيليين الاميركيين هي في تأكيد ان اسرائيل والقدس كلاه ا ركيزة لاهوتية للانجيليين مثلما هي لليهود » . وان اعتقادهم بقداسة التوراة يماثـل اعتقادهم بان امن اسرائيل حيوي لانجاز النبوات التوراتية بعودة « المسيح » :

الاشارة الثانية للراهب وردت في سياق مناقشة رواية « غبار » لياليل ديان ، وايضا هنا لم يستطع وضع يده على دلالة الاهمية الكبيرة التي علقتها (ديان)على شخص الصهيوني الامي .. اي غير اليهودي ، في توليد الحياة الجديدة على ما تسميه « ارض اسرائيل » .. فقد اعتبر هذا التعلق دليلا على احساس (ديان) بفشل الصهيونية في حين ان دلالة الامر عكس ذلك تماما ، انها في رؤيـة (الامي اليهودي) وقد اصبح مصيرا عاما للبشرية ! اي مصيرا يتعلق بتحقيقه مصير الاممي ايضا . ان (الغبار) الرواية ليس (غبار) الحطام ، بل هو الضباب الاول الذي يبدأ منه انشاء الوجود كما تقتضي اصول الخلق التوراتي .

فيما عدا هاتين الاشارتين ، وبهذه الطوعية ، سينقطع هذا الاستقصاء ولا يتواصل الا في مجال بحث آخر ، هو بحث الصهيونية كظاهرة اجتماعية — سياسية . وهو ما فعله الدكتور (عبد الوهاب المسيري) في كتابه «الفردوس الارضي » و « نهاية التاريخ » . وهي دراسات في بنية الفكر الصهيوني ، على اساس تاريخي [illegible] تستقصي علاقات هذه البنية ببنية الفكر الاستعماري ، وخاصة الاميركي ، وفي نطاق هذه الدراسة تحلل قضايا (الارض الموعودة) والقامة (الفردوس علـى الارض) بحركة الرأسمالية الغربية وتأويلها الفكري للوجود ،وجود الذات الاكثر . ذات المستند التوراتي الذي لا يخفى .

والحقيقة ان هذه المسألة من المسائل التي تكاد تكون محفوفة بالغموض ، نظرا لميل الدراسات العربية الحديثة الى نفـي العلاقة بـين اليهودي والصهيوني ، واعتبار الصهيونية حركة سياسية فقط ، رغم ان هذه الحركـة السياسية تعتمد اعتمادا مباشرا على الرؤية اليهودية للتاريخ ، وللعالم .

لا شك ان ثمة دافعا منفعيا في التشديد على هذا النفي ولكن ثمة ظواهر تشير الى ان الاسطورة اليهودية ليست مجرد ذريعة بل هي محرك اساس .

وحين تقول لجنة جائزة نوبل عام ١٩٦٧ من جائزتهـا للكاتب اليهودي « عجنون » بانها تقدير لكتاباته التي تمثل رسالة اسرائيل الى عصرنا .. فلا شك ان الشيء الكثير يمكن ان يكتب من هذه الرسالة ، وفحواها ومراميها ، والسؤال عما اذا كانت هي نفس الرسالة التي دمغتها الامم المتحدة بالعنصرية في العام ١٩٧٨ . ؟ !

وتميل نفس الدراسات العربية ايضا الى تجريد العلاقة العنصرية بين الصهيونية والاستعمار الاميركي من الطوابع الفكرية والثقافية ، واختصار هذه العلاقة بعد المنفعة السياسية ، ولكن هذا التجريد اذا كان يفسر لنا (ايمان) كارتر الا انه لا يفسر لنا لماذا يتغلغل الايمان بالصهيونية في اوساط واسعة في الغرب رفضت حركة الاستعمار في عدة مناطق من العالم ، وباركتها في فلسطين ان هذه القضية بحاجة الى متابعة والى بحث من زوايا جديدة ، وهو ما سنفعله .

محمد الاسعد

الأسواق العربية عند القدماء والدلالات الحضارية [١]

ألوان من الحياة الاقتصادية والاجتماعية

لعل جميع الدارسين لالوان الحياة العربية ، منـذ القديم ، وحتى عصر قريب ، كانوا قد توقفوا بكثير مـن الانبهار ، امام ظاهرة الاسواق التي عرفتها المجتمعات العربية في تاريخها البعيد ، والتي كانت تقيمها في ملتقى الطرق التجارية الكبرى ، حيث كان يفد اليها الناس من جميع اطراف الجزيرة . نذكر على سبيل المثال لا الحصر اسواق عكـاظ و « دومـة الجندل » و « اذرعـات » و « صنعاء » و « اليمامة » ، وما كان يعرض فيها مـن سلع ومن كان يؤمها من متاجرين ، توضح الدرجة التـي كانت عليها التجارة العربية خاصة في ذلك الزمن البعيد، والحياة الاقتصادية بصورة عامة .

ويحاول المؤرخون ان يجدوا تعليلا كافيا لظهور الاسواق ذات الدورة الاقتصادية ، في المجتمع العربي ، فمن اقدم الباحثين الذين توقفوا عند هذه الظاهرة ، وقالوا كلمتهم في ذلك ، ابن الحائك الهمداني الذي توفي عام ٣٣٤ هـ ، فهو يقول ، لولا ان الله اعطى كل اقليم الاشياء منعها عن غيره ، لبطلت التجارات ، وذهبت الصناعـات ، ولمـا اغترب احد ولا سافر رجل ، ولتركوا التهادي ، وذهب البيع والشراء ، والاخذ والعطاء .. الا ان الله اعطى كل صقع ، في اوقات معينة ، نوعا من الخيرات ، منعه من الاخرين ، ليرحل هذا الى بلد ذاك ، ويستمتع قوم بانعمة قوم آخرين ، وهكذا ينتظم التدبير وتنشأ التجارة.

ويبدو ان اهل اليمن ، كانت تجارتهم كثيرة وخيراتهم وفيرة ، وكذلك اهل « عمان » و « البحرين » و « هجر »، ذلك لما كانت عليه بلادهم من الخصب والرخاء ، باضافة لما اتسمت به الغلال المتنوعة والمعادن الجيدة . على ان اهل « نجـد » — ومن خلال الاخبار التي وصلتنا — كانوا دون غيرهم في الثروة والتجارة معا ، اذ كانت تغلب على ارضهم الرمال . اما طي « فقد كانت لها شهـرة في الاتجار شمالي الجزيرة العربية . اضافة الى ذلك ، فنحن نذكر ايضا جميع اخلاط الامم الذين كـان يتسرب تجارهم الى الجزيرة ، بحيث كانوا ينتقلون الى بـلاد الشام والحجاز والعراق ، حاملين من البضائع : الزيت والدرمك (دقيق القمح الابيض) ويعودون بالتمر والادم، فكانوا يشاركون القوافل العربية في كافة ما تحمله مـن تجارات ، وكثيرا ما كانوا يقيمون لانفسهـم اسواقا في البلاد العربية ذاتها ، وهذا ما كان يؤهلها لتصبح بالتالي اسواقا تجارية مميزة تتطور بسرعة ، بحكـم الخصائص العربية ، لتصبح اسواقا من نوع خاص ، لم تعرف لها مثيلا جميع الدول التي سبقتها او عاصرتها ، او حتى تلك التي أتت بعدها .

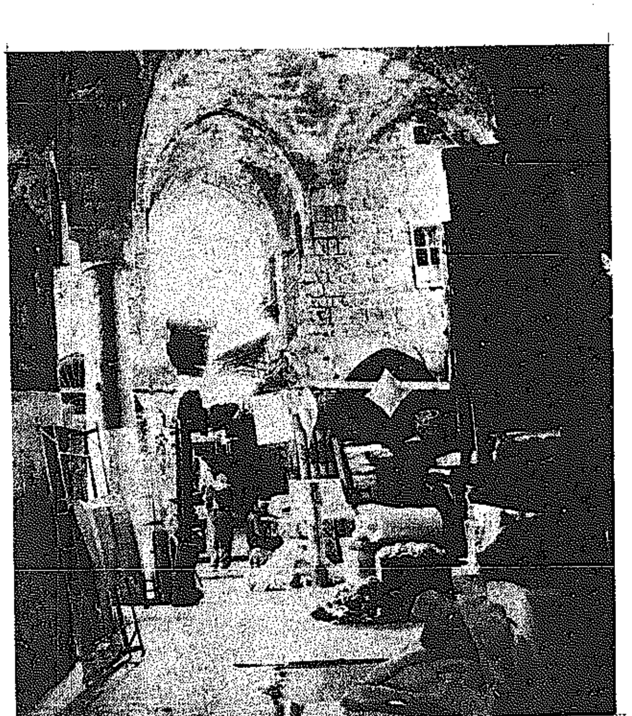
عوامل مسهمـة

ومما لا شك فيه ، ان شبه الجزيرة العربية ، كانت تتصل بالعالم القديم المحيط بها ، بـواسطة طريقـين رئيسيين ، الاول شرقي والثاني غربي . وكان هـذان الطريقان بمثابة شريانين حيويين لنمو الحيـاة في جسم المجتمع العربي ، عرف العرب كيف يستفيدون منهما ، على صعيد حياتهم الاقتصادية والحضارية معا . فالطريق الشرقي مثلا ، كان يمتد من عمان الى العراق فالبادية .. حيث ينتهي به المطاف في اسواق الشام . وكانت لهـذا الطريق ، جملة من الخصائص الفنية . فمنها مثلا ، ان بضائع اليمن والهند وفارس كانت تنقل برا ، بحيث يمر التجار بواسطته على كل اسواق اليمن وتدمر والعراق وسورية ، مما كان يروج لعملية تبادل تجاري/حضاري ، اقلها بيع ما حملوه معهم ، وشراء ما تحتاج اليه بلادهم.

على ان الطريق الغربي ، وهو الطريق الثاني ، فقد يمتد من اليمن الى الشام وقد كان التجار ينقلون عبر هذه الطريق بضائع الحبشة والهند واليمن الى بلاد الحجاز وبلاد الشام ، ثم ينقلون بضائع الشام الى اليمن ،ومنها الى الحبشة والهند .



● سوق شعبية وتقاليد قديمة



● سوق حرج بطرابلس — لبنان في نهاية القرن الماضي .

وبنظرنا ان الجزيرة العربية ، بناء لذلك ، كان لهـا موقعها المميز من العالم القديم ، كما كانت بالتالـي ، تنفرد بجملة من الخصائص الطبيعية والفطرية ، جعلتها كما نرى ، محطة كبرى للقوافل التجارية بحيـث تنقـل منتجاتها الى بلاد الشام والعراق ومصر ، او يكون لهـا دور الوسيط الذي يسهم في نقل بضائع بعض الممالك الى البعضـ الاخـر . ومثل هـذا الدور كـان يتطلـب اطـارا تنظيميـا واستعـدادا عسكريـا لحفظ امـن القوافـل التجـارية ، باضافة لاستحـداث محطـات تنهي مشكلة طول الطريق . ولهذا بدأ العرب بممارسة التجارة رجالا ونساء ، فكانت بالتالي النافـذة الحقيقية التي اطلوا منها على حضارات الامـم المحيطة ، كمـا حياتهم المتقنة القومية والتحرر الوطني، بتلمس الاستقلالية الاقتصادية والتشكل الحضاري . زد علـى ذلـك ان القوافل كانت تخرج بعدد كبير بلغ الف وخمسمائة بعير، ولذا كان من المفروض ان تكـون الحيطة الامنية علـى المستوى المطلوب ، فتشكلت نزل الكشافة التي استدعيت للفروض على ما في الطريق ، كما تنظمت فرقة الهداة الذين يهدون الى السبيل الصحيح ، ناهيك من فرق الحراس والحماة .

عروض تجارية ذات دلالـة

ويبدو ان الجزيرة العربية كانت تنتج اصنافا متنوعة مما كان يستهلكه الانسان في تلك العصور الغابرة ، وما زال يستفيد منه حتى يومنا هذا .. نذكر مثـلا الطيـب والبخور والمر والقرنفل والبلسم . وهذا الاخير عبارة من سائل عطري له شكل المادة الصمغية تضمد بهـا الجراحات ، يتخذ من شجر يعيش عادة في البلاد الحارة ناهيك عن سائر النباتات العطرية والغار التـي يكثر وجودها في اليمن . وقد ذكر لنا المؤرخون القدماء وسائر الباحثين ، ومنهم الهمداني ، انـه كان يوجـد في بعض اودية اليمن ٣ زهاء عشرين نوعا من انواعا العنب ، هذا بالاضافة الى سائر انواع الفواكه الاخرى مثـل التفاح والجوز واللوز والكمثرى والسفرجل والرمان والخوخ، حتى كادت لتضاهي اودية الشام في عصرنا الحاضر .

على ان مثل هذه الاصناف لم تكن هي العروض التجارية الوحيد التي كانت تصل من اليمن ، بل عرفنا منتجـات يمنية اخرى ، منها القرفة واللبان ، او تلك المستخرجة من المناجم التي وجد فيها نوع ثمين من الحجارة الكريمة يسمى البقران ، كما عرف نـوع مثلـث منـه ، كـان ثمنيا جدا ، ذووجة احمر ، فوق عرق ابيض وعرق اخر اسود .

على ان التجار العرب كانوا ينقلون معهم من الهند الى بلادهم : العاج والتصدير والصندل والتوابل، كما كانوا يستقدمون من افريقيا انواع العطور واصناف الخشب من الابنوس والعاج والذهب وريش النعـام . ولا ننسى انهم كانوا يشترون مـن بـلاد الشام الحنطة والزيت والخمور والمصنوعات المعدنيـة المختلفة مثـل الزجاج والمنسوجات القطنية والكتانية والحريرية .

عواصم ومواسم

لم تكن جميع الاقطار العربية لها ذات المحاصيل والغلال التي تعرض في اسواقها وعواصمها ، بل كان لكل قطر شهرة بما كان يصنع من متاع او ما ينتج من غـلال . فالبخور كان يتوفر في جنوب الجزيرة ، لا سيما في اقليم ظفار ، على ان البرود والسيوف كانت تصنع في اليمن، ونحن لا نزال نذكر للاصمعي قوله الشهير : « اربعة قد ملأت الدنيا ولا تكون الا في اليمن : الورس والكندر والخطر والعقيق » . فالورس نبات كالسمسم ، اصفـر اللون يتخذ منه الزعفران ، ويستفاد منه عادة في شؤون الصباغة . اما الكندر ، فهو صمغ شـجرة شائكة ، ورقها كالاس يمضغ كالعلكة وهو لذلك نافع جدا لقطـع البلغم حسبما كان يشير الاطباء . على ان الخطر نبـات يستعمل للخضاب .

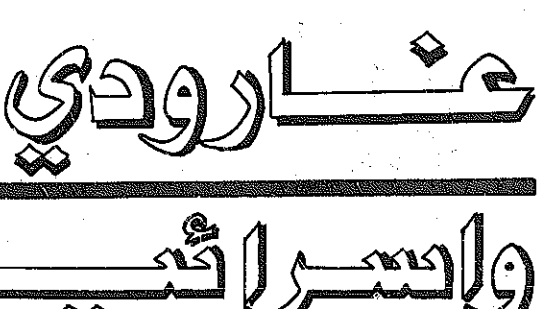
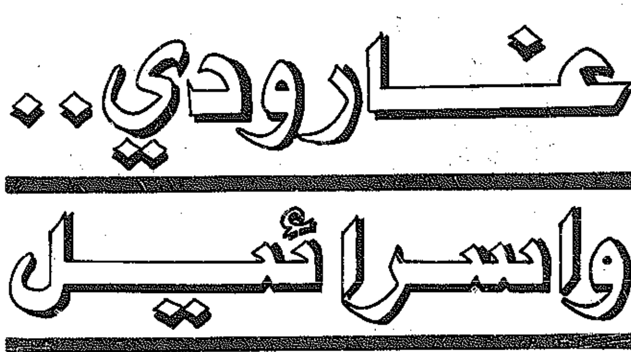
اما صنوف الدباغة فقد ازدهرت على ما يبدو فـي مدينة الطائف ، اذ كانت في هذه المدينة العربية تصنع الاهب — الجلود ، بحيث تربع وتلين ، ويزال ما كـان يتصل بها من رطوبة او نتن ، لتصدر فيما بعد الى سائر الاصقاع العربية والاعجمية . ولا ننسى ان هجر والبحرين كانتا تشتهران بالتمور الطيبة النادرة . على ان الشام وضواحيها كانت تنتج وتصنع الزيت والاعناب والزبيـب والخمر ، الى جانب المنسوجات الحريرية ، خصـوصا في غزة والرملة واندرين .

محطات ، غدت اسواقا

ان مثل هذه الصيغة من الحياة التجارية التي كانت سائدة في المجتمعات العربية منذ القديم ، دفعت الـى ظهور محطات تجارية على طول الطرق التـي كانـت تسلكها القوافل ، فكان لها ان تتطور فيما بعد وتتحول بالتدريج الى — اسواق موسمية — ، تقام في الاوقـات التي تكون فيها القوافل على استعداد لنزولها ، عقب وصولها الى تلك المحطات قصد الانتجاع وطلب المـاء والكلاء واقساط الراحة من اعباء السفر . ولهذا كنـا نرى كيف يتوجه ابناء الجزيرة واخلاط الامم المجاورة ، من تجار ومستهلكين واصحاب مصالح ، فيقوم بين الجميع تبادل في عروض التجارة والصناعة واصناف المنتجـات الزراعية . حتى اذا ما نهضت القوافل بما بقي معهـا من احمال واستعدت للارتحال ، تنتهي المواسم فيرحـل جميع القادمين بما ابتاعوه من المنتجات التي عرضت عليهم في تلك السوق ، ولا يبقى في تلك المحطة الا السكان المحليين .

السوق / المحفل / المجتمع

ونحن لا نشك ابدا ، ان الاسواق الموسمية التـي كانت تقوم في محطات القوافل على الدروب المعروفة التي كانت تصل بين المجتمعات القديمة ، تحولت من غرضهـا التجاري المحض الذي كانت تستدعيه اسباب الحيـاة الاقتصادية ، وتطورت كما وصلتنا الاخبار الى ما يشبه المعارض العامة ، وذلك بفعل عوامل مختلفة ، منهـا ان العربي ، وان كان صانعا او تاجرا او مزارعا ، كان في الوقت نفسه مفطورا على الادب والشعر والابداع الذهني الراقي اذ كان خياليا بنزعته ، كما كان محبـا للمفاخر والمآثر ، وغيرها من الصفات التي عرفها العرب منذ الازل ، وبسبب من ذلك تحولت السوق الى محفل ادبي واجتماعي في آن معا ، اكدته الاخبار الكثيرة التي وصلتنا والتي لا تخلو من الطرافة والعذوبة التي تحمل في طياتها دلالات ذات معنى .

غارودي.. واسرائيل

كتاب واحد بترجمتين يفند جميع الادعاءات الصهيونية بامتلاك أرض فلسطين



● روجيه غارودي

تتسابق دور النشر اللبنانية الى نقل اعمال المفكر الفرنسي روجيه غارودي ، الذي اعتنق الاسلام قبل ثلاث سنوات ، الى اللغة العربية . فقبل اشهر نقل كتاب له، عنوانه وعود الاسلام ، اكثر من مرة الى اللغة العربية. ومؤخرا صدرت في بيروت ترجمتان ، وفي وقت واحد ، لكتاب اخر له حول اسرائيل . الاصل الفرنسي للكتاب واحد ولكن الترجمتين مختلفتان وصادرتان بالطبع عن داري نشر : الدار الاولى هي دار الشروق وقد ترجمت الكتاب بعنوان : « ملف اسرائيل دراسة للصهيونية السياسية» اما الدار الثانية فهي دار المسيرة وقد ترجمت الكتاب بعنوان اخر هو « المأزق / اسرائيل » .

وكتاب غارودي هذا من افضـل الكتب التي تناولت قضية فلسطين في ابعادها التاريخية والسياسية.وغارودي في الكتاب مؤرخ وباحث ومحام في آن واحد . وهو مؤرخ نزيه دقيق ، وباحث موضوعي ، ومحام لا تنقصه حرارة الايمان بالقضية التي يترافع فيها ويدافع عنها .

ينقسم كتاب غارودي الى قسمين رئيسيين : القسم الاول عنوانه اسطورة الحقوق التاريخية وفيه يتعرض المؤلف بالبحث والنقد لمزاعم اسرائيل حول حقوقها فـي فلسـطين . اما القسـم الثاني فعنوانه من الاسطورة الصهيونية الى سياسة اسرائيل وهو يدور حول حافز الدولة الصهيونيةوسياستها الخارجية القائمة علىالتوسع وسياستها الداخلية التي يستنتج منها أن اسرائيل ظاهرة استعمارية.وهناك خاتمة للكتاب هي عبارة عناستخلاصات الباحث في بحثه واقتراحات تتناول مستقبل اسرائيل وهو يقترح تحويلها من جيب غربي استعماري عنصري الى جزء من دولة فيدرالية يتعايش فيها ، دون أن تمييز عنصري ، العرب واليهود فـوق أرض نشأت بهـا أمسال الاديان السماوية الثلاث من ملة ابراهيم (ص ١٩٧ من ترجمة دار الشروق التي سنعتمدها كمرجع في هذا البحث) .

يرى غارودي ان الصهيونية السياسية لم تنبع مـن اليهودية الحقيقية وانما جاءت من المذهب القومي الاوروبي في القرن التاسع عشر والذي اصبح بدلا للدين وينقل كلمة لمفكر صهيوني من رواد الفكرة الصهيونية هو مارتن بوبر ورد فيها : « لقد اقتلعت الديانة اليهودية من جذورها ، وهذا هو اصل الداء الذي كان ميلاد القومية اليهودية عرضا من اعراضه في منتصف القرن التاسع عشر .وهذه الصورة من الرغبة في الاستيلاء على الارض هي الاساس الذي يخفي كل ما استعارته القومية اليهودية المعاصرة من القومية الاوروبية الحديثة في الغرب » .

ومارتن بوبر واحد ممن أحبوا ارض صهيون حبا يشبه العبادة والتحم بها التحاما وأكد على ذلك فيخطاب ارسله الى غاندي عام ١٩٣٩ وكان غاندي يسأل : لماذا لا يشعر الصهيونيون بارتباطهم بالوطن الذي ولدوا فيه ويقاومون الظلم مع بقية الشعب في ذلك الوطن بدلا من ذهابهمللبحث عن « وطن قومي جديد » . وأجاب بوبر قائلا : انالايمان اليهودي لا يمكن أن يعيش الا في مجتمع يقوم على قوانينه الخاصة وفي أرضه الخاصـــة . ولما قال غاندي : أن فلسطين للعرب وأنه لظلم ومنافاة للانسانية أن تفرض سيادة يهودية على العر ب، رد عليه بوبر قائلا : اننا لا نريد أن ناخذ منهم ارضهم ، ولكننا نريد العيش معهم .

ولكن هذا المسلك ، كما هو معروف ، لم يقم لمحال في اسرائيل . ذلك آندولة اسرائيل لم تعترفبالفلسطينيين ذلك ان انكار وجود الشعب الفلسطيني مبدأ من المبادىء الاساسية للصهيونية ، وهو اصل كل الجرائم التيارتكبت ضده . ففي ١٥ يونيو سنة ١٩٦٩ صرحت غولدا مئير لصحيفةالصنداي تايمزاللندنية قائلة : لاوجودللفلسطينيين وليست المسألة مسألة وجود شعب في فلسطين يعتبر نفسه الشعب الفلسطيني ، وليست المسألة اننا أتينا وطردناهم واخذنا بلادهم . لا. لا. انهم لم يوجدوا اصلا (ص ٤٢) .

وسيرا على هذا المنطق فانه يتعين طرد او استئصال اولئك الذين يقاومون اسرائيل ، تماما كما فعل مهاجرون اخرون في امبركا مع الهنود الحمر .

وعندما وجه اينشتاين السؤال الى وايزمن (وكان هذا الاخير من قادة المنظمة الصهيونية العالمية) قائلا له : وما هو مصير العرب اذا ما أعطيت فلسطين لليهود ؟ رد عليه بقوله : من هم اولئك العرب ؟ انهم لا شيء تقريبا .

وقد ذكر اول وزير للتعليم في وزارة دافيد بن غوريون ويدعى بتريون دينور ما يلي : ليس في بلادنا من مكان الا لليهود وسنقول للعرب ارحلوافاذا لم يرضوا بذلك وعمدوا الى المقاومة فسنرحلهم بالقوة . (ص ٤٣) .

ويعرض غارودي لتعريف اليهود « لليهودية » فاليهودي عندهم هو من ولد من أم يهودية (وهذا معيار عنصري) أو من اعتنق الدين اليهودي (وهو معيار ديني) . ولا يتمتع بقانون العودة وبالمزايا الناتجة عنه،في دولة اسرائيل الا من توفر فيه المعياران المذكوران . فليس الامر فقط امر تعريف « عنصري » ولكنه تمييز عنصري ذلك لانمسألة الانتماء الى جماعة عرقية تنطوي على الاعتقاد بتفوق جنس على اخر .

ومن الطريف انه نتيجة لهذا التعريف « اليهــودي » لا يمكن اعتبار الملك سليمان او الملك داود ، والده ، يهوديين فالملك سليمان كانت امه حثية لا يهودية . وعلى هذا فلا يعتبر الملك سليمان يهوديا وفقا لقوانين بلاده اليوم كما لا يحق له ان يتمتع بقانون العودة ، اولا ، لان والدته كما ذكرنا لم تكن يهودية وثانيا لانه لا يمكن أن يوجد اليوم حاخام يهودي ملتزم يستطيع أن يعترف بتحول رجل الى اليهودية كان من عادته أن يقيم المعابد في اورشليم لالهة محظياته من المصريات والمؤابيات والصيدونيات . والامر كذلك بالنسبة لشاؤول الذي كانت امه كنعانية وايضا بالنسبة للملك داود لان ام جدته « روث » كانت مؤابيـــة .

ويرى غارودي انه لايوجد ما يمكن ان يسمى « سلالة يهودية » . فالبدو الرحل او الرعاة الذين دخلوا ارض كنعان ليقيموا فيها كانوا اراميين اتوا من الفرات الشمالي من الاردن أو من بلاد العرب أي أنهم كانوا ساميين بلغتهم لا بدمائهم ، وهكذا كان ايضا « العبريون » الذين اتوا من مصر ، فهم فئة اجتماعية وليسوا سلالة اوعنصرا معينا ، لقد كانوا فئة تعيش على هامش المجتمع في مصر أو فئة وحد بينها معارضتها للحكم او سخطها عليه .

واختلطت القبائل التي نزلت ارض كنعان ـــ سلما أو بقوة السلاح ـــ بالسكان المحليين . وكانت مملكة داود وسليمان دولتين متعددتي الجنسيات، مفتوحتين للشعوب الاخرى ولمعتقداتها المتباينة . وعندما صرح قورش للمنفيين في بابل بالعودة الى بلادهم ، اثرت اكثريتهم البقاء فيبلاد ما بين النهرين حيث كانوا قد استقروا بها وطاب لهـم العيش فيها . واخيرا عندما طرد الرومان اليهــود اثر احداث التمرد في عام ٧٠ ق.م ثم في « باركوشبا » ، تفرق هؤلاء في بلدان شتى حيث راحوا يدعون الناس الىالدخول في دينهم ، وكثيرا ما نجحوا في دعوتهم .

ويرى احد الباحثين وهو جوزف رينباخ ، استخلاصا من الحقائق السابقة : بما انه لم يكن هناك جنس او عرق يهودي ، او امة يهودية ، وهناك فقط دين يهودي فالقائل بالصهيونية اذن مخطىء تاريخيا وعلميا .

ويرى باحث اخر ، هو توماس كيرنان ، انالصهيونيين اوروبيون تماما وليس هنــاك اي رابطـــة بيولوجية أو انتروبولوجية بين يهود اوروبا والقبائل العبرية القديمة .

ويرد ذكر الاندلس مرتين في كتاب غارودي .

في المرة الاولى يتحدث غارودي عن الفيلسوف اليهودي الاندلسي موسى بن ميمون ومحنته مع بني قومه اليهود . كان ابن ميمون أعظم فيلسوف يهودي على مدى العصور وقد حاول تقليدا للفيلسوف العربي ابن رشد ، ان يوفق بين الوحي والعقل ، فقاومه المتزمتون من اليهود مقاومة شديدة ووشوا به وباهـم مؤلفاته « دلالة الحائرين » وارشدوا الرهبان الدومينيكان اليها . وفي عام ١٢٣٢ ، استطاع الحاخام سليمان ان يستصدر في مدينة مونبليه بفرنسا قرارا بتحريم هذا الكتاب ، كما حصل ايضا على الامر بحرقه . وعمل التلموديون على ان يقتصر اليهــود على دراسة شريعتهم دون غيرها . (ص ١٤) .

وفي المرة الثانية يرد ذكر لفيلسوف وشاعر يهودي في اسبانيا العربية الاسلامية حيث كان لليهود مركز تميز ، هو يهودا هاليفي فقد دعا هذا الشاعر اليهودي الى نظرية تقول بان الالهام الالهي الذي اختص به الله اليهود ، لا يمكن انّ ينمو ويزدهر الا في ارض اسرائيل . ولكن دعوته هذه ، وهي اشبه بالدعوة الرومانطيقية منهسا بالدعوة السياسية ، ظلت صرخة في واد فحين توجه الى القدس ومات على عتبة ابوابها ، لم يتبعه أحد من قومه (ص ٦٦) .

ويتحدث كتاب غارودي عن انه لا يوجد في اسرائيل ما يدعى بالزواج المدني ، فلا زواج ولا طلاق الا وفقالقوانين التوراة . والنتيجة الاساسية لاستحالة الفصل بين المعبد والدولة هو عدم وجود دستور في اسرائيل مع انه قدمضى علىانشائها اربعة وأربعون عاما. فلكي يتجنبواالمواجهة مع الاحزاب الدينية التي تصر على جعل التوراة القانون الاساسي للدولة ، اضطر حكام اسرائيل الى عدم المطالبة بتزويد الدولة بدستور يكون اساسا للحكم .

وتعريف من هو اليهودي ، وهو اساس وجود الدولة الصهيونية ، مشوب كمـا قلنـا بذلك اللون اللاهوتي والعنصري وهذا التعريف هوالذي يبيح لليهود «العودة» الى بلادهم . وينص قانون العودة هذا على ما يلي : لكل يهودي الحق ان يهاجر الى اسرائيل ، ولاغراض هذا القانون يعتبر يهوديا كل شخص امه يهودية او اعتنقت الدين اليهودي ولا يكون له دين اخر .

فليس هناك الآن تقييم لليهود الا على اساس عنصري (انتقال الدم من الام) او على اساس ديني (التحولالى اليهودية) ولا يكون هذا التحول مقبولا الا اذا تم بموافقة حاخام من الاصوليين .

وتعتمد الايديولوجية الصهيونية على الوعد الذي وعده ابراهيم في سفر التكوين : « في ذلك اليوم قطع الرب مع ابرام ميثاقا قائلا : « لنسلك أعطي هذه الارض من نهر مصر الى النهر الكبير الفرات » .

وهذه القصة القديمة عن اسرائيل ليس لها اي ذكر في اي وثيقة سوى العهد القديم وهنا سؤال يطرح نفسه هل يمكن لاي مجموعة بشرية ، كائنة ما كانت ، انتفرض على شعوب اخرى كقاعدة لوجودها مبدأ لا يقوم الا على ايمان تلك المجموعة البشرية بسننها التقليدية ؟

ثم أن جميع شعوب الشرق الاوسط (بدءا من بلاد ما بين النهرين حتى مصر بما في ذلك الحثيين) قد عرفت مثل تلك الوعود لابراهيم : الارض والذرية ، فلماذا لا يستند السوريون مثلا الى الوعود التي اعطيت لاسلافهمالحثيين ويعتبرونها حقا تاريخيا علما بان امبراطورية الحثيين قد استمرت حوالي ألف عام من القرن الثامن عشر قبل الميلاد الى القرن الثامن قبل الميلاد وذلك على عكس مملكة داود وسليمان التي لم تستمر الا لعشرات السنين ؟ فلماذا اذن نقف موقفا مغايرا ازاء نصوص شبيهة لحضارة مجاورة ؟ ولعل تغير موقفنا يرجع الى اعتقادنا ـــ سواء اكان ذلك صوابا ام خطأ ـــ اننا ورثة تلك الحضارة ؟

ويفيد غـــارودي في كتابه سياسة اسرائيل الخـــارجية فيضعها تحت عنوان « التوسع » ويرى ان جذور هـــذه السياسة التوسعيةتعود الى مؤتمر بال الذي عقدههرتزل والصهيونية العالمية في سويسرا عـــام ١٨٩٩ . وينقـــل غارودي نص خطاب كتبه الى هرتزل احد اصدقائه المقربين يقول له فيه :

« اقترح عليكم ان تعدلوا من وقت الى اخر برنامـــج « فلسطين الكبرى ، اسرائيل الكبرى » قبل فوات الاوان. كان ينبغي ان يتضمن برنامج بال الكلمات : « فلسطين الكبرى والاراضي المجاورة » لانـــه من غـــير ذلـــك يصبح البرنامج بلا معنى ، فانت لا تستطيع ان تؤوي ١٠ ملايين يهودي في ارض مساحتها ٢٥ الف كيلو متر مربع .

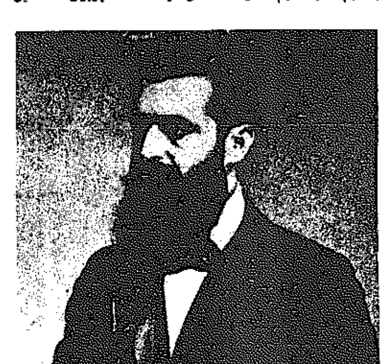
وهكذا فمبدأ الصهيونية ذاته في المناداة بتحويل اليهودية من دين الى شعب والى دولة واعتبار يهود العالم باسره اهل هذا الشعب ، والنضال لدفعهم الى العيش في هذه الدولة ، كل ذلك فرض على دولة اسرائيل سلسلة مـــن الحروب التوسعية لكي تحصل علـــى « مجـــال حيوي » (وهو شعار صنعه هتلر) .

وتاريخ كل الاعتداءات الصهيونية ، وضم الاراضـــي لاسرائيل انما هو نتيجة لازمة لتلك الصهيونية السياسية.

وليس هناك فارق بين النازية والصهيونية الا في مسألة شكلية فكلاهما يقوم على التوسع العسكري الى غير حد ، ولكن آيديولوجية التبرير الصهيونية لا تنصب فقط علـــى اسطورة العرق (كان هتلر يقول كل ارض يعيش فوقهـــا اريون يجب ان تعود الينا) وانما تنصب بصفة خاصة على الاسطورة التوراتية الكاذبة التي تفسر الوعد بمعنى قبلي، ولا تفسر هذه الكلمة تفسيرا روحيا على انها « مملكة الله» وانما تفسرها تفسيرا ماديا بانها « الارض » فالاية التي وردت في « التكوين » : « لذريتك اعطي هذا البعد من نهر مصر الى النهر الكبير » تعتبر في نظر الصهيونيين برنامجا سياسيا وعسكريا (وقد رسم هرتزل في كتـــابه الدولة الصهيونية حدود اسرائيل : في الشمال مرتفعات تركيا ، في الجنوب : قناة السويس ، في الشرق : نهر الفرات). وتفسر الاية على انها حقيقة تاريخية وصك ملكية لتلـــك الاراضي ، وكان ذرية ابراهيم هم المتحدرون بصلة الرحم وليس بالايمان ، وكان صلة الرحم تلك لاتنصب على العرب (مع انهم كما جاء في سفر التكوين ذرية اسماعيل الابن الاكبر لابراهيم) ، تنصب علـــى الانسانية التي تـــرى في تضحية ابراهيم صورة مثالية لايمانها ، وتفسر تلـــك الاية ايضا باعتبار صحة اتصال نسب اليهود الحالـــين بسكان ارض كنعان القديمة . بينما تؤكد البيولوجيا ويثبت التاريخ ان يهود اليوم هم ، كالناس جميعا ، نتاج اختلاط وامتزاج شعوب متعددة ، من القرم الى اليمن ، ومن اثيوبيا الى اسبانيا ، ولا يمكنهم ابدا المطالبة بارث اسلاف وهميين واستبعاد السكان المحليين من عرب ومسلمين ومسيحيين معانهم سكان تلك الارض واقرب لسكانها القدامى مـــن المهاجرين البولنديين او الروس ، الرومانيين أو المجريين او اليمنيين او المغاربة ، الذين لم يجمع بينهم شيء سوى الدعاية النازية البشعة التي ادعت زورا انهم شعب واحد يمكن التعرف عليه وفقا لمعايـــير العنصرية النازية ، وبخصائص بدنية مثل شكل الجمجمة او الانف ، وبصفات سيكولوجية خاصة بهم .

وهكذا لايترك غارودي دعوى صهيونية او يهودية باطلة الا ويفندها في كتابه المذكور الذي يشكل واحدا من افضل الكتب التي صدرت حول فلسطين . ولا شك ان جهة عربية ما ، الجامعة العربية او منظمـــة التحـــرير الفلسطينية او سواهما ، تحسن كثيرا الـــى قضية فلسطين والـــى القضية العربية بوجه عام لو القت على عاتقها واجب نقل هذا الكتاب الى ما امكن من اللغات الاجنبية فهو خير اداة لشرح قضية العرب الاولى ، وقضية الحق معا .

بيروت ـــ من جهاد فاضل



● هرتزل



● بن غوريون

أنت القادم لليل الغابات




حيفا ترقبني
وبيروت ترنو باسم الصبا
اكنت يوما معي ؟
واستقيت اني شهيدة شاطىء
عند انفجار قبلة ؟
ام رأيت مثلي دم شهيد
يطلع في الترية الصماء
سنبلة ؟

★

كنت طفلتك التي
عرش فوق اهدابها
وطن ضائع
حيث بدأنا الحديث
طفلان يظلهما الشجن
نوزع اسماءنا
بين نقش الحرب
ونقش المنافي
والسماء
تهفو الي حلما
تراقي بين ظل الاعمدة
والفضاء

★

استبقت اليك الزمن
فقد غناء الوطن عميقا
اتيك مع الصيف
ضوءا عاشقا
ضوءا

بذرة تحمل ملامح الغاب
البعيد
تستعيدني تماسا الخضر
نارا تدفيء ايابك
والصقيع ..
اتيك كموج
تنتظرني لغة ..
صمتا .. حلما ..
تصحو بي
تعلن هبوط الموسم
والربيع

★

أسكنتني عمرك بنفسجة
طيرا يرف ..
يبلل ليلك بالندى
وحين تحاصرنا المسافة
ونرتحل
نهرب الى الحدائق المحترقة .

وحولي ...
تزهر .. تتوتر غصنا ينحني
رقبة .. حنينا ..
يتالق وطنا لنجوم بيضاء
تسقط كالندى ..
تورد طفلا .. اغنية ..
قصيدة .. لحنا ..
تدق اعتاب العمر ـ الزمن
الضائع بين طرقات المنافي

★

وارتحل بعيدا
تسرقني طرقات الوطن
تأخذني منك اليها
وتحت القلب
تتسع انحناءات المسافة .
هل كنت معي ؟ !
انا وحدي قطعت الحد الفاصل
بين الرفق والصدى

بين الساحل والمدى
ها انا التمس ابواب بيروت
وبيروت تناى
يحاصرها الحنين
تسافر في الريح
بين قلبي والمحرقة
بين نبضي والمذبحة .
وكنت وحدي اقطع الحد الفاصل
بين الرفق والصدى
وبيروت ترقب اتساع الافق
تميل ... تميل
حتى امتداد الشواطىء
ياتي اللقاء حميما
بين حيفا وبيروت
ذاكرة للعشق
لانكسار المرايا
وصيدا بينهما شراعا احمر
ينتشر بالدم

يختصر المسافة
وصلة بين الالهة
مقعدا يحتضن عاشقين
في حديقة البطولة والمنايا

★

لماذا لا اصحو على شذاك
يا كرمل ؟
وبيروت ..
لماذا تسكنيني جمرة
نارا منذورة لايامي ؟ !
وانا بين الحنانين
نور تاتيت عليه السدود
والوعود .

★

وانت .. القادم لليل الغابات
وحيدا ..
تحمل الي عصافير اللوتس
وقصيدة رفضت حروف الهجاء

لغة متوحدة ..
نيزكا ينمو خارج الاسوار
والحدود .
وانا المرتجلة دوما
اشق الصمت باهة
ارتعش للداخل بتوجس
لسارق معبد
يتوتر منذورا ..
لحرائق تستيقظ ،
للبرق الاتي فاتحا
لوديان لم يعرفها الرحالة
تنتشر ... قصائد
ينابيع تغني
وابتهالات برية
للصياد الاول في الفجر البدائي
المنتظر رغيف امواجي
عند اصطفاف الشواطىء .

★

انت .. انا
لغة طفولة
لم تعرف اللهجات
نعبد انفلات الرموز
نلتقي .. لغة
تتساقط امامها اللغات .

ليلى السايح
الكويت ١٩٨٥/٣/١٣

أندروبوف.. الحيّ!

ـ تتمة المنشور على الصفحة ٢٩ ـ

دائما من طموح القادة المتحررين داخل القارة الاوروبيـــة نحو انشاء شخصية مستقلة للغرب الاوروبي . ومـــن المعروف ان بريطانيا كانت تختار دائما أميركا عندمـــا تقـــع بين قرني الاحـــراج : اما اوروبا او امـــيركا . وانسجاما مع هذه السياسة التقليـــدية جعلت مشروع ديغول الاستقلالي لا يبارح حدود الاحلام والمشعارات .

كذلك لم تكن لدى حكومات المانيا الغربية السابقـــة الجرأة على مقاومة حلف الاطلسي ، واتخاذ ثمة موقف استقلالي من استراتيجيته . اما اليوم وقد تعدت ادارة ريغن اخطر الخطوط الحمر التي لا يمكن تجاوزها مـــع اوروبا ، وبلغت حد افلاس الاقتصاد الغربي ، فـــان حكومة السيدة الحديدية في لندن تبـــدو على استعداد لمقايضة الحلف التاريخي مع اميركا بالاقتصاد . فالجنيه والفرنك والمارك هذه العملات التاريخية ، تواجه اليوم احلك ظروفها التي تهددها بالتراجع المتواصل امـــام الدولار ، الحصان المنتصر الذي يسعى الى طرد كـــل الاحصنة الكهلة من حلبة السباق .

القيادة الجماعية في موسكو التي اختارت الرؤســـاء الثلاثة الاخيرين ، هي التي تجد اللحظة مناسبة لخطـــة قديمة حلم بها ستالين ، وهي خلع الهيمنة الاميركية عن اوروبا ، او على الاقل اعطاء نوع من الدعم لدول القارة الهرمة يتيح لها أن تقف على مسافة متوازنة ، وفـــي منتصف الطريق بين موسكو وواشنطن .

*

اول امتحان للتغيير الاستراتيجي في هذا الاتجـــاه سيمر عبر مفاوضات التسلح بين الدولتين العظميين . فاوروبا التي انصاعت لخطة زرع الصواريخ في اراضيها خلال العامين المنصرمين ، يمكنها أن تعدل من هذا الموقف المحسوب كله في الرصيد الاميركي . وهي حين تقترب من الموقف الفرنسي المعارض لاساس الخطة الاميركية فيما يسمى باستراتيجية حرب الكواكب ، سوف تضعف مـــن أوراق المفاوض الاميركي ولا شك ، لكنها لن تعدل كثيرا من كفة التوازن . وكل ما يمكن أن تحققه في هذا الصدد هو اعادة اميركا الى عزلتها الاستراتيجية .

وربما كان الاهم من ذلك أن تزول السدود والحواجز في وجه التعاون التكنولوجي بين الاتحـــاد السوفيتـــي واوروبا ، وما يتبعه من خطوط اساسية على طـــريق التساند ، بل التكامل الاقتصادي بين القارتين الشاسعتين .. فهناك في اوروبا من يؤمن منـــذ ايام نابليون ، ان اوروبا وروسيا (البيضاء) لهما قدر واحد في مواجهـــة البربرية الشرقية . والمتمثلة اليوم في خطـــر الهاجوج والماجوج الصيني .

ولكن حتى يتضح هذا الخطر في المستقبل ، فان اميركا في تحالفها غير المعلن مع اليابان تحل محل الخطر الاصفر الصيني . وهو تحالف تكنولوجي الكتروني سيكتب له ان ينقـــل البلدين الى عالم الثـــورة الصناعية الثالثة ، التي ستخلف كل العالم بما فيه اوروبا والاتحادالسوفيتي وراءهما ، فيما يشبه ما يسمى بدائرة التخلف الغربي الجـــديد .

فالسباق العالمي الحقيقي يدور اليوم ليس حول مناطق النفوذ السياسي او العسكري وحتى الاقتصادي ، بقدر ما تستقطبه الثورة الالكترونية التي ترشح اليابان أولا واميركا ثانيا ، الى زعامتها . وهذه الزعامة هي التـــي تجعل اميركا تكاد تطيح بمصالح حلفائها الغربيين ، ربما لياسها من امكاناتهم ومقدراتهم في تحمل اعباء هـــذا السباق الرهيب . مما دفعها الى استثمار قوة دولارهـــا اولا الى اقصى طاقاته ، حتى تفرضه كفرس الرهـــان الثاني الى جانب فرس التكنولوجيا اليابانية . فلهما ان يتسابقا اولا وحدهما ، ولهما أن يتعادلا وان يتكاملا في جولة التفوق المالي التكنولوجي لهذين الدولتين ، ليتربعا معا على قمة المستقبل العالمي وحدهما .

بقي أن الانسان السوفيتي الذي يحاول ان يتغلب على الة الايديولوجيا الحزبية ، يريد ان يصبح انسانا اوروبيا ، حتى يتاح له ان يكبح أوروبية العم ســـام الاميركي من ناحية ، واميركة اوروبا من ناحية ثانية .

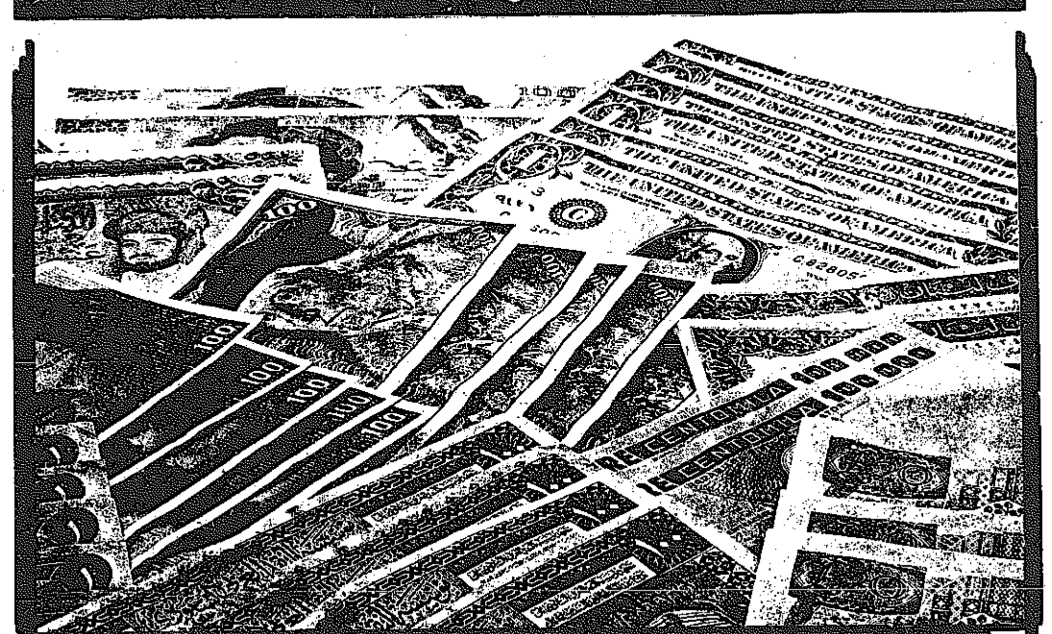
وفي الوقت ذاته يندفع نحو جنوب الاتحاد السوفيتي ليواجه الحروب الاميركية المفروضة هناك في الشـــرق الاوسط خاصة . ولقد عاد أحد المسؤولين العرب من موسكو ، ممن اشتركوا في جنازة تشيرنينكو ، واتيح لهم بعض لقاء مع القائد الجديد ، عاد بانطباع من يحس ان اندروبوف الذي اعتبر الاجتياح الاسرائيلي للبنان فـــي صيف ١٩٨٢ ، بمثابة تحد للسوفيت واصدقائهم اولا ، والذي اتخذ قرار الدعم لمن يريد مقاتلة الاجتياح ، هو نفسه يطل اليوم مجددا عبر تصميم القيادة الجماعيـــة السوفيتية . مع فارق مهم ، وهو ان غورباتشيف عازم على تحقيق الانجاز الثاني ، بعد افشال الاجتياح الاسرائيلي الذي تحول الى انسحاب اشبه بهزيمة . هذا الانجـــاز الثاني هو ايقاف المغامرة الايرانية في العراق والخليج .

عودة الجبهة العراقية الى الالتهاب هذه المـــرة لم تكن صدفة ، كما انها لن تنتهي هذه الجولة كذلك بارقام الضحايا المخيفة وحدها كما في الماضي ، بل لا بد لهـــا ان تضع ثمة خاتمة او مدخلا لخاتمة ما لحرب السنوات الخمس او الست .

مرة جديدة : حقل التجارب الدموية المفتوحة من بيروت الى البصرة ، سيكون الكاشف والدليـــل لاستراتيجيـــة اندروبوف الراحل ، المنبعث مجددا ، ربما من وجـــه اول شاب في سلالة القيادة السوفيتية .

زحف الدولار

يصيب الاميركيين أنفسهم



تشهد البورصة في اسواق أوروبا كل صباح معارك حامية بين الاطراف. والملفت للنظر ان تلك المعارك الطاحنة التي تعود بالثروة على جهات وبالجوع والفقر على جهات اخرى ، لم تكن لتمضي الى نهاياتها رغم ما يكابده المتضررون وما يعانيه حكام المصارف المركزية من تانيب ضمير ازاء شكاوي مواطنيهم .

كل السوق الاوروبية المشتركة تقف في مواجهة الولايات المتحدة ، انها كالمعركة بين الاب واطفاله . فهي رغم قساوتها لا تصل الى مستوى من الدرامية ، وان كانت تخبىء في طياتها مخاطر لا تحصى .

الفرنك الفرنسي تراجع من ثمانية فرنكات مقابل الدولار الى اكثر من عشرة فرنكات . اذن الاقتصاد الفرنسي خسر ربع او خمس قيمته خلال فترة وجيزة . الجنيه الاسترليني الذي كان يشتري دولارين اصبح لا يساوي الا دولاراً واحداً . انهم ايضاً في بريطانيا العظمى ، يتراجعون الى النصف ، فيتراجع مستوى معيشتهم اذن الى النصف . واذا استمرت الحالة على هذا المنوال قد يقبض المواطنون أوراقاً نقدية لا قيمة لها .

ريغن يتهم الاوروبيين بالتقصير ، وهم يتهمونه بالابتزاز لاخضاعهم الى المنطق العسكري الذي اقترحه حول حرب النجوم . لكن الامر يبدو اكثر تعقيداً ، فهم يشيرون الى ان حرب التجويع تطال الاميركيين انفسهم .

يقول الاقتصاديون الفرنسيون ان بامكان الذين ادخروا دولارات ان يستيقظوا ذات صباح ليبيعوا ثروتهم فيزيدوا من الارقام التي كانوا يملكونها بنسبة ٥٪ مع كل صبيحة . وحكام المصارف وحدهم يعبرون عن ارتياحهم كلما نجحوا في ايقاف زحف الدولار ، ولو بنسبة قليلة جداً .

وفي المقابل فان حاكم البنك المركزي الاميركي يتهم زملاءه الاوروبيين بالضعف وعدم التهيؤ لمواجهات قوة الدولار وللمحافظة على قيمة عملاتهم المحلية . وبعد تصريح له تضمن هذا الاتهام اجمع الاوروبيون على ضرورة تسجيل نقطة ضد الحاكم المركزي الاميركي . فعقدوا الخناصر واغرقوا اسواقهم بالدولارات فتراجعت العملة الاميركية بنسبة ٤٪ .

تاثير ارتفاع الدولار على المواطن الاميركي

واذا كان طبيعيا ان تنعكس نسبة الارتفاع في اسعار الدولار سلبيا على الاوضاع الاقتصادية لكافة بلدان العالم فان ما يلفت النظر هو تاثير ذلك على الاوضاع المعيشية للمواطن الاميركي وبشكل خاص المزارعين ولا سيما الذين دخلوا هذا الميدان الانتاجي حديثا .

أحد المزارعين الذي اختار مهنته هذه بعد العودة من حرب فيتنام قال : انه في السنوات الاولى لم ياسف لاختياره العمل في الزراعة ، لكنه اليوم يعاني من تراكم الديون التي يستحيل عليه تسديدها . لذلك وجد مارك كين نفسه ملزما على العمل في احد البارات الليلية بعد نهاره المضني في الزراعة . والسبب ، كما يقول هو تقلب الدولار ايضا .

انه طبعا احدى العينات التي تقطف ثمار السياسة الريغنية . وفي دراسة مفصلة لاوضاع احد المزارعين الصغار يمكن التوصل الى استنتاجات دقيقة حول الامر .

تقول دراسة وضعتها احدى المجلات الاميركية حول هذه الحالة ان هذا المزارع كان يستثمر في مزرعته حوالي مائة الف دولار . وكان ينتج ربحا سنويا صافيا بقيمة ثلاثين الف دولار .

مع بداية العام ١٩٨١ بدأت موارده تتقلص وتنخفض قيمة الاراضي التي يستثمرها ، وشارفت اجهزته وادواته (تراكتورات) على نهايات عملها ، وبدأت البنوك تطالبه بمزيد من الفوائد على كل مبلغ يستدينه لتجديد التجهيزات والالات (ويقال ان ارتفاع سعر الفائدة على الدولار هو احد اسباب ارتفاع قيمته في اسواق النقد العالمية) . وبسبب ذلك اصبحت المنتجات الزراعية المستوردة من الارجنتين مثلا او من بلدان اسيا اقل كلفة من المنتجات الاميركية نفسها .

هذا المزارع ، كما تقول الدراسة ، وصل الى حافة الافلاس وهو يمثل قطاعا من المزارعين الاميركيين يشكلون ١٥٪ من مجموع العاملين في هذا المجال ، والذين يهددهم ارتفاع اسعار الدولار بالزوال من خارطة المنتجين الزراعيين . واذا كانت مثل هذه الحالة نادرة في بعض المقاطعات فهي شديدة الانتشار في مقاطعات اخرى حيث تظاهر اكثر من خمسة عشر الفا من المزارعين وهم يهتفون : « اننا نريد ان نبقى مزارعين » .

وفي مقاطعات اخرى ازدادت بشكل ملحوظ نسبة المنتحرين من هؤلاء . وتضاعف عدد حالات المرض النفسي والعصبي في صفوف المزارعين المتوسطين، وتفشى بين صفوفهم مرض الكحول (وهو مرض الادمان) ، ومع تدهور الاوضاع المعيشية والمالية لهؤلاء تدهورت أوضاع البنوك المرتبطة بهم وبقطاعهم ، بحيث تشهد اكثر من ٢٣١ بنكا صعوبات كبيرة ، كما ان ستين بنكا اخر قد تجاوزت ارصدتها وبلغت ديون المزارعين حسب تقديرات الدراسة اكثر من مائتين وعشرين مليار دولار . ويقدر الخبراء ان عشرين بالمائة من حجم الاستثمارات الزراعية سيؤول الى الخراب والخسارة .

تعبيرا عن صعوبة الحالة التي يعيشها هذا الميدان ، تقدمت احدى السيدات المنتدبة لعرض مشكلة قطاعها . امام الكونغرس في واشنطن قائلة: « اذا كنتم تريدون قتلنا ، افعلوا ذلك الان ولا تماطلوا » .

ازاء تلك التصريحات والارقام يمكن الكلام عن أزمة تشبه تلك التي شهدتها البلاد عام ١٩٣٨ . وتضيف الدراسة ان نصف المزارعين لا يخضع لاي دين وان اوضاعهم جيدة في حين ان ٢٥ بالمائة منهم يتحملون ديونا بشكل معقول ، بينما يرزح الربع الاخير تحت اعباء ديون تهددهم بالخطر الفعلي.

وتقول الدراسة ان هذه الارقام انما تعبر ليس فقط عن وضع اقتصادي، بل عن حالة انسانية ايضا ، ذلك ان العائلات المتوسطة تفقد شيئا فشيئا موارد رزقها ، ولم يعد كافيا ما يقدم لها من مساعدات عن طريق الحكومة الكونفدرالية . انها مهددة بالزوال والانقراض كما انقرضت قبل ذلك ظاهرة الدكاكين والمحلات التجارية الصغيرة بفعل الاسواق الكبرى والمخازن الهائلة التي ترعاها الاحتكارات .

من هنا تستنتج الدراسة ان الولايات المتحدة تعيش اليوم اوضاعا نقيضة لتلك التي شهدتها سنوات العقد الثامن حين كانت المنتجات الاميركية تغزو اسواق اوروبا ولا من منازع .

اما اليوم فان السياسة الريغنية تنتهز ظاهرة العجز في الميزانية لتحاول الالتفاف على السياسة الزراعية باتجاه الغائها واستبدالها جذريا، لا سيما بعد ان اصبح اكثر فائدة امام المستهلك الاميركي ان يشتري الحبوب المستوردة من الخارج . والمثل الصارخ على ذلك هو في الفارق بين كلفة انتاج مادة الصوجا في الولايات المتحدة وبين انتاجها في بقية انحاء اميركا اللاتينية ، هكذا يمكن القول عن انتاج الذرة والارز وغيرهما من المواد .

تلك الدراسات وغيرها مما يشبهها تشير الى احتمال التراجع السياسي في نهج ريغن وشعبيته اذا استمرت اسعار الدولار تكوي بنارها ليس فقط الاوضاع المعيشية لدى المواطنين في كافة بلدان العالم ، بل اوضاع ناخبي ريغن ومواطنيه عموما .

على ان التراجع الاكبر هو في عدد حلفائه الذين يعلنون الواحد بعد الاخر اعتراضهم على سياسة حرب النجوم . حينئذ يصبح الراسمال الذي يستثمره ريغن غير محصور فيما يجنيه من ارباح من فارق اسعار الدولار ، بل يشتمل ذلك ايضا رصيده الانتخابي والتحالفي ، وقد يكون في سياسته ما يفرض عليه شخصيا ان يدفع جزءا من ثمن المغامرة .

حلحلة أزمة الديون العالمية

كتبت مجلة «الايكونوميست» البريطانية منذ فترة تعليقا على ما اعلنته بعض الدول النامية في اواخر العام الماضي حول عجزها عن تسديد الديون المترتبة عليها ، « ان الاقتصاد العالمي اليوم هو على ابواب ازمة لم يعرفها من قبل . فاذا افلست الدول المستدينة وعجزت عن دفع اقساط وفوائد ديونها المستحقة ، فسوف يؤدي ذلك الى انهيار النظام الاقتصادي العالمي » .

اضافة الى ما ذكرته هذه الاخيرة فقد علقت مجلة «دير شبيغل» الالمانية على الموضوع نفسه قائلة « ان اكثر ما يقلق الاوساط النقدية العالمية هو ان ديون الدول النامية اخذت ترتفع بشكل مخيف خلال السنوات الاخيرة». واشارت المجلة نفسها الى ان مجموع هذه الديون ارتفع الى ما يزيد عن ٦٣٥ بليون دولار في العام ١٩٨٣ بعد ان كان ١٨٠ بليون عام ١٩٧٥ ، الامر الذي دفع صندوق النقد الدولي الى ان يثير اكثر من تحفظ تجاه السياسات النقدية المتبعة في الدول المستدينة .

والغريب، حسبما جاء في تقرير صندوق النقد الدولي، هو ان اكثر الدول نموا في العالم الثالث تقع على راس قائمة المستدينين بين هذه الدول . فمن المعروف ان البرازيل «بلد المعجزة الاقتصادية»، والمكسيك والارجنتين وكوريا الجنوبية تستحوذ على ما يقارب نصف ديون الدول النامية . وكان نصيب دول اميركا اللاتينية الثلاث المذكورة انفا من هذه الديون حوالي ثلثها (ايما يقارب ٢١٠ بلايين دولار) . وعلى الرغم من ان هذه الدول استطاعت خلال العقدين السابقين ان تبني قاعدة صناعية متينة نسبيا (مثل البرازيل وكوريا الجنوبية) تجعلها تقارب بعض مقاييس الدول الصناعية المتقدمة ، فان الدلائل كلها تشير الى ان اقتصاد هذه الدول ينم في الواقع عن سياسات تنموية خاطئة ، بدليل ان هذه السياسات، بدلا من ان توفر نوعا من الاستقلال النسبي عن الدول الصناعية ، فقد زادت ربط اقتصاديات الدول النامية اكثر فاكثر بعجلة الاقتصاد العالمي الراسمالي ، بما يترتب على ذلك من نتائج خطيرة .

اعادة جدولة الديون الى اين تؤدي ؟

الطريف في الامر ، انه على الرغم من كل ما هو ملاحظ من قلق وارتياب عالمي من جراء ازمة ديون العالم الثالث وعلى الرغم من التهويل الذي رافقت به الصحافة العالمية هذه الازمة ، فان الدول الصناعية الكبرى ، وفي مقدمتها الولايات المتحدة ، اقدمت ، في العام الماضي على اعادة جدولة ديون العالم الثالث من جهة (وفي مقدمتها دول اميركا اللاتينية الثلاث، الارجنتين والمكسيك والبرازيل) ، وعلى الاستمرار في تقديم قروض جديدة لهذه الدول من جهة اخرى ، مما زاد من حيرة المراقبين العالميين ومن تساؤلات الصحافة العالمية .

وحقيقة الامر ، حسبما فسرته صحيفة « الغارديان » اللندنية ، هو ان الدول الصناعية شاءت ان تنقذ الموقف في ظل الركود الاقتصادي الذي تعاني منه اسواق دول العالم النامي ، بتقديم القروض اليها لتمويل وارداتها . وهنا بالتحديد تكمن المشكلة الرئيسية ، حسب راي الخبراء العالميين ففي حال توقف هذه الواردات ، فان النتيجة ستكون بالتاكيد تفاقم الازمة الاقتصادية في الدول المصدرة وارتفاع نسبة البطالة .

الا ان الاحصاءات التي اوردتها مجلة «ايكونوميست» في عددها الاخير اظهرت ان الرياح تهب في عكس الاتجاه الذين توقعه الخبراء العالميون . فقد بينت الارقام التي اوردتها المجلة ان الدول النامية ، وبالاخص دول اميركا اللاتينية ، قد زادت من حجم وارداتها بنسب تفوق زيادة مدخولها الوطني . فالبرازيل مثلا ، رفعت حجم تبادلها التجاري مع الدول الصناعية الكبرى من ٦٫٤ بلايين دولار في العام ١٩٨٣ الى ١٣٫١ بليونا في العام ١٩٨٤ ، بينما ، ارتفع مدخولها الوطني بنسبة ٤٪ فقط .

وكذلك اظهرت الاحصاءات ان الانتاج الصناعي في البرازيل ، والذي هبط في العام ١٩٨٣ بنسبة ٧٫٥٪ ، قد ارتفع بنسبة ٨٪ اثناء الخريف الماضي ، مما دفع بالبطالة في العاصمة البرازيلية الى الهبوط تدريجيا بنسبة ٦٫٥٪ .

اذا صحت هذه الملاحظات في قسم كبير منها فان ذلك قد يعني الكثير على صعيد حلحلة ازمة الديون التي تعاني منها دول العالم الثالث. الا ان المشكلة الاساسية التي تظل ترمي بظلالها على وضع الدول النامية الاقتصادي — المالي هي ، في راي الخبراء الاقتصاديين، عملية «اعادة جدولة» ديون هذه الدول .

فالقضية التي تقض مضاجع رؤساء الدول النامية ومسؤوليها الاقتصاديين، حسبما ترويه «الايكونوميست» هي ان صندوق النقد الدولي يجابه بالرفض كل محاولات هؤلاء لزيادة مدة «الجدولة» ، والتي لا تتعدى عموما فترة السنة (وهي باعتبار الدول النامية فترة قصيرة نسبيا).

الا ان ما يحمله الصندوق الدولي على هذه الدول ، وما يدفعه الى التحفظ تجاه قضية زيادة فترة الجدولة هو ان الدول المستدينة تستخدم الديون الخارجية والقروض الاجنبية لتمويل احتياجاتها الاستهلاكية ولتنفقها في بعض الاحيان على مشاريع تنم من البذخ والوجاهة والتبذير بدلا من ان تنفذ فيها مشاريع انمائية انتاجية تطور من خلالها البنية الاقتصادية الاساسية .

وحتى تجد الدول النامية حلا لقضية الديون (والتي بلغت في اواخر العام ١٩٨٤ قيمة ٩٥٠ بليون دولار) ، او على الاقل حتى تصل الى اتفاق مع صندوق النقد الدولي حول موضوع الجدولة ، فان اسباب ازمة العالم الثالث ستظل الدافع الاساسي وراء حالة العسر الدائم التي يعيشها مواطنو العالم الغربي الديمقراطي ...

الصفقة

تحالف الشركات الاميركية - اليابانية يسيطر على اقتصاديات العالم

بأي ثمن تستطيع اليابان ، اكثر من اي بلد صناعي اخر التغلب على الازمة الاقتصادية العالمية الراهنة ؟ سنة بعد سنة ، تفرض هذه القوة الاقتصادية نفسها بحيث اصبحت ، بالنسبة الى الولايات المتحدة ، شريكا تفضل هذه الاخيرة التعاون والتنسيق معها بدلا من خوض منافسة قاسية ضدها . وتجد هذه القوة اسسها في ميكانيات الادارة والسلوكيات الاجتماعية ايضا ، التي لم تصقل على امتداد فترة زمنية طويلة وحسب بل باتت قادرة على التكيف مع حقائق ووقائع متغيرة ، ومع متطلبات جديدة. ان تجانس النظام ومرونته مدهشان بنوع خاص ، كما يتبين من دراسة العلاقات الوثيقة التي تجمع بين عالم الاعمال وعالم السياسة .

على هذا المستوى كما على مستوى المؤسسات — الكبيرة منها والمتواضعة — تظهر « نقاط خفية » تبين الكلفة ، الاجتماعية خصوصا ، لتنفيذ استراتيجيات جديدة اكثر اتجاها نحو النجاح الاقتصادي منها نحو رخاء الافراد وسعادتهم لكن ، بفضل هذه الاستراتيجيات نفسها ، المستفيدة في النهاية من توافق شعبي واسع ، لا تزال الامة اليابانية تحافظ على ازدهارها الجماعي .

منذ عشر سنوات تقريبا ، كانت المؤسسات اليابانية والاميركية تتجابه للفوز بمركز مهيمن في السوق العالمية . وبدا ان الاميركيين متاخرون جدا في هذه الحرب الاقتصادية الحقيقية فقيمة عجز الميزان التجاري للولايات المتحدة مع اليابان معبرة في هذا الصدد . في ١٩٨٤ ، بلغ هذا العجز ٣٤ مليار دولار ، ومن المتوقع ان يصل في ١٩٨٥ الى نحو ٤٠ مليارا . لقد خسرت الولايات المتحدة معارك عدة ، لا سيما في قطاعات تقليدية مثل صناعة السفن والالكترونيات والسيارات وصناعة الحديد ، انما ايضا في الصناعات ذات التكنولوجيا العالية ، خصوصا في اسواق المعدات للالكترونيات المصغرة والمكنات ذات التوجه الرقمي . وفي هذا التزاحم من اجل المركز العالمي الاول ، تبدو جميع الالعاب او « الضربات »مباحة ،حتى ان بعض المؤسسات الصناعية ذهبت بعيدا جدا ، كما اثبتت ، في ١٩٨٢ ، اعمال التجسس الاقتصادي الحاصلة في « سيليكون فالي » ، والتي تورط فيها مستخدمون من شركتي هيتاشي وميتسوبيشي .

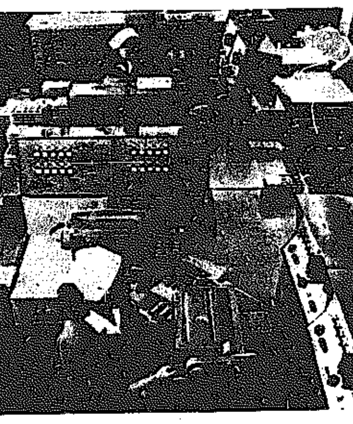
في نهاية السبعينات ، اثارت نجاحات المؤسسات اليابانية ردود فعل شتى في اوساط الاعمال الاميركية . بعض هذه الاوساط يدين حمائية اليابانيين وطرائقهم وينتقدون مساعدة الدولة للمؤسسات اليابانية . وبعضها يذهب الى ابعد من ذلك ويطرح اعادة النظر في النموذج الاداري الذي سمح للمؤسسات الاميركية في الماضي بالحصول على افضل مركز في السوق العالمية . ان الوصول المكثف للمنتجات اليابانية ونمو الاستثمارات اليابانية ، خصوصا على الساحل الغربي ، يثيران في الولايات المتحدة اهتماما متزايدا بالنموذج الاداري الياباني الذي لم يثر حتى الان غير فضول بعض الباحثين .

ابتداء من ١٩٨١ ، راحت انجازات شركات«السيليكون فالي » تحيي القيم التقليدية الكبرى للمؤسسات الاميركية ومنها وظيفة المقاول . فالمؤسسة الكاليفورنية الصغيرة التي يعمل فيها فريق من المهندسين ذوي الاهلية العالية بدت اقدر على ابتكار طرائق ومنتجات جديدة من المجموعات اليابانية الكبرى حيث اتخاذ القرار بطيء جدا في الوقت نفسه ، لم يكن النموذج الاداري الياباني قابلا للاستيراد بالسهولة التي اعتقدها البعض . فقد اثبتت دراسة على عينة محدودة ان ٦٠٪ من المؤسسات التي اعتمدت نظام « حلقات الجودة » الياباني ليست راضية . واظهرت النقابات الاميركية بنوع خاص تحفظات كبيرة . كما يلاحظ ايضا ان من اصل ٢٣٨ فرعا يابانيا منشأ في الولايات المتحدة ، عام ١٩٨١ استخدم عشرون فرعا فقط هذه الطريقة . فاليابانيون اقل استعجالا من الاميركيين في هذا المجال .

خيارات حاسمة

الزمن تغير ، فاذا كان هناك ثلاثة مواطنين ، فرنسي واميركي وياباني ، محكوم عليهم بالاعدام على يد ثوار سمحوا لهم بالتعبير عن امنية اخيرة قبل الموت ، فان الفرنسي يتمنى ان ينشد نشيد « المارسييز » الوطني ، والياباني يطلب السماح له بالقاء محاضرة عن الادارة اليابانية بينما يطالب الاميركي برميه بالرصاص فورا وعاجلا حتى لا يستمع مرة اخرى الى تمجيد بمزايا النظام الياباني !

لكن المجموعات الاميركية الكبرى غيرت استراتيجيتها تماما . فهي لم تعد تشجب ممارسات منافساتها اليابانيات القابلة للانتشار والتفشي . ولم تعد تسعى لمجابهتها مواجهة مدركة ان مثل هذه المجابهة عديمة الجدوى ولا امل بنجاحها ، ما عدا في مجالات قليلة مثل المعلوماتية . لذلك ، تفضل هذه المجموعات حاليا التعاون مع مثيلاتها اليابانية ، وترى الشركات الاميركية ان تاخرها التقني كبير جدا وانه من الافضل « التحالف » مع الشركات اليابانية لاكتساب تكنولوجيتها . ولا تتردد شركة « جنرال موتورز » مثلا في اتخاذ خيارحاسميتوقيعها اتفاقا مع شركة «تويوتا» لتصنيع سيارة معا . وثمة اتفاقات اخرى مماثلة في القطاع نفسه . فشركة « جنرال موتورز » تملك اليوم ٣٤٪ من راسمال « ايسوزو موتورز » ، بينما تملك « كرايزلر » ١٥٪ من راسمال « ميتسوبيشي موتورز » وشركة «فورد» ٢٥٪ من راسمال « مازدا موتورز » . كما ان سيارة « شوفروليه » الجديدة تصنع في اليابان على يد شركة « ايسوزو » .



● احد مصانع الالكترونات في اليابان

وفي قطاع تقليدي اخر مثل صناعة الحديد ، يلاحظ خيار استراتيجي مشابه . ففي ١٩٨٤ ، امتلكت شركة « نيبون كاكاي » ، ثاني منتج للصلب في اليابان ، ٥٠٪ من راسمال « ناشونال ستيل » ، سابع شركة اميركية لصناعة الحديد . وكان المقصود من هذه الصفقة ، بالنسبة الى المؤسسة اليابانية ، هو تحويل خبرتها واساليبها التقنية الى شركتها التابعة الجديدة وتجنب الحواجز الحمائية ولذلك فان صناعة الحديد الاميركية ، المتطلعةالى النهوض بعد عشر سنوات من الركود ، تعتمد الان على منافساتها اليابانيات . اما هذه الاخيرة ، فلا تتردد في التنازل عن تكنولوجيتها من اجل الاحتفاظ بالاسواق وهكذا ، يجد كل طرف موقفا فائدة لنفسه .

ويرتسم التطور ذاته في قطاعات صناعية ذات تكنولوجيا اكثر تقدما ، مثل صناعة الطيران في الاصل ، يشارك اليابانيون بنسبة ١٥٪ في صنع طائرة بوينغ — ٧٦٧ . ولكن ، في مارس ١٩٨٤ ، وقعت اربع شركات يابانية (ميتسوبيشي ، كاوازاكي ، فوجي — هيفي اند استري ونجابان انكرافت ديفلوبمانت) مسودة اتفاق مع شركة بوينغ اكثر طموحا بكثير ، لانها لا تتعلق فقط بصنع طائرة بمحركين ثنائين وسبعة مائة وخمسين راكبا، انما بتسويقها ايضا . لاسباب مالية وتقنية ، فضلت الشركات اليابانية الاشتراك مع الصانع الاميركي بدلا من الاندفاع وحيدة في عملية كهذه .

نماذج متجانسة

ان قدرةالشركات اليابانيةوالاميركية على تغييرسياستها تبعا لاحتياجاتها ظاهرة بنوع خاص في ميدان المعلوماتية حيث تسعىشركات مثلهيتاشي وميتسوبيشي الى استدراك تاخر مهم بالنسبة الى « اي.بي.ام » الاميركية في صنع الادمغة الالكترونية الضخمة واعداد البرامج . ولمتتردد الشركة الاميركية ، التي اقامت دعوى ضد « فوجيتسو » اليابانية ، في ان توقع بعد اشهر قليلة اتفاقا مع هذه الشركة نفسها ومع شركة « هيتاشي » يتعلق بصنع نماذج متجانسة . وكانت قد عقدت اتفاقات اخرى مع مجموعتين يابانيتين كبيرين « نيك »او « نيت » حول تقنيات صناعة الحلقات المندمجة . بالواقع ، يقدر عموما ان الاكثرية العظمى من الشركات اليابانية والاميركية العاملة فيصناعة التكنولوجيا العالية قد ابرمت اتفاقات تعاون فيما بينها. ويمكن ان تكون هذه الاتفاقات متنوعة ومتعلقة بعمليات محددة او على العكس بتعاون واسع النطاق ، لكنها لا تعني مطلقا ان المزاحمة اليابانية — الاميركية قد توقفت غير ان الشريكين يعتبران ان الصراع مضر بكل بحث فيهذه الميادين وانه من الافضل التعاون .

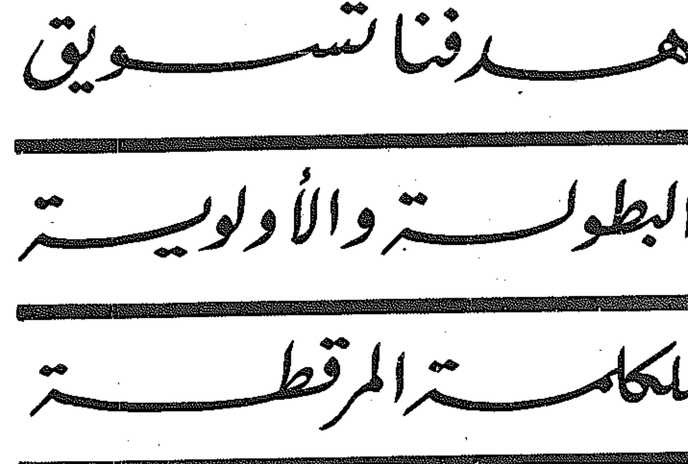
وهكذا ، تتكاثر هذه الاتفاقات في الوقت الذي تتطور فيه النماذج الادارية والتنظيمية الاميركية واليابانية ، بسرعة ، لاحظ المراقبون الاقتصاديون انه اذا كانت المؤسسات الاميركية الصغيرة التابعة « لسيليكون فالي » قد استطاعت ابتكار منتجات متطورة للغاية فقد كانت بالمقابل اقل جدارة في مجال الانتاج الجماهيري وغزو الاسواق مثلما فعلت المجموعات اليابانية الكبرى التي تمكنت بهذه الطريقة من خفض اسعار الكلفة . لذلك ، تبدو هذه الاخيرة مع الوقت اكثر ضمانا للربح . مع ذلك، فالسوق تتطور وتتسع ، والزبائن تطلب منتجات اكثر تكيفا مع احتياجاتهم . من هنا ، تبدو المؤسسة الاميركية الصغيرة الحجم اكثر تكيفا مع هذا النوع من الانتاج المحدود كميا من الشركات اليابانية الحريصة على الانتاج بكثافة . وها نحننشهد منذ حوالي السنتين ظهورمؤسسات يابانية صغيرة تحقق انجازات مهمة .

وعليه ، تاتي اتفاقات التعاون بين المؤسسات في الوقت الذي تشهد فيه هذه الاخيرة تقارب طرقها التنظيمية . اما المؤسسات الاوروبية فهي لا تزال ، من ناحيتها ، بعيدة من هذه الحركة التي هي حركة اسيوية — باسيفيكية بنوع خاص .

رجل الانقلاب

أيوب حميد للقبس:

هدفنا تسويق البطولة والأولوية للكلمة المرقطة



● ايوب حميد

في المديرية العامــة للاعلام في لبنان رجل مختلــف : ايــوب حميد .

تعرفه الناس عضوا في اللجنة الامنية التي تراقب وقف اطلاق النار، اي ان الرجل خرج من بين القنابل واستقر بين الكلمات (لا يجد اي مسافة بينهما) . وبعدما كــان مقره على خط التماس العسكري نقل الى خــط التماس الاعلامي . لم تتغير الامور كثيرا ؟ كما لو انه كتب على هذا الشاب ان يبقى داخل غرفة العمليات : « هذه هي مهمتنا ، على كل حال : البقــاء في الخنادق حتى يتــم تنظيف الوطن من الهمجية » .

قبل ان ندخل اليه ، نلاحظ كما لو ان انقلاب حــدث في وزارة الاعلام ؟ لا نحابي الرجل ، وهو يعلم ذلك لان « اعظم » ما يفعله الصحافي هو الهروب مــن الاعــلام الرسمي . وهكذا لم تعد الوزارة مستودعا للبوميات، ثمة ديناميكية جديدة ، وفكرا جديدا . وها ان الجنوب يصبح حالة لبنانية ؟ وحالة عربية ، بعدما كــان حالة اضافية في بلــد اعتبره هنري كيسنجر فــائضا جغرافيا يقتضي استخدامه لحل مشكلة هذا الطرف الخارجي او ذاك ، وسواء كانت هذه المشكلة لاهوتية ام سياسية ام استراتيجية . اصبح الجنوب هو العملية الكبرى ، وغابت عن شاشة التلفزيون صورة نادية جمال التي قدمت ارجال المارينز الصورة الاخرى عن « المعجزة اللبنانية » شتلة التبغ ، شجرة البرتقال،الصخرة التي تلف المقاوم بمعطفها حلت محل الراقصة التي خرجت للتو من الف ليلة وليلة . لا نقول ان التلفزيون بات مثاليا ، فالشاشة ورثت « قطع الغيار » التي تصلح لكــل زمان ومكان . لكن الشاب الذي يبتسم دائما يعرف كيف يحتفظ بالوجه الحديدي في الوقت المناسب : « لن اتساهل في القضايا الاساسية ، انا هنا كي اضيء الكلمة النظيفة ،المباشرة، الخلاقة ، ولن اقبل بالكلمة المطاطة ، المراوغة ، التي ترتدي المخمل فيما يرتدي الوطن الدم والدمار » .

يواجهنا بشعار : « الاولوية للارض ، لا للرجال » ، كما انه يقول : الاولوية للزلزال . انه يعرف جيدا شكل « المغارة الزجاجية » التي ورثها ، ولهذا السبب قرر ان يهتم هو شخصيا ، بكل التفاصيــل ، فــلا مجال لتبييب المناصب ، داخل الوزارة : الجنوب هناك ، الارض هناك ، وللمرة الاولى ... الحرب هناك .

على باب الغرفة المخصصة للمراسلين الاجانب ، كتب « ممنوع الدخول لغير الاجانب » . وكنت تسمع في الداخل كل اللغات ما عدا اللغة العربية ، فقــرر ايــوب حميد مشاركة المراسلين العرب في كل نشاط : « لا بــد مــن مخاطبة العقل العربي » ، وكان خط الكتابة ــ وكذلك خط التفاؤل ــ واضحا في كلامه ، فالصمت العربي بدا وكأنه الصمت السرياني ؟ وحتى عندمــا حدثت مجزرة « معركة » وهي الــ « قرنيكا » العربية ، لم نجــد اي بيكاسو عربي يرفع صوته . وفي نظر ايوب حميد ، فــان الجنوب هو الخط الامامي للعرب ، هو الانقلاب في القلب، هو الانقلاب الذي ارتدى ربطة العنق والقى القبض حتى على كليلة ودمنة .

قال ايوب حميد : «عندما يطلق العرب علينا الصمت نشعر بان الجرح اكبر بكثير من ذلك الذي يحدثه دوي الاحتلال . انا هنا للتعامل المختلف مع العقل العربي ، وانا اناشد اصحاب الكلمة ان يكونوا بمستوى اللحظة التاريخية ، فما يجرى في الجنوب هو الظاهــرة التــي تتجاوز بكثير ليلة الغبار ، هذه الليلة الطويلــة التــي عبرها الف عام » ، وهكذا قد يكون للعرب ان يتذكــروا غرناطة ويمضوا بعيدا في خط البكاء ، ولكن ثمة مدنــا اخرى ، تضع عيون اطفالها في الخطوط الامامية، فعندما ينكسر الجنوب ينكسر التاريخ العربي باكمله ، وعندمــا ينتصر ــ وهو سينتصر حتما ــ سيغتسل هذا التاريخ من كل الاقدام الطارئة : هدف الاعلام العربي اذا هــو تسويق البطولة وليس تسويق العار .

برمجة الغبار

المدير العام الجديد للاعلام في لبنان لا ينحــدر مــن سلالة الاباطرة ــ ولبنان يكتظ بهذه السلالات انه ينحدر من كل الناس ، خاصة الناس الذين كانت اصواتهم تبقى عالقة على الجدار الخارجي للدولة. الان باتت اصواتهم في الداخل ، ما دام رجلهم في الداخل ، مــرة اخــرى نقول ان الاذاعة عبء وان التلفزيون عبء . وعبر الحد الادنى ، يحاول ايوب حميد ان يكسر القاعدة الفولاذية، فلا مجال للكلمة المترهلــة حتى وان ارتدت البلــور . الاولية المطلقة اذا للكلمة المرقطة ، ما دام هناك شبر من الارض لا يزال داخل الانين .

يعرف جيدا ان ثمة ظروفا معينة تولت برمجة الغبار في العقل العربي ، البعض كان يهرب الى غرفة الجاحظ بحثا عن مكان محايد ــ ومحايد جــدا ــ في التــراث . والبعض الاخر كان يتلاشى تحت فرشاة سلفادور والى: افضل طريق للهرب من هذا اللامعقول العربــي ؟ ... وتريدون مثالا ؟ مفكرو المغرب العربي في فرنسا ، ومفكرو المشرق ايضا ، كتبوا عن كل التجــارب : لم يتركــوا كاليدونيا ، ولا جزر الكناري ، ولا بحــر الكاريبــي . كتبوا حتى عن «المشكلة الفلسفية» التي يعانــي منهــا حيوان الفقمة في القطب المتجمد الجنوبي ، يا جماعة ان ثلج لبنان اكثر نظافة ، اكثر عروبة ، اكثر احمرارا من اي ثلج اخر .

للايضاح فقط . ذات يوم حاضر عبد الوهاب البياتي في بيروت ، ولم يكن قد ترك ساقية اسبانية الا وسقاها شعرا ، وهو يدعي انه يفعل ذلك نزولا عند رغبة طارق بن زياد . كانت الحرب اللبنانية انــذاك في ذروتهــا ، وسألته عن السبب الذي جعله يبتعد في شعره عن الجرح اللبناني ، فاجاب ، بصورة مسرحية ، ان رجلا في مدريد ساله عما يحدث في لبنان فايقظ فيه هذا الجرح ، وهــو بصدد كتابة قصيدة عن الازمة . هذه القصيدة خرجــت كما لو انها تتحدث عن خطة التنمية العشرية في كوريــا الشمالية .

بالطبع ، ليس هناك اعلام اعلى واشد تاثيــر مــن البطولة التي تمارس على الارض ، فصوت المقاوم هــو فوق كل صوت. وفي بداية الاربعينات، قال لوي اراغون: «هذا وقت للزهرة ، هذا وقت للزلزال ... اما قصائدي فهي موجودة في فوهة البندقية » . ولكن هناك من يمارس الاعلام الكاتم للصوت . وفي احدى الاذاعات العربيــة حلت الاخبار الخاصة بالجنوب في المرتبة السادســة ، وكان الخبر الذي احتل المرتبة الخامسة يتحدث عن صدام في جوهانسبرغ بين الشرطة البيضاء والعمال السود .

ايوب حميد الذي يرفض الصوت الكاتم للصوت مقتنع تماما بان لبنان هو الموجز السياسي والمستقبلي للعالــم العربي ، وعندما اطلق هنري كيسنجر «فلسفة الشظايا» التي تعني تفتيت الخريطة واعادة تركيبها وفقا لمعاييــر استراتيجية معينة ، كان يعرف جيدا ان سقــوط لبنان يعني سقوط العالم العربي باسره ، والذين يعــودون الى المسار الجيوبوليتيكي للمسالة البلقانيــة يعرفــون البداية جيدا ، ثم يعمدون الى المقارنة بين مــا جــرى هناك وما يجرى في الشرق الاوســط ، واذا تجاوزنــا منطق الاولويات ، فان مدير عام الاعلام في لبنان يعتقد ، بصورة لا تقبل الجدل ، بالترابط العضوي بين القضية اللبنانية والقضية العربية .

هذا لم يكن واردا من قبل ، فالعروبة كانت حالة لاغية في الاعلام الرسمي اللبناني . واذا مرت بعض « المراحل العروبية» في هذا الاعلام ، ففي اطار المصلحة القوميــة او الحضارية. فيما كانت الابواب مفتوحة على مصراعيها امام «العبقرية اللبنانية» المنفصلــة عن «العبقريــة العربية » .

هؤلاء المنظرون الذين تجاهلوا ديناميات التاريخ في المنطقة وراحوا يركزون على الاصل الفينيقي . مع ان الفينيقيين اتوا من شبه الجزيرة العربية ، تجاهلوا ايضــا كــل ديناميات الحضارة التي فعلــت فعلهــا في الشخصيــة اللبنانية . وبعد الاجتياح بانت الاسنان الحــادة لتلــك النظريات . كان هناك من يدعو الى المحاكاة الحضاريــة مع اسرائيل (الطائفة الالهية العليا والطوائف البشرية ــ او ما دون البشرية ــ الدنيا) ، لكن الدكتور شارل مالك الذي طالما تغنى بالاعجوبة اللبنانية نادي ، وبعد الاجتياح ، بخروج الاقليات في المنطقــة من الغيبوبــة ، والدوران حول الاقلية النظيفة ، وتحديدا حول الاقليــة اليهودية ، باعتبارها «الاقلية الالهية» التي لم تتلــوث بالتيارات الحضارية المتاخمة . لو حدث هذا ، بنظــر فيلسوف «الجبهة اللبنانية» ، لتم الترميم التدريجي لكل الاقليات ، وتاهيلها حضاريا . واذ ذاك تتكامل الطاقات التي من شانها تدمير «السلطة العربية» التــي طالمــا وصفها سعيد عقل بــ «سلطة الصحراء». فالرجل الذي رأي ان حدود العالم تتوقف عند حدود الصومعة ، كان يعتقد ان الصحراء هي اللاحضارة ، باعتبارها اللاحياة،

اما البحر فهو ميثولوجيا المستقبل . وكانت الاستعــادة العشوائية للاساطير ، والحقيقة انه ما من مكــان في العالم تمت «شرنقة» التاريخ فيه كما تم في لبنان . كان التاريخ ــ ولا يزال ــ المادة الهلامية التــي تستخــدم لتغذية كل اشكال النظريات ، فيما المطلوب هو وضــع التاريخ في مساره السليم .

هذا ما تفعله المقاومة الوطنية في الجنوب ، وهذا ما يعتقد به ايوب حميد ، لقد قال فلاديمير جابوتنسكي ذات يوم (وهو احد كبار مهندســي الفلسفــة السياسيــة الاسرائيلية) ان اليهود «عادوا الى هنا لاعادة الحياة الى الحياة » ، فالاخرون هم الموت في نظــره . بعــده بعقدين تقريبا ، قالت غولدا مائر «الحقيقة تكون حيــث يكون اليهودي » . ومع ان اريل شارون يفتقــد الحس الفلسفي ، وهو الذي يعتبر نفسه اخر انبياء التوراة ، فقد خرج باجتهاد غريب امام مراسل مجلــة « ارتس » اليهودية ، عندما قال : «اننا نقاتل ضد اللاوجود » ، ولهذا الكلام دلالته الهائلة ، فهــو يعتقــد ان الجــزء اللايهودي من المنطقة هو الجزء العبثي ، انــه الجــزء الطفيلي بل العدمي الذي ينبغي تدميره . هكــذا قــال جابوتنسكي ايضا ، ولكن هكــذا قالــت « النصــوص المقدسة » : « انك شعب مقدس للرب الهك ، وايــاك اصطفى الرب الهك ان تكون له امة خاصة من جميــع الامم التي على الارض » ، «وتفترس جميع الغوييم ــ الاغراب ــ الذين يدفعهم اليك الرب الهك فلا تشفــق عيناك عليهم » ، « ان اليهودي وحده هو الانســان ، وكل ما في الارض ملك له ، وكل شيء مسخر لخدمتــه خاصة تلك الحيوانات التي لها صورة انسان » ، « ان اليهود يشكلون جزءا من العزة الالهية ، لذلــك تكــون الدنيا وما فيها ملكا لهم ، ولهم عليها حق التسلــط » ، « اهلكوا ... احرقوا كل ما في المدينة ــ اريحا ــ من رجل وامراة وشيخ وطفل حتى البقر والغنم والحميــر بحد السيف ، واحرقوا المدينة بالنار مع كل ما بها، اما الفضة والذهب فاجعلوها في خزانة بيــت الــرب » .

(الرجع : سفر تثنيه الاشتراع ٦/٧ ، تثنيــة ٦/٧ ، شاشيجاه /١٥ ــ ب ٦ التلمود ، التــوراة في توصيــة يوشع بن نون) .

لعبة التاريخ ولعبة العار

في هذا المجال ، فان اسرائيل ليست «حالة جغرافية» كما يقول جوزف سيسكو « ومن الضروري ترسيخ هــذه الحالة لتنشيط التفاعل داخل المنطقة » ، انها ليست « الحالة الالهية » ، كما ادعى دافيد بن غوريون ، بل انها الحالة البربرية ، وما فعلته المقاومة في الجنــوب اللبناني كان موقفا ضد البربرية ، حتى ان المعلق الشهير زئيف شيف ، قال في واشنطن « اننا امام التحول » ، ملاحظا ان المحاولات الخاصة ببرمجة الغيبوبة قد سقطت بمجرد ان قرر اهل الجنوب اللبناني الوقوف باذرع عارية « في وجه الفولاذ » . شيف يعتقد ان اريل شارون ــ ويصفه بالبلدوزر الاعمى « لم يفرق قط بين لعبة التاريخ ولعبة العار » ، وكانت النتيجة ان « الالاف من جنودنا كانوا يتقيأون الوحل ، الكثيرون منهــم كانوا يتقيأون الـدم » .

ايوب حميد يتابع التفاصيل اليهودية بدقة ، لكنــه يتابع بالدقة ايضا هذا « الهدوء العربي » كما لو ان ما حدث في ــ معركة ــ حدث في احدى قرى السلفادور . انه لا يتنكر للقضية الانسانية قط ، لوحــدة القضيــة الانسانية ، لكنه يشير باصابعه العشرة الى حزقيــال الجديد وهو يملأ الغرفة العربية . الم يقل لورنس ان احدى اكبر مهماتنا كانت « تسويق اللامبالاة » . هــذا هو المطلوب تحديدا : بعض العرب ينام في العراء ــ او في القبور ــ وبعضهم ــ يتــلالا ــ تحت اضــواء لاس فيغاس . لكن المفارقة الهائلة هي انه عندما كان الفقراء، يقاومون الميركافا باللحم الحي ، وبحصاد العمر ، كــان ــ عظماء ــ المرحلة يبحثون عن مكان ما في الحقيبــة الاميركية : لماذا لا يكون الخندق هو الوجه العربي ؟ .

ايوب حميد الذي خرج من بين الناس ، خرج من غضبهم وشغافيتهم وعمقهم . انه يعرف جيدا بان المقاومة قتلت الشلل في الجسم العربي قبل ان تقتل الاسطورة فــي الجسم الاسرائيلي ، اي انها تجاوزت الصمت العربي كما تجاوزت الصخب اليهودي .. لكنه يريد لهذا التحول التاريخي ان يكون عربيا وليس لبنانيا فحسب ، وهــو واثق ، على كل حال ، من ان العدوى ستصل الى كــل مكان يوجد فيه جندي اسرائيلي . هنا يقول مدير عــام الاعلام اللبناني : المهمة الاولى هي قتل الجندي الاسرائيلي داخل العقل العربي ، فالاسرائيليون نجحوا في تطبيــق ما دعاه الجنرال بيار غالوا « استراتيجية الذعر » ، وعندما ذهب انور السادات الى القدس في تشرين الثاني ــ نوفمبر ــ ١٩٧٧ ، كانت حجته الوحيدة هي الخوف : « اننا نخوض حروبا مستحيلة » ، قال هــذا لاديزموند ستيوارت ، وعلى هذا الاساس كانت خطوته في ... الممكن .

لكن ايوب حميد يقول ان اهم ما حققته المقــاومة الوطنية هي انها نقلت الخوف من مكان الى مكان : من المكان العربي الى المكان الاسرائيلي. ثم يستعيد تصريحات القيادات الاسرائيلية في عام ١٩٨٢ ، وايضا في عام ١٩٨٣

● الحاخام ابراهام شابيرا : « انه اليوم السابع فــي حرب الايام الستة » .

● مناحيم بيغن : « قرأت الليلة ذلك الفصل من التوراة الذي يحذرنا من شعوب الشمال التي بلا رحمة ، وتركت لدباباتنا ان تجيب على التحذير » .

● رافاييل ايتان : « الان ، يمكننا القول ان راسنــا لم يعد هدفا ، ليتنا وصلنا الى الابعد » .

● اريل شارون : « لا يزال هناك احتياطي كبير من الوقود في دباباتنا » .

● يوفال نيئمان : « على الحكومة ان تصدر على الفور القوانين الخاصة بعودة هذه الاراضي » .

● موشى ارينز : « نحن باقون هناك ما بقيت اسرائيل، اننا باقون الى الابد » .

في ١٨ شباط ــ فبراير ، انسحبت اسرائيل من ٥٠٠ كيلو متر مربع ، فيما كانت « يديعوت احرونوت » اليمينية المتطرفة تدعو الى الانسحاب العاجل ، حتى ان مسؤولا كبيرا في وزارة الدفاع الاسرائيلية علق على هذا الكلام قائلا : « اذا كان هؤلاء يلحون بطلب سحب قواتنا فهذا يعني ان ما من احد يطالبنا بالبقاء ، هؤلاء كانوا من قبل على استعداد لدعم اية خطة غزو حتى ضد تركيــا » (توماس لــ . فريدمان ــ النيويورك تايمز) .

شتلة التبغ مقابل دبابة الميركافا . بقيت الزهــرة الطيبة ، والفولاذ يحزم حقائبه الاخيرة ليرحل ، وسيرحل.

حرائق المدن تأكل الآمال بوقف حرب الخليج

اذا كان الانفجار الشامل للحرب بين العراق وايران لم يفاجيء المراقبين المطلعين على حقيقة الاستعدادات وعلى تصاعد التهديدات المتبادلة بين البلدين ، غير ان بلوغ القصف المتبادل مدنا لم تدخل حتى ضمن « لوائح » الانذارات ، ومنها العاصمة العراقية بغــداد ومدينــة اصفهان الايرانية وطهران كان في حد ذاته بمثابة عنصر اضافي للقلق على مصير هذين البلدين بضمان قدراتهما وثرواتهما في تصرف « الجبهات » الممتدة على معظــم رقعة العراق وايران .

ويزيد في خطورة ما يحدث ، انه لا افاق تتراءى ، في المستقبل القريب ، امام اي حــل ولو موقت وجزئي ، يحفظ الحد الادنى من التعهدات السابقة على الاقــل ، ومنها التعهد بعدم قصف المدن والمناطق الاهلة بالسكان.

من اين نبدا في المعالجة ؟ .. قال « للقبس » احــد كبار موظفي الامم المتحدة ممن يتابعون الاتصالات العاجلة مع الفريقين .. ويضيف : هناك عقبات جمة تحول دون تمكن الامين العام للامم المتحدة من الوصول الى معالجة سريعة تقي المدن شر الدمار وتنتشلها من رائحة الموت . ومن هذه المعقبات ، ان ايران لا تبدو متجاوبة مع مهمة المنظمة الدولية في هذه المسالة بالذات .

والعراق يعتبرها فرصة مناسبة للرد بشكل واسع على القصف الايراني الشامل والموجع للمدن العراقية ، كما تحاول بغداد استباق ما يحكى عن وجــود استعدادات ايرانية ضخمة لشن هجوم « ساحق ماحق » يشارك فيه مليون جندي ومتطوع .

الان ، ثلاث مسائل تبدو مطروحة بالحاح ، وقد لايكون لدى اي كان ، في المنطقة وخارجها ، الجواب الشافي عنها قبل فوات الاوان :

الاولى : هي مسالة العودة الى التقيد بالميثــاق حول الامتناع من قصف المدن والاماكن الاهلة .

وللوصول الى ذلك فلا بد من تخفيف حدة التوتر النفسي واجواء الصدام الدموي الشامل . ولا يبدو ان النفوس الثائرة سيكون من السهل تهدئتها حتى يصار الى التقيد « بالخطوط الحمراء » المرسومة سابقا بفضل الجهــود الدوليــة .

الاجتياح « وموجاته » الضائعة !

اما الثانية ، فهي ما اذا كانت ايران قادرة علــى شن هجوم شامل او اجتياح يتخطى الحدود التي تدور فيها الحرب خلال السنتين الماضيتين . وفي هذا المجال يؤكد الخبراء بان التجربة التي عاشتها ايران مــــع « الموجات البشرية » الانتحارية لم تكن ناجحة الـــى الدرجة المطلوبة ، وان فعاليتها تقلصت بشكل عـــام ولاسباب عدة ، ابرزها التطور النوعي في الاسلحـــة العراقية (وخاصة لجهة استخدام الصواريخ السوفيتية الاكثر تطورا ، وبعض الصواريخ الفرنسية) . كمـــا ان تشغيل مئات الالوف من الشباب في الاعمال القتالية التي يقودها « الحرس الثوري » ، يؤدي الى احــداث الشلل في كافة القطاعات والمرافق الانتاجية والاجتماعية والتربوية ولامد غير معلوم .

والمعروف انه في العام الماضي تنبات اوساط اجنبيــة عدة ، وخاصة الاميركيون ، بهجوم ايراني كبير وعلى طول الجبهات مع العراق .. وصار المراقبون يتوقعــون ان تحشد سلطات طهران اكثر من نصف مليون شخص .. الا انه في شهر حزيران ــ يونيو من السنة نفسهــا برزت دلائل قاطعة على استبعاد الهجوم الكبير . وكان من بين الاسباب انذاك عدم توفير الاسلحة والامكانات الكافية ، والشعور بالرهبة ازاء مصير مجابهة من هذا النوع . وفي الاشهر الاخيرة من العام ١٩٨٤ وخلال العام الحالي ساد شعور لدى الخبراء الاجانب بان ايران تخلت عن اسلوب « الموجات البشرية » واصبحت تركز علــى الجيش النظامي وعلى التقنية العسكرية ، وعلى توسيع مصادر الامداد بالاسلحة والعتاد .

السلاح من اين وكيف ؟

اما المسالة الثالثة : فهي تتعلق بمصادر الاسلحــة والدعم . فيبدو ، بحسب المعلومات المتوفرة حتى الان ، ان ايران لا تزال تعاني من صعوبات كبيرة في هــذا المجــال .

ولقد شكلت قضية تامين الاسلحة الحديثة معضلة كبيرة للقيادة الايرانية منذ مطلع العام ١٩٨٤ بشكل خاص . ذلك ان ترسانات الاسلحة الضخمة المشتراة من الولايات المتحدة وبريطانيا والتي خلفها الشاه ، بدات تنفد .. وبات الحصول على قطع الغيار وعلى الذخيرة اكثــر صعوبة مما سبق . ومن المعروف ان ايران قد لجات خلال الاعوام الثلاثة الاولى من الحرب الى السوق الســوداء للحصول على القطع والاعتدة ، باربعة او خمسة اضعاف سعرها في السوق ، وذلك بعدما رفضت طهران الحصول على معونة كبيرة من الاتحاد السوفيتي . وقد حصلت موازية على اسلحة واعتدة اميركية وكذلك على اسلحة سوفيتية خفيفة ومتوسطة . لكن الوســائل الملتويــة (كالشراء من اطراف او دول ثالثة) لم تعد تنفع فــي المرحلة اللاحقة ، وخاصة في ضوء تطور التسلح العراقي، اصبحت ايران في حاجة ملحة الى دبابات ثقيلة وطائرات وصواريخ وسفن حربية . وقد توجهت ايران ، في هذه الحالة ، نحو الصين وكوريا الديمقراطية للحصول على الاليــات المصفحة والصواريخ وطائرات « الميــغ » . ويستفاد من التقارير المتوفرة ان ايران تقدمت بطلبات بمقدار مليارى دولار . ويقال انها ارجات « الهجــوم الكبير » الى ان تصلها الاسلحة الحديثة التي طلبتها .

وهناك دول اخرى ارتضت ان تبيع اسلحة لايران مع انها تزود العراق ايضا . ويقال ان البرازيل تقــدم الاسلحة لطهران عن طريق طرف ثالث ، وحرصا علــى علاقاتها مع العراقيين . وهناك خدمات تقــدمها تايوان وتايلاند في مجال قطع التبديل وتجديد ترسانة الســلاح الاميركي لدى ايران .

الدعم المالي والانتاج « والتدمير » النفطي

والمعروف انه في الفترة نفسها شددت دول الخليــج العربية تدابيرها العسكرية ورفعت قدراتها الحربيــة بمعدلات لا سابق لها ، استدراكا لاية مخاطر داهمــة . كما زادت بعض الدول الخليجية دعمها المالي ، الكبير اصلا ، الى السلطات العراقية .

الا انه قد حدث ، في الفترة عينها ، تقلص في قدرة كل من البلدين على تسويق النفط ، وحتى على انتاجه بكميات معقولة تسد الحاجة ، كما زاد في ديون العراق الهائلة وفي صعوبات ايران المرهقة . ولا بد ان نذكر ، هنا ، انه منذ بداية حرب الخليج دمر المصب النفطــي العراقي في الفاو ومصفاة عبادان الايرانية . كمــا ان المؤسسات البترولية العراقية في البصرة وام قصر لــم تعد صالحة للاستعمال ، وكذلك بالنسبة الى بندر معشور وبندر خميني وخورمشهر في ايران . ولا حاجة الى القول ان العراق اصبح مضطرا لان يحصر تسويق نفطه فــي خط انابيب كركوك ــ تركيا (٦٠٠ الف برميل فقط فــي اليوم) ، كما اضطر لاعتماد سياسة تقشف في كافــة المجالات . وقد قدرت ديونه ، وخاصة بالنسبة لمساعدات دول الخليج العربية ، بحوالي ٤٠ مليار دولار .

اما ايران ، التي ليس في امكانها الحصول على مثل هذه المعونة المالية الضخمة ، فهي تعتمد على نفطهــا بشكل اساسي ، فتنتج كميات كبيرة لتامــين متطلباتهــا العسكرية ، وذلك الى ان فرض العراق الحصار علــى مصب البترول الايراني في جزيرة خرج ، حيث يجــري تصريف ٨٠ بالمئة من الانتاج النفطي (كانت ايران قــد رفعت انتاجها في العام ١٩٨٣ ــ اي قبل ممارســة العراق للحصار ــ الى ٢٫٨ مليون برميل يوميا) .

والمعروف ان التهديدات الايرانية باقفال مضيق هرمز، ارتبطت بهذه المضائقة التي تعاني منها ايران نفطيــا واقتصاديا . كما ان عمليات التدمير المتبادل للمدن ، وخاصة المدن الصناعية او ذات الاهمية في انتــاج البترول ، انما تنبع من رغبة متبادلة في شل قدرات الخصم وقدرته على الاستمرار في الانتاج وفي تلبيــة متطلبات الحرب . هذا ، بالطبع ، عدا الجانب الانساني والمتعلق بابادة الالوف من السكان في كل يوم من ايــام القصف الجوي والبري للمدن والتجمعات السكنيــة الكبيــرة .

وليس من المتوقع ان ينجح صوت العقل ، في الظروف الحالية للصراع العراقي ــ الايراني ، في التغلب علــى النزعة الى التدمير وسحق الاخرين .

الجهود تبذل على كافة المستويات ، اقليميا ودوليا ، ولكنها تصطدم بتراكمات سياسية واقتصادية ونفسيــة واستراتيجية تشكل طبقات كثيفة من المصاعب التــي تعترض اية محاولات للحل . هــذا اذا تركنــا جانبــا التشكلات التاريخية المكشوفة والمستترة ، وكلها تسهم في شحن الاجواء بالتوتر ... وبالمخاطر .



● من الحرب العراقية الايرانية



جبل طارق

جبل طارق هو المستعمرة البريطانية الوحيدة في اوروبا ، واحد المستعمرات القليلة الباقية في العالم حتى أيامنا هذه .

احتلته بريطانيا في بداية القرن الثامن عشر وحولته الى قلعة حصينة . أصبح جبل طارق طيلة هذه الاعوام حلقة مهمة في سلسلة المستعمرات للتوسع نحو الشرق، وليلعب دور نقطة الاستناد في الاستراتيجية العامة للاستيلاء على المستعمرات للامبراطورية البريطانية .

يعتبر جبل طارق في العصر الحاضر قاعدة عسكرية — جوية ، وبحرية الكليزية واطلسية في البحر الابيض المتوسط . يستخدم حلف شمالي الاطلسي هذا الجبل ليثبت مواقع الحلف وتوسيعه ، في احدى اهم المناطق الاستراتيجية على وجه الكرة الارضية .

جبـــل طـــارق

يقع جبل طارق في جنوب شبه جزيرة البيرية ، ويشكل رأسا ضيقا كلسيا . وهو يقع في الجنوب الشرقي « لكاويز » الاسبانية ، وهو يقع عموما في اقصى جنوب أسبانيا ، طوله ٤ كم من الشمال الى الجنوب ، وعرضه ١ر٢ كم . ومساحته ٩ر٤ كم٢ ، ويصل أعلى ارتفاع فيه الى ٤٢٥ م . وتقع المدينة على طول المنحدر الغربي ، ويصل عدد سكانه الى ٣٢٠٠٠ نسمة حسب احصاء عام ١٩٨٢ . ويقطنه الاسبان والبريطانيون ، والعرب المغاربة والجنويون (نسبة الى جنوا) والبرتغاليون ، بما في ذلك حامية المدينة . وهو مفتاح البحر الابيض المتوسط ، وقد حصن تحصينا هائلا ، وزود ببطاريات المدفعية الثقيلة . في الخليج العربي والمسمى خليج جبل طارق او خليج الجزيرة ، وكانت في التاريخ القديم تنتصب اعمدة هرقل الاوروبية التي كانت تسمى كالب ، او كابيلا في مواجهة الاعمدة الافريقية المسماة كولومنا ابيلا او ابينا . والمسماة حاليا سبتة . يسيطر جبل طارق من الجهة الشمالية الشرقية على كامل المضيق الذي يقع بين اوروبا وافريقيا ، والمحيط الاطلسي والبحر الابيض المتوسط .

تعتبر الصخرة وهي الاسم الذي يطلقه الانكليز على جبل طارق ، قمة عملاقة جبلية ، يصل ارتفاعها الى ٤٢٦ م ، وقد انفصلت في العصور الجيولوجية السحيقة عن القارة الافريقية . وهي مليئة بالانفاق والكهوف ، الطبيعية والاصطناعية على حد سواء ، تعتبر من افضل المخابىء للوقاية من رمايات المدفعية ، والقصف الجوي، كما تصلح كمخابىء ومستودعات مثالية للذخيرة والاسلحة .

ان شبه جزيرة جبل طارق فقيرة من حيث الموارد الطبيعية . فالجبال صخرية عارية لا تكسوها التربة ، وتخلو من المياه . لذلك تقل فيها النباتات والحيوانات ، ولا يمكن بالتالي تطويرها من ناحية الاقتصاد الزراعي . لذلك نجد ان معظم السكان متجمعون في الخليج الصغير الذي تصل فيه كثافة السكان الى خمسة الاف شخص في كل كيلو متر مربع ، لم تستطع الحكومة التغلب على مشكلة شح المياه وخاصة مياه الشرب . عقدت اتفاقات مع المغرب لنقل المياه الى الجبل . وتستخدم هناك ثلاث طرق للحصول على المياه الى : تجميع مياه الامطار وآبار المياه الجوفية ، وتحلية مياه البحر .

يعتقد محبو الاساطير ، ان هناك قرودا تحرس الجبل باستمرار وانه سيظل بريطانيا الى ان تسلمه بريطانيا الى سكانه الاصليين من القرود العديمي الذنب . ويقال ان رئيس الوزراء الراحل ونستون تشرشل كان يؤمن بهذه الاسطورة .

تمتلىء شواطىء جبل طارق بالاسماك ، فهو يمد شبه الجزيرة بحاجتها من الاسماك ، وبيع الفائض ، ولذلك يعتبر الصيد الصناعة الاساسية لسكان الجبل .

وطبقا لدستور عام ١٩٦٩ يعتبر جبل طارق اراضي بريطانية متمتعة بحقوق الحكم الذاتي . تشبه هيئات السلطة للهيئات البريطانية ، التي تعتمد الاسس الديمقراطية للجبل برلمانه الصغير ، وحكومته الصغيرة، التي يهيمن عليها الحزب الذي يفوز بالاغلبية في الانتخابات البرلمانية . ولكن السلطة الحقيقية هي بيد حاكم جبل طارق الذي تعينه ملكة بريطانيا : وقد ركزت في يديه اهم الوظائف التي تهيمن على الحياة كلها في جبل طارق . فهو مسؤول عن السياسة الخارجية ، والدفاع ، وتامين النظام الداخلي في المستعمرة . وهو في الوقت نفسه قائد القوات المسلحة ، ويصدق على القوانين التي يتخذها البرلمان . وهو يرأس مجلس جبل طارق ويضم اربعة اعضاء اخرين ، اثنان معاونان للحاكم الاول للامور السياسية والثاني لشؤون الدفاع، والقاضي العام ، وسكرتير الشؤون المالية والتطوير . بالاضافة الى ذلك يضم المجلس خمسة اعضاء اخرين : رئيس الوزراء ، واربعة وزراء من اعضاء البرلمان . ويجب أن لا يقل عدد الوزراء عن أربعة وان لايزيد عن ثمانية وزراء . ويرأس مجلس الوزراء حاليا السيد جوشوا حسن وهو لا يزال في هذا المنصب منذ ثلاثين عاما .

الحاكم العام الحالي لجبل طارق هو الاميرال ديفيد ويليامز ، وهو يحكم جبل طارق من القاعة الضخمة التي علقت عليها صور اسلافه من حكام جبل طارق أيام الامبراطورية ، وحيث يوجد على احدى الطاولات مفتاح القلعة الرئيسية وخلفه تقبع صورة زيتية كبيرة للملكة اليزابيث الثانية .

يتالف البرلمان — حسب الدستور — من ١٧ نائبا ، يتم اختيار ١٥ منهم بالاقتراع العام كل اربعة اعوام . أما العضوان الاخران فهما القاضي العام والسكرتير المالي والتطوير . يعين الحاكم رئيس البرلمان .. الحقيقة ان السلطة هي بيد حكومة لندن ، ولم يترك للبرلمان ولحكومة جبل طارق الا بعض الامور المحلية الضيقة .

يوجد في جبل طارق ثلاثة احزاب : الحزب الليبرالي ويدعى برابطة تطوير الحقوق المدنية ، ويرأسه جوشوا حسن وقد اسس عام ١٩٤٢ . والحزب الاشتراكي الليبرالي ويرأسه جوبوسانو وقد اسس عام ١٩٧٦ ، والحزب الديمقراطي لجبل طارق البريطاني وقد اسس عام ١٩٧٨ ويرأسه بيتر ايزولو . يؤمن الحزبان الاولان بالحكم الذاتي لجبل طارق ، وهما يناهضان باحتراس عودة جبل طارق الى اسبانيا . اما الحزب الثالث فيقوم على فكرة بقاء جبل طارق ضمن الحماية البريطانية او ضمه اليها .

لقد نال حزب الرابطة ثمانية مقاعد في البرلمان من اصل ١٥ مقعدا فتابع حكم الجبل برئاسة جوشوا حسن.

لقد جهدت بريطانيا اثناء حكمها لجبل طارق لتحويل سكان المستعمرة الى اشخاص على النمط البريطاني من حيث التفكير ، والعادات ، ومظاهر الحياة بحيث يصدق عليهم ما قاله احد الصحافيين الساخرين : « لقد اصبح ابناء جبل طارق انكليز اقحاحا بما هو اكثر من الانكليز انفسهم » . توجد في جبل طارق ١٢ نقابة وهي تتبع للنقابات البريطانية وتقيم معها علاقات وثيقة . حتى اكشاك التلفون حمراء مثل اكشاك لندن وصناديق البريد ايضا . ويعتمرون بالقبعات البريطانية « بوبي » ويقرأون الجرائد البريطانية نفسها التي يقرأها البريطانيون ، حتى انك لتخال نفسك في لندن وانت على بعد مئات الكيلو مترات منها في جبل طارق . على ان بعض العادات الاسبانية ما زالت سائدة في التحبق .

تسود في الجبل اللغة الانكليزية الى جانب الاسبانية بشكل اقل . وهم يتعاملون بالجنيه البريطاني رغم ان البيزيتا الاسبانية مستخدمة في الاسواق .

يتقن معظم السكان المذهب الكاثوليكي المسيحي . اما العاملية البريطانية والعائلات البريطانية فيعتنقون البروتستانية ، يعتنق المغاربة الديانة الاسلامية ويدين البعض الاخر باليهودية .

العــــرب

كانت صخرة جبل طارق معروفة منذ ايام الاغريق ، تحت اسم كالبا او ابيلا ، وعرفت ايضا باسم فريتوم كاديتانوم (من غاديس كاديكس) او (هي كولوم) ايام الدولة الرومانية . اطلق عليها العرب اسم : خليج الزقاق ثم اطلق عليها اسم : جبل الفتح او جبل طارق . اذ اطلق عليها اسم فاتحها : طارق بن زياد ، الذي نزل فيها مع جيشه عام ٩٧ هـ — ٧١١م لاحتلال الاندلس كلها. طيلة الحكم العربي لجبل طارق لعب الميناء ، والمدينة ، والقلعة (قصر موريش) شمالي غرب الصخرة دور نقطة استناد متينة ، للاساطيل ، بينما كانت الجزيرة الموجودة امامها تتطور باستمرار وبصورة اكبر بحيث اصبحت النقطة الحاكمة على جميع الشواطىء الاندلسية المتوسطية . اثناء عودة الخليفة الموحدي عبد المؤمن من حملته الافريقية عام ٥٥٤ هـ / ١١٥٩ — ١١٦٠ م اعطى امره من مدينة قسطنطينة الى ولده وولي عهده يوسف حاكم اشبيلية ببناء مدينة جديدة في جبل طارق بعد ان شاهد ما تعرضت له كوردو ، وغرناطة ، واشبيلية من هجمات — ليستخدمها كقاعدة تحشد لحملاته الكبرى ضد الممالك المسيحية في الاندلس . قام يوسف حاكم اشبيليا من اشبيليا ، واخوه عثمان من غرناطة بطلب العمال والمواد اللازمة لبناء مدينة جميلة مع جامع ، وقصر للخليفة ولاولاده ، وبيوت فخمة لكبار شخصيات الموحدين، ومساكن للجند ، والبساتين والكروم التي كانت ترد اليها المياه من ينابيع الجبل . وقد اشرف على بناء المدينة المهندس العربي الشهير بالحديدي ، وما زالت اثار هندسته ماثلة للعيان في قلعة موريش وبقايا التحصينات الموحدية . وصل الخليفة عبد المؤمن في اوائل شهر ذي القعدة (عام ٥٥٥ هـ — تشرين الثاني ١١٦٠ م) ، وتلقى التهاني من الاندلس كلها . وبعد اقامته لحفلة امهما الشمراء افتتح مدينة الفتح التي نالت اعجابه ، وعاد في شهر محرم (٥٥٦ هـ — كانون الاول — نوفمبر١١٦١م) الى المغرب بعد أن اقام فيها شهرين .

في عام (٧٠٩ هـ — ١٣٠٩ م) احتل جبل طارق من قبل الونزو بيريز دوكوزمان لحساب الملك فيردينان الرابع دوكاستيل ، ولكنه سقط عام (٧٣٣ هـ — ١٣٣٣ م) في يد بني نصير في المغرب على يد يوسف الثالث ابو الحجاج من بني نصير من غرناطة ، ثم سقطت المدينة نهائيا في يد الدوق كوزمان من مدينة سيدونيا لحساب الكونت هنري الرابع دوكاستيل في (٢٤ ذي القعدة ٨٦٦ هـ — ٢٠ أيلول — سبتمبر عام ١٤٦٢) .

من عام ١٤٦٢ وحتى عام ١٥٠٢ اصبحت المدينة مع جميع المنطقة الجبلية من صخرة جبل طارق الى الشمال — الغربي منه . تابعة للتاج الاسباني .

في عام ٩٤٧ هـ — ١٥٤٠ م احتل جبل طارق من قبل الاميرال العثماني خير الدين حتى عام ٩٥٩ هـ — ١٥٥٢ م حيث احتلها شارل كانت الذي قام بتحصينها .

في عام ١٠١٩ هـ — ١٦١٠ م أسكن الاميرال دون جوان دومندوزا المسلمين المطرودين من اسبانيا في جبل طارق ليقوم بعد ذلك بطردهم الى شمالي افريقيا ، اثناء حرب الوراثة الاسبانية ، سقط جبل طارق عام ١٧٠٤ في يد الانكليز . وحوصر الجبل عدة مرات ، وخاصة من قبل الجنرال اليوت ضد اسبانيا وفرنسا خلال اعوام : ١٧٧٩ — ١٧٨٣ .

حاولت اسبانيا عدة مرات استرداد جبل طارق ، ولكنها اخفقت في ذلك . عاما بعد عام ، تنامى دور جبل طارق كقاعدة استنادية للامبراطورية البريطانية في اعمالها التوسعية في اسيا وافريقيا ، وخاصة بعد فتح قناة السويس عام ١٨٦٩ التي وصلت ما بين البحر الابيض المتوسط والبحر الاحمر .

في بداية قرننا الحالي كانت بريطانيا العظمى تملك اكبر أسطول تجاري وحربي في العالم ، الامر الذي مكنها من ادامة ، وترسيخ سيطرتها على البحار . وصلت مساحة مستعمراتها في العالم عام ١٩١٤ الى ٣٣ مليون كم مربع ، وكانت تحكم ٥ر٣٩٢ مليون انسان . جعل ذلك بريطانيا العظمى أقوى دولة في العالم . من اجل ان تحافظ بريطانيا العظمى على النظام في امبراطوريتها المترامية الاطراف التي لا تغرب عنها الشمس ، فقد اخذت تعزز المستعمرات القديمة وتحصنها ، وتشكل في المستعمرات الجديدة والقديمة معا قواعد عسكرية . وكانت حصة جبل طارق من ذلك كله كبيرة . ففي عام ١٨٩٣ بدىء ببناء منشآتها التحصينية ، وتوسيع واعادة تحصين موانئها ، وانجزت ذلك كله خلال عشر سنوات. وهي تتابع حاليا وباستمرار تحصين جبل طارق من الناحية العسكرية . لقد منحت بريطانيا جبل طارق دورا اساسيا في استراتيجيتها الاستعمارية في غربي البحر الابيض المتوسط .

في سني الحرب العالمية الثانية كان جبل طارق في منأى عن الاعمال القتالية ، ولكنه اكد اهمية دوره كنقطة استراتيجية مهمة ، وقاعدة بحرية وعسكرية وقاعدة جوية في منطقة البحر الابيض المتوسط . لقد اقامت الحواجز في المضيق لمنع مرور سفن العدو واستخدم كنقطة محمية لاعادة تجميع القوافل العابرة للمحيطات. وكان الجبل يستخدم كقاعدة ولاصلاح السفن وامدادها. من هناك بدات في ليلة الثامن من تشرين الثاني — نوفمبر عام ١٩٤٢ عملية « فاكل » لانزال القوات الانكليزية — الاميركية على الساحل الافريقي .

لقد أكد الرايخ الثالث الاهمية الرئيسية لجبل طارق للسيطرة على البحر الابيض المتوسط . فقد بينت الوثائق التي عثر عليها في المانيا ان هتلر كان قد اعد خططا لاحتلال شبه الجزيرة ، ولكن حربه ضد الاتحاد السوفيتي ذلك الحين منعته من تنفيذ هذه الخطة .

الصــــراع

بعد الحرب العالمية الثانية انتشرت في العالم حركات التحرر القومي فقد تخلت تحت وطأة هذه الحركات بريطانيا العظمى خلال عشرات السنين عن ما كانت قد استولت عليه وحافظت عليه مئات السنين . فنالت الهند ومصر وماليزيا واليمن ، وجميع المستعمرات الافريقية تقريبا استقلالها ، ونالت قبرص استقلالها عام ١٩٦٠ ، ومالطه عام ١٩٦٤ .. لذلك فقد ارتفع الدور الذي يؤديه جبل طارق كقاعدة استناد عسكرية في تلك المنطقة، وعلقت الامبريالية البريطانية عليه آمالا كبيرة . ولكن اسبانيا اخذت تطالب بحقوقها في هذا الجبل بعد ان اصبحت بريطانيا العظمى دولة من الدرجة الثانية بعد الحرب العالمية الثانية وانهيار مكانتها في الساحة الدولية فقد توجهت اسبانيا الى لجنة تحرير المستعمرات في الامم المتحدة وهي التي كان يطلق عليها لجنة الاربع وعشرين طالبة النظر في امر مستعمرة جبل طارق ، واعادتها الى اسبانيا . في عام ١٩٦٣ اعترفت الامم المتحدة بجبل طارق كمنطقة من المناطق التي يجب اعطاءها استقلالها من الاستعمار ارضا وشعبا .

حسب توصيات لجنة الـ ٢٤ حول اوضاع جبل طارق في الدورة العشرين للمنظمة الدولية العامة في ١٦ ديسمبر عام ١٩٦٥ ، اتخذ قرار يحمل الرقم ٢٠٧٠ بضرورة اجراء محادثات بين الدولتين : — انكلترا واسبانيا — ضمن توصيات وتوجيهات الاستقلال القومي للمستعمرات وللشعوب ، وازالة الاستعمار عن جبل طارق . وفي شهر ايار — مايو عام ١٩٦٦ جلست اسبانيا وانكلترا حول مائدة المفاوضات . ولكن ظهر تعنت بريطانيا وعدم رغبتها في التخلي عن جبل طارق باي ثمن .

صدر عن الامم المتحدة القرار رقم ٢٢٣١ عام ١٩٦٦ بضرورة حل مسالة جبل طارق بين اسبانيا وبريطانيا واخذت اسبانيا تضايق بريطانيا في جبل طارق ، وحاصرته اقتصاديا . في عام ١٩٦٧ اجرت بريطانيا استفتاء حول مصير جبل طارق . فصوت ١٢١٨٨ شخصا لصالح الحكم الذاتي ضمن الحكم البريطاني ، وصوت ٤٤ شخصا فقط للانضمام الى اسبانيا . وكان سبب تصويت السكان لصالح بريطانيا هو كراهيتهم لنظام فرانكو الفاشي ، وارتباطهم بالعمل في القواعد البريطانية الضخمة التي كانت مورد رزقهم الاساسي .

واستمرت المفاوضات الطويلة بين الجانبين : الاسباني والانكليزي ، وكان تصلب الجانبين مدعاة للفشل في التوصل الى حل . ولكن الطرفان كانا متفقان على امر واحد هو المحافظة على الوضع العسكري ، والقواعد العسكرية في جبل طارق وكل ما كانت تريده اسبانيا هو سيادة اسبانيا على جبل طارق من الناحية السياسية .

صدر عن دورة الجمعية العمومية للامم المتحدة الثالثة والعشرين القرار رقم ٢٤٢٩ في كانون الاول — ديسمبر عام ١٩٦٨ ، دعت فيه الى لا ايقاف النظام الاستعماري لجبل طارق قبل ١ تشرين الاول — اكتوبر عام ١٩٦٩ ». فسارعت حكومة صاحبة الجلالة الى المناورة واصدرت دستورا منحت بموجبه جبل طارق الحكم الذاتي ، تحت امرة الحاكم البريطاني العسكري العام . وقد صدق عليه البرلمان البريطاني وليس البرلمان الطارقي . وقد حافظت بريطانيا في الدستور على نقطة مهمة : انه لا يمكن التنازل من سيادة شعب جبل طارق على جبل طارق الى دولة اخرى . واستغلت هذه النقطة باستمرار .

لم تعترف اسبانيا — طبعا — لا بنتائج الاستفتاء ، ولا بالدستور البريطاني واعلنت حصارها الكامل لجبل طارق اعتبارا من ١ تشرين الاول — اكتوبر ١٩٦٩ .

ومنعت الاسبان من العمل في جبل طارق ، وبذلك ترك ٣٠ في المائة من القوة العمالية العاملة في جبل طارق عملهم وعادوا الى اسبانيا ، وقطعت الاتصالات الهاتفية والبرقية ومنعت الطاقة الكهربائية عن جبل طارق .واتخذت الحكومة الاسبانية قرارا بمد حدود مياهها الاقليمية الى ١٢ ميلا . اقامت بريطانيا جسرا جويا مع الجبل ،وكذلك طلب من الحكومة المغربية تقديم تسهيلات في قوانينها البحرية والجوية لجبل طارق . ومنعت حكومة فرانكو الطائرات الانكليزية من الطيران في الاجواء الاسبانية . وخاصة الطائرات التي تستخدم مطار جبل طارق . وسحبت قنصلها من جبل طارق واغلقت الحدود مع الجبل اغلاقا تاما . وفقد جبل طارق موارده من السياحة فقد كان السياح يؤمونه من كل مكان . وقد اثر هذا الحصار من الناحية المعنوية ايضا فقد منع حتى البريد ، وتبادل الرسائل . كما وجه فرانكو نداء الى سكان جبل طارق بترك اراضي جبل طارق والانضمام الى اسبانيا ووعده باعطاء الجنسية الاسبانية لمن يريدها من سكان الجبل . ولكن كل هذه التدابير لم تنفع مع بريطانيا وبقي الجبل تحت السيطرة البريطانية . وقد فتحت الحدود مؤخرا في عام ١٩٨٥ بين اسبانيا وجبل طارق اثر اتفاق بين الحكومة البريطانية والاسبانية سناتي على ذكره فيما بعد .

مشـــاكل العـــزلة

ان الوضع المناسب الذي يشغله جبل طارق يمكنه من السيطرة على المضيق سيطرة تامة الامر الذي جعل جبل طارق من اهم المضائق في العالم كله . يمر كل عام عبر مضيق جبل طارق اكثر من ٧٠ الف سفينة ، عدا السفن الصغيرة ، والغواصات ، والطوافات وسطيا يمر عبر المضيق كل ساعة من الطرفين حتى ثماني سفن ، وبذلك تصبح امكانياته في مرور السفن ٢٠٠ سفينة في اليوم .

ان مجموعة من الحقائق تثبت اهمية هذا المضيق فهو يستقبل جميع السفن القادمة من الخليج العربي المحملة بالنفط باتجاه قناة السويس الى البحر الابيض المتوسط وكذلك السفن التي تنقل النفط من موانىء البحر الابيض المتوسط نفسها مثل الجزائر وليبيا . في عام ١٩٨٢ مر عبر مضيق جبل طارق ٥٠ مليون طن من النفط الخام . الامر الذي يشكل ٥٪ من جميع اعمال النقل البحري في العالم . وتمر عبره حمولات السفن من المواد الاولية الهامة مثل : الفحم ، والبوكسيت ، والفوسفور ،والحديد وغيرها من المواد من الجنوب الى اوروبا والى الولايات المتحدة .

تمر عبر هذا المضيق معظم منتجات دول الشرق الاقصى والقطن المصري و ٨٠٪ من الصادرات التركية و ٩٠ في المائة من الصادرات اليونانية و ٦٠ في المائة من الصادرات الايطالية و ٦٠ في المائة من الصادرات الاسبانية .

وتمر منه سفن الاسطول السادس التي تتخذ البحر الابيض المتوسط مكانا لفعالياته ووجوده ، للوحدات والاساطيل وغواصات حلف شمالي الاطلسي ، وللاساطيل السوفيتية ولدول معاهدة وارسو .

تاتي اهمية مضيق جبل طارق للدول العربية ايضا انه قد استخدم اثناء الحرب العربية — الاسرائيلية في عام ١٩٧٣ من قبل الولايات المتحدة ، معتبرة اياه مياها اقليمية اميركية لتقديم الامدادات العسكرية لاسرائيل ، رغم احتجاجات الحكومتين الاسبانية ، والمغربية ضد هذا العمل الذي خرقت به الانظمة الدولية .

لقد اعتمد المؤتمر الثالث لمنظمة الامم المتحدة المتعلق بالحقوق البحرية لعام ١٩٨٢ اتفاقا جديدا وقعت عليه معظم الدول : ما عدا بريطانيا والولايات المتحدة الاميركية نص هذا الاتفاق على منح كل دولة ساحلية حق السيادة على مياه اقليمية لتلك الدولة تمتد الى ١٢ ميلا في البحر ومنح في نفس الوقت حق المرور للسفن في جميع المضائق في العالم ضمن نظام مرور السفن العالمي . حسب هذا الاتفاق اصبح من حق المغرب ، واسبانيا التمتع بمياه اقليمية تمتد ١٢ ميلا بحريا عبر المضيق ، أي تقسيم المضيق بين اسبانيا والمغرب . ولكن بريطانيا والولايات المتحدة لم توافقا على هذه الفقرة من الاتفاق واعترفتا بثلاثة اميال فقط كمياه اقليمية في المضيق والاسباب معروفة

ينص اتفاق مرور السفن عبر مضيق جبل طارق على ان لاتشكل حمولات السفن اي تهديد بالقوة او استخدامها ضد الدول التي لها سواحل بحرية، وان على الغواصات التي تريد المرور في المضيق رفع علم جنسيتها والمرور وهي عائمة على سطح البحر . تعتبر الولايات المتحدة وانكلترا ان منتصف المضيق مياها دولية . لجميع الدول حق المرور فيها بجميع حمولاتها العسكرية وغير العسكرية ، وحق استخدام هذه المضائق في الاهداف العسكرية . تتابع غواصاتهما المرور في المضيق غائصة تحت الماء وتمر طائراتهما في اجواء المضيق دون اي اذن من المغرب ، او اسبانيا على الاطلاق معتدية بذلك على سيادتهما على اجواء المياه الاقليمية .

بالاضافة الى الخلاف القديم بين اسبانيا وانكلترا حول ملكية جبل طارق توجد مشكلات قانونية متعلقة بالحدود البحرية للمضيق . تدعي بريطانيا ان اسبانيا حسب معاهدة اوتراخت تنازلت عن جبل طارق مع المياه الساحلية تؤكد مدريد ان انكلترا في ذلك الوقت حصلت على حقوق على المدينة والقلعة مع تحصيناتها فقط . اما الـ ١٢ ميلا من المياه الاقليمية بما في ذلك خليج الجزيرة فهي مياه اقليمية اسبانية . حتى مطار جبل طارق الجوي فتعتبره اسبانيا مبنيا في اراضيها لانه توجد اراض في جبل طارق.

يعتمد اقتصاد جبل طارق بصورة كاملة تقريبا على بريطانيا ويقوم على ثلاثة موارد :

— موارد من استثمار القاعدتين الحربيتين الانكليزيتين الجوية والبحرية .

— موارد استثمار الميناء لرسو السفن ، واصلاحها ، والتخزين ، والمستودعات وخزانات النفط .

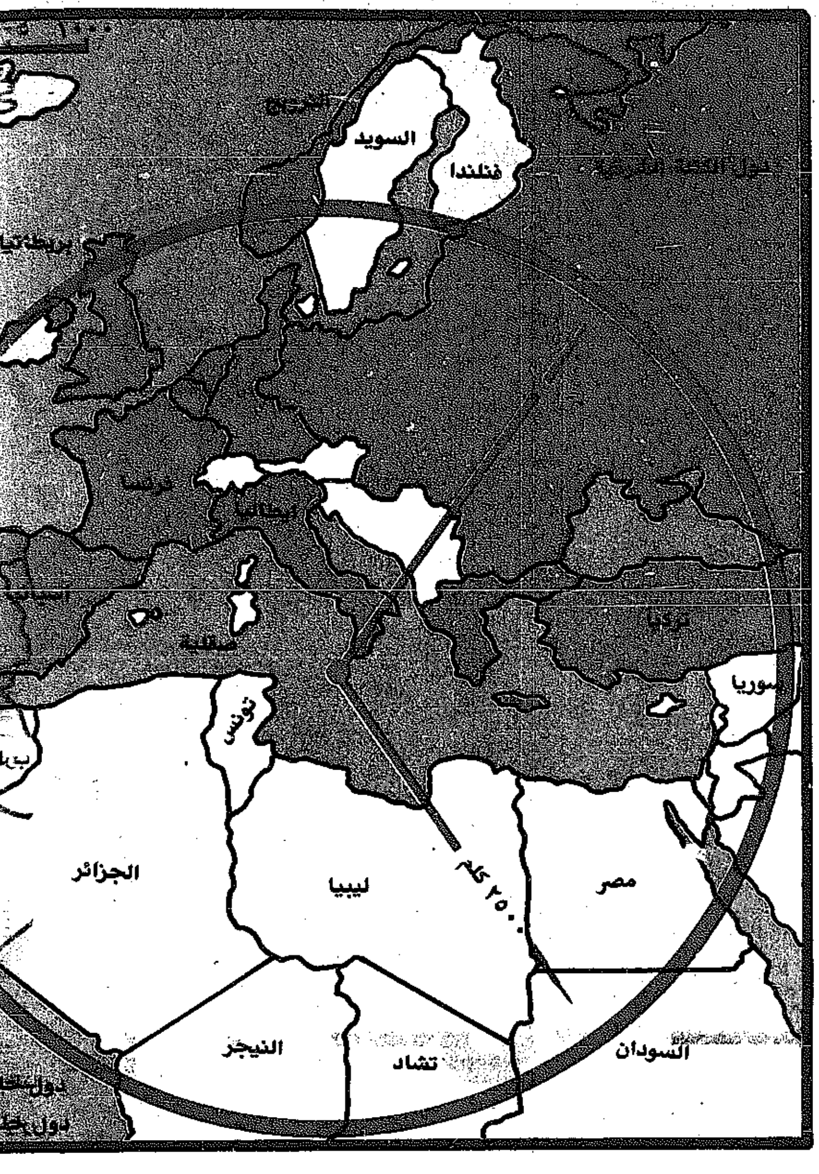
— موارد استثمار الميناء كمناطق مفتوحة للتجارة العالمية الحرة ، موجودة في نقطة تقاطع خطوط المواصلات العالمية .

من اصل ٦ر٥ كم مربع من اراضي جبل طارق يصلح ٤ كم مربع منها فقط للبناء لان ميلها اقل من ٣٠ درجة . تملك وزارة الدفاع البريطانية ٥١ في المائة من اراضي الجبل . يعمل ٣٤ في المائة من اليد العاملة في الجبل في خدمة هذه المنشآت الدفاعية .

اما المبالغ التي تنفقها وزارة الدفاع البريطانية لصيانتها فتعادل نصف الدخل القومي لجبل طارق . مثلا وصل الدخل القومي للمستعمرة عام ١٩٨١ الى ٦٦ مليون جنيه استرليني، تنفق منها بريطانيا ٣٠ مليون لحاجاتها العسكرية

تضطر الحكومة البريطانية الى تقديم عون سنوي مالي الى جبل طارق المحافظة على القاعدتين العسكريتين ، لتعويض الخسائر جزئيا والناجمة عن اغلاق الحدود الاسبانية الطارقية في عام ١٩٦٩ . وقد وصل حجمها الى ٥ر٨١ مليون جنيه استرليني خلال فترة تمتد بين ١٩٧٠ — ١٩٧٨ ووصلت بين عامي ١٩٧٨ — ١٩٨١ الى ١٤ مليون جنيه استرليني . ثم اتفق على معونة اضافية عام ١٩٨٢ اثر زيارة رئيس الوزراء جوشوا حسن الى لندن بمبلغ ٤ ملايين جنيه سنويا .

يتعرض جبل طارق الى ازمة حادة في السكن . بسبب وعورة المناطق الجبلية ، تقل الاماكن الصالحة لاقامة المساكن . منذ عام ١٩٥٤ اخذت تتناقص عاما بعد عام اعداد الابنية السكنية التي تبنى في البلاد . بينما على العكس من ذلك ينصب معظم النشاط العمراني على بناء الفنادق . بعد فتح الحدود جزئيا مع اسبانيا عام ١٩٨٢ امكن لبعض العائلات الجديدة الاقامة في مدينة لا تينيا الاسبانية القريبة من الحدود الطارقية ولكن ذلك لم يحل ازمة السكن المتفاقمة .



● دائرة تاثير الصواريخ المجنحة في البحر الابيض

في عام ١٩٨٣ بدا الدخل العام يقل فقد اغلقت الحكومة البريطانية احد اهم مصادر الدخل الطارقي وهي ترسانة بناء السفن الحربية في جبل طارق بسبب الازمة الناشبة في بريطانيا ، المتعلقة ببناء السفن في الجزيرة البريطانية نفسها . وقد كان ذلك سببا في نشوب البطالة في الجبل وجعل الموارد تضيق على السكان الطارقين .

البطـــالة

لقد فتحت أبواب العمل لسكان جبل طارق عام ١٩٧٣ اثر دخول بريطانيا في السوق الاوروبية المشتركة فقد اصبح من حق الطارقيين البحث عن العمل في دول السوق المشتركة ، ومن حق الاوروبيين البحث عن العمل في جبل طارق . ولكن رغم ذلك اصبح عدد العاطلين عن العمل يتزايد باستمرار .

لقد ادى اغلاق ترسانة بناء السفن الحربية الى اضاعة ١٠٠٠ فرصة عمل رغم ان الحكومة البريطانية تركت اماكن اصلاح السفن الحربية مفتوحة لاصلاح السفن الحربية العائدة للقاعدة البحرية .

وقد نشبت حرب تنافسية شديدة بين شركتين تجاريتين للحصول على العقود :

الاولى : شركة انكليزية تدعى « ايبلدور » .

والثانية : طارقية وتدعى « بليند » وهي تراقب مع شركة بريتيش أيروي اعمال النقل الجوي من انكلترا والمغرب ، والمواصلات القاربية مع طنجة ، والفنادق ، والصناعة السياحية في الجزيرة وهي تملك الحافلات المعلقة على اسلاك التنقل في الجبال .

وكسبت الشركة الانكليزية « ايبلدور » معركة ترسانة بناء السفن في جبل طارق . وقدمت مطالب قاسية : مثل تخفيض عدد العمال ٦٠٠ — ٧٠٠ عامل ، واعادة النظر في الاجور ، والسماح لها بصيانة اليخوت الخاصة . وقدمت الحكومة البريطانية لها قرضا وصل الى ٢٨ مليون جنيه استرليني من اجل تحديث الاحواض .

ولكن النقابات العمالية الطارقية قاومت عملية تسليم ترسانة بناء السفن الى الشركات الخاصة ، وهذه النقابات على صلة بمثيلاتها في الجزيرة البريطانية كما ذكرنا سابقا. وقد ذكرنا ان هذه النقابات العمالية منضمة الى الحزب الاشتراكي الليبرالي الذي يراسه جوبوسانو الذي ذهب الى لندن على رأس وفد يمثل هذه النقابات ونقل الى زعماء النقابات العمالية فداحة الضربة التي ستصيب الطبقة العاملة وسكان جبل طارق من جراء تسليم هذه الترسانة الى الشركة الانكليزية . مبينا انها ستكون سببا للانفصال الاقتصادي والسياسي عن بريطانيا في المستقبل .

ان خطط تحديث الموانىء ، واقامة مشاريع اصلاح السفن ذات اهمية من الدرجة الاولى لجبل طارق . يمر كل عام كما ذكرنا سابقا اكثر من ٢٥٠٠ سفينة مختلفة الحمولة من دول العالم المختلفة . ويلعب الميناء دورا صناعيا مهما . تقريبا معظم احتياجات الجبل من البضائع والمواد المستوردة تاتي عبر هذا الميناء . وسبق ان ذكرنا ان جبل طارق يستورد كل شيء حتى الماء من الخارج عن طريق البحر .

ويوجد في جبل طارق مصنع لتكرير البترول ، وقد اقيم من اجل تزويد السفن بالوقود ، وخاصة السفن التي تؤم الميناء ، كما توجد بعض المؤسسات الصغيرة ، لانتاج لفافات التبغ ، ولتعبئة الزجاجات .

تغطي اعمال اعادة تصدير النفط ، والكحول ، والتبغ اكثر من ٣٨٪ من قيمة الاستيراد التي وصلت قيمتها عام ١٩٨١ الى ٥ر٦٨ مليون جنيه استرليني (كتاب اوروبا السنوي — لندن ١٩٨٣) . وعموما يضطر جبل طارق الى الاعتماد على توريدات الجزيرة البريطانية ، حتى الهدايا السياحية التي تبيعها الدكاكين والمخازن، والاكشاك تستورد من بريطانيا ولا يتم انتاجها في الجبل ، كما تستورد ايضا من الشرق الاقصى ، ومن جنوب شرقي اسيا . وخاصة من هونغ كونغ وتايوان .

تعود أسباب هذه الاوضاع في جبل طارق بصورة رئيسية الى ضيق الارض ، والى اشغال معظمها من قبل وزارة الدفاع البريطانية . وعدم كفاية القوة العاملة . وعدم قدرة البضائع الطارقية على المنافسة في الاسواق الخارجية بسبب ارتفاع أسعار المواد الاولية المستوردة من الخارج ، وبسبب ضعف انتاجية العمل ، وارتفاع الاجور بالمقارنة مع ما يقابلها في الجزيرة البريطانية .

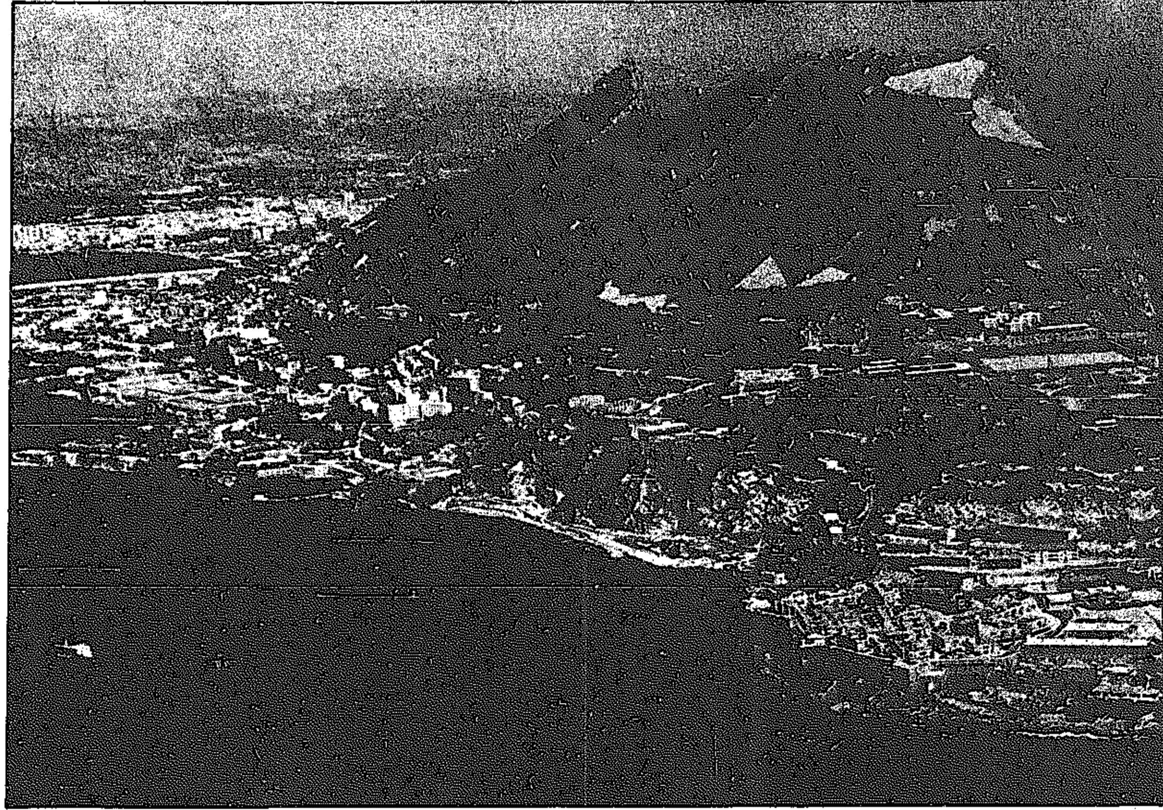
الحقيقة ان الصناعة الطارقية غير ممكنة التطوير وكذلك الامر بالنسبة للزراعة ، بسبب وعورة الارض ، وبسبب الحصار الذي فرضته حكومة فرانكو الاسبانية جعلت جبل طارق يعتمد كلية على الاستيراد من بريطانيا العظمى . لقد ذكرت جريدة « فايناتشال تايم » لقد وصلت قيمة هذه المستوردات عام ١٩٨٣ الى ٤٢ مليون جنيه استرلينية (عدد ٢٥ نوفمبر ٨٣) ما عدا الاستيراد من الدول الاخرى .

اليابان هي الدولة الثانية التي يستورد منها جبل طارق البضائع فهي قد صدرت اليه عام ١٩٨٣ ما قيمته ٦ ملايين جنيه استرليني . ويستورد ايضا من السوق الاوروبية المشتركة ومن النمسا ، وسويسرا والبرتغال ، ومن المغرب يستورد الخضروات والفواكه والمياه .

اهم المواد التي يستوردها الجبل النفط ، ومشتقاته والبضائع الصناعية والمنتجات الزراعية والتجهيزات والآلات ، ومواد البناء . يمر عبر جبل طارق ٣٥٠ الف طن من الحمولات (مع اعادة التصدير) اثلها من المواد المعدنية والزيوت ، والوقود ومواد اعادة معالجتها .

الموارد الرئيسية المستوردة من قبل جبل طارق (بملايين الجنيهـات)				
اسم المـــادة	عام ١٩٧٨	عام ١٩٧٩	عام ١٩٨٠	عام ١٩٨١
المواد الغذائية	٦ر٩	٤ر١١	٨ر١٢	٦ر١٢
المواد الصناعية	٧ر١٩	٣ر٢٥	٦ر٣١	٥ر٢٩
النفط ومشتقاته	٧ر٧	٧ر١٥	٤ر١٥	٠ر٢١
الخمور والمشروبات والتبغ	٨ر٢	٨ر٢	١ر٣	٦ر٢

الخطر الداهم على العرب!



جبل طارق

(المصدر : كتاب اوروبا السنوي ١٩٨٢)

وتحاول سلطات جبل طارق ما وسعها المجهد تنمية فروع اخرى من الاقتصاد مثل صناعة البناء ، والمصارف وهي تهدف من ذلك ايجاد الحلول لمسالتين مهمتين : تامين العمل لاهل الجبل ، وزيادة دخل الادارة المحلية .

البنـــوك

منذ خمسة عشر عاما وحكومة جبل طارق تعمل جاهدة لتحويل جبل طارق الى مركز لفعاليات المصارف الاجنبية. من اجل تحقيق ذلك كله اعلنت حكومة الجبل عن قانون جديد ينظم فعاليات الشركات الاجنبية ، والاشخاص الاجانب في اراضي جبل طارق يشابه القواعد المتبعة في السوق الاوروبية المشتركة .

يعمل في جبل طارق اربعة بنوك رئيسية حاليا : بنـك الميبوس و « هونغ كونغ بنك اند تراست » و « بنك امريكا تراست آند بانكنغ » وبنك « جبل طارق اند ايبريان بانك » . وقد منحت هذه البنوك حرية التعامل بالقطع الاجنبي ، واعفاها من دفع الضرائب على دخولها لمدة ٢٥ عاما . وفتحت اكثر من الفي شركة اجنبية متخصصة بالقطع الاجنبي وعملياته مكاتب لها في جبل طارق ، تقدم لسلطات جبل طارق دخلا ضرائبيا سنويا يعادل ٢٢٥مليون جنيه استرليني . لا تطبق علـى هـذه الشركات هذه القوانين الا اذا كانت جميع الصفقات التي تجريها هي لشركات غير مقيمة ، بينما تتكدس ارباحها في جبل طارق من فعاليات خارج هذا الجبل . معظمها فروع شركات من الاتحادات الاجنبية ، ومكاتب شركات السفن ، وشركات التامين على السفن واليخوت وصيانتها ، وشركاتضمان السيارات لمالكي السيارات الخاصة الذين يضطرونلدفع ضرائب عالية في اوطانهم .

ان اكثر الشركات انتفاعا من نظام جبل طارق هي الشركات المتعددة الجنسيات التي يتالف راسمالها من اشتراك دول متعددة فيه او دول شرق اوسطية ، او شرق ادنوية (عربية) وتجعل جبل طارق مقرهاالرئيسي.

وتسعى حكومة جبل طارق الى ادخال اكبر عدد منها في البلاد لتحصل منها على الضرائب ، وخاصة المسجلة في بريطانيا ، والمسجلة في الدول الاخرى .

من اجل تسهيل تمويل مثل هذه المؤسسات ، ادخلت حكومة جبل طارق اصلاحات على القوانين المتعاقـــة بمراقبة اعمال البنوك ، والغت العديد من القوانـين التي تحد من فعالية هذه البنوك . ان جميع التغييرات في القوانين الحالية قد درست بعناية قبل القيام بهـا مع « بنك اوف انغلند » . الا ان هذه التشريعات لا تمس الا البنوك والشركات التي تجري عملياتها في دول اخرى، لذلك لم تسع حكومة « جوشوا حسن » الى توسيع شبكة هذه البنوك للحاجات الداخلية .

من اهم البنوك التي تعمل في تمويل السوق الداخلي هو « بنك باركليز انترناشيونال ليمتد » مع فروعهالثلاثة، كما يلعب البنك الفرنسي « بنك الهندوشين » الذي اسس عام ١٩٢٠ في الجبل ، واقدم بنوك الجبل « بنك غاليانو» و « البنك الهولندي » الضمين بنك وبنك « سيتي بنك » .

اما بالنسبة للبنوك المحلية فتعتبر حكومة الجبل ان زيادة فعالية هذه البنوك في ظروف الجبل الصعبة ، غير ملائمة. لذلك اضطرت هذه البنوك الى تحويل بعض نشاطاتهـا وعملياتها الى المناطق المجاورة في الدول الاخرى وخاصة في المغرب .

تشمل هذه العمليات نصف هذه الوسائط المصرفيـة ويمكن زيادتها بعد ان فتحت منذ ايام الحدود معاسبانيا.

يعتمد جبل طارق كثيرا على السياحة الدولية . قبـل اغلاق الحدود الاسبانية وصل عدد السياح الى ٧٥٠ الف سائح في العام . ولكن اغلاق الحدود جعل السياح يفدون من المغرب ، ومن الجزيرة البريطانية فقط . كمـا ان تحريم السفر الى جبل طارق على الشعب الاسبانـي الذي اتخذه فرانكو قلل كثيرا من عدد السياح . رغـم كل ذلك تتابع الصناعة السياحية تطورها ولو ببطء .. حاليا يؤم جبل طارق للسياحة ١٣٠ الف سائح حسـب احصاء عام ١٩٧٣ ، ويصل معدل مكوث السياح مـن ٣ ـ ٥ ايام . وصل عدد الفنادق الى الالفين . وهــي تمتليء بنسبة ٣٠ في المائة فقط . معظم السياح هــم من الانكليز ، ونسبتهم ٩٠ في المائة . وقد اعتادوا قضـاء ايام في « بريطانيا الصغرى » ، كما يطلقون على جبـل طارق الذي تشبه الحياة فيه الحياة في انكلترا نفسهـا . وصلت موارد جبل طارق من السياحة عام ١٩٨١ الـى ١٠ ملايين جنيه استرليني .

صخـــرة عثـــرة

بعد موت الجنرال فرانكو جهدت الحكومة الاسبانيـة الى اعادة جبل طارق الى سيادتها .

دعـا وزير الخـارجية الاسبانية ، وزيـر الخـارجية البريطانية السيد : ديفيد اوون لزيارة اسبانيا ، فزارها ودارت بينهما محادثات حول جبل طارق امتدت من ٥ الى ٧ ساعات . وكان ذلك في عام ١٩٧٧ ، كانت انكلتـرا تسعى فيه الى الغاء حصار الجبل كشرط اولي لفتح باب المفاوضات حول مستقبل مستعمراتها في الجبل . امـا اسبانيا فقد طلبت بدورها اولا تحديد فترة بدايةالمفاوضات .. وبعد ذلك يبحث موضوع رفع الحصار . ولكـن المفاوضات توقفت لتصلب الوزير البريطاني دون نتيجة .

وافقت اسبانيا في شهر آذار ـ مارس ١٩٧٨ علـى تشكيل لجنة عمل لدراسة مشكلة اعادة الاتصال الهاتفي نهائيا بين اسبانيا وجبل طارق ـ وكان قد اعيد جزئيـا في عام ١٩٧٧ ـ واستئناف دخول السفن بحمولاتها الى ميناء الجزيرة ، والتامين الاجتماعي للاسبان العـاملين في جبل طارق .

في عام ١٩٧٩ وبعد سقوط الحكومة العمالية في انكلترا وحلول حكومة المحافظين محلها جهدت هذه الحكـومة لاثبات تعنتها حول مسالة جبل طارق برمتها . فاعلنت انها لا تستعجل المفاوضات وان شعب جبل طارق لا يريد العودة الى احضان اسبانيا .

والحقيقة نقول ان شعب جبل طارق متعلق بانكلترا اكثر من تعلقه باسبانيا . وذلك في رايي ناجم عـن كراهيتهم لحكم فرانكو الذي اقام الحصار ، وكان فرانكو يظن انه بهذا الحصار سيجعل سكان الجبل يضغطـون على انكلترا لاعادة السيادة الى اسبانيا . ولكن هـذا الحصار لم يكن شديد الوطاة على السكان كما كان يخال فرانكو ، واستبدلت حكومة الجبل العمال الاسبانيين بعمال مغاربة ، وبرتغاليين واصبح عددهم الان ٣ الاف عامل . اما المياه والمواد الغذائية فقد استوردت مـن المغرب ومن بريطانيا . وكان شعب الجبل يكره الحكم الفرانكي الفاشي كرها شديدا . الامر الذي استغلتـه بريطانيا لابقاء سيطرتها على المستعمرة . ونشا جيل من الشباب الطارقيين يكرهون اسبانيا لشعورهم باناسبانيا تعاقبهم هم ، وتعاقب وطنهم على اعمال تقوم بهـــا بريطانيـا .

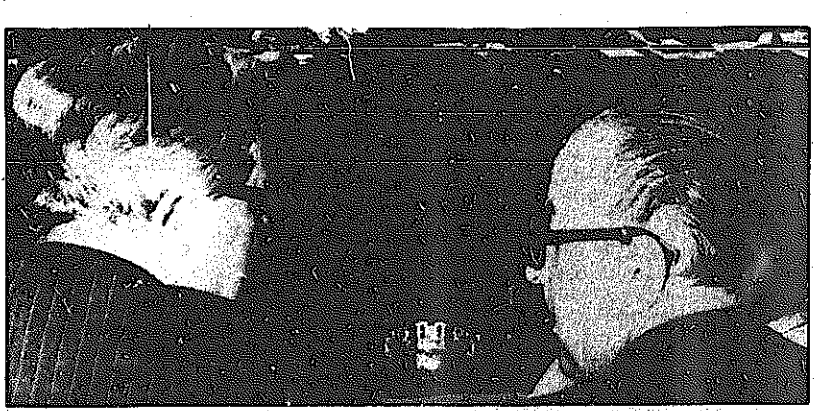
مما لا شك فيهان الطارقيين يفهمون ان الوضـــع الحالي للجبل كآخر مستعمرة في اوروبا لا يمكن ان يستمر للابد ، لذلك فقد كانوا يدعمون الحكم الذاتي للجبل بهذا الشكل او ذاك . ولكن ضمن اطارات الضمانات الدولية وليس في الاطار الاسباني . وقد كتبت مجلة تايم الاميركية عام ١٩٧٩ : « ان تسعة اعوام من الحصار طـورت الروح الوطنية في الجبل بشكل يناهض اسبانيا الى حد كبير » .

وهناك سبب اقتصادي فقد كان النمو الاقتصادي فـي جبل طارق رغم الحصار الاسباني مزدهرا اكثر بكثـير من اوضاع الجنوب الاسباني الاندلسي القريب منهم ، والمجاور لهم .

في ٢٩ تموز ـ يوليو عام ١٩٨١ ، جرت في كاتدرائية القديس بول في لندن التي بناها المهندس المعماري الشهير كريستوفر رينا ، مراسيم الاحتفال بزواج الامير شارل بالليدي ديانا سبنسر . وبعدها بايام بدا الامير وزوجته رحلة شهر العسل في جبـــل طارق ، ورحـلة اليخت « بريطانيا » في البحر الابيض المتوسط لاستكمال شهـر العسل . لقد اعتبرت اسبانيا هذه الرحلة للزوجــين الملكيين الى جبل طارق ضربة للمشاعر الوطنية والقومية للاسبان وتوقفت المباحثات بين الطرفين .

في كانون الثاني/يناير ١٩٨٢ قام رئيس الوزراءالاسبانية انذاك ليوبولد كالفوسوتيلو بزيارة لبريطانيا ، وقابـل السيدة مارغريت تاتشر رئيسة الوزارة البريطانية واتفق فيها الطرفان على اعادة المفاوضات بين البلدين حـول مستقبل جبل طارق ، ولذلك وللدلالة على حسن نيتهـا حددت اسبانيا تاريخا لفتح الحدود مع جبل طارق هـو (٢٠ نيسان . ابريل عام ١٩٨٢) .

ولكن نشوب الحرب الانكليزية ـ الارجنتينية بسبب جزر فوكلاند (المالوين) جعل اسبانيا تؤجل فتح الحدود الى (٢٥ حزيران ـ يونية ١٩٨٢) ، ثم اجلته الى اجل غير مسمى . وكانت المشاعر الاسبانية تؤيـد الارجنتين في سيادتها على الجزر ولكنها كانت لا تحبذ استخـدام



مباحثات جنيف بين وزيري الخارجية الاسبانـي والبريطانـي

القوة لتحقيق ذلك .

ولكن انتصار تاتشر في حربها في الارجنتين جعلهـا اكثر تصلبا بالنسبة الى مسالة اعادة سيادة اسبانيـا على جبل طارق ، واعتقدت ان دروس فولكلاند قد اثرت على معنويات الحكومة الاسبانية . في هذا الوقـت نال الحزب الاشتراكي الاسباني الاغلبية في البرلمان الاسباني واصبح السيد فيليب غونزالس رئيسا للوزارة الاسبانية ومن اجل اظهار (حسن النية) فقد امر بفتـح الحـدود الاسبانية مع جبل طارق جزئيا في (١٥ كانـون الاول ـ ديسمبر ١٩٨٢ بعد ثلاثة عشر عاما من الحصـــار . واعتبر الزعيم الاسباني ذلك بداية عصر جديد في تاريخ العلاقات الاسبانية ـ البريطانية ولكن فاله خاب امـام تصلب حكومة تاتشر وتبين له ان كلهذه النوايا الحسنة لا تفيد مع هذه «السيدة الحديدية» كما يطلقون عليها .

نشرت مجلة «الصانديي تايمز» في بداية عـام ١٩٨٤ حول «انه في الوقت الذي تتنازل فيه بريطانيا العظمـى عن مستعمرتها في هونغ كونغ للحكومة الصينية ، فانهـا تمتنع عن اجراء مفاوضات حول سيادة جبل طارق ، انه عمل اخرق » .

اخذت الحكومة الانكليزية تغمز من القناة الاسبانية ، وتذكرها بالاستعمار الاسباني لاراضي المغرب في سبتـة ومليلة التي تطالب بها الرباط منذ امد طويل . وقد كتبت جريدة الراي العام المغربية عام ١٩٨٢ : « نحن نؤمـن بعمق باهتمام السلطات الاسبانية في ايجاد حل لمسالـة جبل طارق ، باعتباره جزءا لا يتجزأ من الاراضيالاسبانية يجب ان يعترفوا في نهاية المطاف بالحقوق المشروعة للمغرب في سبتة ، ومليلة وبجزرنا ، وان يوافقوا على فتـح باب المفاوضات بروح الشرعية والتعاون والفهم المتبادل ». عدد ١٢ـ١ـ١٩٨٢ .

في الوقت الذي كانت تطالب فيه اسبانيا ، بريطانيا اعادة جبل طارق اليها فانها كانت تشيح بسمعها عنحل مشاكل استعمارها لاراضي المغرب . فهي تعتبر سبتة ومليلـة والجزر ، جزءا لا يتجزأ من الاراضـي الاسبانيـة ولا تعتبرها ارضا مستعمرة من قبل اسبانيا يجب ان تعود الى اصحابها الشرعيين .

تحاول اسبانيا تبرير احتلالها لهذا الجزء العزيز مـن المغرب ، بانها كانت تمتلك هذه الاراضي قبل ان تظهـر المغرب بحدودها الحديثة عام ١٨٦٣ . والحقيقـة ان مسالة ادعاءات اسبانيا بالنسبة الى سبتـة ومليلـة مشابهة لمسالة جبل طارق،وان جذورها الحقيقية تعودالى الاستعمار الماضي للقارة الافريقية . عندما وقع في مدريد عام ١٩٥٦ البيان الاسباني ـ المغربي حول الاعتـراف باستقلال المغرب ، تكون اسبانيا قد اعترفت: « باحترامها بوحدة الاراضي المغربية ، وانها اتخذت التدابير اللازمة لتصبح حقيقة » . ولكن حكومة فرانكو لم تحترم ما جاءفي هذا البيان ولم تنفذ مضمونه . ومرت اكثـر من عشـر سنين لتصل المفاوضات المغربية ـ الاسبانية الى حـل مسالة واحدة هي التنازل عن الصحراء الاسبانيـة دون التنازل عن افني وسبتة ومليلة وغيرهـا من الاراضـي المغربية ، التي بقيت تحت السيادة الاسبانية ، علما بان اسبانيا قد احتلت مليلة عام ١٤٩٧ ويبلغ عدد سكانهـا حاليا ٦٢ الفا من المغاربة . اما سبتة فقـد احتلتهـا اسبانيا من البرتغال وعدد سكانها الحاليين ٧٨ الفا . ولكنها تعتبر بالنسبة الى اسبانيا ذاتاهمية استراتيجية عظيمة مثل اهمية جبل طارق لبريطانيا .

تحتفظ اسبانيا في سبتة المغربية بقوات عسكرية تصل الى ١٢ الف عسكري ، وبـ ٩ الاف في مليلة ما عـدا القوات الموجودة في الجزر القريبة من السواحل المغربية التي تحتلها اسبانيا حتى الان .

هكذا بينما تتقدم اسبانيا بطلباتها مدعية احقيتها فيجبل طارق ، نجدها تحجم عن الاستجابة الى الشرعية التي توجب اعادة الاراضي المقتطعة من المغرب الى المغرب . الاهداف الاسبانية غير خافيـة علـى احـد . انهـا بامتلاكها لاعمدة هرقل في شواطيء افريقيا في سبتة تريد ان تمتلك ايضا اعمدة هرقل في الجانب المقابل في جبل طارق ، وبذلك تتحكم بصورة كاملة بمضيق جبل طارق . الامر الذي لا يمكن ان يعادله اي ثمن وفي عـام ١٩٨٣ اجلت بريطانيا واسبانيا مفاوضاتهما حول جبل طارقدون نتيجة ، وفي ٥ شباط ـ فبراير عام ١٩٨٥ اجل وزيـر خارجية اسبانيا وبريطانيا مفاوضاتها في جنيف ، حيـث توصلا بعد خمس ساعات الى خطوة اولى في الطريـق الطويل لحل النزاع بين البلدين حول مصير مستعمـرة جبل طارق . ثم بنتيجة توقيع اتفاق للتعاون الاقتصادي والثقافي بينهما ، اوكلا الى لجان مشتركة درس المسائل الخاصة بالسياحة والنقل والبيئة بين الصخرة الطارقية واسبانيا في الداخل ، وغابـت عن المباحثـات الامـور العسكرية وبقيت المسالة الاهـم ، المستقبـل السياسي للصخرة تتلجلج في الخواطر ويطوى كل مـن الطرفيـن صدره في شانها على مطامع ونيات متعارضة .

فوزير الخارجية البريطاني جفري هاو قـال : « ان حكومته تستوحي في هذه المسالة تطلعات سكان جبـل طارق وتحترم ارادتهم ، بينما تعتبر اسبانيا سكانالجبل شعبا هجينا استقدمته بريطانيا من كل مكـان لتحقيـق حلمها في البقاء في جبل طارق الى الابد . وقد تسربـت انباء عن مشروع اسباني لمرحلة انتقالية لمدة ٥٠ عامـا تتوزع على خمسة مراحل متتالية ، بحيث تؤول السيادة السياسية على الجبل في نهاية المطاف الى اسبانيا ولكن هذا المشروع ما يزال في حقيبة الوزير الاسباني . وقـد يقدمه الى نظيره البريطاني في موعد محدد للقاء ولمتابعة المفاوضات عام ١٩٨٦ . وقد فتحت الحدود الاسبانيـة الطارقية منذ عدة ايام فقط بعد اغلاقها خمسـة عشـر عاما .

جبل طارق وحلف الاطلسي

ان وضع جبل طارق الحاكم ، يمنح انكلترا وحلـف شمالي الاطلسي سيطرة كاملة على احد اضيق الاماكن لمرور السفن . وتحتفظ حاليا بريطانيا في قاعدتها الجوية والبحرية بكتيبة مشاة ، ووحدات مدفعية يصل تعدادها الى ١٨٥٠ عسكريا وفرقاطة موجودة في وضع الجاهزية القتالية الكاملة بالاضافة الى ٢٧٠٠ مدني يعملـون في القاعدتين بالاضافة الى احدث وسائط الرصد البحرى للسفن العائمة والغواصات . كما توجد في جبل طـارق اسلحة نووية خاصة بالقوات المسلحة البريطانية تكتم بريطانيا امرها حتىعن اصدقائهافي حلفشمالي الاطلسي.

وقد اثير هذا الموضوع اثناء حرب فوكلاند (المالوين) حول جبلطارق فقدذكرت مجلة (كامبيو ـ ١٦) الاسبانية ان الحكومة البريطانية ، استخدمت مخزونها في جبـل طارق من القنابل النووية لتزويد طائرتين بها لالقائهمـا عند الحاجة فوق الارجنتين .

كما استخدمت بريطانيا مستودعاتها الضخمة في جبل طارق لتزويد سفنها بالاسلحة ، والذخائر المختلفة وظهر للعيان عندئذ ان بريطانيا تختزن كميات هائلـة منهـا في مستودعاتها في جبل طارق من احدث الانواع واكثرهـا قوة . وقد صرح الملحق العسكري الارجنتيني في مدريـد بعد انتهاء الحرب ان مجموعة تخريبية كانت على متـن سفينة ارجنتينية كانت قد كلفت بتفجير مستودعات جبل طارق واغراق عدة سفن انكليزية بالمضيق لسده نهائيـا ومنع شحن الاسلحة والذخائر من جبل طارق . لو ان هذا العمل قد تم في الوقت المحدد في المخطط الارجنتينية فان انفجار الذخائر النووية والعادية الموجودة في تلـك المستودعات كان سيقضي نهائيا على شبهـي الجزيـرة الطارقية ، والمغربية على حد سواء ، وعلى جزء كبيرمن الجنوب الاسباني . ولكن هذه المغامرة الفجة قداوقفت قبل تنفيذها بثماني ساعات .

تعمل الولايات المتحدة جاهدة لتحويل جبل طارق الى قاعدة عسكرية اميركية ضخمة في غربي البحـر الابيض المتوسط . وقد ذكرت جريدة «ريفولوشن افريكان» فـي ١١ تشرين الاول اكتوبر عام ١٩٨١ . « تقيم الولايـات المتحدة في القواعد البريطانية في جبل طارق طائرات من طراز ف ـ ١٨ واحدث انواع الاسلحة ، وهي تعمـل الان على توقيع اتفاقية بموجبها توافق لندن ومدريد على استخدام الجبل في حال (تازم الموقف الدولي) دون اذن مسبق منها ، والحصول على حقوق خاصة بالولايـات المتحدة الاميركية . يتمتع جبل طارق في نظر الولايـات المتحدة باهمية كبيرة باعتباره نقطة استناد لتامين الاعمال القتالية لقوى الانتشار السريع .

والقصد من مشاريع اقامة قواعد اميركية جديدة فـي البحر الابيض المتوسط ، وتعزيز القواعد الموجودة التي تقوم به الولايات المتحدة حاليا ، السيطرة على طـرق حاملات النفط ومناطقة . وقد انشات الولايات المتحدة قوى الانتشار السريع لهذه الغاية . لذلك فـان هـذه القوات تحتاج الى سلسلة من نقاط الاستناد على الطرق المؤدية الى الخليج العربي الذي يعتبره الاميركان حيويا جدا للولايات المتحدة ، ومن اهم هذه النقاط جبل طارق.

وتلعب الولايات المتحدة بين اسبانيا وانكلتـرا دور الوسيط بالنسبة الى جبل طارق ولكنها في الحقيقة تسعى الى اطلسة السياسة الاسبانية الخارجية كلية ولجعلها تسير في ركاب استيراتيجيتها ، ولادخالها عضوا اصيلا في حلف شمالي الاطلسي للهدفين الرئيسيين التاليين :

ـ تغيير التوازن العسكري في اوروبا لصالح حلـف شمالي الاطلسي عن طريق توسيع الحلف وخاصة ادخال اسبانيا فيه .

ـ اسبانيا (راس ساخن) اي انهاتقع فيموقع يسيطر على البحر الابيض المتوسط وعدد قواتها المسلحة ٣٤٧ الف رجل يجب ان يكونوا قوة اساسية لمحـور جـزر الباليار ـ جبل طارق ـ جزر الكناري .

لقد كان رئيس الوزراء الاسباني كالفوسوتيلو يعلـم هذا كله . لذلك فقد قرر ان يجعل جبل طارق الورقـة الرابحة التي تجعلة يربط بين دخول اسبانيا الحلف وبين عودة جبل طارق الى وطنه الام . وفي نفس الوقت اخذ يلعب على وتر القومية الاسبانيـة الحساس ، قائـلا للشعب الاسباني ان الدخول في حلف شمالي الاطلسي سيعيد الى اسبانيا السيادة على جبل طارق .

كما ان شرط دخول اسبانيا الى السوق الاوروبيـة المشتركة هو دخولها في حلف شمالي الاطلسي وهـي لا تريد هذا الدخول دون حل مشكلة جبل طارق لصالحها . لقد سدت عقدة جبل طارق السبل امام انضمام اسبانيا الى المجموعة الاوروبية ، وحلف شمالي الاطلسي .

ولقد صدت بريطانيا جميع محاولات اسبانيا للحصول على جبل طارق باتفاق يشابه اتفاق « السيدة الحديدية تاتشر» مع الصين حول عودة هونغ كونغ الى السيادة الصينية عام ١٩٩٧ الا ان وزير الخارجية البريطانـي جيفريهاو. سارعالى هدمالحلم الاسبانيبتصريحه الىالـ بي بي سي في ايلول ـ سبتمبر ١٩٨٤ «لا يمكن باي حال المقارنة بين هونغ كونغ وجبل طارق وجزر فولكلاند » . لقد استاجرت بريطانيا هونغ كونغ من الصين وليس الامر كذلك في جبل طارق » .

أمن الجبل والبحر المتوسط

البحر الابيض المتوسط هو مهد الحضارة البشرية ـ لعب منذ قديم الزمان اخطر الادوار واهمها في تاريـخ البشرية. من اهم موارده الطبيعية النفط وهو ذو اهمية اقتصادية عظيمة لغنى حوضه بالطاقة ، والمواد الاولية، واتسامه بالطقس المعتدل ، وخصب الاراضي المطلـة عليه وخاصة بالحمضيات ، والزيتون .

وهو اهم بحر استراتيجي في العالم ففي دول الشرق الادنى ، وشمالي افريقيا يوجد ثلثا احتياط النفط فـي العالم وربع الغاز الطبيعي الموجود في العالم . وهـو الطريق الطبيعي للذهب الاسود الى اوروبا واميركا . وقد ذكر العالمان الفرنسيان بارد ودريش انه عبرموانيء البحر الابيض المتوسط يتم توريد ٨٥ في المائة من النفـط الذي تنقله اوروبا الغربية و ٥٧ في المائـة من النفـط المنقول لاميركا .

اهميته الاستراتيجية تقوم على بوابات مضائق جبـل طارق ، والبوسفور ، والدردنيل وقناة السويس فهـي تقفله من جميع اطرافه وتجعله بحرا داخليا وتقطعه عن العالم الخارجي .

كتب الكاتب الانكليزى الساخر قائلا : (تعتبر الصخرة العظيمة اي جبل طارق اسدا هصورا يسيطر بين المحيط الاطلسي والبحر الابيض المتوسط من اجل المحافظة على هذه البوابة لربات البيوت البريطانية » .

ان القرب الجغرافي للبحر الابيـض المتوسـط مـن المناطق الجنوبية والغربية للاتحاد السوفيتي ، وحلفائه الاوروبيين تسهل على الولايات المتحدة وحلف شمالـي الاطلسي عملية تهديد امنه .

يقوم على جوانب البحر الابيض المتوسط مليون ومائة المجندي اطلسي موزعينفي القواعد التالية : (ايطاليا٩ قواعد) ، (اليونان ٤ قواعد) ، (تركيـا ٧ قواعـد) ، (اسبانيا ٦ قواعد) .

يستخدم جبل طارق من قبل حلف شمالي الاطلسـي كقاعدة لرسو السفن الحربية وللامداد ، وكذلك لحاملات الطائرات النووية ، وللغواصـات الذريـة الحاملـة للصواريخ النووية . وهو نقطة مرور مهمـة في البحـر الابيض المتوسط . وهو يستخدم نقطة للمراقبة والرصد والتصنت على جميع السفن والطائرات التي تمر بهـذا البحر . وقد وضعت بريطانيا هذا الجبل تحت تصـرف قيادة حلف شمالي الاطلسي ، وهي تعمل على تحصينه يوما بعد الاخر ، حتى اصبح من اكثـر قـلاع العالـم تحصينا . ولكن القيادة الجنوبية للحلف تطالب بجعلـه اكثر عسكرتارية من قبل، وتطالب انكلترا بزيادة تحصينه وان تاخذ على نفسها مسؤولية الدفاع الكاملة عنـه ، وخاصة تحصين شواطيء جبل طارق نفسها وعدم الاكتفاء بتحصين الجبل فقط .

نصف شواطيء البحر الابيض المتوسط هـي شطـان عربية . والخطر الكامن من وجود الطائرات الاميركيـة في جبل طارق ماثل في انها قادرة خلال عدة دقائق ضرب الجزائر بالقنابل وانزال القوات جوا والعـودة الـى قاعدتها سالمة ، وكذلك الامر بالنسبة الىالمغرب وتونس وليبيا . وهذا خطر كبير على الدول العربية .

ان سفن الاسطول السادس تتخذ دوما لها مراس في جبل طارق ، وهي تخزن هناك اسلحة وذخائر للعدوان وربما اسلحة نووية . ومن هنا ياتي خطر جبل طـارق كقاعدة امداد وانطلاق للعدوان الاميركي، ولتقديم العون لاسرائيل المطلة على البحر الابيض المتوسـط في حـال نشوب حرب عربية ـ اسرائيلية جديدة .

ان السفن السوفيتية تمخـر عبـاب البحـر الابيض المتوسط وتمر من مضيق جبل طارق لذلك فقد ذكرتمرات عديدة في الامم المتحدة على لسان مندوبها خطر عسكرة جبل طارق وطالبت بتجريده مـن الاسلحـة ، وازالـة القواعد العسكرية وجعله موئلا للتجارة العالمية .

ان القيادة الجنوبية لحلف شمالي الاطلسي تشمـل اراضي كثيرة تمتد على محور يمتد من المغرب الى الشرق طرفه الاول غربي بريطانيا وطرفه الثاني يقع على بعـد ٤٠٠ ميل شرقي موسكو ، وبكلمات اخرى حتى الاورال، والاتحاد السوفيتي ينظر الى جبل طارق نظرة خطيـرة لاحتوائه الاكيد على الاسلحة النووية .

لذلك يعمل الاتحاد السوفيتي وكثير من دول البحـر الابيض المتوسط خاصة لجعل هذا البحر بحر سـلام . ولكن الولايات المتحدة ودول حلف شمالـي الاطلسـي وكافة الدول الغربية تقف عثرة امام مثل هـذا الحـل الرائع .

ان الخطر الذي يشكله جبل طارق على العالم العربي بوضعه الحالي كمستعمرة بريطانية تحت اشرافه حلـف شمالي الاطلسي ، وهيمنة الولايات المتحـدة الحليـف الاستراتيجي لاسرائيل عليه يوجب علينا تقديم دعمنـا الكامل للمغرب لاسترداد مليلة وسبتة مناسبانيا . الامر الذي يجب ان يكون الشغل الشاغل للجامعة العربيـة وذلك من اجل مواجهة اخطار جبل طـارق في الضفـة الافريقية المقابلة له ومن اجل تحويلها الى جبل طـارق عربي اخر .

ان اهمية مضيق جبل طارق للعرب توجب على المغرب اولا المطالبة الملحة باعادة سبتة ومليلة والجـزر الـى وطنها الام المغرب العربي .

ومن جهة اخرى يجب ان تعمل الدول العربية جميعها على نزع السلاح من جبل طارق الذي تمر عبر مضيقـه جميع السفن الحاملة للذهب الاسود العربي الى اسواق العالم . ان مصلحتنا تسير مع هذا الاتجاه وليس مـع اتجاه سيطرة الولايات المتحدة، وحلف شمالي الاطلسي على هذا الجبل وذلك المضيق .

العقيد : بسام اسفيطه

عقدة الوفاق

في المغرب العربي الكبير

الاطار التاريخي وفتوى محكمة العدل الدولية

لم يعرف المغرب العربي الحديث مشكلة اكثر تعقيداً وخطورة في علاقاته السياسية من مشكلة الصحراء الغربية ، ولم تدخل حكومات المغرب العربي في دوامة « حروب باردة » منذ حروب التحرير حتى اليوم كما هو الحال فيما بينها الان .

فالصحراء الغربية تشكل الامتداد الجنوبي للمغرب ، والامتداد الشمالي لموريتانيا ، والامتداد الغربي للجزائر ، اي انها نقطة الوصل التي تربط هذه الدول الثلاث ببعضها البعض ، مما يعطيها ، انطلاقا من موقعها الجغرافي ، اهمية خاصة في مشروع وحدة المغرب العربي . اما كيف تتحول الاهمية الوحدوية الى عقدة في وضعية التجزئة ، فان في ذلك ما يفضح المعادلة السياسية التي تجعل من الصحراء الغربية تعبيرا عن مشاكل اخرى نتجت اساسا عن قيام الدول المذكورة ، وعن سيادة منهج التجزئة في المعالجة الرسمية بل والشعبية لكافة المشاكل .

ويقينا انه كان من الممكن لهذه القضية الساخنة ان تاخذ مسارا اخر اقل حدة وتعقيدا لولا انها ترتبط بعوامل اخرى خارجية لعبت ولا تزال تلعب دوراً مهما في دفع الاحداث نحو المزيد من التعقيد . فقد ترافق انفجار ازمة الصحراء الغربية مع ازدياد الحاجة الاميركية لنقاط تفجير متنوعة تتمكن بواسطتها من عزل منطقة المغرب العربي عن المشرق ، وابعاد هموم هذه المنطقة بحكوماتها وشعوبها عن الهموم العربية في المشرق ، وعلى راس هذه الهموم القضية الفلسطينية والصراع العربي — الاسرائيلي . وليس مصادفة ان تبدأ الحرب الاهلية في لبنان في مايو ١٩٧٥ في الوقت نفسه الذي تصاعدت فيه ازمة الصحراء ، كما انه ليس مصادفة ان يتزامن التوقيع على اتفاقية سيناء مع التوقيع على اتفاقية مدريد، وكلتاهما اتفاقيتان تضمنت منذ البداية، وكما اثبتت تواتر الاحداث فيما بعد ، مواد للتفجير ، واستمرارا للتناقضات وليس حلا لها .

لقد حرصنا من خلال هذه الدراسة على التزام الحد الاقصى من الامانة العلمية والمنهج الموضوعي ، طالما كان القصد تحري الحقيقة العلمية ، وذلك بالقدر المتاح امامنا من مصادر ومعلومات . ونحن في الوقت الذي لا ندعي فيه استيفاء هذه الدراسة لمختلف عناصر وتفاصيل القضية ، الا اننا نجد فيها على الاقل ارضية علمية ملائمة ، تعطي القارىء فكرة مناسبة حول هذه القضية التي تقف الان حجر عثرة امام انعقاد مؤتمر عام لرؤساء دول المغرب العربي للوصول الى صيغة معينة من صيغ التعاون والتنسيق والتكامل ، تكون شبيهة بصيغة مجلس التعاون لدول الخليج العربية. وبعدما كانت الحكومة التونسية تبذل جهودا حثيثة وتستبشر خيرا بعقد القمة المغربية على اراضيها في الثلث الاخير من مارس الحالي ، الا انها عادت واعلنت وقف هذه الجهود وتعذر انعقاد القمة ، بسبب استمرار الخلاف المغربي — الجزائري حول قضية الصحراء ، رغم ما اعلنته مصادر رئاسة الجمهورية الجزائرية من ان لقاءات مغربية — جزائرية قد عقدت خلف الكواليس في الاونة الاخيرة للتوصل الى حل لهذه المشكلة ، غير ان هذه اللقاءات لم تسفر عن نتائج حاسمة .

الاطار التاريخي — الجغرافي للصحراء

تقع الصحراء الغربية في اقصى المغرب ممتدة على ساحل المحيط الاطلسي الى الجنوب من المغرب . وقد بدأ احتلال هذه المنطقة عام ١٨٨٤ ، وذلك عند نزول القوات الاسبانية في منطقة « فيلا سيسنيرس » على الساحل الاطلسي ، ومن هذه المدينة انطلقت القوات الاسبانية للسيطرة على باقي اجزاء الصحراء. وفي سنة ١٩١٢ ، خططت حدود هذه الصحراء بين المغرب والجزائر وموريتانيا، وذلك بموجب اتفاق بين اسبانيا وفرنسا اللتين كانتا في ذلك الوقت تسيطران على المغرب العربي ، وتتكون هذه المنطقة من اقليمين رئيسين : وادي الذهب والساقية الحمراء التي تطل على المحيط الاطلسي ، وعاصمتها مدينة «العيون». وقد توحد هذان الاقليمان باقليم واحد ، وظلت العيون هي العاصمة ، واصبحت المنطقة تعرف باسم « ريو دو رو » اي نهر الذهب .

والصحراء الغربية غنية بالمعادن ، وانهارها صغيرة . وقبل ضمها للمغرب بفترة وجيزة ، اكتشفت اسبانيا فيها كميات هائلة من الفوسفات على وجه الارض ، وبالقرب من الشاطىء ، واستدعت عدداً من الشركات العالمية الاميركية والالمانية الغربية والفرنسية لاستخراج ونقل وتصدير الفوسفات من الميناء القائم في العيون .

والجدير بالذكر انه في عام ١٩٥٨ ، صدر قرار اسباني بضم الصحراء واعتبارها ولاية اسبانية ، واصبح لها عدد من الاعضاء في البرلمان الاسباني . ومنذ ذلك الوقت اخذت اسبانيا تمارس كل حقوق السيادة فوق الصحراء ، بما في ذلك التحكم في كيفية استخراج ثرواتها الطبيعية . وعلى سبيل المثال ، منحت اسبانيا رخص تنقيب وبحوث استكشافية لشركات اميركية (كالتكس) وشركات اميركية — اسبانية (بان اميركان — اسبانو اويل) من اجل التنقيب عن النفط ، حيث كان يعتقد بوجود كميات كبيرة جدا من النفط بالمنطقة . كما اكتشفت اسبانيا مناجم حديد قدرت في حينه بحوالي سبعين مليون طن، كما منحت اسبانيا حقوق التعدين على نطاق واسع في الصحراء لعدد من الشركات الالمانية الغربية ولشركات اميركية لاستخراج الفوسفات بوجه خاص ، كشركات : تكساكو ، وغولف اويل ، وغراسست .

وتنقسم الصحراء الغربية الى خمس مناطق :

— المقاطعة المغربية المسماة « ترفايا » التي كانت محمية اسبانية اعيدت الى التاج المغربي في ابريل ١٩٥٨ ، وعاصمتها تان — تان ، ومساحتها ٢٥٦٠٠ كم٢ .

— الساقية الحمراء ، استعادها المغرب عام ١٩٧٦ ، وتبلغ مساحتها ٨٢٠٠٠ كم٢ .

— ريو دو رو ، تم اقتسامها بين المغرب وموريتانيا عام ١٩٧٥ ، وتبلغ مساحتها ١٩٠٫٠٠٠ كم٢ .

— ديرة تيندوف ، وتقع على الحدود مع الجزائر .

— تيرز زمور ، وهي اكثر مناطق الصحراء الغربية اتساعا ، وتمثل حوالي نصف مساحة موريتانيا .

الاطار الاجتماعي

لقد تمحورت العلاقات التجارية مع الصحراء الغربية قبل حرب التحرير المغربية بين ١٩٥٦ — ١٩٥٨ حول الشمال والجنوب . كان الشمال يصدر منتجات مصنعة من مصادر اجنبية : كالسكر والشاي ، او صناعات محلية : كالسجاد ومواد خام اخرى ، وكذلك كان يتم تصدير الجمال الى موريتانيا والسنغال ، حيث كان هذان البلدان بحاجة ماسة اليها . اما الجنوب ، فكان يصدر لتيندوف الخراف وبعض منتجات الصناعة المحلية : كالصدف المصنع والعقود والفرو .

وكانت هذه العلاقات التجارية قائمة بشكل رئيسي تقريبا مع المغرب وموريتانيا ، وطوال الوقت ، كانت قوافل الصحراء الغربية تتاجر مع باقي المناطق في المغرب .

ويذكر علي ياطا في كتابه حول الصحراء الغربية بان هذه التجارة لا يمكن اعتبارها في عداد التجارة الخارجية بين دولة ودولة اخرى، ولكن في عداد التجارة الداخلية وفي اطار شعب واحد . فالبضائع ، كما يقول ، كانت تمر بحرية بدون أن تفرض عليها اي ضرائب من فاس وغوليمين من اخر اطراف الساقية الحمراء ومن ريو دو رو . وكانت انظمة الاوزان والقياس المتبعة في المغرب هي نفسها المتبعة في الصحراء المغربية . كذلك كان الامر بالنسبة للعملة ، على الرغم من قلة تعاطي النقود ، لان التجارة كانت تقوم في الغالب على تبادل السلع (المقايضة) .

وفي الدراسة الميدانية التي اعدها جون بيسون عن منطقة تيندوف عام ١٩٥٩ ، اكد على وجود اهمية تقليدية للبضائع التي كانت تاتي من جنوب المغرب للقبائل الكبيرة في الصحراء الغربية ، وجاء في دراسته :

« تقليديا ، فان قبائل الرقيبات القواسم توجهوا في معاملاتهم التجارية نحو المغرب ، حيث كانوا يشترون القماش ويبيعون الحرير والملح الذي كانوا يستخرجونه من سبخة تيندوف . وكانت منطقة غوليمين هي السوق الكبيرة لبيع جمالهم الصحراوية الاطلسية ، ولا سيما لقبائل الرقيبات ، بمعدل ٥٠٠ جمل في الاسبوع ، وكانت هذه التجارة تقتصر ، بالنسبة للجزائر ، على شراء السجاد من جبل عامور وبيع الجمال » .

رفع قضية الصحراء لمحكمة العدل الدولية

في المؤتمر الصحفي الذي عقده ملك المغرب الحسن الثاني في ٢٧ سبتمبر ١٩٧٤ ، اعلن بان بلاده ستطلب الى الجمعية العامة للامم المتحدة احالة النزاع القانوني الاسباني — المغربي حول الصحراء لتحكيم محكمة العدل الدولية . واعلنت موريتانيا قبولها بهذا الاقتراح عقب الخطاب الذي القاه وزير خارجية المغرب امام الامم المتحدة ، وقالت الحكومة الموريتانية : « ان موريتانيا يهمها مستقبل الصحراء ، وليس بوسعها سوى ان تقبل بالتسوية ، وبالنتيجة التي سيؤول اليها النزاع بينها وبين المغرب من جهة ، وبين اسبانيا من جهة اخرى » . وفي ٢١ اكتوبر ١٩٧٤ ، تخلت موريتانيا عما كانت قد اعلنته في السابق عن عزمها باحالة قضية الصحراء الى مؤتمر قمة منظمة الوحدة الافريقية ، واعلنت انها تفضل انتظار ما ستنتهي اليه محكمة العدل الدولية . وفي ١٥ نوفمبر ١٩٧٤، اعلنت اسبانيا قبولها بالاجراء المغربي .

في ١١ كانون اول — ديسمبر ، قررت لجنة مكافحة الاستعمار التابعة للامم المتحدة باغلبية ٨١ صوتا وامتناع ٤٣ دولة عن التصويت ، عدم الاعتراف بالاستفتاء حول تقرير المصير الذي كانت اسبانيا تزمع اجراءه بين سكان الصحراء ، وعدم الاعتراف بنتائجه فيما لو تم فعلا .

في ١٣ ديسمبر ١٩٧٤ ، اتخذت الجمعية العامة قرارا يحمل الرقم ٣٢٩٢ باغلبية ساحقة ، دعت فيه محكمة العدل الدولية الى اعطاء رايها بخصوص السؤالين التاليين :

* هل كانت الصحراء الغربية (ريو دورو — الساقية الحمراء) في زمن الاستعمار الاسباني هي اراض بلا سيد ؟

* اذا كان الجواب على السؤال الاول بالنفي، ما هي الروابط القانونية لهذه الاراضي مع كل من المملكة المغربية وموريتانيا ؟

في ٢٣ مايو ١٩٧٥ ، اتخذ مجلس الوزراء الاسباني برئاسة الجنرال الراحل فرانكو قرارا يقضي بان تضع اسبانيا نهاية لوجودها العسكري في الصحراء اذا لم يتم اجراء الاستفتاء حول تقرير المصير لسبب خارج عن ارادتها . ودعا المجلس الدول الثلاث المجاورة للصحراء : المغرب ، موريتانيا ، والجزائر ، الى عقد مؤتمر لها في اسبانيا حول الصحراء.

في هذه الاثناء ، بدأت بعثة الامم المتحدة تحقيقها بزيارات قامت بها لاسبانيا وفرنسا والصحراء والجزائر وموريتانيا والمغرب . وقد طلبت اسبانيا من جانبها معاونة الامم المتحدة في الاشراف على الانسحاب الفوري للقوات الاسبانية من اراضي الصحراء بوجود مراقبين دوليين . والمح وزير الدفاع الاسباني الى ان الاستفتاء لن يتم كما كان مقررا ، واكد بان اسبانيا ستقدم الحماية لكل شخص صحراوي يخشى الاذى ضد سلامته الشخصية .

في ٢٩ مايو ١٩٧٥ ، اعلنت الحكومة الاسبانية رسميا لجماعة العيون بان على الشعب الصحراوي ان يكون جاهزا « لنقل السلطة في اقرب فرصة ممكنة » ، واعلنت « الجماعة » (اي نواب الصحراء في البرلمان الاسباني) عن تشكيل « لجنة مشتركة للخدمة العامة » يمكنها ان تتحول في اي وقت الى حكومة موقتة . ومن جانبها ، اعلنت موريتانيا في الامم المتحدة انها تسجل بارتياح موافقتها على الاقتراح الاسباني بشرط ان يتم الانسحاب ضمن اطار الامم المتحدة « وبدون ان تتخلى اسبانيا عن مسؤولياتها الحالية كسلطة ادارية » ، لانه في هذه الحالة ، فان نواكشوط « ستتخذ كافة الاجراءات الضرورية لحماية مصالحها وحقوقها المشروعة في الصحراء الموريتانية » .

في ١٥ يونيو ١٩٧٥ ، اعلن الملك الحسن الثاني بان استعادة الصحراء الغربية يشكل مسالة حياة او موت بالنسبة للمغرب . وفي الخطاب الذي القاه في الحفل الافتتاحي للمجلس الاعلى للتطور الوطني اكد الملك على ان « المغرب تعيش حاليا مرحلة تحرير » واضاف يقول : « انني اود ان انتهز هذه المناسبة لاوكد من جديد باننا نؤمن بالسلام وبالطرق التي تؤدي لهذا السلام ، ونحن كنا اول من طلب اللجوء الى محكمة العدل الدولية . وانني مقتنع بان هذه المحكمة ستعيد لنا حقنا ، وانني مقتنع كذلك بانه اذا لم نستعد صحراءنا فانني ساكون متشائما جداً ازاء مستقبل المغرب كشعب. ان استرجاع الصحراء ، استراتيجيا وسياسيا وعاطفيا ، هو بالنسبة لنا اكثر اهمية حتى من الاستقلال نفسه » .

المسيرة « الخضراء » المغربية

بعد هذه التطورات ، قرر الملك المغربي تنظيم مسيرة سلمية تتجه نحو الصحراء الغربية لتكون تجسيدا لتعلق الشعب المغربي بقضية الصحراء ، على نحو ما عبرت عنه وسائل الاعلام المغربية الرسمية . وقد انطلقت هذه المسيرة من مدينة القنيطرة الواقعة على بعد اربعين كيلو متراً من العاصمة المغربية بين ٤ — ٦ نوفمبر ١٩٧٥ . وقدرت مسافة المسيرة التي انطلقت من عدة مدن مغربية بحوالي ٢٠٠ كلم .

في هذه الاثناء ، كانت تجري مشاورات بين المسؤولين المغاربة والاسبان من اجل وضع الصحراء تحت السيادة المغربية . وتجدر الاشارة الى ان الاحزاب المغربية كانت قد قامت بعقد ندوات جماهيرية لحث الناس على تاييد المسيرة ، وكانت الاحزاب اليسارية منها تطالب بان يترافق تاييدها للمسيرة مع برنامج شامل للاصلاح السياسي في البلاد . وقد افاد مراسلو وكالات الانباء الاجنبية الذين رافقوا المسيرة الخضراء انه قد تاكد لهم ، من خلال تصريحات المسؤولين المغاربة ، وجود اتفاق بين المغرب واسبانيا حول الصحراء ، ومن ذلك ان السلطات الاسبانية عمدت الى اتخاذ اجراءات امنية واسعة واعلان حالة الطوارىء ومنع التجول في مدينة العيون ، واحالة الصحراويين العاملين في الجيش الاسباني الى التقاعد وتجريدهم من السلاح على حدود الصحراء مع المغرب ، وتسليم اسبانيا للمغرب اول مخفر يقع في اقرب نقطة تفصل مدينة ترفايا عن العيون .

وكان مجلس الامن قد وجه في ٧ نوفمبر نداء جديدا للحكومة المغربية دعاها فيه الى وقف المسيرة . وفي خطاب القاه الملك الحسن الثاني في ٩ نوفمبر ، وجه نداء الى الشعب لوقف المسيرة ، وقال: « ان المسيرة قد ادت رسالتها وادركت هدفها وحققت ما كنا ننتظره ». وتحدث عن العلاقات مع اسبانيا وقال انها جارة وشقيقة وعلينا ان نبني مستقبل علاقاتنا معها على اساس الاحترام المتبادل والكرامة .. وجاء هذا القرار المغربي اثر المباحثات التي عقدها الحسن الثاني مع المبعوث الاسباني : كارو ، الذي اعطى الملك المغربي الضمانات الكافية حول نقل السيادة على الصحراء للمغرب .

اسبانيا والمغرب تتوصلان لاتفاق

وبالفعل ، تم التوصل يوم ١٤ نوفمبر ١٩٧٥ الى اتفاق بين الحكومتين : الاسبانية والمغربية يقضي بقيام اسبانيا بتسليم ادارة الصحراء للمغرب وموريتانيا ، مع احتفاظها بعدد من مناجم الفوسفات وقواعد عسكرية ، وانهاء كل وجود عسكري اسباني في الصحراء قبل فبراير ١٩٧٦ . وخلال الفترة ما بين اقتراع البرلمان الاسباني على قرار تصفية الاستعمار والرحيل الفعلي لاخر القوات الاسبانية ، ومدتها ثلاثة اشهر ونصف ، فان الاطراف الثلاثة (اسبانيا والمغرب وموريتانيا) ستشترك في ادارة الصحراء .

وفيما يلي النص الرسمي للاتفاق بين اسبانيا والمغرب :

١ — تؤكد اسبانيا قرارها بتصفية الاستعمار في الصحراء الغربية وذلك بوضع حد للمسؤوليات والسلطات التي تتولاها في هذا الاقليم بوصفها الدولة المتصرفة .

٢ — طبقا للقرار المذكور،ووفقا للمفاوضات التي اوصت بها الامم المتحدة مع الطرفين المعنيين ، تشرع اسبانيا فوراً في اقامة ادارة موقتة في الاقليم بمشاركة المغرب وموريتانيا ، وبتعاون مع الجماعة . وتسلم اسبانيا لهذه الادارة المسؤوليات والسلطات التي تشير اليها الفقرة السابقة .

٣ — يحترم راى سكان الصحراء المعبر عنه من خلال الجماعة .

٤ — تخبر الدول الثلاث الامين العام للامم المتحدة بما هو مقرر في هذه الوثيقة نتيجة المفاوضات التي جرت وفقا للمادة ٣٣ لميثاق الامم المتحدة .

تاسيس جبهة البوليزاريو والكفاح المسلح

تاسست جبهة البوليزاريو في ٢٠ مايو عام ١٩٧٣ ، ومؤسسوها هم من الصحراويين ، واغلبهم من الطلبة الذين كانوا يدرسون في الرباط في الفترة بين ١٩٦٥ — ١٩٧٠ ، او من الذين كانوا يقيمون في جزر الكناري واسبانيا . وهم يدعون لتحرير الصحراء من طريق الكفاح المسلح الشعبي . ولذلك ، فانهم عادوا للصحراء واسسوا في البداية « حركة تحرير الصحراء » عام ١٩٦٨ ، التي طالبت بالاستقلال التام للاقليم الصحراوي . وقاموا في ١٧ يونيو ١٩٧٠ بمظاهرات كبيرة في ام العيون ادت لصادمات عنيفة مع قوات الاحتلال الاسباني ، وسقط فيها ٦٠ قتيلا من بين المتظاهرين ، واصيب مئات بجروح ، كما تم القاء القبض على معظم قادة الحركة . واعادت حركة تحرير الصحراء النظر بخططها فقامت بالتزود بالسلاح ، ثم تشكلت في مارس ١٩٧٣ جبهة « البوليزاريو » . وما لبثت هذه الجبهة ان اخذت تذيع بعض البلاغات العسكرية عن عمليات تقوم بها ضد الاحتلال الاسباني .

وفي الفترة ما بين ٢٥ — ٣١ اغسطس ١٩٧٣ ، عقدت الجبهة مؤتمرها الثاني في الساقية الحمراء ، حددت فيه « برنامج العمل الوطني » للمرحلة المقبلة ، واستراتيجيتها على المدى البعيد وموقفها السياسي مما يجري في الصحراء والوطن العربي والعالم اجمع. وقد شدد البرنامج السياسي على الالتزام « بتنظيم الجماهير الواسعة في اطار الجبهة والتنظيمات الجماهيرية التابعة لها وتقوية الجناح العسكري وتزويده بالفكر الثوري كي يضمن مسيرة الثورة بشكل بناء » « كما اعتبر البيان » ان مشروع الاستقلال الداخلي مؤامرة استعمارية تهدف الى استمرار السيطرة على خيراتنا الوطنية » . واضاف البيان يقول : « ان مؤامرة الاستفتاء مرفوضة من ناحية الجوهر » انطلاقا من وضع شعبنا الذي قرر مصيره بواسطة الكفاح المسلح في حرب شعبية طويلة الامد » .

غير ان البيان السياسي رهن الموافقة على الاستفتاء بموجب الشروط التالية :

— انسحاب القوات الاسبانية واحلال ثوار الجبهة الشعبية محلها .

— انسحاب الادارة الاسبانية واحلال سلطة وطنية محلها .

— عدم تدخل اي جهة اجنبية .

— عودة اللاجئين الصحراويين من السكان الاصليين تحت اشراف الجبهة الشعبية .

— خروج المستوطنين الاجانب من المنطقة. انسحاب القوات الاجنبية المرابطة على الحدود .

— ان يؤدي الاستفتاء الى الاستقلال التام.

— اشراف الامم المتحدة وجامعة الدول العربية على الاستفتاء .

وقد بدأت حرب الصحراء في عام ١٩٧٦ ، وبلغت مرحلة تصعيدية حادة بين عامي ١٩٧٨ و ١٩٧٩ . وتقول الجبهة انها تسيطر الان على الجزء الاكبر من الاراضي الصحراوية ، وعلى الاخص مدينة لابوريات ووادي تيفر زيت ومنطقة المحتوانية الى الشمال الشرقي من مدينة العيون ومدينة سمارا وسط الصحراء وسيدي عمارة ومدن محبس وطيفاريتي وامقالا ، بالاضافة الى مدن صغيرة اخرى وقرى . ومنذ عام ١٩٨٢ وحتى اليوم ، اصبحت الحرب بين قوات البوليزاريو والقوات النظامية المغربية اشبه ما تكون بحرب الواقع او حرب الاستنزاف . ويبدو ان كلا الطرفين لم يعد باستطاعته ان يحسم المعارك بشكل فاصل ونهائي لصالحه . واعترف المسؤولون المغاربة في مناسبات عديدة بان هذه الحرب ادت الى استنزاف قواتهم المسلحة ومواردهم الاقتصادية .

الحلقة المقبلة :

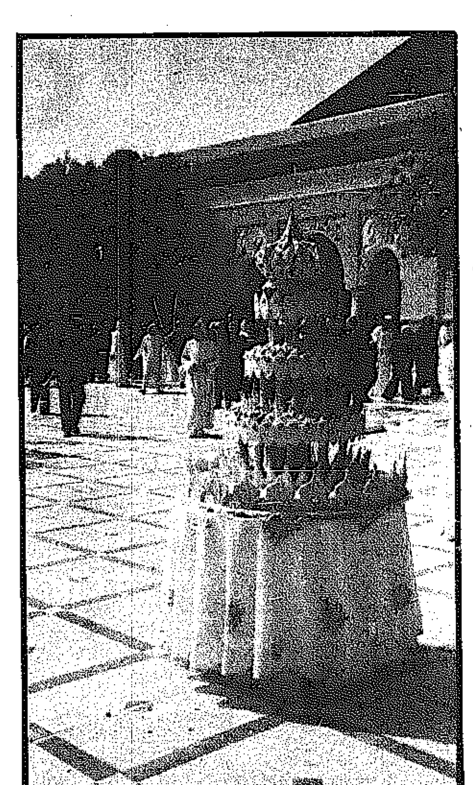
مواقف الاحزاب المغربية ودول المغرب

د. عمر الخطيب





الحسن الثاني لدى وصوله الى القصر



كعكة الحلوى

الصورة المختلفة في ملف الصحراء

اكدت مصادر مسؤولة في المملكة المغربية « للقبس » ان الحكومة المغربية تتعامل مع قضية الصحراء بصورة مختلفة تماما عما تلجأ اليه بعض الجهات ذات العلاقة بهذه القضية في افريقيا ، سواء في ما يتعلق باقتراحاتها او تصوراتها لحل ما تسميه هذه الجهات بالقضية الصحراوية .

وذكرت هذه المصادر ان انتماء الصحراء مغربي تاريخيا وحاضرا ، وان هذا المبدأ ليس لدى الحكم المغربي فقط بل هو لدى الشعب المغربي بكافة فئاته واحزابه السياسية .. واشارت المصادر نفسها الى الشعارات الشعبية التي رفعت اثناء الاحتفالات التي شهدتها المملكة المغربية بمناسبة عيد العرش ، والتي كانت تصف العاهل المغربي الملك الحسن الثاني بمحرر الصحراء وقالت ان هذه الشعارات تجسد الاحساس الوطني لدى الشعب المغربي ، والذي لا يختلف عنه احساس مواطني المناطق الصحراوية التي استقبلت الملك الحسن الثاني استقبالا شعبيا بهيجا .

واكدت المصادر المغربية وهي مصادر حكومية على صلة مباشرة بقضية الصحراء ، ان هذه القضية قد حسمت عسكريا وبصورة نهائية ، وان المناطق الصحراوية تعيش حالة من الامان في ظل الحكم المغربي .. واشارت الى ان هذا الانجاز العسكري بالنسبة لقضية الصحراء بات يحتاج الان الى انجاز سياسي مواز له . وقالت انه بعد اتمام السيطرة على زمام الامور بصورة تامة بات على المغرب الان ان يتوجه بكل ثقله لتكريس هذه السيطرة نهجا سياسيا معترفا به دوليا .

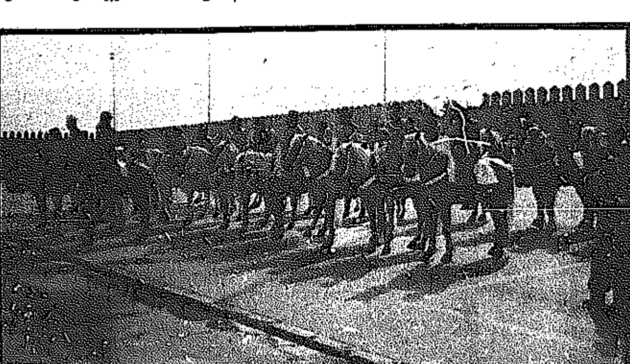
وايدت هذه المصادر وجهة نظر ابدتها مصادر دبلوماسية عربية في المغرب . وهي ان العمل السياسي المغربي في ما يتصل بهذه القضية كان اقل كفاءة مما يجب ان يكون عليه .. وكانت المصادر الدبلوماسية قد اشارت الى نجاحات سياسية كانت الجزائر قد حققتها على صعيد هذه القضية في الوقت الذي كان المغرب يحقق فيه انجازات عسكرية على ارض الصحراء الغربية . وخصت بالذكر دفع منظمة الوحدة الافريقية الى الاعتراف بالحكومة الصحراوية ، الذي جعل المغرب ينسحب من هذه المنظمة ويعتبرها غير كفوءة لتكون حكما في مثل هذه القضية .. وغير مهياة لرعاية استفتاء عام بين شعب الصحراء على مستقبله السياسي بالانضمام الى المملكة المغربية او الاستقلال، معاودا المغرب الى الاتجاه نحو الامم المتحدة لتكليفها بالاشراف على الاستفتاء في الصحراء.

وذكرت المصادر الدبلوماسية ايضا ان اصرار الدول الكبرى والدول الاوروبية والاشتراكية على عدم المشاركة في احتفالات المغرب بعيد العرش في الصحراء يعتبر احد جوانب الاخفاقات في سياسة الحكومة المغربية ..

وايدت هذا الراي مصادر حكومية مغربية امام « القبس » وقالت ان القيادة العليا في المغرب ، وبالذات الملك الحسن قد ادركت هذه الحقيقة .. وتعاملت مع الموقف الدولي اثناء الاحتفال بعيد العرش بطريقة حكيمة ، اذ قررت هذه القيادة نقل مقر الاحتفالات من (العيون) الى مراكش، واكتفى الملك باجراء جولة لعدة ايام في مدن الصحراء .

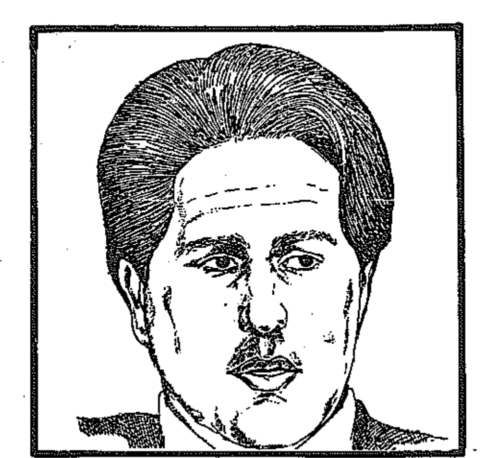
واكدت هذه المصادر ان حكومة المغرب ستعيد النظر في تمثيلها في نيويورك وواشنطن وان التمثيل الدبلوماسي المغربي سيشهد خلال وقت قريب حيث ستشهد السفارة المغربية في واشنطن تغيرات مهمة ، وسيتولى بعض المسؤوليات الدبلوماسية شخصيات لها باع في العمل الدبلوماسي وذات اطلاع واسع على قضية الصحراء . وذلك من اجل خلق اجواء سياسية ملائمة لهذه القضية في الامم المتحدة بشكل يساعد المغرب لفرض الامر الواقع الجديد في الصحراء على الساحة الدولية بمعزل عن التدخل على الساحة الافريقية.

حسين سلامة



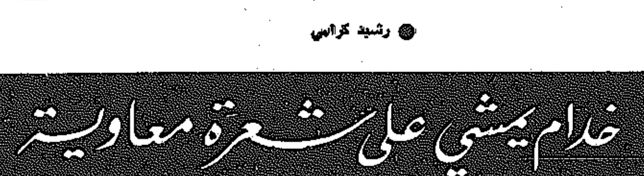
فرسان الحرس الملكي

الصفقة الشاملة


● أمين الجميل


● رشيد كرامي


● عبد الحليم خدام






المحادثات التي اجراها نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام مع الرئيسين امين الجميل ورشيد كرامي اسهمت في تذويب بعض الجليد في العلاقات بين الاطراف المشاركة في « حكومة الوحدة الوطنية » ، لكنها لم تفتح ، حتى الان الطريق امام ايجاد حلول ملموسة للازمات الداخلية المعقدة وللاسباب التي دفعت بالوزير نبيه بري، بعد الوزير وليد جنبلاط ، الى الانقطاع عن حضور جلسات مجلس الوزراء ، وبالتالي الاسباب التي تبقي الوضع متفجرا او سريع العطب في بيروت والجبل واقليم الخروب وفي مناطق اخرى حساسة .

وافاد مصدر مطلع ، على صلة بالمحادثات التي جرت مؤخرا ، بانه لا تزال هناك خلافات كبيرة ناجمة ،بشكل خاص ، عن «الاستحقاقات» المتعلقة بالملف السياسي الداخلي . فهناك اصرار من قبل الوزيرين جنبلاط وبري والاوساط والشخصيات الاسلامية بصورة عامة ، على البت بصورة عاجلة، وقبل انتهاء المهلة الدستورية المعطاة للحكومة ، في مصير الـ ١٦١ مرسوما التي صدرت في ظروف ما بعد الغزو الاسرائيلي للبنان . وتعتبرها هذه الاوساط بمثابة مراسيم مكملة لاتفاق ١٧ ايار / مايو ١٩٨٣ ، وللهيمنة الداخلية المرتبطة بالاجتياح الاسرائيلي ،وبالتالي فيجب ان تنتهي هذه المراسيم بانتهاء الاجتياح وبسقوط الاتفاق السيىء الصيت . في حين ترفض الكتائب واوساط رئيس الجمهورية هذه المطالبة بالغاء المراسيم الاشتراعية ، وتؤكد بان الغاءها سيحمل « نتائج مدمرة » على الصعد الاجتماعية والاقتصادية وعلى صعيد معاملات المواطنين والمؤسسات ، خاصة اذا لم يتامن « البديل » عن هذه المراسيم التي وضعت فور صدورها موضع التنفيذ العملي واصبح هناك التزامات واشكالات كثيرة ترتبط بها وبالاحكام التي تتضمنها

ويرد اصحاب فكرة الالغاء بالقول انه اذا كان سيجري التذرع بهذا الواقع — او « الامر الواقع » — للابقاء على هذه المراسيم التي جاءت تشوه وضع البلاد وتحولها الى « مزرعة» على حد تعبير اوساط المعارضة ، واذا كان سيصار الى طرح الـ ١٦١ مرسوما على المجلس النيابي مثلا ، مما يتطلب ربما ١٦١ جلسة ، اي عدة سنوات ! .. فان هذا معناه ان الحكم ليس في وارد التجاوب مع اي دعوة للاصلاح والحل السياسي للازمة اللبنانية الداخلية .. وهذا يبقي البلاد على كف عفريت .

الحكومة والتوازن

السيد عبد الحليم خدام سمع من الرئيس امين الجميل اجوبة « مطمئنة » في ما يتعلق ببعض القضايا الحساسة المطروحة ، وخاصة في ضوء بدء تنفيذ المرحلة الثانية من الانسحاب الاسرائيلي واستعداد الجيش اللبناني للحلول مكان قوات الاحتلال ، وكذلك في ما يتعلق بمتابعة الشكوى اللبنانية ضد المجازر الاسرائيلية في الجنوب ، امام مجلس الامن الدولي ، رغم التعنت الاميركي في دعم الارهاب الصهيوني

وسياسة « القبضة الحديدية » . ولكن ، عندما وصل الحديث الى الملف السياسي اللبناني الداخلي وامكانية حصول الحوار الوطني ، كان هناك عقبات جدية ليس فقط في مجال الصراع حول المراسيم الاشتراعية ، بل ايضا في الموقف من مجمل مسيرة الحكم منذ بداية الحوار الوطني والغاء الاتفاق اللبناني — الاسرائيلي .. حيث ان حكومة كرامي لم تتشكل الا في ضوء الاجواء التي توفرت في ذلك الحين ، اي عندما حصل توازن عام في البلاد بعد سيطرة القوى الوطنية على بيروت والجبل واقليم الخروب وخروج القوات الاميركية، وقبل ذلك ، انكفاء الاحتلال الاسرائيلي عن العاصمة والجبل ..

فهل ان الظروف التي اعقبت تلك التطورات كانت من النوع الذي يسهل عمل «حكومة الوحدة الوطنية » والبيان الوزاري لحكومة كرامي حول التحرير والاصلاح السياسي واعادة بناء الجيش ووحدة الوطن والمؤسسات ، الى انجازات ملموسة تلغي او تقلص مجالات التفجير الداخلي وتضع حدا للتدخلات الاسرائيلية وتقضي على الرواسب الماضية التي مزقت البلاد وفرقت الشعب ؟

مواقف بري ـ جنبلاط

الاجوبة على هذه التساؤلات تختلف ،باختلاف موقع كل طرف وكل حزب وكل زعيم سياسي في لبنان . وفي حين يحرص الرئيس الجميل على ابراز ايجابيات المرحلة ، معتبرا ان الحكم استطاع ان يتاقلم مع الظروف المستجدة وابرز عناوينها تساقط الاحتلال الاسرائيلي وعملائه وتعاظم الدور السوري ومسؤولية سوريا امنيا

وسياسيا واستعادة الجيش اللبناني بعض الثقة واستعادة السلطة اللبنانية بعض المناطق والمرافق والمؤسسات .. فان رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط يضع محصلة سلبية مائة بالمائة ، لمسيرة الحكم منذ سقوط اتفاق ١٧ ايار / مايو ، ويعطي امثلة كثيرة على فشل الحكم وعلى ما يسميه التواطؤ والتآمر المستمرين للاطاحة بالمنجزات الوطنية والاعادة الهيمنة

الكتائبية الكاملة والمكشوفة بالتنسيق الضمني مع اسرائيل .. وهو ما ركز عليه جنبلاط في عدة خطب وتصريحا تمؤخرا ، منها الحكم بانه شذ عن الوعود الاصلاحية التي تضمنها البيان الوزاري ، وبانه لا يزال يسلم مرافق البلاد الاقتصادية والمرفئية والمصرفية والتجارة الخارجية الى الكتائب والميليشيا و « السماسرة » ، وبان الرئيس امين الجميل حاول « تجيير » الانتصار المتمثل في تحرير صيدا ، والذي صنعته المقاومة الوطنية اللبنانية والذي يشكل تتويجا للانتصارات الوطنية في بيروت والضاحية والجبل .. ثم يعطي جنبلاط موقف الحكم المتعنت من مطلب الغاء المراسيم غير الشرعية ، كمثال على النهج المتبع .. وانطلاقا من هذه الاوضاع كلها نقد « رابط » الوزير جنبلاط في دارته في المختارة وانقطع عن حضور جلسات مجلس الوزراء .

اما الوزير نبيه بري رئيس حركة « امل » فهو، بدوره، قاطع في الاسابيع الماضية جلسات مجلس الوزراء ولكن من غير ان يصل مع رئيس الجمهورية الى درجة « التحدي » كما يفعل جنبلاط . وقد تكون ظروف الطائفة الشيعية والاوضاع الجنوبية والاجتماعية المرتبطة بالفريق

الذي يمثله بري ، اكثر تعقيدا ، اذا صح التعبير من ظروف الجبل والدروز . كما ان الزعامة الدرزية « اكثر طلاقة » في قرارها السياسي وفي «تمترسها» بمنطقة معينة .. في حين ان الاوضاع المتعلقة بالوزير بري وبالقيادات الشيعية من سياسية ودينية ، تختلف الى حد بعيد .

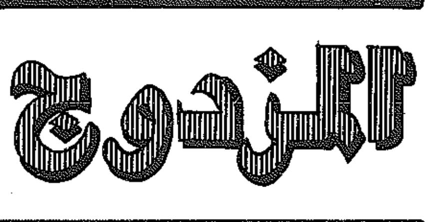
وقد ركز الوزير بري على الجنوب بصفته المحورية ، وصارح القيادة السورية في الوقت نفسه بان الغاء المراسيم الاشتراعية مسالة ملحة وضرورية ، وبان الاصلاحات التي وعد بها البيان الوزاري يجب ان تنفذ ، على الاقل في خطوطها العريضة وفي مبادئها الاولية . وقال للسيد خدام انني مستعد لحضور اجتماعات مجلس الوزراء اذا كان سينفذ شيء جدي ، على ارض الواقع .

استعداد للتعاون ... ولكن ..

اما الوزير جنبلاط فقد صارح نائب الرئيس السوري بمخاوفه ، وقال انه لا يمانع في القبول بنصائح القيادة السورية بابقاء « اكثر من شعرة معاوية » مع الحكم ، بل انه مستعد لحضور اجتماعات مجلس الوزراء رغم المصاعب والمخاوف الامنية على الصعيد الشخصي ، شرط ان يكون هناك تعهد جدي بشان تنفيذ منطلقات البيان الوزاري . ووعده خدام بان يضغط في هذا الاتجاه ، وقال ان الرئيس الجميل ليس متعنتا وانما لديه تحفظات واعتراضات كثيرة على مطالب المعارضة وعلى « التصعيد الامني والسياسي »

وفي انتظار بلورة نتائج المشاورات التي يواصل السيد خدام الاشراف على ترتيبها ، فان الاوساط السياسية في العاصمة اللبنانية تساءلت عما اذا كان سينجم عن محادثات خدام والسلطة اللبنانية والقوى السياسية في لبنان نوع من « الصفقة الشاملة » التي تمر عبر نقاط التقاطع الداخلية لتصل الى التصدي للمهمات المطروحة جنوبا في ضوء الانسحابات الاسرائيلية المرتقبة بتنفيذ مجازر دموية وبمخطط يهدف الى اقتلاع او ابادة اهالي المدن والقرى « الحدودية » وبعرض ٢٠ الى ٣٠ كيلو متر ..

« والصفقة الشاملة » في حال الوصول اليها لابد ان تتضمن موقفا لبنانيا شاملا من المشروع الاسرائيلي في صيغته الجديدة ، وتوافقا حقيقيا بين جميع الاطراف على « القطع الكامل » مع مرحلة « العصر الاسرائيلي » ، والارتباط مصيريا مع المحيط العربي ومع الحلول والتوجهات المرتبطة بعروبة لبنان ، كما يتطلب ذلك توافقا على الحد الادنى من وحدة المؤسسات واعادة بنائها على اسس سليمة ، وتوافقا على سياسة دفاعية صحيحة ، والغاء للتدابير والمؤسسات المناطقية ذات الطابع التقسيمي اوشبه التقسيمي مع اعتماد صيغة معينة من اللامركزية تنحصر في الامور الادارية والانمائية ومعاملات المواطنين . وغيرها من العناوين الرئيسية التي لابد من الاتفاق عليها كاسس « للصفقة الشاملة » . وحتى لا تكون هذه الصفقة مجرد توازن آني معين فرضته ظروف ومستجدات، او مجرد اتفاق بين الرئيس امين الجميل والرئيس حافظ الاسد والقوى العربية المعنية .




● دبابات اسرائيلية في الجنوب اللبناني عند بدء الاجتياح

الخوف ينتقل الى السرير الاميركي

تفاصيل الخطة الأميركية - الاسرائيلية لضرب المقاومة اللبنانية

وضعت اجهزة المخابرات المركزية الاميركية المختصة في شؤون « مكافحة الارهاب » ، خطة متكاملة للقيام بتحركات وتدخلات في بعض انحاء العالم العربي، وقد بدىء بتنفيذها على ارض الواقع ، وستقود هذه المرحلة الجديدة ادارة الرئيس ريغن الى « رحلة » بالغة الخطورة بين الفاملبنان والشرق الاوسط ولا احد الا الله وحده يعرف الى اين ستؤدي هذه الرحلة .

و « القبس » تلقت معلومات في غاية الاهمية حول الخطة التي وضعها الخبراء الاميركيون المختصون مع مستشارين كبار في حكومة شمعون بيريز واجهزة المخابرات الاسرائيلية المعنية ، وذلك على هامش المشاورات التي اجراها العديد من القادة الاسرائيليين في الولايات المتحدة مؤخرا .

وتقضي الخطة بتوفير المناخ السياسي والاعلامي و « النفسي » لتوجيه ضربات جديدة في لبنان وسوريا وضد القوات السورية العاملة في لبنان ، وذلك تحت ستار «مكافحة الارهاب» حتى لو ادى الامر الى ما يشبه الصدام مع سوريا ..

عناوين الخطة التصعيدية :

وقد درس الفريقان الاسرائيلي والاميركي مؤخرا ، ومنذ مباشرة اسرائيل في تنفيذ « سياسة القبضة الحديدية » في الاراضي المحتلة ، خطة من عدة نقاط ، ترتكز في « حيثياتها » على ما يلي :

اولا :

اسرائيل مضطرة للانسحاب التدريجي من المناطق اللبنانية دون شروط تذكر ، وانكفاء الجيش الاسرائيلي يشكل ضربة قاصمة لمجمل المشروع السياسي والعسكري الذي كان اجتياح ١٩٨٢ للاراضي اللبنانية احدى قممه ، كما انه يشكل تتويجا «ماساويا» لمجموع التطورات التي ادت الى فشل ورحيل قوات «المارينز» الاميركيين عن لبنان وانسحاب الاسرائيليين التدريجي من بيروت والجبل واقليم الخروب. واذا كان انسحاب اسرائيل سيعرض « مصالح الغرب » للخطر (!!) فينبغي ، اذا ، التحرك على النحو الذي لا يتيح للقوى المعادية ان تستفيد من هذا الانهيار في مواقع اسرائيل .. والغرب!

ثانيا :

لقد سقطت ، ومنذ بدايتها ، تجربة تطبيع العلاقات (القسري) بين اسرائيل ودولة ثانية بعد مصر . وهذا سيجعل طريق السلام المنفرد بين اسرائيل وكل من جاراتها العربيات محفوفا بالالغام الناسفة . خصوصا اذا كانت سوريا و « المتطرفون الفلسطينيون » سوف يستفيدون من الانسحابات فيقومون بملء الفراغ وخاصة في بعض المناطق اللبنانية الحساسة .

ثالثا :

اميركا توافق مع اسرائيل وعلى حد تعبير وزير الدفاع اسحق رابين ، بانه يخطىء كل الخطأ من يعتقد بان في وسعه « القضاء على الارهاب اللبناني » . خاصة وان المسلحين الذين يقومون بالعمليات ضد اسرائيل اصبح يؤيدهم اكثر من ٩٩ بالمائة من اهالي الجنوب والبقاع الغربي . كما انهم يحظون بالدعم على صعيد واسع جدا في بيروت وغيرها من المناطق الاسلامية ،واثبتت نسبة تزايد العمليات في خضم تنفيذ « سياسة القبضة الحديدية » الاسرائيلية في المناطق ، بان الوضع خطير جدا ، وسيؤثر اكثر فاكثر على وضع اسرائيل الداخلي كما سيعطي تاثيراته المدمرة على وضع الضفة الغربية وقطاع غزة .

وعلى هذا الاساس ، وبعد دراسة متانية ، فقد اتفق على الخطوات الاتية :

اولا :

منع انجاح اي مشروع قرار لبناني يدين اسرائيل ، امام مجلس الامن ، لان مثل ذلك معناه صدمة كبرى للولايات المتحدة ونجاح باهر

« للارهاب » !! لذا فقد مارست اميركا تهديدات مباشرة الى جانب تهديدات اسرائيل ، للحكومة اللبنانية ولسائر المعنيين ..

ثانيا :

الدراسة المتانية لما سيؤول اليه وضع جبل الباروك والمواقع الاستراتيجية الاخرى التي

سيخليها الجيش الاسرائيلي في لبنان ، وبعضها يطل على دمشق .. والعمل لتنفيذ هجمات جوية في منطقة البقاع ومنطقة الجبل اللبناني لمنع تكون قواعد للمخربين ! هناك .

ثالثا :

القيام بحملة سياسية ودبلوماسية ضخمة

ومتعددة الجوانب لتحويل الانظار عما تفعله اسرائيل في الجنوب ، الى مخاطر من نوع اخر في لبنان والمنطقة .

رابعا :

ارسال حاملة طائرات اميركية ، وتدريجيا عدد كبير من القطع البحرية الحربية ، الى

الشاطيء الشرقي للبحر المتوسط . وبدىء في تنفيذ هذه الخطوة على الفور انطلاقا من اسبانيا

خامسا :

سلسلة اعمال عنف في المناطق التي اخلتها اسرائيل وكذلك المناطق الخاضعة لنفوذ التنظيمات الاسلامية واليسارية والقومية ، وهذا ضروري لاجل « شل الحركة » في هذه المناطق والحؤول بين اهلها وبين سكان المستعمرات الاسرائيلية فيما بعد .. وقبل ذلك ، الحؤول بين ايدي « التخريب » وبين المناطق التي ستبقى تحت السيطرة الاسرائيلية .

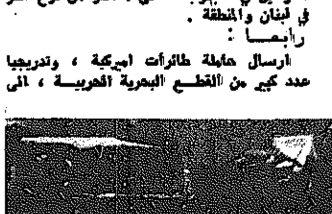
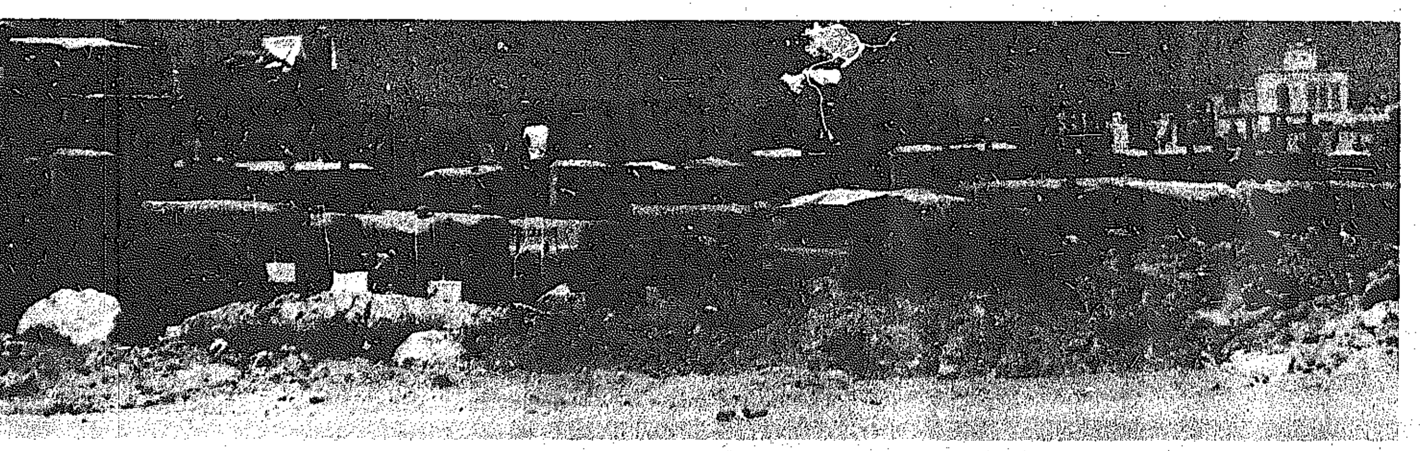
وقد طرحت علامات استفهام كبيرة حول عملية التفجير الضخمة للسيارة الملغومة في قلب حي سكني مكتظ بالسكان في الضاحية الجنوبية لمدينة بيروت . فقد سبق هذا الانفجار ، وكما ركزت اوساط عديدة في لبنان ، انذار حمله القائم بالاعمال الاميركي الى الامين العام لوزارة الخارجية اللبنانية بان على لبنان ان يسحب الشكوى القائمة ضد الممارسات والمجازر الاسرائيلية ، في مجلس الامن الدولي ، والا فان العلاقات الاميركية — اللبنانية ستتاثر كما ان الحكومة اللبنانية لن تكون « مرتاحة »! (وقد اصرت الحكومة اللبنانية على رايها في متابعة الشكوى حتى لو استخدمت واشنطن حق النقض « الفيتو » ..) .

انذار الى الجيش اللبناني :

كما لوحظ في بيروت بانه ليس من الصدفة ان يكون نائب رئيس الوزراء الاسرائيلي ديفيد ليفي قد وجه تحذيرا الى الجيش اللبناني بان اسرائيل ستنتقم منه اذا كرر « الاعتداء على جيش الدفاع الاسرائيلي » في الجنوب .. وتلتقي نفس الساعة التي كانت وزارة الخارجية اللبنانية تتلقى « التحذير » من القائم بالاعمال الاميركي وبعد ثلاث ساعات من بيان ممثلة الولايات المتحدة امام المنظمة الدولية السيدة كيركباتريك وفيه اعلنت بان من الضروري اتخاذ خطوات ضد « الارهاب اللبناني » من دون تاخير — وذلك فيما كان مندوبو الدول العربية ودول عدم الانحياز يؤيدون مشروع القرار اللبناني بادانة ممارسات اسرائيل ، مطالبين بوقف مجازرها وبان يقوم الامين العام للامم المتحدة بتاليف لجنة تحقيق في التعديات الاسرائيلية التي تشمل القتل اليومي والجماعي للابرياء وخاصة الاطفال والنساء ، واقتحام القرى واحياء المدن بمئات الدبابات والاليات وممارسة التعذيب الجماعي واعتقال العشرات او المئات من المواطنين يوميا ،والتلذذ في اصطياد البشر مثل العصافير على الطرقات العامة ، ثم تشويه جثث الضحايا او تقطيعها!

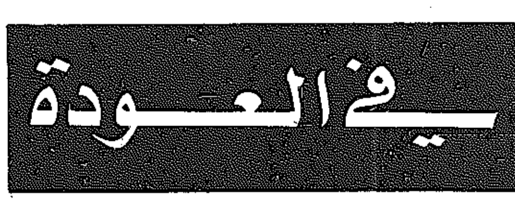
والسؤال الذي تطرحه الاوساط السياسية في بيروت بقلق شديد ، هو الاتي : هل ان الولايات المتحدة مصممة على المضي حتى النهاية فيما تسميه بالحملة ضد « الارهاب اللبناني » (اي عمليا ، ضد لبنان وشعبه وجنوبه) دعما لسياسة القبضة الحديدية الاسرائيلية التي تتساقط على ايدي المقاومة الوطنية اللبنانية وصمود الاهالي ؟ وهل ان اميركا تدفع اسرائيل لمزيد من المغامرات العسكرية رغم الوضع الداخلي المهترىء في اسرائيل واضطرارها الى التعجيل في سحب قواتها من بعض المناطق — ولكن مع اتخاذ خطوات للسيطرة المتكاملة على حوالي الالف كيلو متر مربع من الارض في الجنوب!؟ وهل ان هذا الاسلوب الذي تصر ادارة ريغن على اتباعه ، هو اسلوب ناجح في العلاقة مع لبنان ومع العرب وفي هذا الوقت الذي يجري الكلام عن مبادرات سلمية ؟ ! .

اسئلة مطروحة بالحاح .. وبقلق .



● تجمع آليات عسكرية اسرائيلية تمهيدا للانسحاب

الأزمة في الرأسمالية الأميركية ٣

المغامرة





في الجزء الاول من هذا المقال مررنا بشكل سريع على الظروف التاريخية التي قادت لتشكيل تحالف ديمقراطي يدعم دور الدولة في توجيه الاقتصاد الاميركي ، وفي الجزء الثاني تابعنا قيادة هذا التحالف للسياسة الاميركية بعد الحرب العالمية الثانية في مرحلة تسلم الراسمالية الاميركية مركز قيادة الراسمالية العالمية ، وبينا التناقضات الموضوعية التي عملت في المجتمع وقادت لأزمة حرب فيتنام والاخفاق الاقتصادي في منتصف السبعينات في هذا الجزء الاخير نستعرض ردود الفعل اليمينية لذلك الاخفاق والظروف الموضوعية التي هيات لها فرصة النجاح بتشكيل تحالف سياسي كبير وتبني ايديولوجية محافظة جديدة .

لقد اضعفت الازمة الاقتصادية المستمرة من المركز السياسي لاهم ثلاث مؤسسات في المجتمع الاميركي : الحكومة بفرعيها التنفيذي والتشريعي ، الراسمالية الصناعية والمالية في ولايات الشمال الشرقي ، وقيادات نقابات العمال الممثلة بالاتحاد العام . فهي المؤسسات الثلاث التي حملها الراي العام مسؤولية الاخفاق الاقتصادي . الحكومة لانها تتبع سياسات تزيد من حدة الازمة ولا تقضي عليها ، والراسمال لانه يرفع من الاسعار ويسرح العمال والنقابات لانها ترفع من اجور اعضائها وتزيد في مشكلة غلاء الاسعار والتضخم

وما زاد من فقدان هيبة هذه المؤسسات ان كل واحدة منها كانت تحمل المسؤولية للمؤسستين الاخريين ، كانت الراسمالية تؤكد ان سبب الازمة هو مصروفات الحكومة الزائدة عن مواردها ، وتعنت نقابات العمال برفع اجور اعضائها دون اهتمام بمشكلة التضخم ، وكانت نقابات العمال تصر على ان السبب هو اهتمام الراسمالية بتجميع الارباح دون اي مراعاة لمصالح العمال والمستهلكين ، ثم عدم قدرة الحكومة على التدخل للحد من سلطة الراسمال ، وكان جناح الدولة التنفيذي يلوم السلطة التشريعية لعجزها عن سن القوانين اللازمة ، وكان قسم من اعضاء هذه السلطة يلوم الراسمال وقسم يلوم العمال والكل يلوم الحكومة .

بالاضافة لذلك كانت هناك عوامل أخرى تعمل على اضعاف هذه المؤسسات عوامل تخص التطور الطبيعي للاقتصاد والمجتمع الاميركي في العشرين سنة الماضية .

لقد شهدت الستينات والسبعينات ولادة راسمالية جديدة بمصالح متناقضة مع الراسمالية القديمة من الناحية الجغرافية والناحية الاقتصادية ، فلقد نشات في ولايات الجنوب الغربي كولاية تكساس ، اريزونا كولورادو ، وكاليفورنيا الصناعات الجديدة كصناعة الفضاء، وصناعة التكنولوجيا العالية (كومبيوتر الكترونيات) حتى اطلق على هذه الولايات اسم ولايات حزام الشمس Sun Belt كمركز اقتصادي جديد .

ولما كانت هذه الولايات تنتج اصلا النفط والغاز الطبيعي وكثيرا من المواد الاولية ، فانها بازمة الطاقة تبوأت مركزا مهما في الاقتصاد الاميركي يجلب اليه الاموال والفنيين والعمال بعيدا عن الراسمالية القديمة في ولايات الشمال الشرقي ، واهم من ذلك لقد نشا تناقض جوهري بين مصالح الراسماليتين بالنسبة للتجارة الخارجية وأزمة الطاقة . فبينما تطالب الرأسمالية القديمة بفرض الضرائب على منتوجات الصناعة الاجنبية (الحديد والصلب والسيارات والتلفزيونات ... الخ) لتحمي منتوجاتها ، فان الراسمالية الجديدة تطالب بالغاء الضرائب عن البضائع الاجنبية حتى تستطيع دخول الاسواق الاجنبية بدون ضرائب ، فهي عكس الراسمالية القديمة قادرة على دخول المنافسة مع الصناعات الاجنبية بسوق حرة .

وبالنسبة للطاقة فبما ان ولايات الجنوب الغربي تملك معظم احتياطي اميركا من النفط والغاز الطبيعي فانها تعارض تدخل الدولة للاشراف على تحديد الانتاج والاسعار ، وترى آن مصلحتها هو ترك ذلك للسوق الحرة ، بينما تعارض ذلك بشدة ولايات الشمال الشرقي الفقيرة لموارد الطاقة وتطالب الدولة بانتهاج سياسة قومية للاشراف على الطاقة .

هذا التناقض بين الشمال الشرقي والجنوب الغربي بالنسبة للتجارة الخارجية والموارد الطبيعية يعيد الى الاذهان التناقض الذي كان قائما بينهما قبل الحرب الاهلية . وفي هذا الصدد قال احد ممثلي ولاية جنوبية في واشنطن عام ١٩٧٧ : « الوضع الان يشبه ما كان قائما قبل الحرب الاهلية ، مرة اخرى تريد ولايات الشمال تسخير كل شيء وفق مصالحها . ولكن في هذه المرة سينتصر الجنوب » .

هذا الوضع اضعف مركز الراسمالية القديمة لحد بعيد . فالراسمالية الجديد تهيىء فرص العمل الجديدة ، وتغزو الاسواق العالمية ، واكثر من ذلك تطالب بالغاء الضرائب عن البضائع الاجنبية حتى يحصل عليها المستهلك باسعار منخفضة .

كذلك كان الامر بالنسبة لنقابات العمال ، فلقد اخذ نفوذها بالتقلص البطيء ومنذ سنوات لان نسبة عدد اعضائها للطبقة العاملة عانت من انخفاض مستمر وذلك لتعاظم دور قطاع الخدمات والذي لا ينضم عماله للنقابات .

من المعروف ان تطور الراسمالية يصاحبه دوما نمو لقطاع الخدمات (الخدمات المالية ، الخدمات الصحية ، خدمات الصيانة .. الخ) ولكن نمو هذا القطاع في اميركا كان اكبر من اي بلد صناعي اخر فلقد اصبح عدد العاملين فيه بنهاية السبعينات اكثر من عدد العاملين بالقطاع الصناعي . في عام ١٩٥٠ كان ٦٤٫١٪ من العمال غير الزراعيين يعملون في القطاع الصناعي ، و ٣٥٫٩٪ يعملون في قطاع الخدمات ، وانعكست الصورة عام ١٩٧٨ ، اذ اصبحت نسبة العاملين في قطاع الخدمات ٥٤٫٤٪ وتلك التي تعمل في الصناعة ٤٥٫٦٪ . وهكذا تقلص نفوذ نقابات العمال فبينما كان اعضاؤها يشكلون ٣٥٪ من عدد الطبقة العاملة عام ١٩٤٥ ، اصبحوا يشكلون ٢٧٪ فقط في منتصف السبعينات . كانت نقابات العمال تمثل « ارستقراطية » القطاع الذي يضم غالبية الطبقة العاملة ، والان اصبحت تمثل « ارستقراطية » قطاع يتراجع نفوذه الاقتصادي يوما بعد الاخر .

اما بالنسبة لضعف المركز السياسي للدولة ، فبشكل طبيعي حمل الراي العام السلطة التنفيذية مسؤولية تدهور الاوضاع الامنية والتعليمية والصحية للمواطن . فانتشار الجريمة بشكل يجعل التجول في شوارع المدن الكبرى في الليل مغامرة حقيقية ، وتدهور أوضاع المدارس الثانوية حتى اصبح الطالب يتعلم فيها تعاطي المخدرات والجنس ، وتدهور اوضاع المستشفيات العامة حتى اصبح الاغنياء وحدهم يحصلون على العلاج الجيد من المستشفيات الخاصة الباهظة التكاليف ، كل ذلك افقد الثقة بمؤسسات الدولة وقدرتها على علاج هذه المشاكل الحيوية . وبعد فضيحة ووترغيت وفتح ملفات الفساد السياسي ، ارتفعت أصوات كثيرة تقول بان الدولة لا تشكل مصدر علاج للمشاكل الاجتماعية ، بل انها في الواقع سبب هذه المشاكل .

ومن ناحية اخرى واهم ، كان الراي العام يحمل السلطة التشريعية مسؤولية مظاهر الانحلال الاخلاقي والتي تفشت في المجتمع منذ نهاية الستينات فانحلال الاسرة وانتشار الطلاق وعمليات الاجهاض ثم تفشي السلوك الجنسي الحر وتعاطي المخدرات بين الشباب ، ونشوء صناعة كاملة تنتج الصور الاباحية ، والافلام الداعرة ، وبارات الرقص العاري Poronography ثم نشوء مؤسسات الدفاع عن حقوق اللواطيين Homo Sexuals ، كل ذلك فسرته قطاعات مهمة من الرأي العام على انه نتيجة تراخ في السلطة التشريعية وعدم تحملها لمسؤوليتها وسن قوانين تمنع تلك الظواهر .

اذا كانت هذه العوامل قد اضعفت من مركز الدولة والراسمال ونقابات العمال وافقدتهم القدرة على القيادة ، كانت ازمة التضخم قد شلت الطبقة الوسطى حتى وجد المجتمع الاميركي نفسه في منتصف السبعينات وكانه يعيش في فراغ سياسي ، فارتفعت اصوات كثيرة تطالب بترك السياسات القديمة واتباع سياسة جديدة تقدم حلولا جذرية للازمة المستعصية .

(٣٠٢) لقد كانت هذه الاصوات ردود فعل لاخفاق برامج الاصلاح الكبرى التي اعتمدتها ادارتي كنيدي وجونسون في الستينات، ولهذا كانت تصدر عن فريقين ينتسبان اصلا للتحالف الديمقراطي الذي اسسه فرانكلين روزفلت في الثلاثينات وحاول كنيدي تجديده في مطلع الستينات .

الفريق الاول يمثل ردة فعل ليبرالية ترى آن أسس التحالف الديمقراطي التي كرست دور الدولة في المجال الاقتصادي ، ومسؤولية الدولة اتجاه الطبقات الفقيرة ، كانت وما تزال الاسس الصحيحة . وان اسباب الازمة الاقتصادية وهزيمة فيتنام تتلخص بان سياسة كنيدي ثم جونسون كانت طموحة بالنسبة للوضع الداخلي واكثر مما تسمح به الظروف الموضوعية للمجتمع الاميركي ، وانها كانت غير واقعية بالنسبة للوضع العالمي عندما اعتقدت ان بامكانها نقل « النموذج الاميركي » لدول العالم الثالث . ولهذا فان حل الازمة الاقتصادية يستدعي انتهاج الحكومة لسياسة اكثر واقعية على الصعيدين .

الفريق الثاني يمثل ردة فعل رجعية ترى آن اسس التحالف الديمقراطي كانت خاطئة، وان برامج كنيدي وجونسون على الصعيدين الداخلي والخارجي شكلا كارثة للاقتصاد الاميركي والسياسة الخارجية في العالم، ولهذا فان حل الازمة الاقتصادية يستدعي تقليص دور الدولة بالاقتصاد والعودة لمبدأ السوق الحر ، فديناميكية الراسمال كفيلة باعادة الاقتصاد الاميركي لطريق النمو وانهاء مشكلتي البطالة عن العمل وتضخم الاسعار . واستعادة هيبة اميركا العالمية يستدعي انهاء سياسة الوفاق الدولية وانتهاج سياسة تكفل التفوق الاميركي ، وتضمن مكافاة الاصدقاء ومعاقبة الاعداء .

بالطبع كان منطق الفريق الاول اكثر واقعية على الصعيدين : الداخلي والخارجي ، ولكن الظروف اثبتت انه منطق ضعيف ويمثل قوى سياسية في مرحلة الغروب ، فعندما نجح هذا الفريق بايصال جيمي كارتر للرئاسة عام ١٩٧٦ لم تستطع ادارته خلال اربع سنوات ان تقدم اي حل للازمة الاقتصادية ، بل على العكس لقد تفاقمت الازمة في تلك الفترة ، ثم جاءت الثورة الايرانية وازمة الرهائن في طهران لتزيد من قوة موقف الفريق الرجعي والذي تبلورت اتجاهاته اثناء ذلك بحركتين سياسيتين : واحدة فكرية وتدعى بالمحافظين المحدثين Neoconservatism ، والثانية شعبية وتدعى باليمين الجديد New Right .

ان اسم المحافظين المحدثين لا يعطي وصفا دقيقا للحركة السياسية الجديدة .فالمفكرون المنضوون تحت لوائها لم يكونوا محافظين تقليديين ، ويعملون الآن على تحديث الفكر المحافظ ، على العكس كانوا من المفكرين الليبراليين والذين يؤيدون برنامج العهد الجديد ، ثم برنامج الافاق الجديدة وانقلبوا على انفسهم في منتصف الستينات عندما بدات تلك البرامج تفشل وكردة فعل لحركات الطلاب ونشوء مادعي يومها باليسار الجديد .

المفكرون المشهورون في هذه الحركة هم : ايرفنغ كريستول Irving Kristol ونورمان بودهورتز Norman Podhoretz وهما رئيسا تحرير مجلتي Commentary و Public Intest ، وموقفهم السياسي يتلخص بالقول ان سبب الازمة الاقتصادية هو مشاريع الحكومة ذات المصاريف العالية في الستينات والسبعينات لمكافحة الفقر ، وأن تمويل تلك المصاريف عن طريق عجز الميزانية قاد للتضخم ثم للكساد والبطالة عن العمل ، وأن تلك المصاريف الباهظة لم تسهم في ازالة الفقر بل أن نتيجتها بالدرجة الاولى اغناء الاجهزة البيروقراطية التي اشرفت على ادارة البرامج . وكل ذلك صحيح لحد بعيد . ثم يقولون ان الغاء تلك المشاريع وتقليص دور الدولة بالاقتصاد ، واطلاق حرية الراسمال ، كفيل بانهاء الازمة في الامد القصير ، وبانهاء الفقر على المدى البعيد ، وذلك غير صحيح . فالراسمالية الاميركية الحرة (بين ١٨٣٠ ـ ١٩٣٢) عجزت عن حل مشاكل الازمات الدورية وتخفيف الفقر ، والدولة في اميركا لم تتدخل بالاقتصاد الا بعد ان قادته الراسمالية لكارثة الثلاثينات . ومن ناحية اخرى ، ان القول بان تدخل الدولة بالاقتصاد في المجتمعات الراسمالية خطا قول تدحضه تجربة الستينات والسبعينات نفسها ، فعند استعراض اوضاع الدول الغربية بتلك الفترة نرى ان دولا كالنمسا ، والدول الاسكندنافية ، والمانيا الغربية ، حققت تقدما اقتصاديا هائلا مع أن حجم القطاع الحكومي في كل واحدة منها اكبر منه في الولايات المتحدة . ان الفرق بين اقتصاد هذه الدول والاقتصاد الاميركي هو أن تدخل الدولة بها يحول عن طريق اعادة توزيع الدخل القومي بشكل اكثر ديمقراطية ، بينما يمول في الولايات المتحدة عن طريق سياسة عجز الميزانية والتضخم .

من ناحية اخرى فان المحافظين المحدثين يعيدون أسباب الانحلال الاخلاقي في المجتمع الاميركي لسيطرة الفكر الليبرالي على الجامعات والمؤسسات الثقافية ، وان هذا الفكر قلل من الاهتمام بالقيم التقليدية في المجتمع ، وأضعف مؤسسات العائلة والكنيسة والاهتمام بالدين وبالوطنية ، وهم بذلك يلتقون مع تيار الحركة السياسية الشعبية الجديدة والتي تسمى باليمين الجديد .

مرة أخرى ان أسم « اليمين الجديد » لا يقدم وصفا دقيقا لهذه الحركة السياسية ، فاعضاؤها لم ياتوا من مواقع اليمين التقليدي ليجددوا فكرة فكره السياسي . على العكس انهم من الجماهير الشعبية التي تمثل القاعدة الجماهيرية للحزب الديمقراطي ، وحركتهم السياسية الجديدة ردة فعل لما اصاب المجتمع الاميركي من تغيرات كبرى في السلوك الاخلاقي بعد حرب فيتنام وأحداث الستينات . ولذلك فان اهتمام اليمين الجديد الرئيسي هو القضايا الاخلاقية وعلى حد قول احد زعمائهم بول ويرتش (Paul Weyrich) « مبدأنا مبني على اساس الدين ، وليس على اساس الاقتصاد » . ولهذا فان الحركة تركز على المطالب التالية : ـ اعادة الصلاة لمدارس الحكومة والتي كانت قد الغيت بقرار من المحكمة العليا على اساس انها تتعارض مع مبدأ فصل الدين عن الدولة الذي يقره الدستور ، الغاء حرية المراة بالاجهاض والمسموح في بعض الولايات ، مقاومة مطلب المراة بتعديل الدستور لاقرار مبدأ المساواة التامة بين الرجل والمراة ، تغيير قوانين الطلاق وجعلها اكثر صعوبة ، تغيير القوانين التي تساعد على تقدم المواطنين السود عن طريق دمجهم بمؤسسات البيض .

بشكل مختصر ان جماهير اليمين الجديد تريد العودة بمؤسسات المجتمع الاميركي كالعائلة والكنيسة والاوضاع العنصرية لما كانت عليه قبل الستينات وقبل ظهور حركة الدفاع عن الحقوق المدنية ، وحركة تحرر المراة ،والحركات الليبرالية الاخرى .

يضم هذا التجمع قطاعات كبيرة من الشرائح الدنيا للطبقة المتوسطة وله تنظيمان فعالان ونشيطان هما منظمة الغالبية الاخلاقية (Moral Majority) ومنظمة الطاولة الدينية المستديرة (The Religions Round Table) ومركز ضغط (Lobbey) في واشنطن باسم (Committee for the survival of free Congress)

ولقد شهدت السنوات الماضية تعاظم دور هذه المنظمات اذ انها فرضت قضية « الاجهاض » و « الصلاة في المدارس » على الجو السياسي حتى اصبحت من اهم القضايا التي يناقشها الراي العام، وتفرض على كل عضو من اعضاء الكونغرس، وكل مرشح لمنصب حكومي، ان يحدد موقفا صريحا منها.

ان تأييد جماهير « اليمين الجديد » للمواقف السياسية التي تؤيدها الراسمالية موقف يثير التساؤل . فاذا كان اهتمامهم الرئيسي هو السلوك الاخلاقي في المجتمع ، فليس صعبا عليهم ان يدركوا ان الراسمالية هي اكثر نظام في تاريخ الانسان مسؤول عن تغيير السلوك الاخلاقي . فهو النظام الذي يجتاح العادات والتقاليد ويطوعها جميعا لرغبات السوق . فانتشار الطلاق والاجهاض مثلا كان نتيجة حتمية لان النظام الراسمالي اخرج المراة الاميركية من البيت لسوق العمل دون اي ضمان ، والواقع أن جماهير « اليمين الجديد» تدرك ذلك ، فهي لا تصرف اي جهد بالدفاع عن مبدأ الاقتصاد الحر وحسب قول احد زعمائها « على السوق أن يخضع لسلطة اجتماعية اعلى » ،وعندها شك وعدم ثقة بمؤسسات الراسمالية الكبيرة ، ولكن بشكلتها هي في انها لا تثق باي شيء اخر ، فهي تشك بمؤسسات الحكومة الكبيرة ، وبنقابات العمال ، وتعادي الفكر الليبرالي والاتجاهات الاشتراكية معاداة تحريمية. انها تشك بكل شيء من حولها .

ولقد وصف المفكر الاميركي كيفن فيليبس (Kevin Phillips) عقلية اليمين الجديد بانها عقلية الانسان المحاصر ، فالعالم بالنسبة له اصبح غريبا ويزداد غرابة مع الايام . ولهذا فهو يحن لعالم معروف في ماض ابسط ، ولهذا فان ظاهرة اليمين الجديد الاميركية غير بعيدة عن ظاهرة البورجوازية الصغيرة التي وصفها كارل ماركس بانها غبار تاريخي يهب مذعورا في اوقات احتدام معارك الصراع الطبقي ويرسو مع المنتصر سواء اكان في اقصى اليمين او اقصى اليسار . ولقد كان المنتصر هو الراسمالية الجديدة النامية في ولايات الجنوب الغربي ، فلقد انتزعت القيادة الاقتصادية من الراسمالية القديمة وفي عام ١٩٨٠ تم لها انتزاع القيادة السياسية بوصول رونالد ريغن للبيت الابيض .

في الواقع ان تاريخ ريغن الشخصي هو مرآة لمصالح الراسمالية الجديدة وفكر المحافظين المحدثين ، واماني جماهير اليمين الجديد . لقد ابتدأ حياته السياسية كعضو نشيط في الحزب الديمقراطي . كان من اشد المتحمسين لبرنامج العهد الجديد ومن الذين صوتوا اربع مرات لفرانكلين روزفلت . كان عضوا في نقابة الممثلين في هوليود ، ثم رئيسا لتلك النقابة اعيد انتخابه مرتين ، وكان يعرف في اوساط الحزب الديمقراطي في كاليفورنيا بانه من عناصر الوسط الذي يميل لليسار ، ومن الصعب معرفة السبب الرئيسي الذي قاده لتغيير موقفه السياسي والانتقال لمواقع اليمين ، هل هو تخوفه من موجة المكارثية التي حاصرت هوليود وشردت كثيرا من الكتاب والمخرجين والممثلين ومنعتهم من مزاولة العمل في حقل السينما؟ ام هو تغير مهنته كممثل لم يستطع ان يصبح من ممثلي الدرجة الاولى بعد سنوات طويلة من احترافه المهنة ؟. المعروف انه اعتزل مهنة التمثيل واصبح يعمل في برنامج دعائي تشرف عليه شركة (General Electric) فيقوم بجولات يلقي فيها محاضرات تشيد بمحاسن النظام الراسمالي وحرية السوق وعندها حاز على اعجاب قادة الراسمالية الناشئة في كاليفورنيا والتي كانت في مرحلة الطفولة وتبحث عن وجوه سياسية تمثلها وتختلف عن الوجوه السياسية المعروفة والتي تدين بالولاء لبرامج الراسمالية الليبرالية ، فالتفت حول شخصية ريغن حتى اوصلته لمنصب حاكم الولاية ، وفي فترة ولايته اتخذ موقفا متشددا من مظاهرات الطلبة وحركة مقاومة الحرب في الستينات فاخذ يحوز على اعجاب المفكرين « الليبراليين » الذين يقومون بعملية الهجرة لمواقع اليمين ويعيشون الارهاصات الاولى للحركة المحافظين المحدثين .

في فترة السبعينات وبعد انتهاء ولايته كحاكم لكاليفورنيا اصبح رونالد ريغن ممثل الاقلية اليمينية في الحزب الجمهوري ، يطوف البلاد من ولاية لاخرى ليلقي المحاضرات التي تدعو لتخفيض الضرائب ورفع سلطة الحكومة عن كاهل الطبقة الوسطى التي تئن تحت وطأة غلاء الاسعار . وفي اثناء حكم كارتر اخذ يدعو لمقاومة « الانحلال الاخلاقي » والعودة للتمسك بمؤسسات العائلة والكنيسة وقيم الوطنية والدين ، واستعادة هيبة اميركا العالمية عن طريق التخلي عن سياسة الوفاق الدولي والعودة لسياسة التفوق العسكري كما كانت في الخمسينات في العصر الذهبي الاميركي ، فاصبح « البطل » الذي تلتف حوله جماهير « اليمين الجديد » . واهم من ذلك لقد كان شعاره الانتخابي عام ١٩٨٠ بان على اميركا ان تستعيد قوتها ومركزها العالمي يلاقي تجاوبا شاملا في كل قطاعات الشعب الاميركي بظروف اخفاق السياستين الداخلية والخارجية بعهد كارتر ، وكما وصفه المعلق السياسي غاري ويلز : « ريغن هو صوت الماضي يتحدث الينا ، ونحن نحب ان نتذكر معه » . وهكذا تحولت الاقلية لاغلبية ، اغلبية يجمعها الحنين للماضي السعيد . في تلك الفترة كان اشهر برنامج تلفزيوني اميركي هو برنامج « الايام السعيدة » الاسبوعي ، والذي يصور حياة الشباب الاميركيين البريئة في فترة الخمسينات ، قبل مشاكل الجنس والمخدرات وفيتنام . وكانت اشهر الكتب التي تصدرها المطابع الجامعية هي تلك التي تعيد الاعتبار لسياسة ايزنهاور ودالاس وتبين اخطاء كتاب « الستينات » في تاريخهم لتلك المرحلة .

فاز ريغن بانتخابات عام ١٩٨٠ واتى بادارة عناصرها الرئيسية من قادة شركات الراسمالية الجديدة في كاليفورنيا وبدات بتنفيذ برنامج يهدف لاعادة الاقتصاد الاميركي ، والنفوذ الاميركي في العالم لاوضاع القوة في الخمسينات.

لقد اعتمد برنامج ادارة ريغن على فرضيتين : الاولى تقول بان استعادة اميركا لمركزها العالمي يتم عن طريق التخلص من سياسة الوفاق الدولي والدخول في صراع مكشوف مع المعسكر الاشتراكي . وان اسلوب هذا الصراع هو دفع سباق التسلح لوضع خط يربك اقتصاد الاتحاد السوفيتي ويسبب له مشاكل داخلية وتجعله عاجزا عن متابعة تاييده المادي لحركات التحرر الوطني في العالم الثالث .

والفرضية الثانية تقول بان تمويل التسلح الاميركي يجب ان يتم بطريقة لا تشكل عبئا على الاقتصاد القومي ،بل على العكس تقدم الحوافز لنمو هذا الاقتصاد واستعادة هيمنته على الاقتصاد العالمي .

لتطبيق الفرضية الاولى عمدت الادارة لزيادة مصروفات التسلح بشكل خيالي فخلال الاعوام الثلاثة زادت هذه المصاريف بمعدل ١٠٪ كل سنة وبالاسعار الحقيقية . فبينما كانت حصة هذه المصاريف من الدخل القومي لا تتجاوز ٥٫٣٪ عام ١٩٨٠ أصبحت ١٠٪ عام ١٩٨٣ . كذلك قادت مفاوضات نزع التسلح لطريق مسدود عن طريق وضع صواريخ كروز وبيرشنغ على الارض الاوروبية وبشكل يهدد أمن الاتحاد السوفيتي ، وعن طريق اهمال مؤتمرات القمة حتى كان رونالد ريغن اول رئيس اميركي منذ عهد فرانكلين روزفلت يقضي اربع سنوات في البيت الابيض دون ان يجتمع بالرئيس السوفيتي .

بنفس الوقت دعمت هذه السياسة التي تهدف لرفع حدة التوتر العالمي بتاييدها المطلق لاسرائيل في الشرق الاوسط ، وجنوب افريقيا في القارة الافريقية والدكتاتوريات اليمينية في اميركا اللاتينية . لقد كانت اميركا تؤيد هذه الدول بشكل دائم ، ولكن ادارة ريغن صعدت من قوة هذا التاييد وعلى سبيل المثال ان تاييد الادارة ريغن لاسرائيل والذي توصل لابرام المعاهدات الاستراتيجية يختلف بدون شك عن تاييد ادارة كارتر لها .

ولتطبيق الفرضية الثانية عمدت الادارة على تمويل مصروفات التسلح عن طريق الاستدانة من اسواق المال . هذه القروض الهائلة زادت من حجم الطلب العام على المال ورفع اسعار الفائدة بشكل قاد لهجرة الاموال العالمية لاميركا فازداد الطلب على الدولار واخذ سعره يرتفع بشكل خيالي .

لتدعيم هذه السياسة ؟ خفضت الادارة من ضرائب الدخل على الطبقة المتوسطة حتى تراجع متوسط الضريبة بمقدار ٢٠٪ في السنوات الثلاث الاولى فازداد عجز الميزانية واقدام الحكومة على تمويل سياستها بواسطة القروض

اموال التسلح الهائلة تحولت كلها لتمويل عقود انتاج اسلحة جديدة حصلت عليها شركات الصناعة ذات التكنولوجيا العالية ، في مراكز الراسمالية الناشئة بولايات الجنوب الغربي ، فاعطت هذه الراسمالية دفعة قوية لتدعيم مركزها المتعاظم .

اسعار الفائدة العالية ارهقت صناعات الراسمالية القديمة وحدت من قدرتها على الاستدانة من اجل الاستثمار فاخذت تقلص حجم انتاجها وتسرح العمال ، بينما اخذت جموع المزارعين الصغار تفقد مزارعها لعجزها عن سداد ديونها للبنوك ، وشركات العمل الصغيرة تعلن افلاسها وتسرح عمالها . كل ذلك والحكومة تخفض حجم مصروفاتها على المشاريع الاجتماعية ومحاربة الفقر حتى أرهقت الطبقات الفقيرة وفقدت جزءا كبيرا من قوتها الشرائية .

انخفاض حجم الاستثمار بالصناعات التقليدية، وتقلص حجم الطلب العام للمزارعين وأصحاب الشركات الصغيرة والطبقات الفقيرة قاد لاخطر ازمة بطالة وكساد منذ الثلاثينات . مليون عامل عاطل عن العمل ، فتوقف غلاء الاسعار بشكل تلقائي وانتهت ازمة التضخم .

ثبات الاسعار ووجود ملايين من العمال العاطلين عن العمل المستعدين للعمل باجور منخفضة ، وقبول العمال الذين احتفظوا بعملهم الاستمرار دون زيادة أجور ، واحيانا الرضا حتى بتخفيض تلك الاجور ، مع وجود ملايين الدولارات الاجنبية في البنوك الاميركية . كل ذلك قدم حوافز مهمة للراسمالية للاقدام على الاستثمار وتوسيع الانتاج وتشغيل العمال ، فعاد الاقتصاد في منتصف العام الماضي للنمو ، فاستغلت ادارة ريغن ذلك وعرضته للراي العام على انه برهان على نجاح سياستها الاقتصادية فدخلت انتخابات عام ١٩٨٤ على انها الادارة التي استطاعت اخيرا حل المعضلة الاقتصادية التي تفاقمت منذ منتصف الستينات .

ان النجاح الذي حققته ادارة ريغن نجاح جزئي فحتى الان ما زال هناك حوالي ستة ملايين عامل عاطل عن العمل . اما ثمن هذا النجاح فلقد كان باهظا . فاميركا الان تستدين بمعدل ١٠٠ بليون دولار سنويا من الاموال الاجنبية ، ومن المقرر ان تصبح في مطلع السنة المقبلة كما كانت عليه قبل الحرب العالمية الاولى : دولة مدينة للعالم .

بالاضافة الى ذلك ، كان ارتفاع سعر الدولار قد قلص بالضرورة شراء العالم للبضائع الاميركية مما سبب عجزا في ميزان المدفوعات التجاري وصل لاعلى حد وصله منذ الحرب العالمية الثانية .

واهم من كل ذلك ، لقد كان الثمن الحقيقي لتلك السياسة هو اعادة توزيع الدخل القومي لصالح الطبقات الغنية وافقار الطبقات الضعيفة بشكل قد يعيدها لاوضاع العنف الذي مارسته في الستينات . فاذا قارنا توزيع الدخل القومي بين عامي ١٩٨٠ و١٩٨٣ نرى ان حصة الطبقات الغنية (اغنى ٢٠٪ من العائلات) ارتفعت من ٣٧٪ لـ ٣٨٫٩٪ ومتوسط دخلها ارتفع من ٣٧٦١٨ دولارا لـ ٤٠٨٨٠ دولارا سنويا .ونرى أن حصة الطبقات الضعيفة (افقر ٢٠٪ من العائلات) انخفض من ٦٫٨٪ لـ ٦٫١٪ وتناقص متوسط دخلها من ٦٩١٢ دولارا لـ ٦٣٩١ دولارا سنويا .وهذا يعني تحويل ٢٥ بليون دولار كل سنة من الفقراء للاغنياء وبمعدل ٢٠٠٠ دولار للعائلة الواحدة .

ومن ناحية اخرى وحسب تقرير مركز الاحصاء الاتحادي في عام ١٩٨٠ كانت نسبة ما يصنف رسميا بالفقراء هي ١٣٪ من السكان أي حوالي ٢٩٫٣ مليون مواطن ؟ وأصبحت عام ١٩٨٣ ١٥٪ اي حوالي ٣٥٫٣ مليون مواطن.

اذا عدنا الان وقارنا بين اهداف برنامج ادارة ريغن وما حققته في الواقع خلال اربع سنوات ، نرى آنه من الصعب وغير المنطقي القول بان الادارة قد نجحت في تحقيق آهدافها . فبالنسبة لهدف استعادة الهيبة العالمية لاميركا عن طريق سباق التسلح نرى ان ما تحقق في الواقع هو تصعيد حدة التوتر العالمي دون آي تحسن ملموس بالمركز الاميركي ، الا اذا كان الانتصار في غرينادا أهم من الهزيمة في لبنان .

وبالنسبة لهدف تنمية الاقتصاد والتخلص من مشكلتي التضخم والبطالة عن طريق اخذ القروض من الاموال الاجنبية ، نرى ان ما تحقق في الواقع هو تحسن جزئي ، لقد قضي على ازمة التضخم ، ولكن ما زال هناك ستة ملايين عاطل عن العمل ، وعجز هائل في ميزانية الحكومة ، وعجز اخر في ميزان المدفوعات التجاري ، وبشكل اهم ادخال ملايين المواطنين لحيز الفقر والحرمان .

ولكن هذه المقارنة لا تقدم حسابا حقيقيا لسياسة ريغن فالمهم في الموضوع ليس الثمن الذي دفعته حتى الان ، المهم هو قدرة السياسة على الاستمرار بالسياسة التي اتبعتها في عهد الولاية الاولى ؟ .

يتفق الخبراء الاقتصاديون الذين يؤيدون سياسة ريغن الاقتصادية مع اولئك الذين يعارضونها على ان ادارة ريغن الثانية لن تستطيع الاستمرار بسياسة عجز الميزانية والاستيدان من أسواق المال . فحجم الديون اصبح كبيرا جدا بشكل اصبحت الفوائد المستحقة عليه تشكل عبئا رهيبا على الميزانية . وفي الوقت نفسه فان اسعار الفائدة العالية الناتجة عن عجز ميزانية الحكومة تسد الطريق امام الاستمرار بزيادة الاستثمارات وتوسيع الانتاج والتشغيل العام . والاصوات التي ترتفع الان مطالبة بضرورة سد عجز الميزانية وايقاف عمليات الاستيدان هي من الحزب الجمهوري ومن القوى التي تشكل قاعدة ريغن السياسية . والادارة واعية لذلك وملتزمة امام الرأي العام بان من اولى اولويات برنامجها الاقتصادي للفترة المقبلة هو سد العجز .

ولذلك فان السؤال المطروح الان هو الطريقة التي ستسد بها الادارة العجز المالي وما تعنيه بالنسبة لبرنامجها الاقتصادي .

كان ريغن اثناء المعركة الانتخابية يصر على ان ادارته الثانية ستكون قادرة على سد العجز بحكم النمو الاقتصادي الذي سيرفع الدخل القومي وبالتالي يزيد من موارد الدولة ، وان ذلك ممكن دون زيادة الضرائب ودون تخفيض ميزانية التسلح .

نجاح هذه الطريقة لسد العجز تتطلب حسب راي اكثر الخبراء ان ينمو الاقتصاد الاميركي سنويا بمعدل ٦٪ بالاسعار الحقيقية ولمدة سنوات . وهذا بكل بساطة مستحيل . فالاقتصاد الاميركي لم يحقق مثل هذا المعدل في كل تاريخه . اثناء فترة النمو الهائلة ١٩٤٧ ـ ١٩٦٦ كان معدل النمو ٣٫٨٪ سنويا ، وفي السبعينات تراجع لـ ٢٫٨٪ . واذا نظرنا للوضع الان ، فاننا نرى ان معدل النمو السنوي كان ٥٪ في الربع الثاني لعام ١٩٨٤ وتدنى لـ ١٫٩٪ في الربع الثالث ، وكل المؤشرات تدل على ان الفورة التي عاشها الاقتصاد في السنة الماضية قد هدات ، وهناك دلائل كثيرة عن امكانية توقف النمو في السنة المقبلة .

اذا كان سد عجز الميزانية لن يتحقق من طريق النمو ، واذا كان الوضع السياسي يفرض سد هذا العجز ، فهذا يعني أن امام ادارة ريغن طريقين:

اما ان تسد العجز عن طريق تصفية تامة لبرامج الضمان الجماعي ، اوبرامج مساعدة الفقراء ، وعندها تفقد تاييد الطبقة المتوسطة ، وتقود الطبقات الفقيرة بشكل شبه مؤكد لاسلوب العنف . وبالطبع فان هذه الاجواء تقود لرفع حدة التوتر مع المعسكر الاشتراكي لوضع اسوأ واخطر، او آن تسد العجز عن طريق فرض ضرائب جديدة وتخفيض ميزانية التسلح والتي تتطلب عودة سياسة الحوار مع الاتحاد السوفيتي ، وعقد اتفاقات الحد من انتاج الاسلحة الذرية . وهذا يعني التخلي عن العمود الفقري بسياسة ريغن والعودة بالسياسة الاميركية لما كانت عليه قبل عام ١٩٨٠ .

وهكذا تواجه ادارة ريغن خيارا حرجا ، اذا استمرت في سياستها الحالية فستقود لكارثة في الوضع الداخلي ، وجو مشحون وخطر في الوضع العالمي . واذا تراجعت عنها فانها تعود لوضع الازمة التي وعدت المواطن الاميركي بحلها .

وهكذا تكون ادارة ريغن قد وصلت لمأزق حرج وهو الى حد بعيد المأزق نفسه الذي وصلت اليه ادارة جونسون في أواخر الستينات ، فكلا الادارتين تجاهلت السبب الرئيسي للازمة الاقتصادية واهتمت بمعالجة ظواهرها . فالبطالة عن العمل وتضخم الاسعار هما علامة الازمة وليسا السبب .

ان سبب الازمة الاقتصادية كما تبين لنا في الجزء الثاني من هذا المقال

ـ البقية على الصفحة ٤١ ـ

د. فضل النقيب

● من مظاهر الانحلال الخلقي في المجتمع الاميركي التي تفشت في نهاية الستينات

الحليف الضعيف

العدو وغير الصادق!

... واخيرا ربح الجنرال ، وصوت الشعب الباكستاني في الانتخابات البرلمانية . قد يكون هذا الخبر عاديا الى هذا الحد ، وقد لا يندرج في اطار الاهتمامات العربية المباشرة ، وقد لا يدخل ايضا في معيار الاهتمام نفسه الذي تابع به العالم العربي الانتخابات البرلمانية حديثا في الكويت ، او في سوريا . الا انه يفتح ملفات عديدة قد يكون من الضروري عرضها على القارىء العربي ، ومنها ملف العلاقات الباكستانية – العربية .

تحتل باكستان موقعا استراتيجيا في منطقة جنوب آسيا ، فهي تطل على منطقة الخليج العربي وتقع على الطريق المحاذية للساحل الهندي الواصل الى تايلاند وفيتنام . وهي قريبة ايضا من خليج « كام ران » ، حيث يدير الجيش السوفيتي قاعدة بحرية ضخمة كانت الولايات المتحدة قد بنتها قبل ١٦ عاما .

تاسست الدولة الباكستانية في عام ١٩٤٨ ، ومنذ ذلك الحين والشعب الباكستاني يعيش حالة من ضياع الهوية الوطنية ، سببها الاول التواء سياسة حكامها الخارجية تجاه الدول الكبرى . وكان لصعود نجم ذوالفقار علي بوتو في كانون الاول – ديسمبر ١٩٧١ ، بعد سقوط نظام يحيى خان العسكري الذي قاد البلاد الى طريق مسدود ، الاثر الاكبر في تحقيق ما لم يستطعه حكام باكستان السابقون على مدى عشرين عاما . اذ وقع علي بوتو اتفاقية سلام مع الهند ، تلتها بعد عامين اتفاقية ثلاثية بين : باكستان وبنغلادش والهند ، كان الدافع الاساسي وراءها احلال سلام دائم في شبه القارة الهندية .

الا انه بعد انتخابات آذار – مارس ١٩٧٧ البرلمانية ، ساءت الامور في البلاد اثر توحيد تسعة احزاب معارضة لنشاطاتها في « التجمع الوطني الباكستاني » ، طاعنة بشرعية الانتخابات ومطالبة بالغائها . وكانت النتيجة اصطدام الحزب الحاكم واحزاب التجمع بشكل ادى الى مذابح جماعية كادت ان تتحول الى حرب اهلية .

وفي ٥ تموز – يوليو ١٩٧٧ ، حسم الجيش الموقف بانقلاب عسكري هو الثالث من نوعه في تاريخ هذا البلد . وتسلم مقاليد الحكم في البلاد مجلس عسكري من اربعة اشخاص بقيادة الجنرال ضياء الحق ، الذي كان وعده الاساسي للشعب الباكستاني في ذلك الوقت هو : الديمقراطية والسلام والرفاهية . وكان البلاغ رقم واحد الذي تلاه على المواطنين بعد تنفيذ الانقلاب يعبر عن « طموح » الجنرال الى اعادة الحكم للمدنيين ، مشيرا الى انه لن يمكث في الحكم اكثر من بضعة ايام او بضعة اشهر على الاكثر ريثما ينظم الانتخابات المقبلة ، تلك التي لم يحن موعدها الا بعد مرور سبع سنوات على حكم الجنرال العسكري . وقد استغل ضياء الحق هذه السنوات السبع كي يحول باكستان ، على حد تعبير مجلة « النيوزويك » الاميركية ، الى عدوة لثلاثة من جيرانها الاربعة ، والى ساحة للتجسس على السوفيت ، وقاعدة لانطلاق الجماعات المسلحة المناهضة لنظام الحكم في افغانستان ، وحصانا في عربة المخابرات الاميركية . وبدل أن يؤثر ذلك على


ضياء الحق

وضع الجنرال الداخلي وموقف الدول الكبرى منه ، فالعكس على ما يبدو هو الحاصل ، حسب قول المجلة .

وقد دفع هذا كله بالجنرال الى الاقتناع بالذات الى درجة المبالغة ، حتى انه اعتبر نفسه – والكلام للمجلة – في وضع يؤهله للحصول على ما يريد من الولايات المتحدة ، التي حسب رايه « ليس امامها الا تقوية علاقاتها مع باكستان ، والا فلن يبقى لها بلد صديق في المنطقة الممتدة من تركيا وحتى فيتنام » . واضاف : « ان مساعدة احد بلدان العالم الحر الذي يقف امام هجمة كبيرة لهو شرف عظيم بالنسبة الى الولايات المتحدة ».

ومن هنا تنطلق مشكلة باكستان وتبدأ معاناة شعبها . فالجنرال « الحق » ، والتعبير لاحد المسؤولين الاميركيين ، حليف متردد وضعيف للولايات المتحدة وعدو مهادن وغير صادق للاتحاد السوفيتي .

اذن السؤال الذي يبقى هو : ما هي سياسة الرئيس الباكستاني تجاه العرب ؟

علاقات باردة مع العرب

سياسيا ، كانت دائما توجهات باكستان نحو الشرق الاوسط تنم عن مزيج غريب ومعقد من – الحاجة – من جهة ، والانتماء القومي والاسلامي من جهة اخرى . ويصف احد المحللين السياسيين الاميركيين هذه السياسة بانها : « كانت لتصبح مثمرة لو انها تحققت فعليا » .

وما يقصده هذا المحلل حقيقة هو ان الجنرال حاول جهده ، عندما رسم الخطوط العريضة لدبلوماسيته في الشرق الاوسط ، ان يضع اسسا لعلاقات طيبة مع دول هذه المنطقة ، دون ان يحرق نفسه ، في الوقت ذاته ، بلهيب الحروب الصغيرة الدائرة فيها . فالرئيس الباكستاني يؤيد منظمة التحرير الفلسطينية وينادي بحل لقضية اللاجئين الفلسطينيين ، الا انه مع ذلك لا يقطع علاقاته الدبلوماسية مع البلدان المناهضة لهذه القضية . وهو كذلك يؤيد ضمنيا العراق وينادي بحلول سريعة للحرب العراقية – الايرانية ، وفي الوقت نفسه لا يحرم نفسه من المساعدات الاقتصادية التي تقدمها له ايران . والسؤال هنا هو : ما الذي ربحه ضياء الحق من سياسة « المهادنة حتى المغالاة » هذه مع العرب ؟

والجواب هو « القليل » ، والقليل جدا بالنسبة لما يطمع اليه اساسا . فالبلدان العربية ، كما هو معلوم ، تدعم معنويا قضية اللاجئين الافغان في باكستان ، الا انها لا تقرنه – والشكوى لضياء الحق – بالدعم الاقتصادي اللازم (اللهم الا اذا استثنينا العربية السعودية التي لم تقطع يوما مساعداتها المحسوسة للاجئين المسلمين في باكستان) . وما يحمله ضياء الحق على الدول العربية ايضا هو الطريقة التي يعامل بها العمال الباكستانيون ، « لا تتعدى النظرة الى العامل – الفليبيني – ولا تختلف عن تلك الى الخادم – السيرلانكي – وكان الباكستانيين ليسوا مسلمين كبقية مواطني الشرق الاوسط » .

والقصة لا تنتهي عند هذا الحد ، فدوافع حملة الرئيس الباكستاني على الدول الشرق اوسطية لا تنبع برمتها عن اسباب اقتصادية ، وانما تتعدى ذلك الى مواقف بعض الدول العربية من جملة الصراعات الداخلية والخارجية التي تشهدها باكستان . فالدول العربية توافق الهند على اعتبارها القوة الاساسية المسيطرة في منطقة شبه القارة الهندية ، آخذة بذلك موقفا منحازا من الصراع بين اسلام اباد ونيودلهي .

أما بالنسبة للصراعات الداخلية التي تشهدها العاصمة الباكستانية بين النظام الحاكم والاحزاب المعارضة فهي لا تقض مضجع الرئيس الباكستاني بقدر ما يفعله الترحيب الذي يلقاه بعض زعماء هذه المعارضة المنفيين (وبالاخص زعماء حزب الشعب الباكستاني الذي اسسه الزعيم الراحل ذوالفقار علي بوتو) لدى بعض الانظمة العربية .

امام هذه الامور مجتمعة ، وبالاضافة الى العديد من الاسباب الاخرى التي لا مجال للدخول بها ، يستطيع المراقب أن يكون فكرة ولو مبدئية عن الدوافع التي حملت بالرئيس الباكستاني الى تعدي الحواجز الدينية والاقليمية والتوجه نحو الولايات المتحدة كحليف اساسي لباكستان آملا أن يجد لديها الدفء (والكلام لاحد المسؤولين الباكستانيين) الذي افتقده لدى بعض الانظمة العربية .

ماركوس .. في غرفة العناية المركزة

تشكيلة واسعة من الاطباء والسحرة تقيم في قصر مالاكانيغ وسط مانيلا ، حيث ثمة مريضان في حالة الخطر يستلزمان معالجة عاجلة ومتواصلة ، ووضعهما تحت الرقابة في غرفة العناية الفائقة : انهما الرئيس فرديناند ماركوس ونظامه .

فالرئيس الذي يبلغ من العمر ٦٧ سنة – قضى عشرين سنة منها على راس السلطة – يعاني مرضا خفيا يمنعه منذ نوفمبر الماضي من مغادرة قصر الرئاسة . ونظرا لعدم توافر معلومات دقيقة ، هناك شائعات تتكلم عن اضطرابات في قلبه او رئتيه ، وعن عمليات جراحية متتالية اجريت له . حتى آن الغاء الزاوية التقليدية المخصصة يوميا لنشاطات الرئيس في اخبار التلفزيون المحلي جعل بعض المراقبين يرجحون وفاته . مع ذلك ، فان التصريحات والبيانات الصادرة عن قصر الرئاسة والسيدة ايميلدا ماركوس لا تتحدث الا عن « بداية زكام » وعن نوع من « الحساسية تجاه ميكروب معين » . وفي تعليق غريب من نوعه لزوجة ماركوس ، عزت السيدة الفلبينية الاولى مرض زوجها الى « الانتقادات المفرطة » التي تعرض لها من المعارضة في غضون السنتين الماضيتين ، اي منذ اغتيال خصمه السياسي الاول ، زعيم المعارضة السابق بنينيو اكينو ، في مطار مانيلا خلال شهر اغسطس عام ١٩٨٣ ، بينما كان عائدا من منفاه .

لا شك اطلاقا في ان هذه المأساة هي سبب المرض الذي يعانيه اليوم نظام ماركوس : ازمة سياسية مقرونة بازمة اقتصادية حادة وخطيرة .. والحال ان الرئيس عاد الى الظهور فجاة في ٢٦ فبراير الماضي ، ليعقد مؤتمرا صحفيا ، هو الاول منذ تسعة اشهر ، حيث صرح : « انني لم اخضع لعملية جراحية ، لكنني كنت مصابا على الارجح باسوا فيروس في العالم . على اي حال ، لا مجال البتة لتخليه عن مهامه : « لن تجرى الانتخابات رئاسية قبل نهاية ولايتي الحالية في ١٩٨٧ . ويبدو ان الرئيس لا يخشى شيئا من نتائج محاكمة قتلة السيناتور اكينو ، التي بوشر بها في مانيلا ، والتي قد تدوم جلساتها اشهرا عدة » .

مع هذا ، فان في طليعة المتهمين الستة والعشرين ، ابن عمه الجنرال فابيان فير ، رئيس هيئة اركان القوات المسلحة الذي كان يعتبر حتى ذلك الحين « رجل الفلبين الثاني » . لقد اخذ على الجنرال انه حاول خنق التحقيق لاخفاء معالم المؤامرة العسكرية الحقيقية التي ادت الى الاغتيال المدبر للسيناتور بنينيو اكينو . قلما يبدو الرئيس ماركوس مشككا في تبرئة ابن عمه الذي سيعود ، عندئذ ، الى ممارسة مهامه على راس القوات المسلحة . وهذا ما اثار موجة عارمة من السخط والنقمة في أوساط المعارضة التي تضم مختلف طبقات المجتمع ، من فقراء المدن والارياف وابناء الطبقات الوسطى ، مرورا برجال الاعمال وانتهاء بالاكليروس الكاثوليكي الذي يرأسه الكاردينال جايم سين . بالنسبة الى الرئيس ماركوس ، باتت الفضائح لا تحصى ، ذاك ان الواحدة تلاحق الاخرى .

الحقيقة ان نظامه يخوض سباقا مقلقا نحو الهاوية ، يضاف الى اهتمامات حلفاء الفلبين ، وفي مقدمتهم الولايات المتحدة الاميركية . ففي اثناء زيارة حديثة الى مانيلا ، سلم مساعد وزير الخارجية الاميركي بول وولفويتز الى الدولة الفلبينية رسالة من الرئيس رونالد ريغن يؤكد له فيها دعم حكومته لنظامه ، لكنه ينصحه بمد يده الى المعارضة المعتدلة « من اجل تعزيز مؤسساتكم الديمقراطية » . وقالت بعض المصادر أن المبعوث الاميركي اشار الى حسنات اجراء انتخابات مبكرة ، وهو اقتراح رفضه الرئيس ماركوس كما يظهر .

على الصعيد الاقتصادي ، يطالب خبراء صندوق النقد الدولي باصلاحات عاجلة وجذرية لانقاذ الاقتصاد الفلبيني المتفكك والآخذ في الانهيار . ويعتبر هؤلاء الخبراء أن تنفيذ هذه الاصلاحات هو الشرط اللازم حتى يساعدوا ماركوس على مواجهة مشكلة الدين الخارجي المرهق الذي تبلغ قيمته حوالي ٢٦ مليار دولار .

ثمة معضلة اخرى منذرة بالخطر ايضا هي التوسع المتزايد والمنتظم لحرب العصابات التي يشنها ضد نظام ماركوس « جيش الشعب الجديد » ، الذي يضاعف عملياته المسلحة في معظم المقاطعات الثلاث والسبعين والذي يحظى بتاييد شعبي متعاظم كردة فعل من السكان على البؤس والظلم وفظاظة معاملة القوات المسلحة لهم . سواء كان هؤلاء الثوار الشيوعيون عشرين الف رجل ، كما يدعيه اعلام « جيش الشعب الجديد » ام عشرة الاف كما يزعم الاعلام الحكومي ، فالشيء المؤكد هو انهم تكاثروا واستقطبوا عناصر جديدة منذ انطلاق تمردهم المسلح ، في ١٩٦٩ ، على يد حفنة من المناضلين بقيادة جوزي ماريا سيزون .

الواقع أن اللجوء الى القانون العرفي وتنمية القوات المسلحة ، عددا وعدة ، والمساعدة العسكرية الاميركية وسياسة القبضة الحديدية التي ينتهجها فرديناند ماركوس لن تفيد الا المزيد من افقاد الاعتبار والحظوة بحق نظام مشرف على الموت ، لكن الاطباء يحاولون تاخير لحظة توقف قلبه عن الخفقان !


ماركوس

المغامرة في العودة لنظام ١٨٩٦

– تتمة المنشور على الصفحة ٤٠ –

ومنذ منتصف الستينات هو وجود حوالي ٣٠ مليون مواطن يعيشون بحالة الفقر ، ووجود ما بين العشرة والخمسة عشر مليونا اخرين مهددين دوما بالسقوط لحالة الفقر . وهذا يعني وجود ما يقارب خمس المجتمع الامركي يعيش خارج الحياة الاميركية ، خارج الاقتصاد الاميركي لانهم لا يشاركون في حياة المجتمع الغني والذي يعتز بانه اغنى مجتمع في العالم ، وخارج السياسة الاميركية لانهم لا يملكون نقابات ومنظمات ومراكز ضغط تدافع عن حقوقهم ، واكثرهم لا يزاول حتى حق الانتخاب . في الوقت نفسه فان هذه الملايين وبحكم طبائع الاشياء تشكل مصدر قلق وعدم استقرار لكل المجتمع . ففي احيائها تعشعش الجريمة ، وتختمر اتجاهات العنف ، وتحدث التمزقات التي تفهش وتفتت مؤسسات التعليم والصحة والمواصلات .

ان رفض الطبقات الحاكمة في المجتمع الاميركي لادخال هذه الملايين للحياة الاميركية عن طريق اصلاح ديمقراطي يعيد توزيع الدخل القومي بشكل جذري يعني أن ازمة الاقتصاد الاميركي ستظل قائمة .

أن الحلول الثانوية التي اعتمدتها الادارات المتعاقبة ومنذ الحرب العالمية الثانية كانت تزيد في حدة الازمة . فمشكلة هذه الحلول ليس في انها تقدم عونا هامشيا للطبقات الفقيرة ، المشكلة ان ذلك العون لم يؤخذ من حصة الطبقات الاخرى ، كان صوريا يتم عن طريق عجز الميزانية التي تقود للتضخم ثم للبطالة تضر بمصالح الطبقات نفسها التي تهدف لمساعدتها . وهكذا نرى آن سياسة ريغن الجديدة تشكل ردة رجعية مغامرة ستزيد من حدة الازمة وخطرها في السنوات المقبلة .

* * *

يعتز الاميركي بان بلاده الجديدة نسبيا استطاعت ان تبني نفسها وتصبح من اغنى بلدان العالم ، لان السياسة فيها لم تصبح اسيرة موضوعات الصراع الطبقي . فاهتمام الاميركي كان منصبا وبشكل دائم على زيادة الانتاج القومي ، ولم يضيع وقته بالصراع على اقتسام هذا الانتاج .

هذا الاعتزاز خطأ ، فلقد اثبت التاريخ الاميركي بان الفرضية القائلة بان النمو الاقتصادي يلغي الصراع الطبقي ليست افضل من الفرضية القائلة بان وضع ميزان الحرارة بالثلاجة يلغي حرارة المريض .

ان الزائر لمدينة نيويورك عام ١٩٨٤ لا يرى المدينة منقسمة لطبقتين . انه يرى قبيلتين تعيشان في المدينة . قبيلة تستوطنها بالنهار وقبيلة تستوطنها في الليل ، فعدم تمحور السياسة الاميركية بافق الصراع الطبقي الطبيعي جعل الطبقات تتفتت بالانقسامات العرقية والدينية والسلوكية وتزاول صراعاتها باساليب الفساد السياسي والتضليل الاخلاقي وعنف الجريمة . فاميركا تعيش في صراع طبقي مريض .

* * *

لقد طرحنا في بداية هذا المقال سؤالا عن ماهية السياسة الاقتصادية الجديدة لادارة الرئيس رونالد ريغن . هل هي تغيير تاريخي يعني نهاية الازمة الاقتصادية التي عانت منها الولايات المتحدة منذ منتصف الستينات ؟ ام هي تغيير مغامر يعبر عن مرحلة الاضطراب التي وصلتها هذه الازمة ؟

ومن أجل وضع هذا السؤال بالاطار الموضوعي المناسب تاريخيا لا بد من العودة للتاريخ الاميركي حتى نستطيع تحديد موضع « الازمة » في سياق تطور الاقتصاد الاميركي .

لقد بينا ان تطور التاريخ الاميركي محكوم بازدواجية دائمة : تطور راسمالي نحو الاحتكار وديكتاتورية السلطة الاقتصادية ، وتطور ليبرالي نحو ديمقراطية المؤسسات السياسية .

ولقد وجدنا بانه بينما توفر هذه الازدواجية حوارا سلميا بين الطبقات يحل الازمات المتعاقبة باسلوب التطور الهادىء ، الا انها تعجز في المنعطفات التاريخية المهمة عن تقديم الحل السلمي . فسيطرة الراسمالية على الاقتصاد وانهاء النظام الاقطاعي لم يتم الا بحرب اهلية مدمرة . واشراك الطبقة المتوسطة ونقابات العمال بالاقتصاد الراسمالي ، تم عبر ازمة خانقة استمرت عشر سنوات ولم تنته الا بالحرب العالمية الثانية . ثم بينا ان معنى الازمة الراهنة هو ان التطور الاقتصادي الهائل بعد الحرب اهمل ما يقارب من خمس السكان الذين يشكلون الطبقات الفقيرة الضعيفة في المجتمع . ولان هذه الطبقات لا تملك قوة سياسية فهي عاجزة عن فرض التغيير الذي يساعدها على النمو ، ولهذا فهي تعبر عن سخطها وتعاستها بالحياة خارج المجتمع الاميركي وبشكل يهدد المصالح الحيوية لهذا المجتمع .

لقد ناقشنا برنامج ادارة ريغن الجديد وبينا انه يمثل ردة رجعية تعود الادارة جون كندي لمعالجة اوضاع هذه الطبقات ، وأوضحنا انها محاولات ناقصة وصورية كانت تزيد من الازمة وتسبب التضخم والكساد واضعاف مركز الاقتصاد الاميركي ، وان ذلك قاد بالنهاية لحدوث ردة فعل يمينية عبرت عن نفسها بتحالف سياسي جاء بريغن الى الحكم .

لقد ناقشنا برامج ادارة ريغن الجديد وبينا انه يمثل ردة رجعية تعود بالراسمالية لايديولوجيتها في مطلع القرن والتي عرفت باسم نظام ١٨٩٦ وقادت للضائقة الكبرى في الثلاثينات .

ان خطورة سياسة ريغن لا تنبع من كونها تمضي في تجاهل اسباب الازمة ، ولكن لكونها سياسة تحظى بتاييد شعبي كبير ، تاييد جماهير عريضة تعتمد المنطق الغيبي وتحارب المنطق العقلاني ، وهي في الواقع ليست بعيدة عن ظاهرة الحركات الغيبية الرجعية التي اجتاحت بلدان العالم الثالث في السنوات الماضية

ان المراقب لهذه الظاهرة لا يستطيع الا أن يعقد مقارنة بينها وبين موجة مشابهة اجتاحت اوروبا في مطلع القرن ، معادية للاتجاهات الليبرالية العقلانية الانسانية وقادت لنشوء الحركات الفاشية والنازية .

هذه المقارنة لا تعني أن اميركا في الطريق للسقوط في مستنقع الفاشية . فالمجتمع الاميركي في نهاية القرن يختلف عن المجتمع الالماني والايطالي في مطلع القرن ، آن فيه تقاليد ومؤسسات ديمقراطية من الصعب تجاوزها ، ولكن التقليل من شان هذه المقارنة خطأ ، فليس من الضروري سقوط اميركا بقبضة الفاشية حتى تقود العالم للكارثة . لقد اثبتت حرب فيتنام ان قدرة « الديمقراطية الاميركية » على الحماقة قدرة يجب أن لا يستهان بها .

ان ارتفاع سعر الدولار بشكل خيالي ، وتراكم الديون المالية بشكل مرعب ، وموجة التوتر العصبي التي اجتاحت مراكز المال ، كل ذلك يعيد للاذهان اوضاع الاسواق المالية قبل اكتوبر عام ١٩٢٩ .

« انتهى »

تكسير الحديد بين تاتشر والنقابات

مارغريت تاتشر

في الاول من آذار – مارس – ١٩٨٤ بدا عمال المناجم اضرابهم في احدى مقاطعات بريطانيا العظمى . بعد مرور عام لا تزال المعركة مستمرة بين الرجل الحديد ارثور سكارجيل وبين المراة الحديد مارغريت تاتشر .

بعد عقود ، سيقول المؤرخون عنه انه كان شخصا يوازي في صلابته وعناده شخص رئيسة الحكومة البريطانية وانه كان ذا صورة اسطورية استحق من خلالها لقب « الملك آرثور » .

في مناجم كورتونوود انطلقت الشرارة . اقفلت الادارة المنجم واعلن قادة نقابات عمال المناجم اضرابا ، بعد أن يئسوا من امكانية التوصل الى اصلاحات . ومما عزز الاصرار على الاضراب اعلان مديرية الفحم عزمها على اقفال حوالي عشرين منجما خلال الاشهر التالية . لذلك كان من الضروري تنبيه الحكومة الى خطورة ما تقوم به وجرى اختيار الاضراب كافضل وسائل التنبيه والضغط . قبل عقد من الزمن كانت حكومة المحافظين قد سقطت في امتحانها الصعب امام صلابة موقف عمال المناجم ، وها هي تاتشر تحاول اليوم ان تثار لهزيمة حزبها السابقة . ففي عام ١٩٧٤ ، وازاء اعلان الحكومة من نيتها في وضع مشروع تقليص استثمارات الفحم وقف عمال المناجم وسقط ادوارد هيث . واليوم تتكرر المسالة . لكنها تبقى بالنسبة للنقابات قضية مبدأ : وبالنسبة للحكومة قضية انتقام ، او بالمعنى السياسي ، قضية استفادة الحد الاقصى من النجاح الكاسح الذي حققه حزب المحافظين بقيادة مارغريت تاتشر عام ١٩٨٣ .

انتشرت حركة الاضراب فانتقلت من كورتونوود الى المقاطعات المجاورة ثم ما لبثت آن تحولت الى حركة شملت كافة المناطق البريطانية . ولم تقدم الحكومة البريطانية سوى اقتراح وحيد بحل اعتبره النقابيون مخزيا . فقد عرضت الحكومة على النقابات اشتراكها في هيئة استشارية مهمتها ابداء الراي في مسالة اعادة بناء الهيكلية داخل قطاع الفحم وكانت الحكومة ترمي من وراء ذلك الى التوصل الى نوع من الهدنة تتيح لها التقاط الانفاس ومعاودة الهجوم .

نتائج سلبية للاضراب

كانت نتائج الاضراب ، حتى الآن ، سلبية على صعيد عمال المناجم . فهؤلاء استمروا يحافظون على تماسك قل نظيره منذ اجيال عديدة ، لكنهم فقدوا لحمتهم واصابتهم انقسامات عميقة وحادة . وفيما كان سكارجيل يرغب في تامين مستقبل افضل لعمال نقابته فقد حدث ما لم يكن في الحسبان . انها المراة الحديد التي رفضت اي تنازل ، ومن جهة اخرى فقد اخلت النقابات بتراثها المقدس وهو موقفها الاجماعي . فهذه المرة لم يكن الاجماع ولا التضامن على المستوى المطلوب . فنشات مواجهة جديدة في الجسم النقابي بين مؤيدي الاضراب ومعارضيه . وبرزت اتهامات واخرى مضادة بين « الجبناء » و « المتطرفين » .

نجحت تاتشر بعد آن قطعت من المضربين رواتبهم ودفعت بهم الى الخضوع لرحمة الديون الباهضة لكي يميلوا انفسهم . لكن كافة القطاعات العامة ذات العلاقة بانتاج الفحم قد توقفت هي ايضا او على الاقل تاثرت بشكل بالغ .

ابعاد الخلافات داخل الجسم النقابي امتداد لما يحصل داخل حزب العمال . اجنحة هنا تقابلها اجنحة هناك . وتيارات تتجاذب وتتصارع لشد الجسد السياسي والنقابي اما نحو التجذر والراديكالية ، او نحو التحول الى حزب محافظين اخر ، وبالتالي تحويل خارطة السياسة البريطانية الى ما يشبهها في اميركا ، اي الى حيث تتقلص حدود الخلاف ، دون أن تزول ، بين الحزبين التقليديين المتنافسين تاريخيا على السلطة .

لا شيء يهدد النقابات بالتخلخل ، ولكن تفكك المواقف قد يحمل في طياته مخاطر من نوع اخر . وعلى رجل النقابات الحديد ارثور سكارجيل أن يفتش عن سبيل لاعادة اللحمة . فبدون وحدة الموقف لا سبيل ، امام العمال ، الى مواجهة مشاريع حكومة المحافظين . وفي مثل هذه الحال ليس اقل من تلك الاضراب وسيلة لاعادة اللحمة وذلك ما سيخرج النقابات ، رغم وحدتها ، وقد تلقت ضربة وخسارة .

ان من شان العودة عن الاضراب آن تفتح الباب واسعا امام هجوم حكومي جديد بقيادة المراة التي تضمر عداء مستحكما ضد النقابات .

لم يكن سكارجيل منفردا . لقد اطمان الى حلفائه العمال يوم تعهد قادتهم في القطاعات الاخرى بمؤازرته . لكن الوعد لم يكن في محله ولم يدخل حيز التطبيق . لذلك لم يكن للاضراب تاثيره على الاقتصاد بالمستوى الذي توقعه سكارجيل . اقرب المقربين ، عمال التعدين الذين سارع الى نجدتهم ومؤازرتهم والتضامن معهم عام ١٩٨٠ لم يبادلوه صنيعه .

كان طبيعيا آن يفرز الاضراب رموزا اخرى في قطاع النقابات يمكن اعتبارها اكثر واقعية واقل تطرفا والاعتدال في مواجهة حكومة بلغت من القوة مبلغا لا جدال فيه ، وبضرورة اتخاذ المواقف الدفاعية وليس الهجومية في مثل هذه الموازين من القوى .

الى جانب هذه النتائج ، تحمل حزب العمل نفسه بعض اثار تلك المعركة واصيبت الانطلاقة الجديدة التي قادها زعيم المعارضة الجديد نيل كينوك بضربة . وقيل ان الاضراب كان حصان الرهان لليسار المتطرف في حزب العمل وهو الذي كان اكبر الخاسرين في انتخابات ١٩٨٣ .

كان كينوك قد طالب الحكومة بالتدخل لحل الازمة لكن تاتشر رفضت ، وحين وافقت ، بعد ذلك ، اقدمت على اتباع سياسة لا تتناسب مع توجهات زعيم المعارضة . من هنا يمكن القول آن الخسارة يتقاسمها كارجيل وكينوك رغم تفاوت المسؤوليات التي يتولاها كل منهما .

نورمان ويلس بدوره لا يملك من الفرص اكثر من الآخرين لان اعتداله لا يشكل سلاحا كافيا في حلبة الصراع بين المتصلبين : تاتشر وسكارجيل . وعليه آن يخرج من بين نارين .

على الضفة الاخرى يقف رئيس مجلس ادارة المناجم ، موظف مكلف من رئاسة الحكومة بمواجهة النقابات : انه ايان ماك غريغور ، الخصم الموازي لسكارجيل ، والممثل اللامع لدور المراة الحديد . واذا كان المراقبون قد ادانوا زعيم النقابات لعدم تغيير مواقفه قيد انملة ، فالزعيم المضاد بقي بدوره دون اي تنازل . وبقي الجميع يحاولون ، كل من جانبه ، آن يثبتوا صحة التوجهات ، والقدرة على القيادة . غريغور هو نفسه الذي قاد عملية التحولات التي طرأت في قطاع التعدين عام ١٩٨٠ . الذي جرى اختياره بسبب كبرته ... يتهمه خصومه باصله الاجنبي لانه قدم من الولايات المتحدة الاميركية بعد آن شغل فيها منصب مدير احد البنوك الكبيرة فترة طويلة من الزمن وهذا ما اضعف انتماءه بالولادة الى انكلترا فقد هجرها في الحرب الثانية وبقي هناك .

... قد تنتهي تلك المعركة وتخرج مارغريت تاتشر مرة اخرى ، وهي تحمل انتصارا جديدا تضيفه الى سجلها الذهبي وتبنيه على صلابتها بل تصلبها . من هنا استحقت من جدارة لقب « المراة الحديد » .

الجمهورية السادسة

منذ اكثر من ربع قرن ، لم يعد السؤال التالي مطروحا في فرنسا : هل يمكن ان يحكم اليمين واليسار معا ؟ والحال انه قبل سنة واحدة من موعد الانتخابات التشريعية المقررة لسنة ١٩٨٦ (والتي تعتبر الانتخابات المحلية في ١٠ و ١٧ مارس الجاري اخر اختبارات مسبقة لها) ، عاد هذا السؤال ليثار من جديد . بالطبع ، ما زلنا بعيدين عن الحملة الانتخابية الفعلية ، لكن المسالة تشغل حقا جميع عقول الطبقة السياسية . هل هذا مؤشر على أمر ما يمكن اعتباره حدثا ؟ في اخر مرة حدث فيها هذا الجدل، سقطت الجمهورية (الرابعة) وولدت مكانها جمهورية اخرى (الخامسة) ، بالواقع ، بعد ان حكم غي موليه والمعارضة مع الجنرال ديغول ، من مايو الى ديسمبر ١٩٥٨ ، وقعت القطيعة بينهما ورفض المعارضون دستورا جديدا اسهموا هم في وضعه . كانت اثار هذه القطيعة كبيرة وخدمت مصالح رجل رفض منذ البداية التسوية مع الجنرال ديغول : انه فرنسوا ميتران . ومن المفارقات أن يكون ميتران نفسه هو الذي يحاول ـ بعد عشرين سنة ـ ان يحطم الجدار الذي يفصل بين اليسار واليمين لكي يعيد رسم اللوحة السياسية الفرنسية ويخلق ربما جمهورية جديدة !

ان الرهان كبير والجدال ياخذ اهمية في مستوى الاهمية التي اتخذتها مناقشات زعماء المعارضة ، حول التعايش بين رئيس يساري واكثرية برلمانية يمينية الواقع آن ميتران يقوم بمناورة كبرى هدفها تحطيم وحدة اليمين ، وايجاد تجمعات في الوسط وفتح افاق تحالفية جديدة امام الحزب الاشتراكي الفرنسي . انها ثورة حقيقية تتعارض مع منطق الجمهورية الخامسة القائم على المجابهة القاسية بين كتلتي اليمين واليسار .

لقد نشأ هذا الطموح الاستراتيجي عند فرنسوا ميتران من بينة هي انه لم يعد بوسع الحزب الاشتراكي أن يحكم البلاد وحده في سنة ١٩٨٦ ، ومن قناعة مفادها ان زوال النزاعات الايديولوجية يسمح باجراء مناورات وتقاربات ، ومن اليقين بان الوسائل اللازمة لتحقيق هذا الطموح متاحة له، وهي استغلال ظاهرة لوبين اليميني المتطرف ، وادخال التمثيل النسبي الى النظام الانتخابي الحالي .

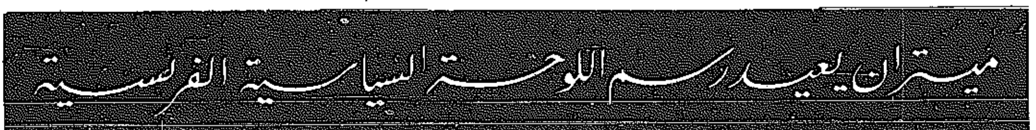
ـ البينة اولا

تدل على حدوث انقلاب في التركيبة السياسية. وقد تكون نتائج الانتخابات المحلية تأكيدا لذلك . ففرنسا الحازبة لم تعد في ١٩٨٥ كما كانت عليه في ١٩٨١ ، اذ شهد ثقل القوى تبدلا كليا .ان الحزب الشيوعي الذي نال انذاك اكثر من ٢٠٪ من اصوات المقترعين، فقد اليوم نصف نفوذه الانتخابي وفي الجهة المقابلة ، انتقلت الجبهة الوطنية في غضون اربع سنوات من الصفر الى ١١٪ في انتخابات يونيو الاوروبية . والمحال آن المسرح السياسي بكامله قد تاثر بهذه التطورات .

لا ريب في ان النتيجة الاولى والاهم كانت ذلك التفسخ العميق الذي ظهر في اتحاد اليسار . فهذه الصيغة الاتحادية المختلقة سنة ١٩٦٥ ، بمناسبة اول انتخاب لرئيس الجمهورية عن طريق الاقتراع الشعبي العام ، اثمرت طوال عقدين من الزمن على الحياة السياسية الفرنسية ومكنت فرنسوا ميتران من الوصول الى السلطة ، لكن ثلاث سنوات من الحكم كانت كافية لاحباط هذا التحالف . والكل يجمع على أن القطيعة الواقعة في يوليو ١٩٨٤ هي اعمق واصعب من قطيعة ١٩٧٧ عندما اختلف الحزبان الاشتراكي والشيوعي على البرنامج المشترك . بالطبع ، ثمة شائعات مفادها ان الاشتراكيين مستعدون ، من جهتهم ، لمد يدهم مجددا الى الشيوعيين ، وهذا ما اظهره (العرض التنازل) الذي قدمه مؤخرا ليونيل جوسبين ، امين عام الحزب الاشتراكي ، في صدد الترشيحات للانتخابات المحلية . لكن اللجنة المركزية للحزب الشيوعي لم تعد تفكر في ذلك اطلاقا ، وهي تعتبر القطيعة الحالية تكتيكية وايديولوجية في آن معا .

من المرجح ان تصبح التحالفات بين الحزبين الاشتراكي والشيوعي ظرفية وحسب وهذا ما يدركه فرنسوا ميتران تماما ، وما يحمله ايضا على ترصد تفسيخ او زلزال اخر يمكن ان يخدم مصالح حزبه ، اي البروز المفاجىء لليمين المتطرف المتمثل في السيد جان ماري لوبين . على نجاح او فشل حزب لوبين في الانتخابات المحلية يتوقف من الان تصاعدا تماسك المعارضة الحالية . لكن ، من المسؤول على ظاهرة لوبين هذه؟ ان «الاتحاد من اجل الديموقراطية الفرنسية»و « التجمع من اجل الجمهورية » اللذين يؤكدان ان اليمين المتطرف لم يكن موجودا قبل ١٩٨١ ، يحملون الاشتراكيين المسؤولية،ويحذو الشيوعيون حذوهم، بينما يرد الاشتراكيون التهمة بعنف، يبقى ان نعرف من المستفيد من هذه الظاهرة؟ حسابيا، المعارضة هي المستفيدة ، اذ تحتسب احداث «الجبهة الوطنية» (اليمين المتطرف) في صالحها بوجه العموم ، لكن الامر مختلف سياسيا ، لان ظاهرة لوبين، التي تهدد اليمين بالتفسخ والتفتت ، تخدم اهداف رئيس لدولة . هذا ما يعيه الرئيس ميتران جيدا وينوي استغلاله كامضى سلاح في وجه المعارضة . حتى ان ميتران يؤكد أن اقل اتفاق بين الديغوليين والجيسكارديين مع جان ماري لوبين سيكون الدليل على استعداد اليمين والوسط لاشراك هذا الاخير في الحكم سنة ١٩٨٦ ، لكن جاك شيراك يدحض هذه المزاعم مؤكدا « ان رئيس الجمهورية يبذل جهدا جبارا لتشجيع اليمين المتطرف » ، وموضحا « ان اي تحالف مع اقصى اليمين مستبعد حتى على المستوى المحلي » ، ومنتهيا الى القول انه لن يعترف « للذين لم يترددوا في العربدة مع الشيوعيين واشراكهم في الحكم بحق محاكمة التجمع من اجل الجمهورية والاتحاد من اجل الديمقراطية الفرنسية اذا ما قبل هذان الاخيران بتسوية معينة مع اليمين المتطرف » . باختصار ، يمكن آن يؤدي بروز «الجبهة الوطنية» على المسرح السياسي الفرنسي الى اعادة خلط الاوراق والمواقع ، في جهتي اليمين والوسط . وهذه معطية جديدة تستند الى اعادة توزيع ايديولوجية غريبة !


● ديغول
● ميتران

ـ نهاية التوجهات الايديولوجية :

ليست هذه الظاهرة اقل المفارقات الراهنة على الساحة السياسية الفرنسية . بينما نادر ان تحتد المعركة الحزبية الى هذه الدرجة ، نلاحظ انه نادرا ما كان اليسار واليمين قريبين الى هذا الحد على صعيد الافكار ، بالفعل منذ مارس ١٩٨٣ ، خففت المعارضة انتقادها للتدابير المتخذة من قبل اليسار الحاكم . وهكذا ، برزت عدة نقاط توافق : حول العمل والمربح والغاء تقييس الاسعار وحول التعليم والمؤسسات العامة والدفاع ، وسن التقاعد (٦٠ سنة) واللامركزية والسياسة القضائية الخ ... هذا ما دفع احد معاوني الرئيس ميتران الى القول : «بوسعنا ان نحكم مع اناس كثيرين باستثناء اقصى اليمين » .

ـ الوسائل المتاحة للرئيس :

لوبين والتمثيل النسبي : سوف يبذل الرئيس ميتران كل ما في وسعه حتى يمنع « التجمع من اجل الجمهورية » و « الاتحاد من اجل الديمقراطية الفرنسية» من الحكم وحدهما في ١٩٨٦ . هذا ما اكده احد السياسيين المعارضين الذين يلتقون رئيس الجمهورية بانتظام . وعلية ، فان تحالفا اشتراكيا ـ وسطيا يلائم ميتران تماما ، وهو يطابق ما عرفته في عهد الجمهورية الرابعة وما تكشفه حاليا استقصاءات الراي العام ففي تحقيق اجرته صحيفة لوفيغارو ، بين ٥ و ٩ فبراير الماضي ، اتضح أن ٢٨٪ من الفرنسيين يتمنون اليوم قيام حكومة مؤلفة من الحزب الاشتراكي ومن « التجمع » و « الاتحاد » ، بينما يرغب ٢٤٪ منهم في مجيء حكومة من التجمع والاتحاد وحدهما ، ويصر ١٥٪ على حكومة اشتراكية صرف و١٢٪ على حكومة مختلطة من الاشتراكيين والشيوعيين ويامل ١٠٪ فقط في حكومة من التجمع والاتحاد والجبهة الوطنية(يمين ـ وسط ـ اقصى اليمين) .

ان ترتيب هذه الاجوبة منور بما فيه الكفاية ، وهو يقدم لفرنسوا ميتران البراهين الوافية للقيام بعملية زعزعة لصفوف اليمين ، كما يحث هذا الترتيب رئيس الجمهورية على ضخ كمية من «التمثيل النسبي» في النظام الانتخابي ، على نحو يسهل تفتيت اليمين وبروز احزاب صغيرة وادخال «الجبهة الوطنية» الى البرلمان الفرنسي والحؤول دون تكون اكثرية من «التجمع» و «الاتحاد» وحدهما .

القوة الثالثة

اما مفتاح عملية شق صفوف اليمين فهو يكمن في (كمية) التمثيل النسبي التي سيختارها رئيس الدولة والتي سيتوقف عليها نقل لوبين النيابي في ربيع ١٩٨٦ . الحقيقية أن حجم هذا الفتح لن يحدد فعلا الا بعد الانتخابات المحلية ، حين سيكون بمقدور الرئيس اجراء تقييم عام للوضع الانتخابي . لكن المنطق يقضي بان تكون كمية التمثيل النسبي كبيرة . ويمكن ان تقترب العملية بمناورات أخرى، فالاقتراح القائل بالجمع بين الانتخابات التشريعية والاقليمية هو وسيلة اخرى من وسائل «التعبية الميترانية» ، بحيث تسبب الفوضى والبلبلة ولا يعرف احد غير الرئيس قراءة النتائج .

هل يمكن آن تصمد المعارضة في وجه مثل هذا التحول السياسي الذي يعد له فرنسوا ميتران ؟ كلا ، حسبما يؤكد زعماء اليسار . لكن ، اذا كان بعض اركان المعارضة يرفضون التحالف مع لوبين ، فلا يعني هذا انهم يوافقون على اقتسام مقاليد الحكم مع الاشتراكيين ، ان النائب الديغولي فيليب سيغين الذي رفض هذا التحالف سلفا في كتاب له صدر حديثا ، يقترح على المعارضة مخرجا اخر حتى لا تشركها في الحكم : لقد اعتبر ان هناك ثلاثة حلول ممكنة : « اولا » التوفيق والتسوية القائمان على الجمع بين الاحزاب المعارضة . ومنطقيا ، يفكر الرئيس في التوفيق ، باعتباره من رجالات الجمهورية الرابعة ، فهذه استراتيجيته منذ انسحاب الوزراء الشيوعيين ، وثمة قسم من المعارضة يفكر في التسوية ، اي في جمهورية سادسة . اما انا ارى ذلك . لا اريد ان احكم بواسطة الوسط انما في الوسط ، وعليه، فانني انشد تجمعا يقوم على توحيد الشعب لا على اساس القاسم المشترك الصغير انما على اساس هدف كبير » .

يمكننا ان نقع على هذا الرفض القاطع والصريح للتحالف مع الاشتراكيين عند شخصيات اخرى من المعارضة ، اذ لم يتردد ليونيل ستوليرو الجيسكاردي ، مثلا ، في القول : على الرغم من التقارب الكبير بين مواقف اليمين ومواقف اليسار ، فمن الملائم ان يكون هناك بديل التعاقب وتناوب في السلطة ، هذا ما اسميه «التناوب الهادىء» الذي يقربنا من الديمقراطيات الانكلو ـ سكسونية » .

من جهة اخرى ، يقوم احد وزراء فرنسوا ميتران بتحليل مشابه معترفا بان هدف الرئيس الاول هو تحطيم اليمين وتفكيكه . لكنه اعلن ان فرنسا تتجه ، على غرار البلدان المصنعة جميعا ، نحو قيام حزبين سياسيين كبيرين : حزب ديمقراطي ـ اجتماعي وحزب محافظ » .

على اي حال ، لقد دخلت فرنسا مرحلة فاصلة . على الرغم من المجابهة الحادة بين اليمين واليسار ، ثمة عناصر كثيرة تبشر بتكون تركيبة سياسية جديدة ما هي هذه التركيبة ؟ سوف تقدم الانتخابات المحلية اول عناصر الاجابة على هذا السؤال . لكننا لن نعرف قبل ١٩٨٦ ماذا كانت المناورات الجارية حاليا ستبوء بالفشل أم انها ستؤدي الى ثنائية قطبية هادئة اوما اذا كان في وسع فرنسوا ميتران خلق تلك «القوة الثالثة» التي كانت حتى الان ضالة السياسة الفرنسية ؟ !

الهجرة والمهاجرون .. فرنسا تحت حوافر العنصرية

يشكل النقاش حول مسالة المهاجرين احد محاور السجال السياسي الدائر في فرنسا . لذلك ينبرى عدد من المفكرين والفلاسفة والقادة لمواجهة الخطر الذي يجسده لوبين والعنصرية الجديدة في كونهما ينبشان من التاريخ قضية « يهودية » جديدة بعد القضية التي ابتدعها هتلر مبررا بها كل ما اقترفه ضد شعبه وضد شعوب العالم .

اليهود الجدد هم هذه المرة المهاجرون الاجانب الذين يعيشون في فرنسا لا سيما منهم العرب وبالاخص عرب شمالي افريقيا (تونس ـ الجزائر ـ المغرب) وهم الذين يحملهم اليمين العنصري مسؤولية الازمة الاقتصادية التي تواجهها فرنسا .

يبدو أن الصراع ضد العنصرية لا يكون ذا فعالية الا اذا وصل الى مستواه السياسي . وفي فرنسا يتجاذب هذا الصراع وجهتا نظر تتناولان مسالة الهجرة والمهاجرين وبالتالي فرنسا والفرنسيين .

ففي نظر الخصام لوبين والعنصرية الجديدة تتبدد الفروقات بين الفرنسيين والمهاجرين وتبدو الامة بمثابة كيان يجمع في داخل حدوده كافة الذين يعيشون فيه ، وتتاكد هذه الوجهة في نظر هذا الفريق من كونهم ، اي المهاجرين ، لا يجدون مستقبلا لهم الا في فرنسا ، كونهم اختاروا مستقبلهم فيها على الطريقة التي يلخص فيها تيتشه وضعهم بقوله (وطني ليس الارض التي ولدت فيها بل هي التي يولد فيها اطفالي) وعلى هذا الاساس يصبح السبيل الوحيد لحل مسالة المهاجرين طبقا للاعراف والقوانين الفرنسية هو في تامين شروط انصهارهم كليا داخل المجتمع الفرنسي .

ولا تشكل التمايزات والخصائص النوعية التي تمتلكها اي جماعة بشرية من الجماعات الموجودة في فرنسا اي انتقاص من وحدة المجتمع الفرنسي وتكامله وانصهار الجماعات فيه ، رغم تمايزها . وحتى لو كانت تلك الخصائص عاملا معيقا فان ذلك لا يبرر اللجوء الى الخيار الاخر القاضي بالقضاء على تلك الخصوصية او باغتصابها او بتزويرها .

واذا كان من الممكن ان يعيش في كيان واحد الالزاسي (نسبة الى مقاطعة الالزاس في شمالي فرنسا وهي التي اختلف عليها الفرنسيون والالمان) واليهودي والبرتستانتي والكاثوليكي والمهاجر الايطالي والاسباني والبولوني فمن غير الجائز ان يستبعد البرتغالي او المغربي او الافريقي او ان يجرى التعامل معهم على اساس استحالة التكيف معهم او تكيفهم مع تعددية المجتمع الفرنسي .

ليست قضية المهاجرين في الحقيقة مختلفة في جوهرها عن المسالة اليهودية ايام هتلر . يقول الفيلسوف سارتر عنها : ان للمهاجر الحق في ان يختار هذا البلد او ذاك ، هذه الثقافة او تلك ، وفي ان يختار لغته ودينه ، يبقى علينا، نحن الفرنسيين ، ان نجد السبيل الى الاستفادة منه .

لقد كانت المسالة اليهودية بمثابة حركة العداء للسامية ، المسالة المتعلقة بالمهاجرين هي حركة عنصرية . وليس الفرق بينهما الا في احترام كل اقلية لتراثها وتقاليدها ويبقى ذلك شانها وحدها . اما الفرق الاهم والاخطر فهو الذي تقيمه السلطة ويحميه القانون .

واذا كانت فرنسا ، حسب الدستور ، كيانا حرا لمواطنين احرار فمن الضروري أن يتاح لاي شخص مجال الانصهار فيه بدل مطالبته باستجداء شرف الانتساب اليه . وحين ندعو المهاجرين الى الانخراط كليا في مجتمعنا، والى أن يصبحوا مواطنين فرنسيين ، وفي ان ينتموا انتماء غير منقوص للجماعة التي يعملون معها ويعيشون في كنفها ، فاننا نؤمن في ذلك شروط التخلص من مخاطر التفكك الاجتماعي والسياسي الذي يهددنا .

ليس مصير المهاجرين معزولا عن مصير الفرنسيين وقدرهم . فكلاهما يشكو من صعوبة العيش المشترك . لكن تلك الصعوبة ليست سوى وهم مصطنع يقوم على الشعور بعدم الامان . وكلما ارتفعت الجدران بيننا كفرنسيين وبينهم كمهاجرين وكلما ازدادت شقة الخلاف والنفور فان مرض كره البشر والعنصرية سيمزقان الخلية الاجتماعية التي تضمنا ويصبح من غير الممكن اذ ذاك تامين العيش المشترك حتى بين الفرنسيين . من هنا ينبغي أن نقولها صراحة وبصوت عال ان البن (زعيم اليمين العنصرى) يعمل على تقهقر فرنسا .

تظهر الافكار حول المشاعر الوطنية بمثابة خطب كاريكاتورية تشوه وجه فرنسا . فتحت شعار الوطنية تجرى عملية التحريض على المهاجرين ، وتتم بالتالي عملية تفكيك المجتمع الفرنسي . ولا يقتصر ادعاء الوطنية على فريق دون آخر فكل حزب من الاحزاب يدعي انه هو الذي يجسد الاصالة الوطنية فتتحول الوطنية اذن الى نوع من الانانية وهذا مايشوش صورة الارتباط بالوطن عند افراد الشعب ، ويغذي الافكار المناقضة لتلك التي قامت عليها الثورة الفرنسية عام ١٧٨٩ .

على ان المسالة الاساسية هي كيف تستخدم مسالة المهاجرين في المعركة الانتخابية الراهنة في فرنسا ، حيث يبدو من الخطورة ان يقتصر السجال حول العنصرية على كيفية الاستفادة من مخاوف الفرنسيين من العنصرية والنازية لكسب مزيد من الاصوات . المسالة ، كما نعتقد ، ابعد من ذلك . انها تتعلق بمستقبل الدور الذي اضطلعت به فرنسا منذ وقت طويل والذي يبدو اليوم مهددا بضربة توجهها اليه العنصرية .

ولا يجوز لنا ، ونحن نقاتل لوبن ، أن نتغاضى عن مساوىء الحكومة الاشتراكية الحالية ، والا فان موقفنا من العنصرية يتحول الى مجرد دعاية انتخابية .

واذا كان سارتر قد قال في السابق انه لا حرية لفرنسي اذا لم يتمتع كافة اليهود بحقوقهم كاملة ، فان هذه الكلمة ضرورية اليوم ايضا بل ويمكن تعديلها ، لتاكيدها ، بالقول ان المهاجرين هم قدرنا وان الفرنسيين سيبقون في ظروف سيئة طالما بقيت مسالة المهاجرين قائمة . والحل الوحيد يقضي بازالة الفروقات القانونية بين الفرنسيين والمهاجرين .

« ان النضال ضد لوبن هو النضال للخروج من الازمة » ذلك هو الشعار الذي رفعه احد الاحزاب الفرنسية مستندا الى تحليل بسيط يعتبر ان نمو اليمين العنصرى المتطرف هو دليل قاطع على وجود ازمة على المستويين السياسي والاقتصادي ، وان دعاية لوبن تقوم على جذور الازمة تلك .

تقول احدى وجهات النظر ان ظاهرة اليمين العنصرى مسالة عابرة مرتبطة بالصراع السياسي القائم وهي من افرازات السياسة الحكومية التي نشات الازمة في ظل سلطتها . وتواجهها وجهة نظر اخرى ترى في حجم القاعدة الانتخابية الواسعة نسبيا والتي يتمتع بها اليمين العنصرى ما يبرر صعود ظاهرة لوبن . لكن الفرنسيين يتذكرون جيدا كيف نشات النازية في المانيا من قاعدة شعبية واسعة من الفئات المتوسطة كما كانت الحال ايضا في الفاشية الايطالية بين الحربين . وبالتالي يصبح الاكتفاء بالسجال السياسي بين القوى المتنافسة في فرنسا نوعا من التهرب من حل ازمة قد تقود البلد الى ما وصلت اليه المانيا وايطاليا اخذا بالاعتبار المستجدات الدولية .

الضحكة العابرة للقارات

ـ تتمة المنشور على الصفحة ٢٩ ـ

اشقاؤنا .. الموتى

لكن هذا يزعج الاميركيين كثيرا ، وهم يعرفون انهم لا يستطيعون أن يقدموا شيئا ، على الصعيد الاقتصادي الى اوروبا بعدما زاد الرئيس ريغن في اجراءاته الحمائية لضمان نجاح ثورته الاقتصادية . وهنا نعود الى المفكر السويسري جان زيغلر ، الذي يعترض على القول ان الاميركيين لم يمدوا لاوروبا يد العون لتعويمها اقتصاديا. فقد لاحظ ، وبعد نصب صواريخ « برشنغ ـ ٢ » و « كروز » ان « اشقائنا الاميركيين يساعدوننا ، بنوايا طيبة وخلاقة ، على انتاج السلع التي يستهلكها الموتى ، ولكن اليس الموتى اشقائنا ايضا » ؟ .

الرشوة الاميركية مقابلة للرشوة السوفيتية ، ولقد بدا الاميركيون يتحدثون عن مشاركة اوروبية في مشروع ـ حرب النجوم ـ الذي تكلف المرحلة الاولى منه حوالي ثلاثين مليار دولار . اما هذه المشاركة فتنحصر في بعض مجالات الابحاث . وهنا يرتفع صوت فرنسي ليندد بالعروض التي قدمت حتى الان : « المطلوب منا ان نكون عمال وقود في هذا الجحيم الاميركي » ، فالوعود لا تتجاوز الفتات ، اي بعض الهوامش التكنولوجية التي لا تدخل في اساس المشروع ، وحتى هذه الهوامش لا تشكل سلعا مستقلة ، بل انها غالبا ما تحتاج الى القطع الاميركية ـ البنتاريات على الاقل ـ كي تصبح سلعا كاملة . اما الخبير الاستراتيجي الشهير سالفينتي فيقف مشدوها أمام ما يكتبه بعض اركان المشروع في الصحف العلمية المتخصصة ، فهؤلاء يحذرون من الثرثرة الاوروبية ، لابل انهم يصفون كل اوروبي ، ومهما علا شانه ، بانه جاسوس سوفيتي محتمل . فالسوفيت وصلوا الى قصر الملكة اليزابيث ، وايضا الى مكتب المستشار ويلي برانت ، ولا شك ان المختبرات الاوروبية التي تتعامل مع الادمغة ، دون السؤال عن خلفياتها العقائدية والسياسية وحتى الاخلاقية ، تعج بالرجال الذين يرتبطون ، في خط مستقيم بالـ « ك.ج.ب » .

ويلاحظ سالفينتي هنا أن انجاز مشروع « حرب النجوم » سيزيد في هول « الحفرة السيكولوجية » التي تفصل بين ضفتي الاطلسي ، فالاميركيون سيتفوقون كثيرا والاوروبيون سيتخلفون كثيرا . وفي هذه الحال لا بد أن يحدث نوع من الانكسار الحضارى الذي يرسم خريطة جديدة للعالم . وهذا الخبير الاستراتيجي يعترف بحتمية الانفصال ، اذ لا شيء يستطيع انيحد من الجموح التكنولوجي الاميركي الذي لا شك سيزيد من حجم الهوة التي تفصل بين الولايات المتحدة والقارة العجوز . اما حلف شمال الاطلسي فلا يعد كونه « مقهى للجنرالات ورجال الاستقصاء » ، ملاحظا ان هذا الحلف بني على اساس الماضي ، اما المستقبل فيبدو انه لن ياخذ بعين الاعتبار هذه الجغرافيا المختلفة .

لكن السؤال المثير والطريف الذي يطرحه هو : هل تنسحب دول اوروبا الغربية من حلف شمال الاطلسي وتنضم الى حلف وارسو لتشكل تلك القوة التي تستطيع تامين مواجهة الحد الادنى امام العملاق الفضائي الاميركي ؟ فرغم ما يقال عن ثغرات في مشروع « حرب النجوم» لجهة عجز مدافع اللايزر التي ستنتشر في الفضاء عن استيعاب كل الصواريخ النووية العابرة للقارات ، يبدو اننا نتجه نحو القوة المطلقة ، وان كان سالفينتي يستدرك قائلا ان المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفيتي انتخب « رائد فضاء » امينا عاما للحزب ، فالسوفيت الذين تحاشوا انفاق مليارات الدولارات للقيام باعمال بهلوانية فوق سطح القمر ، « هذه القرية المهجورة » ، كما قال نيل ارمسترونغ مكتئبا « وضعوا كل ثقلهم في ابحاث عسكرية تتعلق باقامة تكنات في الفضاء او ما سمي بـ « الحواجز المشعة » التي من شانها [illegible] الاقمار الصناعية الاميركية ، وسواء كانت هذه تستخدم [illegible] اطلاق لاشعة لايزر ، أو كانت تحمل شحنات نووية ، أو كانت تستعمل لاغراض التجسس .

في موسكو رجل مختلف ، وتحت القفازات الحريرية ثمة قبضة حديدية ، الم يترعرع الرجل في ذلك المختبر الفولاذي الذي اشرف يوري اندروبوف على بنائه حجرا فوق حجر ؟ !

غوربا تشيف الشرق اوسطي لن يكون اقتصاديا وان كان لا يريد اغفال هذا الجانب الحساس ، فالرجل كان من كبار مؤيدي فكرة فتح الترسانة الحديثة امام السوريين منذ نهاية ١٩٨٢ ، وكان ايضا من كبار المؤيدين لتوسيع حجم الالتزام السوفيتي حيال دمشق . وهذا ما ظهرت ترجمته الميدانية في المواجهة السورية ـ الاميركية فوق الارض اللبنانية ، فعندما يكون الاميركيون اسخياء الى هذا الحد مع حلفائهم او اصدقائهم يفترض بالسوفيت الا يمسكوا يدهم . هذا ما فعل اندروبوف تحديدا ، ولولاه لكانت تغيرت خريطة الشرق الاوسط ، هذه حقيقة يعترف بها الاميركيون بصوت عال .

لكن غورباتشيف يعرف كيف يفرق بين الشلل والانتظار ، فمما لا شك فيه ، ورغم كل الظواهر المضادة ، ان الاتحاد السوفيتي قام بمبادرة كبرى في حرب الخليج حالت دون الولايات المتحدة واستغلال اوضاع معينة للقيام بالتدخل الكبير هناك ، بحيث ان الجنرال كينان اقترح على البنتاغون وضع جنود الجنرال روبرت كنفستون (قائد قوات الانتشار السريع) تحت تصرف احدى الجمعيات الخيرية ، فهذا اكثر جدوى بالنسبة لـ « الاستراتيجية الاخلاقية » على الاقل ، ولا شك ايضا ان الاتحاد السوفيتي استطاع آن يقوم بحركة التفاف سريعة على خطة اميركية كانت تقضي باعطاء دور فاعلية للولايات المتحدة في ادارة حرب الخليج . والحقيقة ان ما حصل في الخليج ايضا ، كان تطبيقا لافكار يوري اندروبوف التي تقوم على منع الولايات المتحدة من السيطرة على الشرق الاوسط . وكما كان الزعيم الراحل يرفض اي بحث في المقايضة، فان غورباتشيف يحذو حذوه ، يشكك الخبراء الاستراتيجيون في مقدرة الولايات المتحدة على فرض صفقة ما ، فالبدائل الاميركية كلها موضع شك، تكفي المراجعة الدقيقة والميدانية لخريطة العالم .

لا مجال اذا للرهان على مبادرة اميركية كبرى في الشرق الاوسط ، فالملك فهد عاد من واشنطن بحد ادنى من الخيبة لانه كان يعرف جيدا انه ليس بامكان ادارة الرئيس ريغن ان تفعل شيئا حيال ازمة المنطقة ، والرئيس حسني مبارك صدم من الموقف الاميركي ، فيما يفكر الملك حسين بالتخلي عن عزمه زيارة الولايات المتحدة لانه لا يريد أن يسمع الشيء الذي سمعه الاخرون ، فيما سمعت الشخصيات اللبنانية التي التقت السفير السوفيتي في بيروت السيد الكسندر سولداتوف معزيا بوفاة تشيرننكو ان الزعيم «الشاب» يركز على تطوير العلاقات مع البلدان العربية ، ولا يريد قط أن تتجمد هذه العلاقات مع بعض الدول الخليجية عند النقطة الافغانية ، فعندما تقبل الولايات المتحدة بتحييد المحيط الهندي (الذي يستتبع حكما تحييد الشرق الاوسط) ، وعندما تقبل بالحد من مساعداتها التكنو ـ عسكرية للصين تنتفي كليا الحاجة الى الوجود السوفيتي في تلك القارة الاسيوية . وهنا نعود الى مقال نشر في صحيفة «الاومانيته» الفرنسية وتساءل فيه الكاتب عن السبب الذي يمنع دولا خليجية من قطع علاقاتها مع الولايات المتحدة التي «تحتل» عسكريا وسياسيا اكثر من دولة اسلامية في المنطقة الاسيوية ، والتي تقف وراء كل البربرية العسكرية الاسرائيلية ، فيما لا تزال تتحفظ على اقامة علاقات دبلوماسية مع الاتحاد السوفيتي الذي حال اكثر من مرة دون المنطقة والانهيار .

لكن الخبراء في الشؤون السوفيتية يقولون ان طائرة غورباتشيف ستحط في اكثر من مطار عربي هذا العام بالذات ، وثمة اكثر من دليل يؤكد ذلك . وهذا ما يبعث الريبة في صدر العجوز الاميركي ، فللمرة الاولى يوجد في الكرملين رجل اصغر من رجل البيت الابيض بحوالي عشرين عاما . انها الماركسية تغسل وجهها وتستخدم مستحضرات كريستيان ديور !

أوراق بريطانية في تاريخ مصر [٢]



من أفسد السودانيين؟

واهتزت الانقلابالنظام سواء في داخل مصر او خارجها . وكان مجلس قيادة الثورة يدرك ذلك ، كما يدرك بشكل خاص الحاجة لتحاشي المزيد من الاثارة والاستفزاز في منطقة قناة السويس . ووجد البريطانيون بعض العزاء في حقيقة أن التطورات حتى الآن وفرت بعض الامل في ان يتم الانتقال لحكم بديل في مصر بدون الفوضى والاضطراب اللذين يخشاهما معظم الناس . ومع ذلك لم يكن واضحا ما اذا كان هذا الحكم البديل سيكون افضل لمصر اوللغرب او لن يكون .

وتبين أن التسوية التي تمت بين نجيب وعبد الناصر لم تدم طويلا . ففي ٢٧ مارس اضرب عمال النقل فيالقاهرة كما خرجت مظاهرات نظمها مجلس قيادة الثورة في ٢٩ مارس ، وبدأ الضغط يتنامى على نجيب ، الذي قيل انه اصيب في تلك الفترة بنوبتين قلبيتين . وكتب الممثل الدبلوماسي البريطاني في القاهرة تقريرا جاء فيه : « ان جمال عبد الناصر كسب الجولة » . وفي ٢٧ مارس اتهم الرائد أمين شاكر الرئيس نجيب بالتواطؤ مع العناصر الهدامة ، ورد محمد نجيب ، الذي كان في ذلك الوقت في الاسكندرية ، أن مجلس قيادة الثورة تراجع بدوره عن قراره بتشكيل مجلس تاسيسي .

وفي ٢٧ مارس، وقبيل منتصف الليل ، دعا الملك سعود كلا من محمد نجيب وعبد الناصرللاجتماع به في قصرالطاهرة للتوسط بينهما . ويقال أن عبد الناصر اخبر الملك في رده على دعوته أنه الى ما قبل يومين كان الجيش تحتسيطرته ولكنه فقد هذه السيطرة ، وخصوصا بعد القرارات التي اتخذها اتحاد عمال مصر المؤيدة لعودة الحياة الدستورية، وحل مجلس قيادة الثورة في الحال (وهي القرارات التي ذكر ان الجيش اعتبرها اهانة له) .

ورابط ضباط الجيش في ثكناتهم ، فيما كان الضباط الاحرار في جلسة متواصلة وخرجت المزيد من المظاهرات في ٢٨ مارس ، بعد أن غادر الملك سعود مصر . وبينما كان محمد نجيب يودع الملك في المطار اصيب بالاغماء .

والمعلومات التي كشف عنها انور السادات في جريدة « الجمهورية » كان لها اهمية خاصة .

وحين عاد نجيب لمنصبه طالب بالسلطات التي يتمتع بها رؤساء الجمهورية عادة . لكن مجلس قيادة الثورة رفض مطالبه . وبعد عودته من السودان كان التطرف يسود مواقف الجانبين . ففي مجلس قيادة الثورة كان قائد الجناح جمال سالم وأصدقاؤه مصممين على احتفاظ المجلس بكل سلطاته ، كما كان السياسيون القدامى مصممين كذلك على استغلال الوضع ، على أساس اعادة نشاط الاحزاب السياسية في أقرب فرصة ممكنة . اما مستشارو محمد نجيب الرئيسيون ، وهم المحاميان عبد الرزاق السنهوري وسليمان حافظ ووزير المالية عبد الجليل العمري ، فانهم بالرغم من ندائهم بضرورة منح محمد نجيب السلطات التي يخولها له منصبه كرئيس للجمهورية ، الا انهم كانوا يلعبون لصالح السياسيين القدامى .

وكان من الواضح أن عبد الناصر يراهن على الوقت . فطالما تاكد له أن محمد نجيب ليس مستعدا للتخلي عن نضاله من اجل الحصول على سلطات اضافية ، او العودة عن الوعد المتعلقة بالحياة البرلمانية ، شرع يعمل بصبر مذهل وبراعة فائقة لحماية موقفه . وبدلا من ان يقبل بتسوية من شانها ان تمثل نصرا معنويا لنجيب ، فانه سمح ، بل وشجع خصومه على الذهاب الىاقصى الحدود في مطالبهم . وكتب السفير البريطاني في القاهرة ستيفنسون ، تعليقا على الدور الذي قام به عبد الناصر في تقرير له : « اثبت عبد الناصر انه سياسي داهية ، حين يتخلى عن ضميره، ولهذا فانه هزم الاحزابالسياسية القديمة في لعبتها ذاتها » .

تقويم بريطاني للوضع في مصر

وفي أواسط شهر ابريل من عام ١٩٥٤ ، كان التقويم البريطاني للوضع في مصر على النحو التالي : « هزت احداث مارس مجلس قيادة الثورة بشدة ، غير انالنظام بفضل مساندة الجيش له ، يبدو مسيطرا على الوضع تماما في الوقت الحاضر . ولكن المتوقع ان تستمر الوحدة الداخلية لمجلس قيادة الثورة والجيش ، لبعض الوقت على الاقل . وعلى اية حال ، فان استمرار مجلس قيادة الثورة في السلطة سيعتمد الى حد كبير جدا على احتمالات التوصل الى تسوية مصرية بريطانية . وعلى المدىالطويل هناك فرصة معقولة في أن يستمر النظام في البقاء بطريقة او باخرى حتى نهاية الفترة الانتقالية التي اعلنها محمد نجيب في شهر يناير من عام ١٩٥٣ ، ومدتها ثلاث سنوات. ومن المرجح ان تظل الازمة الراهنة محدقة بالوضع ، وان تستمر الاحتكاكات المناهضة للبريطانيين والغرب بوجه عام »

ولم تغير الاحداث من فلسفة مجلس قيادة الثورة . فهو لا يزال مناهضا للشيوعيين ، وموالين للغرب نسبيا ، ولا يبدو في الافق حكما يمكن ان يرضي الغرب اكثر من النظام الحالي .

وقد استخدم عبد الناصر نقابات العمال في صراعهالاخير على السلطة مع نجيب ، وهذه النقابات سلاح ذو حدين، وهناك دلائل على ان نقابات العمال قد يصعب على النظام السيطرة عليها . غير ان عبد الناصر يسيطر عليها حتى الآن سيطرة جيدة » .

وظلت المفاوضات المصرية ـ البريطانية معلقة حتى شهر ديسمبر من عام ١٩٥٣ .

وكانت بريطانيا ما تزال تقلب الامور لترى ما اذا كانت هناك من وسيلة تمكنها من التغلب على الصعوباتالقائمة ومع ذلك ، فانه استنادا للبريطانيين ، كان لعدم استقرار النظام المصري، والهجماتالملاحقة على القواتالبريطانية وفشل النظام المصري في ملاحظة روح الاتفاق المصري ـ البريطاني حول السودان الذي تم التوصل اليه في شهر فبراير من عام ١٩٥٣ ، اثر سلبي زاد من صعوبة الامل باستئناف المفاوضات وكانت هناك بعض المؤشرات بان مصر راغبة في القبول باعادة استخدام القاعدة في منطقة قناة السويس ، في حالة تعرض تركيا لهجوم ، غير ان هذا لم يقدم لبريطانيا رسميا ، كما انه لم يلب الصيغة التي كانت تريدها بريطانيا .

وأرسل السير ستيفنسون تقريرا سريا في ١٠ مايو ١٩٥٤ يوضح فيه أن موقف النظام اخذفي التحسنالتدريجي على الصعيد الداخلي . فمع أفول نجم محمد نجيب ، وابعاد خالد محي الدين ، زالت الاسباب الرئيسيةللفرقة داخل مجلس قيادة الثورة . فمحمد نجيب رغم أنه قبل مرغما بدوره ، كمجرد رئيس للدولة ، صار معزولا ولا حول له ولا قوة . وذكر عبد الناصر في ٢ مايو لمراسل وكالة « الاسوشيتدبرس » في القاهرة ، أن الجنرال يقوم بواجباته الرسمية . وقائد الجناح جمال سالم فانه كان ساخطا وينفعلبالغاغط اقسى مع نجيب، وأما السادات فانه كان يعتبر نفسه كيانا له قانونه الخاص ، بينماارتفع مقام عبد الناصر بين زملائه ، وصار قادرا على التصرف من خلال المجلس وانفاذ كل القرارات المهمة التييريدها وبدا شبه أنه مدرك لاهمية السودان بالنسبة لمصر ، وصرح بان السودان عنده أهم من مسالة منطقةالسويس

والقاء مناقشة جرت في اوائل مايو بين عبد الناصر والمستشار الشرقي للسفارة البريطانية في القاهرة ، عبر الاول عن عدم رضاه عن الحالة التي عليها رئاسة مجلس قيادة الثورة ، وانه حين ذهب الى مكتبه وجد انه ليس هناك من عمل يقام به سوى مقابلة الناس . وبدا له ان النظام كله عيوب ، وطلب معلومات عن الطريقة التي تسير بها سكرتارية الحكومة البريطانية اعمال مجلس الوزراء . فطلب مثلا معرفة واجبات رئيس الوزراء البريطاني ومسؤولياته بالضبط . وحفز هذا الاستفسار ادارة الشؤون الافريقية بوزارة الخارجية البريطانية الى ارسال كتيب لعبد الناصر بعنوان « حكم والادارة المملكة المتحدة » ، واشرت على ما بين ١٦ و ٢٠ صفحة من الكتاب باعتبارها ذات صلة باستفساره . وكتبتالادارة رسالة للمستشار الشرقي تقول فيها ، « لقد أمرنا كذلك بارسال نسخة من كتاب نظام الحكومة البريطانية ، للسير كيث ، لعبد الناصر بمجرد أن نتسلم نسخا من هذاالكتاب»

وفي ١٨ يونيو من عام ١٩٥٤ أرسل الممثل الدبلوماسي لبريطانيا في عمان ، السيد « ديوك » البرقية التالية (بالشيفرة) لوزارةالخارجية البريطانية : «تسلم الجنرال غلوب تقريرا من مصدر يثق به يفيد بان اللواء نجيب سيبعد عن منصبه وينفى للسعودية ، حيث قبل الملك سعود منحه اللجوء ولم استطيع التحقق من صحة هذا التقرير من أي مصدر اخر . وفيوزارة الخارجيةالبريطانية كان نص التعليق على البرقية كما يلي : « لا اعتقد بصحة هذا التقرير ، فالجنرال نجيب هو العضو الوحيد فيمجلس قيادة الثورة الذي يحظى ببعض الدعم الشعبي ، وانا متاكد أن عبد الناصر يريد الابقاء عليه رئيسا للجمهورية »

في هذه الاثناء اخبر السفير العراقي في القاهرة نظيره البريطاني ، في ١٠ اغسطس بانه اجرى محادثة مع محمد نجيب قبل يومين ، ووجده افضل حالا ، سواء على الصعيد الصحي او المعنوي .

وحاول رئيس وزراء السودان خلال زيارته للقاهرةبذل اقصى ما يستطيع لتحسين العلاقات بين نجيب وعبدالناصر وكان السفير العراقي يعتقد انه قد حقق بعض النجاح . ووجد محمد نجيب صعوبة في تاكيد ان المظاهرات التي خرجت مؤيدة له ومعارضة لعبد الناصر ، كانت من تدبير اعداء النظام ككل ، ولم يقم بها اصدقاؤه اوالمعجبون به

واجمالا بدا عليه انه راض عن مركزه ، ومصمم على الاحتفاظ به ، على امل أن يصبح قادرا في النهاية على تليين طبيعة النظام الاستبدادية .

اعتداء على عبد الناصر

وفي ١٩ أكتوبر ، انهى اتفاق مصري ـ بريطاني معاهدة عام ١٩٣٦ ، واشترط جلاء البريطانيين عن منطقة القناة خلال ٢٤ شهرا ، وتعهدت مصر بالابقاء على القاعدة في حالة استعداد ، وبان تسمح للبريطانيين بالعودة اليها في حالة وقوع هجوم من جانب دولة اجنبية على تركيا أو احدى الدول العربية ، وبعد ذلك باسبوع نجا عبدالناصر من محاولة لاطلاق الرصاص عليه ، بينما كان يلقي خطابا في حشد جماهيري بالاسكندرية واصيب اثنان من حاشيته الى جانب وزير التجارة السوداني بجروح طفيفة ، في الحادث ، نتيجة لتناثر زجاج احد مصابيح المنارة .وافادت التقارير أن أربعة شبان من جماعة الاخوان المسلمين كانوا موجودين في المكان قد اعتقلوا ، وحفز هذا الحادث السير ونستون تشرشل ، رئيس وزراء بريطانيا في ذلك الوقت ، على ارسال الرسالة الشخصية التالية لعبد الناصر :«اهنئك على نجاتك من الهجوم الغادر علىحياتك في الاسكندرية ، مساء امس » .

وفي اول نوفمبر ، اصدر مجلس قيادة الثورة مرسوما بانشاء محكمة خاصة « للنظر في قضايا الخيانة ، والاعمال الموجهة ضد أمن الدولة ، وضد النظام القائم ، ومبادىء الثورة الاساسية » . وعين قائد الجناح جمال سالم رئيسا لهذه المحكمة ، بينما عين كل من العقيد انور السادات ، والمقدم حسين الشافعي عضوين فيها .

وفي صباح ١٤ نوفمبر ، اعفي محمد نجيب من رئاسة الجمهورية . وكان هذا القرار قد اتخذته الحكومة المصرية في الليلة السابقة . ونقل القرار الى محمد نجيب كل من اللواء عبد الحكيم عامر ، القائد العام للجيش ، ووزير الحربية ، وقائد الجناح حسن ابراهيم ، وزير الدولة للشؤون الخارجية ، وقبل نجيب القرار بهدوء . ونقل محمد نجيب بعد ذلك الى فيلا المرج التي كانت تملكها كرم النحاس (زينب الوكيل) ، حيث ظل تحت المراقبة . واعلن بشكل شبه رسمي أن اثنين من اعضاء تنظيم الاخوان المسلمين ، قد افادوا بان لمحمد نجيب علاقة بانقلاب كان يجري الاعداد له من جانب الاخوان ، الى حد انه كانت له اتصالات مع الاخوان ، وانه كان متفقا على الاستمرار في منصبه كرئيس للجمهورية في حالة نجاح الانقلاب ، وتولى جمال عبد الناصر مهام رئيسالجمهورية بصفة مؤقتة .

وفي شهر ديسمبر من عام ١٩٥٤ ، بدأت محاكمة محمود عبد اللطيف (المتهم بمحاولة اغتيال عبد الناصر) ،وزعماء الاخوان المسلمين ، الذين حكم على معظمهم ، وبضمنهم محمود عبد اللطيف ، بالاعدام ، كما حكم على البعض الاخر بالسجن مدى الحياة .

وأبعد محمد نجيب عن الحلبة السياسية ، ووضع رهن الاعتقال المنزلي . وهكذا انتهت سنة مصيرية من سجل الثورة المصرية .



● الملك سعود : التوسط بين عبد الناصر ونجيب

فرصة امام السودان

بعد خلع الملك فاروق عن عرش مصر في شهر يوليو من عام ١٩٥٢ ، اعلنت مصر عن رغبتها في منح السودان حق تقرير المصير . وفي١٢ فبراير من عام ١٩٥٣ وقع محمد نجيب بصفته رئيسا لوزراء مصر اتفاقا مع بريطانيا ينص على فترة انتقالية للسودان ، يتمتع خلالها بالحكم الذاتي بحيث لا تتجاوز هذه الفترة ثلاث سنوات ، يقرر بعدها السودانيون ما اذا كانت بلادهم ستتمتع بالاستقلال التام او ترتبط بنوع من الارتباط السياسي بمصر . وكان ذلك فاتحة عهد من السودنة .

وهيمنت على عام ١٩٥٣ تطورات دستورية سريعةنقلت السودان نحو الحكم الذاتي . ففي بداية ذلك العام كان السودان يخضعلحكم حفنة قليلة من المسؤولين البريطانيين الذين كانوا غالبا ما يقومون بنشاطات معارضة لمصر . وفي نهاية ذلك العام تم تشكيل مجلس للشيوخ ومجلس للنواب كل اعضائهما من السودانيين ، ومعظمهم جرى انتخابهم ، كما كان من مهام مجلس النواب اختيار رئيس للوزراء لتشكيل حكومة مسؤولة عن ادارة شؤون البلاد الداخلية .

ففي خريف عام ١٩٥٢ ساعدت التطورات التي حدثت في مصر (خلع الملك فاروق الذي حدث قبل ذلك جعل الحكومة المصرية الجديدة قادرة على تبني سياسات اكثر مرونة) ، وتلك التي حدثت في السودان (حيث بلغ سخط المثقفين السودانيين على اساليب الحكم البريطانية ذروته) على منح السودانيين الفرصة للتخلص من الحكمالثنائي وانتهز السودانيون الفرصة بمساعدة المصريين ،ونجحوا في النهاية على حمل بريطانيا على التوقيع على اتفاق ١٢ فبراير ١٩٥٣ مع مصر . ومهد ذلك الاتفاق لانتخابات الحكم الذاتي ، تحت اشراف لجنة دولية ، ولفترة انتقالية يتلاشى خلالها الحكم الثنائي ، ويجد السودانيون انفسهم في نهايتها اما مستقلين او متحدين مع مصر بنوع من الاتحاد

وتاخر اجراء الانتخابات بسبب الامطار ، وهو امركان في مصلحة الاحزاب الموالية لمصر في الشمال ، ولصالح الاحزاب التي تدعو للاستقلال في الجنوب . وفي تلك الانتخابات فاز الحزب الوطني الاتحادي ، الذي كانيتالف من احزاب ومنظمات تفضل الاتحاد مع مصر ، باغلبية صغيرة في مجلس النواب ، وباغلبية كبيرة في مجلس الشيوخ ، محرزا عددا من المقاعد يفوق العدد الذي احرزته الاحزاب والافراد الذين يفضلون الاستقلال . وظن البريطانيون أن الحزب الوطني الاتحادي فاز لانه كان يحظى بدعم طائفة « الختمية » التي كان زعماؤهاسياسيين متمرسين في المعارضة ، وفي الاساليب الشرق اوسطية، وبسبب المعونة المالية والاستشارية التي قدمتها لهم مصر اما الاحزاب التي كانت تنادي بالاستقلال ، فانها خسرت لانها لم تستطع دفع الاتهامات بصلتها الوثيقة بالبريطانيين

وتغير موقف المثقفين السودانيين من الادارة . ولكنهم ظلوا كنون مشاعر السخط للبريطانيين ، الذين كانوا مقتنعينبانهم يقفون حجرعثرة امام تطور البلاد ،ويتعمدون استبعاد المثقفين من تولي الدور القيادي في السودان الذ ييستحقونه . ورغم أن المسؤولين البريطانيين كانوا يدركون ضرورة الحكم الذاتي ، الا انهم كانوا يتحركون نحوه بحذر .

وكان من الصعب على السودانيين تفهم السياسة البريطانية ، وحين اظهرت أول منظمة تمثل الزعماء القبليين [illegible] (حزب الامة ، الذي كان يقوده السيد عبد الرحمن المهدي) ، مؤشرات على انها تسير على خط الاستقلال الحقيقي ، قامت الادارة بتشجيع تشكيل احزاب اخرى مماثلة ، من مثل « الحزب الاجتماعي الجمهوري»

ومع ذلك ، فان السياسة البريطانية انطلقت فيما بعد عن تاييدها للحزب الاجتماعي الجمهوري ، وعادتفتشجع حزب الامة مرة اخرى . وكانت نتيجة كل هذه التحولات ان زعزعت ثقةالسودانيين شكا عميقا بالنواياوالاهداف البريطانية . وبدا ان بريطانيا استغلت موقفها الاداري وخاصة في الاقاليم الجنوبية ، كذريعة لاعاقة الحكم الذاتي كما استغلت المصاعب التي واجهتها مع شريكتها في الحكم الثنائي ، مصر ، كذريعة لاعاقة اي تطور دستوري حقيقي في السودان .

واعتبر السودانيون اتفاق فبراير كنصر دبلوماسي مصري في معركة كانت بريطانيا اثناءها تستخدمالسودان كمخلب في مفاوضات الدفاع عن قناة السويس ، وكانوا يعتقدون أن بريطانيا مهتمة فقط بموقفها في السودان ، وانها لو شعرت بان موقفها هذا اعتراه الضعف ، فانها ستتجاوز اي تقدم يمكن أن يكون السودانيون قداحرزوه نحو الحكم الذاتي ، وستستغل اول فرصة للتحلل من الاتفاق ، وتحاول استئناف حكم البلاد والسيطرة الكاملة عليها .

ومن ناحية اخرى ، كان البريطانيون يعتقدون ، في الفترة ما بين اختتام الاتفاق حول السودان في فبراير والانتخابات في نوفمبر من عام ١٩٥٣ ، أن ابرز تطورات السياسة المصرية في السودان كانت رفض الزعماء المصريين ، بالرغم من الاتفاق الانغلو ـ مصري ،تقليص تدخلهم في السودان المتمثل في دعمهم للفئة التي كانت تفضل الوحدة بين مصر والسودان ، ووقوفهم ضد عبد الرحمن المهدي واتباعه من طائفة الانصار ، الذين كانوا يشكلون سنام حزب الامة . ونتيجة لذلك جرى تشجيع الفئة المؤيدة للوحدة مع مصر على التحالف مع السيد علي الميرغني وطائفة الختمية لتعزيز الحزب الوطني الاتحادي ، الذي ضمن في النهاية الاغلبية فيالانتخابات .

وذكر ممثل بريطانيا في اللجنة التي اشرفت على الانتخابات « ريتشيز » ، في تقريره : « كان الدعم المصري المعنوي والمادي للحزب الوطني الاتحادي بدون حدود ، وجرى الايعاز للحزب لرفع شعارات معادية للبريطانيين ، وجعل ذلك شعاره الرئيسي في الانتخابات وكانالفضل فيالحقيقة للمصريين الذينعلموا السودانيين كره البريطانيين ليكسب حزبهم الانتخابات . وبعد الانتخابات، ادرك المصريون انالفراغ الذي سينشا بعد انسحاب المسؤولين البريطانيين من السودان لن يكون من السهل سده ، او الحلول محله ، كما ادركوا ان سواد الختمية سيحولون دونانطلاق الجناح الاكثر تطرفا نحو الوحدة مع مصر في الحزب الوطني الاتحادي » .

وفي هذه الاثناء ، كان البريطانيون يحاولون بشق الانفس توحيد الاحزاب المنادية بالاستقلال . وكتب الممثل الدبلوماسي البريطاني في الخرطوم في ٢٤ ديسمبر ١٩٥٣ رسالة الى «اب بوشباي» بوزارة الخارجية البريطانية ، ذكر له فيها انه منذ عودته من لندن وهو يجري محادثات مع عبد الرحمن المهدي والزعماء المنادين بالاستقلال الاخرين ، وانه قال لعبد الرحمن المهدي ان حزب الامة ليس امامه الا ان يعيد تنظيم نفسه على اسس سياسية اوسع ، وليس على اسس طائفية ، وذلك من اجل تشكيل جبهة قوية ومتماسكة تنادي بالاستقلال ، لكي تتصدى للدعاية المصرية ، ومحاولات المصريين والوحدويين ، بحيث تمنعهم من تجاوز الاتفاق سواء في البرلمان اوخارجه . وادعى عبد الرحمن المهدي ان سبب خسارته الانتخابات يعود لما هو في اذهان السودانيين من صلة حزب الامة الوثيقة بالبريطانيين . وانه لما كان ٨٠٪ من السودانيين يريدون الاستقلال ، فينبغي على الحكومة البريطانية أن تمزق الاتفاق ، وتعلن استقلال السودان على الفور . فاكد ممثل بريطانيا في السودان ، «ديريك ريتشيز» ، للسيد المهدي ان بريطانيا وقعت الاتفاق ولن ترجع عنه . وعلى اية حال كان من المهم الحصول على دليل ملموس على التدخل المصري . وكان افضل ما يمكن أن يفعل هو محاربة الاتحاديين ، والمصريين سياسيا ، والانتظار كيف ستسير الامور عندما ينعقد البرلمان الجديد .

وذكر عبد الرحمن المهدي عرضا ، أن هناك امكانية ان يقوم الغربيون ورجال القبائل الاخرى بانتفاضة ، وذلك اذا رأوا البلاد «تباع لمصر» غير ان ريتشيز لم ياخذ كلامه على محمل الجد واقترح المهدي ارسال وفود الى بريطانيا ومصر للاحتجاج على نتائج الانتخابات ، غير أن ريتشيز ثبطه عن هذه الفكرة ، لان من غير المناسب القيام بها في الوقت الذي يوشك فيه البرلمان ان ينعقد في السودان . ومن بين الاشياء الاخرى التي ذكرها المهدي ، التعبير عن امله في أن لا يتم التوصل الى اتفاق مصري ـ بريطاني حول منطقة القناة في وقت مبكر . فقد كان يعتقد أن ذلك من شانه أن يضعف نفوذه داخل السودان ، في تلك الفترة الفاصلة .

الدعاية المصرية بالجنوب

وبعد المهدي، التقى ديريك ريتشيز بمحمد أحمد عمر، احد الزعماء المؤيدين للاستقلال ، وذلك في ٢٢ ديسمبر من عام ١٩٥٣ . وكان محمد أحمد عمر قد عاد من الجنوب قبل ذلك بيوم ، وتحدث عن «عدم كفاءة حزب الامة والفقر المصري» . وحول الوضع العام في الجنوب قال السيد عمر : «أن اموال المصريين كانت لها عوائد كبيرة » حيث مكنت رجال الدعاية من التجول فيالمقاطعات الخارجية . وليس لدى الجنوبي الذي ينادي بالاستقلال حقيقة ، اموال ليفعل ذلك . وكان اتقيم اعالي النيل « قد افسدته الدعاية المصرية من سلفا ، من خلال موظفي دائرة الري المصري هناك . وفي اوائل شهر يناير من عام ١٩٥٤ افاد ريتشيز أن المصريين تحللوا من اتفاقهم مع بريطانيا وانهم يحاولون التاثير على الزعماء السودانيين لدعم الوحدة مع مصر . وجرى حديث حول التصدي لـ « الدعاية المصرية » ، كما كان كل المنادين بالاستقلال قد ضاقوا باتهامهم بانهم مجرد ادوات بين البريطانيين وبانهم « متعاونون معالمسيحيين».

ووقعت اضطرابات في الخرطوم حين حضر اللواء محمد نجيب بصفته رئيسا لجمهورية مصر ، في نهاية شهر فبراير من عام ١٩٥٤ ، للمشاركة في حفل افتتاح البرلمان السوداني . واتهم المصريون «الامبرياليين البريطانيين وعملاءهم من في السودان بانهم وراء هذه الاضطرابات ، بينما اتهم ممثل بريطانيا «ريتشيز» الحكومة السودانية فيانها انفلتحطا معاديا للبريطانيين وبالموافقة على السماح بالتسللات المصرية والخضوع لضغوط القاهرة وجاء في تقرير ريتشيز انه «بعد ٢٩ عاما كان فيها السودان على بعد ذراع من مصر ، اصبحالان مفتوحا لها ، وهي تنتهز الفرصة ، فترسل الف... ... والتلاميذ ، كما ترسل طائراتها الحربية في مهمات تدريبية الى السودان ، وتكثف دعايتها بوجه عام » .

وكان الاميركيون بدورهم معنيين بما يجري في السودان وكانت وزارة الخارجية الاميركية ترى أنه يجب بذل كل جهد ممكن لمنع انهيار الاتفاق المصري ـ البريطاني بشان السودان ، ولتشجيع حزب الامة ، والحزب الوطني الاتحادي على التعاون فالاستقرار كان مهما في السودان حتى لا يعاد ادخاله في مفاوضات قاعدة قناة السويس .

وقام المسؤولون في السفارة الاميركية في لندن، وضباط مكتب الارتباط الاميركي في الخرطوم بابلاغ المسؤولين البريطانيين المعنيين بما كانت تفكر فيه وزارة الخارجية الاميركية ازاء الموضوع . وكان من شان استمرار الشغب الذي قام به حزب الامة أن يهدد بانهيار القانون والنظامفي السودان، او هذا ما كان يعتقده الاميركيون، الذينتعهدوا بالاتصال بمصر وتهدئة الوضع بالتعاون معها ، غير أن البريطانيين كانوا يعتقدون أن الاميركيين « لم يصيبوا الهدف » .

ومن وجهة نظر انصار الاستقلال ، فان لب المشكلة كان في عدم توفر مال لديهم للتصدي لـ « مكائد » المصريين . وتكرر التعبير عن وجهة النظر هذه عدة مرات اثناء المناقشات السرية التي دارت بين عبد الرحمن المهدي وبين المسؤولين البريطانيين . وعلى سبيل المثال، فانه اخبر الحاكم البريطاني العام في الخرطوم ، في ٤ مايو ١٩٥٤ ، أن البريطانيين يستطيعون التحدث عن الوسائل البرلمانية كما يحلو لهم ، غير أن السودانيين يختلفون عنهم ، وأن وسيلة التفاهم معهم هي « المال ». وكشف انه يريد الحصول على قرض لكي « يتصدى للمال المصري الذي ينصب صبا » ، وطالب الحاكم العام بالحصول على ٨ ملايين جنيه استرليني له كقرض . ومع ذلك فان الحاكم العام لم يلتزم له بشيء . كما أنه لا بد أن يكون قد اوحى لاحدهم في لندن ليكتب للورد سيموندز، رئيس مجلس اللوردات في ١٣ يونيو من عام ١٩٥٤ مما يلي : « المسالة المهمة الان هي : كيف تصنع بريطانيا لمساعدة السودان في وجه مصر (التي تتدخل في السودان بالرشوة والافساد بشكل مكشوف وواسع) ، وذلك بدون أن نعرض للخطر الاتفاق المامول مع مصر حول القناة » ؟

واقتراحي هو اننا يجب ان يمكن حزب الامة (زعماء المنادين بالاستقلال) من شن حملة دعاية مضادة في السودان ، وذلك بمنحهم المال لهذا الغرض سرا ، بدون ان يعلم احد به ، لا في السودان ولا في اي مكان اخر . واعتقد ان بالامكان تنفيذ ذلك من خلال دفع الاموال لحساب عبد الرحمن المهدي في بنك باركليس ، وذلك في الوقت الذي يبيع فيه قطنه ، حتى يستطيع التصدي لمصر. وفي الوقت الحاضر فان كل ما باستطاعته عمله لا يساوي شيئا بالمقارنة مع ما تفعله مصر . فعلى سبيل المثال يدفع المهدي للمرشح من المنادين بالاستقلال ١٨٠ جنيها ، بينما تدفع مصر للمرشح الف جنيه . ولست اعتقد ان هناك طريقة اخرى لوقف امتداد النفوذ المصري في السودان ، نظرا لان الاحتجاجات الرسمية لا قيمة لها ، كما اننا لا نستطيع القيام بعمل دون أن نعرض فرص التوصل الى تسوية حول القتال للخطر . غير أن اقتراحي هذا سري لدرجة انني ساكون ممتنا لو انك احرقت هذه الرسالة ، التي ارسلها اليك بالبريد المسجل .

وعلى اية حال ، ليس هناك دليل بين وثائق وزارة الخارجية البريطانية التي كشف عنهاالنقاب ، يظهر ان المساعدة المالية اعطيت فعلا من جانب بريطانيا للاحزاب المنادية بالاستقلال ، غير اننا ينبغي ان لا ننسى أن عددا من وثائق عام ١٩٥٤ « بالغة السرية » ، قد اخرجت من الفايلات ، واحتفظ بها حتى يمضي عليها مائة عام .

ومن المثير للاهتمام كذلك أن نورد هنا بانه بينما كان امبراطور اثيوبيا يتناول طعام العشاء في قصر بكنغهام ، في اواخر شهر اكتوبر من عام ١٩٥٤ ، مع السير « ايفون كيركباتريك » وقال انه لا يستطيع الموافقة على السياسة البريطانية ازاء مصر . وانه يحس بان الحكم المصري « غير مستقر جدا » ، وأن انسحاب بريطانيا من مصر سيخلق فراغا خطرا . وما كان يزعج الامبراطور حقيقة هو احتمال سيطرة مصر على السودان ، كما كان يعتقد بان الصاغ صلاح سالم ، وزير خارجية مصر ، اخذ معه عند زيارته لجنوب السودان مليوني جنيه استرليني ، لتوزيعها . وعبر عن رايه بالسودانيين في انهم « عديمو الخبرة و فاسدون » ، وانهم من المؤكد سيقعون فريسة « للمداهنة والرشوة » المصرية .

وفي غمرة المكائد التي كانت تجري بين مصر وبريطانيا في السودان ، اعطى اسماعيل الازهري ، رئيسالوزراء السوداني لرئيس تحرير جريدة « الايام » ، في ٢٦ ديسمبر من عام ١٩٥٤ ، الوصف التالي حول تفكيره ازاء العلاقة المستقبلية بين مصر والسودان :

« يجب أن يكون السودان جمهورية لها رئيسها ، ومجلس وزرائها ، وبرلمانها ، كجمهورية مصر . والصلة او الاتحاد الذي يجمع بين مصر والسودان يجب أن يكون مجلسا اعلى يضم مجلسي الوزراء في البلدين ، اللذين ينبغي ان يجتمعا بين فترة واخرى للنظر في المصالح المشتركة ، كالدفاع ، والشؤون الخارجية ، ومياه النيل . ويجب أن تحال قرارات المجلس الاعلى الى برلماني البلدين للموافقة عليها ، او رفضها ، أو تعديلها » .

وذكر السير : هاو .. الحاكم العام للسودان ، في برقية ارسلت بالشيفرة ، مؤرخة في ٢٨ ديسمبر ١٩٥٤، أن ما صرح به الازهري يعتبر نموذجا جيدا لاسلوب الازهري ـ المطاط ـ وقال : « انه يريد ارضاء تطلعات السودانيين الوطنية المتنامية بدون اثارة استياء المصريين » . اذ بينما اقترح جمهورية سودانية متمتعة بالحكم الذاتي ، فانه لم يذكر لا الاستقلال ولا السيادة ، كما أن ما ذكره عن « مضامين المجلس الاعلى » الذي يتالف من مجلسي الوزراء في كل من مصر والسودان ، رغم انه غامض الى حد أنه لا يثير حذر الراي العام السوداني المعتدل » فانه لبى المتطلبات المصرية . واضاف : « سيكون من الخطأ التعمق في فهم مضمون هذا التصريح ، أو تصور أنه يمثل راي الازهريالنوائي. والارجح انه اراد به اشباع الحاجات الراهنة كما يراها » .

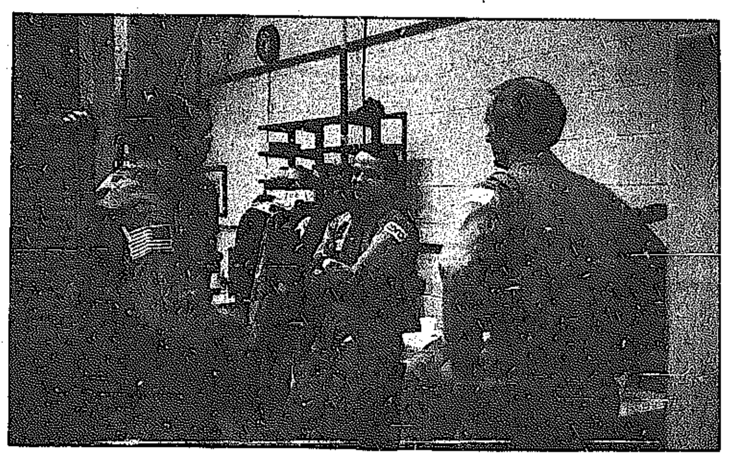
هذا هو نص برقية السير هاو ، الحاكم العام للسودان بعد حل شيفرتها .

وفي الاول من يناير من عام ١٩٥٦ اعلن السودان جمهورية مستقلة ، كما تكهن السير هاو .

● انتهى ●



● باترك بودري .. رائد الفضاء الفرنسي بعد نقصه لهيبه



● باترك بين اثنين من زملائه الاميركيين قبل الرحلة .



● رواد الفضاء بعد عودتهم من رحلتهم الناجحة على ظهر المكوك تشالينجر .. في مؤتمرهم الصحفي .. وبينهم باتريك .

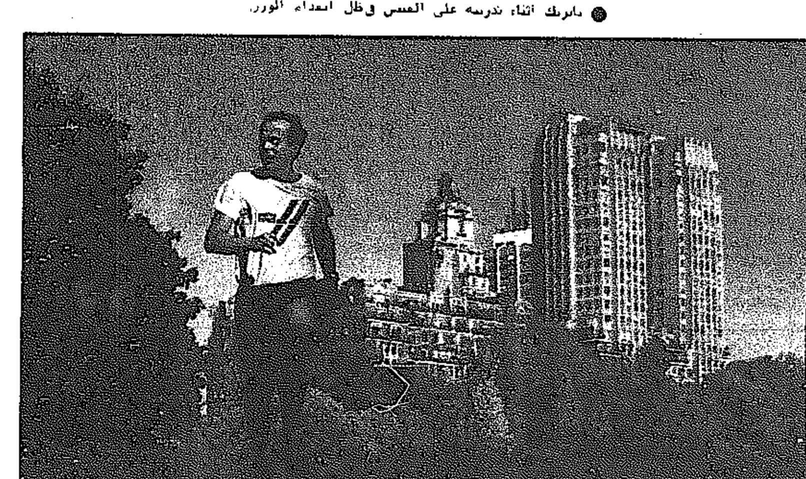
برفقة السيناتور



● باترك اثناء تدربه على العسي وظل انعدام الوزن



● باترك أمام الاجهزة في المكوك تشالنجر .



● باترك يمارس رياضة الجري لتحسين لياقته



● باتريك مع ابنته في بوردو بفرنسا قبل التوجه الى اميركا للقيام بمهمته الفضائية .



● مع زميلته في الرحلة .. « ريا سيدون » يتدربان على اجهزة كانا سيستخدمان مثلها في رحلتهما .

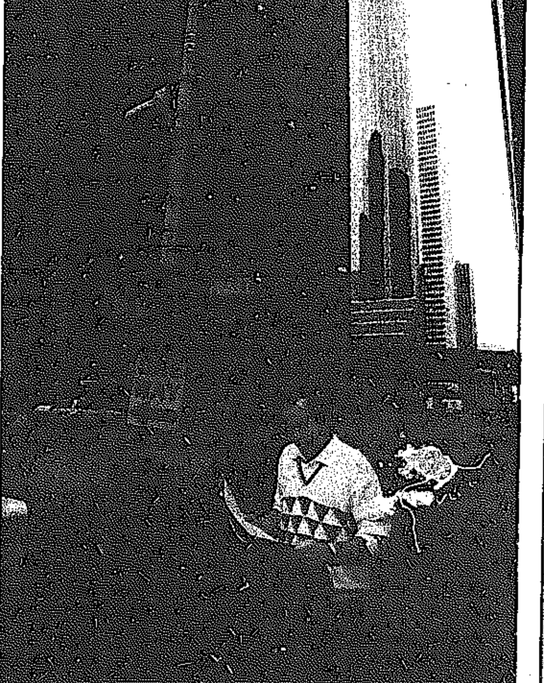


● الفحص الطبي قبل الرحلة أمر ضروري .



● .. وأثناء التدرب على استعمال اجهزة المكوك .

● باتريك اثناء الفحوص التي اجريت له لمعرفة لياقته لرحلة الفضاء .



● .. ويطالع احدى الصحف

● في لقطة داخل المكوك وهو يحاول الانتقال من مكان لآخر .

نتيجة لرهبة المهمة التي كان يواجهها ، فان باتريك بودري لم يكن يعلم ان ذكرى ميلاده ستحين بعد يومين ، ولذلك فوجىء بالكعكة التي اعدتها له زميلته ، رائدة الفضاء « ريا سيدون » ، وبالحفلة التي اقامها له باقي رفاقه الاميركيين في رحلة المكوك الاميركي تشالينجر .. قبل موعدها بيومين لأن الجميع سيكونون في الموعد الصحيح في الفضاء حيث لا مجال للاحتفال .

وباتريك بودري هو اول رائد فضاء فرنسي يشارك في رحلة لمكوك الفضاء الاميركي تشالينجر .

وقد كتب مقالا تحدث فيه عن انطباعاته واحاسيسه خلال رحلته هذه التي استمرت خمسة ايام . فذكر كيف انه كان خائفا لحظة الاطلاق ، وهو مشدود الى مقعده كبقية زملائه .

ثم كيف سارت الامور بعد ذلك حسب جدولها المقرر ، ومن اطرف ما مر به ، انه نتيجة لمعرفته بامكانية النوم على الحائط في حالة انعدام الوزن ، حاول تجربة ذلك ولكنه سقط لان المكوك لم يكن قد وصل بعد الى فلكه المقرر .. مما اثار ضحك زملائه .

ورغم ان حلاقة الذقن ليست ضرورية في الفضاء ، الا ان من يمارسها هناك يجب ان يستعين بمساعد له يمسك بمكنسة شفط ، بحيث تشفط الشعر الذي يحلق حتى لا يقع على اية اداة من ادوات المكوك فيعطلها او يصيبها بضرر . اما تنظيف الاسنان فكان سهلا ، نظرا لان الاميركيين اخترعوا طريقة فذة لذلك ، اذ لم يكن الامر يتطلب سوى مضغ علكة .

بقي ان نعلم انه كان بين رواد الرحلة التي شارك فيها باتريك ، سيناتور اميركي هو « جايك غارن » ، الذي كان طيارا قبل ذلك في سلاح الجو الاميركي .